
معجم
أحاديث الإمام المهدي
تأليف ونشر
مؤسسة المعارف الإسلامية
الجزء الثالث
أحاديث الأئمة



معجم أحاديث الإمام المهدي

عليه السلام

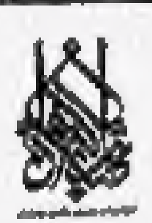
تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء الرابع

أحاديث الإمام علي عليه السلام

معجم أحاديث الإمام المهدي ﷺ / تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية
قم: بنياد معارف اسلامى، ١٣٨٦ / ٨ ج.
ISBN :978 - 964 - 7777 - 63 -6 (دوره)
ISBN : 978 - 964 - 7777 - 67 - 4 (ج4)
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
كتابنامه بصورت زيرنويس.
١ - محمد بن حسن، امام دوازدهم ﷺ، ٢٥٥ ق. - احاديث - فهرستها.
٢ - محمد بن حسن، امام دوازدهم ﷺ، ٢٥٥ ق، احاديث لعل مثت.
الف. هيئت علمى بنياد معارف اسلامى. ب. عنوان.
٢٩٧ / ٩٥٩ BP ٥١ / ٣٥ / ٦ م
١٣٨٦

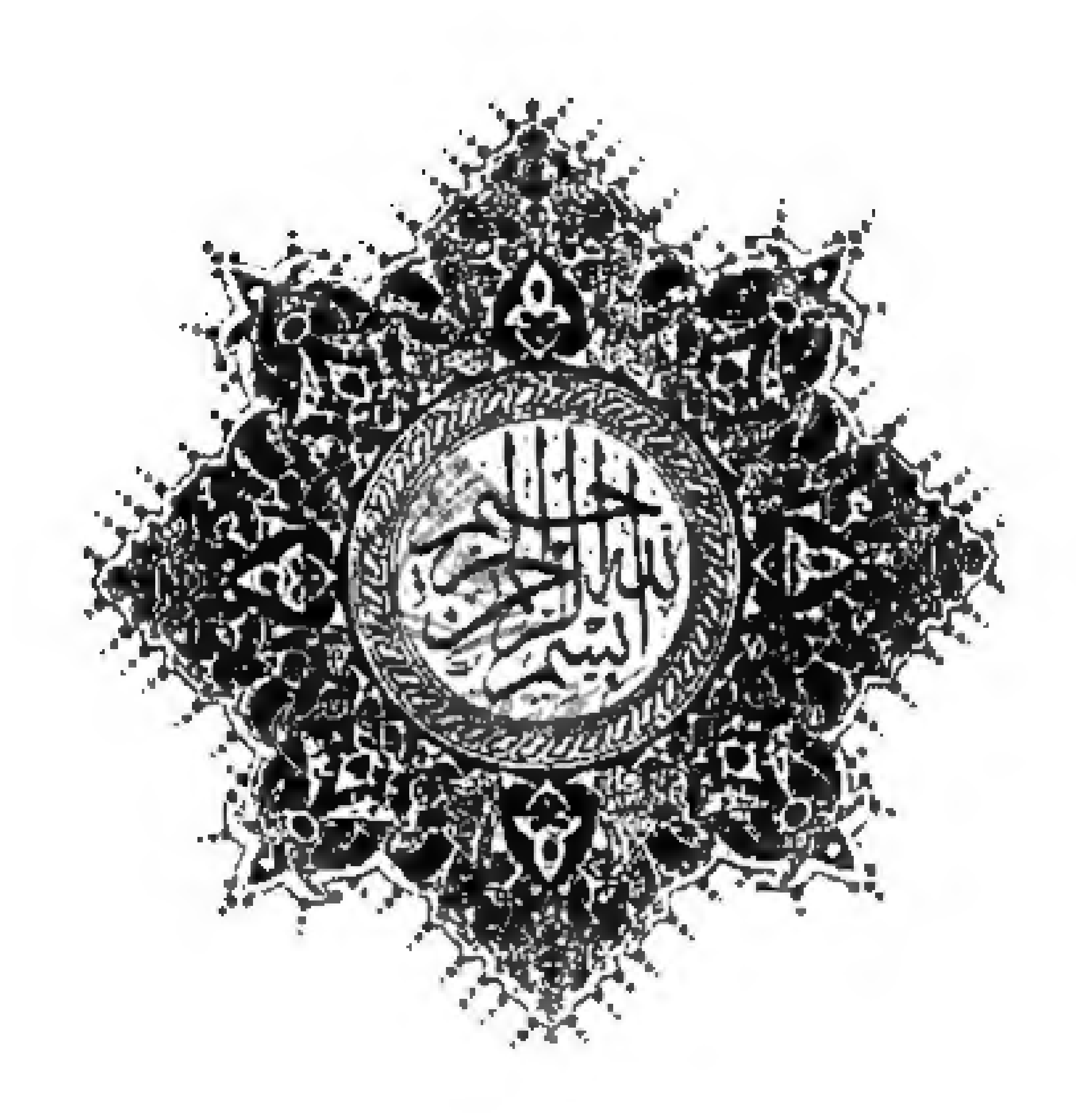




اسم الكتاب .... معجم أحاديث الإمام المهدي ﷺ / ج٤
تأليف .... الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية
الناشر .... مؤسسة المعارف الإسلامية - مسجد جمكران المقدس
الطبعة .... الثانية ١٤٢٨ هـ.ق
المطبعة .... عترت
العدد ٣٠٠٠
ISBN .... 978-964 - 7777 - 67 - 4
ردمك ٩٧٨-٩٦٤-٧٧٧٧-٦٧-٤

طبعة جديدة منقحة مع إجراء بعض التعديلات والإضافات

قم المقدسة - تلفون ٧٧٣٢٠٠٩ ص ب ٣٦٨ / ٣٧١٨٥
www.maaref islami .com
E-mail :info@maarefislami.com


بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

مؤسسة المعارف الإسلامية

قم - إيران ١٤١١ هـ. ق

الطبعة الثانية

مؤسسة المعارف الإسلامية

قم - إيران ١٤٢٨ هـ. ق

الفتن قبل الإمام المهدي عليه السلام

[٥٦٤] ١ ـ «جُعِلَتْ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنٍ: فِتْنَةٌ عَامَّةٌ، ثُمَّ فِتْنَةٌ خَاصَّةٌ، ثُمَّ فِتْنَةٌ عَامَّةٌ، ثُمَّ فِتْنَةٌ خَاصَّةٌ، ثُمَّ تَأْتِي الفِتْنَةُ العَمْيَاءُ الصَّمَّاءُ المُطْبِقَةُ الَّتِي يَصِيرُ النَّاسُ فِيهَا كَالأَنْعَامِ».

المصادر

* : المصنّف لعبد الرزاق: ج١١ ص٣٥٦ ـ ٣٥٧ ح٢٠٧٣٣ ـ أخبرنا معمر، عن طارق، عن منذر الثوري، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

* : مسند ابن الجعد: ج٢ص٨١٧ح٢٢١٠ ـ حدثنا علي، أنا شريك، عن الأعمش عن منذر، عن محمد بن علي، عن أبيه، قال: « تكون خمس فتن: فتنة عامّة، وفتنة خاصّة، وفتنة عامّة، وفتنة خاصّة، وفتنة سوداء مظلمة حتى يكون الناس فيها كالبهائم».

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص٢٤ ح١٩٠٠٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن منذر، عن عاصم ابن ضمرة، عن علي، قال: ـ كما في مصنّف عبد الرزاق، بتفاوت يسير، وفيه: «وَضَعَ اللهُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ ... ثُمَّ فِتْنَةٌ تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ، يُصْبِحُ النَّاسُ فِيهَا كَالبَهَائِمِ».

* : مسند ابن راهويه: على ما في المطالب العالية.

* : ملاحم ابن المنادي: ص٣٠٣ ح٣٠١ ـ بسند آخر، عن أبي القاسم محمد ابن الحنفية بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: «يَكُونُ خَمْسُ فِتَنٍ، فِتْنَةٌ عَامَّةٌ، وَفِتْنَةٌ خَاصَّةٌ، وَفِتْنَةٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ يَكُونُ النَّاسُ فِيهَا كَالبَهَائِمِ، ما يذكر الرابعة ولا الخامسة».

* : مستدرك الحاكم: ج ٤ ص٤٣٧ ـ كما في مصنف عبد الرزاق، بسنده إليه، وقال: « هذا

حديث صحيح الاسناد، ولم يخرّجاه».

وفي: ص ٥٠٤ ـ ٥٠٥ ـ كما في مصنّف عبد الرزاق، بتفاوت بسند آخر، عن علي عليه السلام: ـ وفيه: « تَكُونُ فِي ... ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ يَكُونُ النَّاسُ فِيهَا كَالْبَهَائِمِ» وقال: « هذا حديث صحيح الاسناد، ولم يخرّجاه».

☆ : مختصر إتحاف السادة المهرة في زوائد المسانيد العشرة للبوصيري: على ما في هامش المطالب العالية.

☆ : إتحاف الخيرة المهرة: ج ١٠ص٢٥٢ح٩٩١٦ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام، كما في المطالب العالية.

☆ : المطالب العالية: ج ٤ ص٢٧٧ ح٤٤٢٩ ـ كما في مصنّف عبد الرزاق، بتفاوت يسير، عن ابن راهويه، وقال: «وأقرّ به أبو أسامة، فقال : نَعَمْ»، وفيه : «جَعَلَ اللهُ ... ثُمَّ تَجِيءُ فِتْنَةٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ ... كَالْبَهَائِمِ».

☆ : جمع الجوامع: ج٢ ص٣٠ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وقال : «ابن أبي شيبة، ونعيم، وابن راهويه، وابن المنادي».

☆ : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص٢١ح٧٤ ـ مرسلاً، عن علي، كما في المطالب العالية، بتفاوت، وليس فيه: «تجيء».

**

☆ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين: ص٢٧٦ح٣ ـ كما في المصنّف لعبدالرزاق.

ملاحظة: «تقدّم هذا الحديث والذي بعده بصيغة وأخرى في أحاديث النبي صلى الله عليه وآله رقم ٤٤ وما بعده، وقد تكون جميعها حديثاً واحداً».

***

[٥٦٥] ٢ ـ «الْفِتَنُ أَرْبَعٌ: فِتْنَةُ السَّرَّاءِ، وَفِتْنَةُ الضَّرَّاءِ، وَفِتْنَةٌ كَذَا ـ فَذَكَرَ مَعْدِنَ الذَّهَبِ ـ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يُصْلِحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ أَمْرَهُمْ»*.

المصادر

★ : **الفتن لابن حمّاد**: ج١ص٥٧ ح٩٤ ـ حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، قال: سمعت عبد الله بن زرير الغافقي يقول: سمعت علياً عليه السلام يقول:.

☆ : **عقد الدرر**: ص٨٩ ب٤ ف١ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆ : **عرف السيوطي**، الحاوي: ج٢ ص٦٧ ـ عن ابن حمّاد، وقال: «بسند صحيح على شرط مسلم».

❁ : **مسند علي بن أبي طالب**: ص٢١ ح٧٥ ـ عن علي عليه السلام، كما في رواية ابن حمّاد.

☆ : **جمع الجوامع**: ج٢ ص٣٠ ـ عن فتن ابن حمّاد، وقال: «وسنده صحيح على شرط مسلم».

☆ : **برهان المتّقي**: ص١١١ ب٤ ف٢ ح٣ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

**

☆ : **ملاحم ابن طاووس**: ص٦٩ ب٨ ح٨ ـ عن فتن ابن حمّاد.

❁ : **موسوعة أحاديث أمير المؤمنين** عليه السلام: ج١ ص[illegible] ح٣ ـ كما في رواية ابن حمّاد.

***

[٥٦٦] ٣ ـ «لَتُمْلأَنَّ الأرْضُ ظُلْماً وَجَوْراً، حَتَّى لا يَقُولَ أحَدٌ: اللهُ اللهُ، يَسْتَعْلِنُ بِهِ، ثُمَّ لَتُمْلأَنَّ بَعْدَ ذَلِكَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً»*.

المصادر

★ : **المصنّف لعبد الرزاق**: ج١١ ص٣٧٣ ح٢٠٧٧٦ ـ عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم ابن ضمرة، عن علي، قال:

❁ : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها**: ج٤ ص٨٢٧ ح٤٢٢ ـ عن المصنّف، وليس فيه: «... يستعلن به ... بعد ذلك ...».

وفي: ج٥ ص١٠٣٧ ـ ١٠٣٨ ح٥٥٢ ـ كما في روايته السابقة.

**

★ : **أمالي الطوسي**: ص٣٨٢ ح٧٢/٨٢١ ـ وبالإسناد (الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد

الطوسي رحمه الله، قال: أخبرنا والدي رحمه الله، قال: أخبرنا ابن الحمامي، قال: حدثنا محمد بن جعفر القاري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن كثير، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام، أنه قال، كما في عبد الرزاق بتفاوت، وفيه: «حَتَّى لا يَقُولَ أَحَدٌ: اللهُ إلاَّ مُسْتَخْفِياً، ثُمَّ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ صَالِحِينَ يَمْلَؤُونَهَا قِسْطاً وَعَدْلاً...».

☆: البحار: ج٥١ ص١١٧ ب٢ ح١٧ ـ عن أمالي الطوسي.

☆: بشارة الإسلام: ص٣٩ ب١ عن أمالي الطوسي.

☆: منتخب الأثر: ص٤٨٤ ف٨ ب١ ح١ ـ عن البحار.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص٢٨٨ ح٢١ ـ كما في أمالي الطوسي، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن إسماعيل.

[٥٦٧] ٤ ـ «يَنْقُصُ الدِّينُ حَتَّى لا يَقُولَ أَحَدٌ: لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَتَّى لا يُقَالَ: اللهُ اللهُ، ثُمَّ يَضْرِبُ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ قَوْماً قَزَعٌ (كذا) كَقَزَعِ الخَرِيفِ، إِنِّي لأَعْرِفُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ وَمُنَاخَ رِكَابِهِمْ»*.

المصادر

☆: غريب الحديث للقاسم الهروي: ج١ ص١١٥ وج٢ ص١٣٢ ـ بعضه، مرسلاً، عن علي.

★: الفتن لابن حماد: ج١ ص٣٩٠ ح١١٧٥ ـ حدثنا أبو معاوية، وأبو أسامة، ويحيى بن اليمان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال:

*: المصنف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص٣٣ ح١٩٠٠٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد عن علي، قال، وفيه: «يَنْقُصُ الإسلامُ حَتَّى لا يُقَالَ... فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُهُ... فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بُعِثَ قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الخَرِيفِ... وَاللهِ إِنِّي لأَعْرِفُ...».

*: فتن زكريا: على ما في ملاحم ابن طاووس.

☆: تهذيب اللغة، للأزهري: ج١ ص١٨٥ ـ بعضه، مرسلاً، عن علي؛ ـ

☆: الغريبين للهروي: على ما في نهاية ابن الأثير.

☆: الإبانة: ج١ص١٧٨ ـ ١٧٩ح١٢ ـ حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: ثنا محمد بن إسماعيل، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا الأعمش وحدثنا القاضي المحاملي، ثنا علي بن شعيب، قال: ثنا ابن نمير، قال: ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي عليه السلام، قال: «لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقول أحد: الله الله».

☆: شرح أصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة: ج٢ص٢٢٩ ـ ٢٣٥ح٣٧٤ ـ قال: حدثنا علي بن صالح، قال حدثنا يوسف بن عدي، عن محبوب بن محرز، عن الأعمش عن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: اخبرنا عمر بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن خالد، قال: حدثنا عبدالكريم بن الهيثم، عن الحارث بن سويد، قال: قال علي: «يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول: لا إله إلا الله فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين ذنبه، فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجتمع قزع الخريف».

☆: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٥ ص١٠٥٨ ـ ١٠٥٩ح٥١٠ ـ بسند آخر، عن علي عليه السلام ـ كما في الفتن لابن حمّاد، بتفاوت، وفيه: «فيلجأ الأرض ظلماً وجوراً» بدل «ينقض الدين».

☆: غريب الحديث، ابن الجوزي: ج٢ ص٢٤١ ـ بعضه، مرسلاً، عن علي.

☆: النهاية: ج٢ ص١٧٠ ـ بعضه، عن الغريبين للهروي.

☆: شرح نهج البلاغة: ج١٩ ص١٠٤ ـ كما في المصنّف، بتفاوت، وفيه: «فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف». وقال: «وهذا الخبر من أخبار الملاحم التي كان يخبر بها، وهو يذكر فيه المهدي الذي يوجد عند أصحابنا في آخر الزمان... فإن قلت: فهذا يشيّد مذهب الإمامية في أن المهدي خائف مستتر، ينتقل في الأرض، وأنّه يظهر آخر الزمان، ويثبت ويقيم في دار ملكه. قلت: لا يبعد على مذهبنا أن يكون الإمام المهدي الذي يظهر في آخر الزمان، مضطرب الأمر، منتشر الملك في أول أمره لمصلحة يعلمها الله تعالى، ثمّ بعد ذلك يثبت ملكه وتنتظم أموره».

☆: لسان العرب: ج٨ ص٢٧١ ـ بعضه، مرسلاً، عن علي.

وفي: ج١ص٣٨٩ ـ وروي عن علي عليه السلام أنه ذكر فتنة في آخر الزمان، قال: «فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمع الناس».

☆ : ينابيع المودة: ج٣ ص٢٧٢ ح٦ ـ عن نهج البلاغة .

**

❁ : زين الفتى: ج١ ص٢٧٩ح٢٠١ ـ روي عن علي عليه السلام أنه قال: «لا يبرح فجرة مصر حتى لا يستطيع أحد أن يقول: الله الله، فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فتجتمع إليه أقوام كما يجتمع قزع الخريف، فيملؤ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

* : الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي .

* : غيبة الطوسي: ص٢٨٤ ـ عنه (الفضل بن شاذان) عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام (يقول) كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: وفيه «لا يَزَالُ النَّاسُ يَنْقُصُونَ حَتَّى لا يُقَالَ: (اللهُ) فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ ... فَيَبْعَثُ اللهُ قَوْماً مِنْ أطْرَافِهَا يَجِيئُونَ قَزَعاً ... لأعْرِفُهُمْ وَأعْرِفُ أسْمَاءَهُمْ وَقَبَائِلَهُمْ وَاسْمَ أمِيرِهِمْ، وَهُمْ قَوْمٌ يَحْمِلُهُمُ اللهُ كَيْفَ شَاءَ مِنَ القَبِيلَةِ الرَّجُلَ وَالرَّجُلَيْنِ، حَتَّى بَلَغَ تِسْعَةً، فَيَتَوَافَوْنَ مِنَ الآفَاقِ ثَلاثَمِائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، عِدَّةُ أهْلِ بَدْرٍ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ: أيْنَمَا تَكُونُوا يَأتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً إنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، حَتَّى أنَّ الرَّجُلَ لَيَحْتَبِي فَلا يَحُلُّ حُبْوَتَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ اللهُ ذَلِكَ».

* : ملاحم ابن طاووس: ص ١٦٨ ب ١٨٢ ح٢٢٩ ـ عن ابن حماد.

وفي: ص٣٤٠ ب٣٨ ح ٥٠٠ ـ كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وقال: «فيما ذكره زكريا في ترجمة أخبار جوامع، عن مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام في الإشارة إلى المهدي عليه السلام، قال: حدثنا علي بن الحسن الذهلي ... ثم بقية سند ابن أبي شيبة».

☆ : شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني : ج٥ ص ٣٧٠ ـ عن نهج البلاغة، وقال: «أقول: أومأ بقوله ذلك إلى علامات ذكرها في آخر الزمان لظهور صاحب الأمر، واستعار له لفظ اليعسوب وهو في الأصل أمير النحل ملاحظة لشبهه به».

☆ : البحار: ج٥١ ص١١٣ ب٢ ح٩ ـ عن شرح نهج البلاغة .

وفي: ج٥٢ ص٣٣٤ ب٢٧ ح٦٥ ـ عن غيبة الطوسي .

❁ : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٥٧ ـ عن الفتن لابن حماد.

☆ : منتخب الأثر : ص ١٦١ ـ ١٦٢ ف ٢ ب ١ ح ٦٢ ـ عن نهج البلاغة .

وفي: ص٤٧٦ ف٧ ب٥ ح٧ ـ عن غيبة الطوسي .

☆ : نهج البلاغة، صبحي صالح : ص ٥١٧، عبدة : ج٤ ص٥٧ ـ كما في شرح ابن أبي الحديد.

❀ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص١٥٧ ح ١٠ عن رواية البحار الثانية.

وفي: ص٢٧٨ح٥ ـ عن غيبة الطوسي.

***

[٥٦٨] ٥ ـ «تَمْتَلِئُ الأرْضُ ظُلْماً وَجَوراً حَتّى يَدْخُلَ كُلَّ بَيْتٍ خَوفٌ وَحَرَبٌ، يَسْأَلُونَ دِرْهَمَيْنِ وَجَرِيبَيْنِ فَلا يُعْطَوْنَهُ، فَيَكُونُ تِقْتَالٌ بِتِقْتَالٍ، وَتَسْيَارٌ بِتَسْيَارٍ حَتّى يُحِيطَ اللهُ بِهِمْ فِي قَصْرِهِ، ثُمَّ تُمْلأ الأرْضُ عَدْلاً وَقِسْطاً» *.

<u>المصادر</u>

★ : المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص٨٩ ح١٩٣١٢ حدثنا وكيع ويزيد بن هارون، قالا: أخبرنا عمران بن حدير، عن رفيع أبي كبير، قال: سمعت أبا الحسن عليّاً يقول: وقال: وقال وكيع: «حتى يحيط الله بهم في قصرها».

☆ : جمع الجوامع: ج٢ ص ١٧٠ ـ عن ابن أبي شيبة، وفيه: «... تملأ ... خوف وحزن ... قتال بقتال ويسار بيسار ... في قصرهم».

☆ : كنز العمّال: ج١٤ ص٥٨٦ ح٣٩٦٥٩ ـ عن مصنّف ابن أبي شيبة، وفيه: « ... في مِصْرِهِ ».

☆ : إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٧٨ ح٨٥ ـ كما في كنز العمّال، عن ابن أبي شيبة، وفيه: «... يَسْأَلُونَ الحَقَّ».

**

❀ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين: ص ٢٨٠ح٨ ـ كما في المصنّف.

***



وصف آخر الزمان

[٥٦٩] ١ ـ ... وَاللهِ لَيَظْهَرَنَّ عَلَيْكُمْ هَؤُلاءِ بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ، وَتَخَاذُلِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ، حَتَّى يَسْتَعْبِدُونَكُمْ (كذا) كَمَا يَسْتَعْبِدُ الرَّجُلُ عَبْداً، إِذَا شَهِدَ جَزَمَهُ، وَإِذَا غَابَ سَبَّهُ، حَتَّى يَقُومَ الْبَاكِيَانِ: الْبَاكِي لِدِينِهِ وَالْبَاكِي لِدُنْيَاهُ، وَأَيْمُ اللهِ لَوْ فَرَّقُوكُمْ تَحْتَ كُلِّ حَجَرٍ لَجَمَعَكُمْ لِشَرِّ يَوْمٍ لَهُمْ، وَالَّذِي خَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَمْلِكَ الأَرْضَ رَجُلٌ مِنِّي يَمْلَؤُ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَطْعَنُوا (تطعنوا) فِيهِ بِرُمْحٍ، وَلَمْ تَضْرِبُوا فِيهِ بِسَيْفٍ، وَلَمْ تَرْمُوا فِيهِ بِسَهْمٍ، وَلَمْ تَرْمُوا فِيهِ بِحَجَرٍ، فَاحْمَدُوا اللهَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ وَرَأَيْتُمُ الرَّجُلَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ غَرِقَ فِي الْبَحْرِ فَطَأُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، فَوَالَّذِي خَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلاَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ لَبَغَى لِدِينِ اللهِ ﷻ شَرّاً*.

<u>المصادر</u>

★ : أمالي الشجري: ج٢ ص ٨٤ ـ أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد أبي الفهم التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر ابن العطار البزّار قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا عمر بن شبيب المسلي، عن محمد بن مسلمة، عن

كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن مسيب بن خيثمة، عن علي عليه السلام، قال (في حديث):

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين: ص٢٧٩ح٦ ـ كما في أمالي الشجري.

***

[٥٧٠] ٢ ـ «وَيُنَادِي مُنَادِي الجَرْحَى عَلَى القَتْلَى وَدَفْنِ الرِّجَالِ، وَغَلَبَةُ الهِنْدِ عَلَى السِّنْدِ، وَغَلَبَةُ القُفْصِ عَلَى السَّعِيرِ، وَغَلَبَةُ القِبْطِ عَلَى أَطْرَافِ مِصْرَ، وَغَلَبَةُ أَنْدُلُسَ عَلَى أَطْرَافِ أَفْرِيقِيَةَ، وَغَلَبَةُ الحَبَشَةِ عَلَى اليَمَنِ، وَغَلَبَةُ التُّرْكِ عَلَى خُرَاسَانَ، وَغَلَبَةُ الرُّومِ عَلَى الشَّامِ، وَغَلَبَةُ أَهْلِ أَرْمِينِيَةَ، وَصَرَخَ الصَّارِخُ بِالعِرَاقِ: هُتِكَ الحِجَابُ وَافْتُضَّتِ العَذْرَاءُ، وَظَهَرَ عَلَمُ اللَّعِينِ الدَّجَّالِ، ثُمَّ ذَكَرَ خُرُوجَ القَائِمِ عليه السلام».

المصادر:

* : مناقب ابن شهرآشوب: ج٢ ص٢٧٤ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام.

☆ : البحار: ج٤١ ص٣١٩ ب١١٤ ح٤٢ ـ عن مناقب ابن شهر آشوب، وفيه: « ... وغلبة أهل أرمينية على أرمينية ».

**

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين: ص٢٧٩ ح٢ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام، كما في رواية مناقب ابن شهرآشوب.

***

[٥٧١] ٣ ـ «ألا بِأَبِي وَأُمِّي، هُمْ مِنْ عِدَّةٍ أَسْمَاؤُهُمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَفِي الأَرْضِ مَجْهُولَةٌ. أَلا فَتَوَقَّعُوا مَا يَكُونُ مِنْ إِدْبَارِ أُمُورِكُمْ، وَانْقِطَاعِ وَصْلِكُمْ، وَاسْتِعْمَالِ صِغَارِكُمْ. ذَاكَ حَيْثُ تَكُونُ ضَرْبَةُ السَّيْفِ عَلَى

الْمُؤْمِنِ أَهْوَنَ مِنَ الدِّرْهَمِ مِنْ حِلِّهِ، ذَاكَ حَيْثُ يَكُونُ الْمُعْطَى أَعْظَمَ أَجْراً مِنَ الْمُعْطِي، ذَاكَ حَيْثُ تَسْكَرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ، بَلْ مِنَ النِّعْمَةِ وَالنَّعِيمِ، وَتَحْلِفُونَ مِنْ غَيْرِ اضْطِرَارٍ، وَتَكْذِبُونَ مِنْ غَيْرِ إِحْرَاجٍ، ذَاكَ إِذَا عَضَّكُمُ الْبَلاءُ كَمَا يَعَضُّ الْقَتَبُ غَارِبَ الْبَعِيرِ، مَا أَطْوَلَ هٰذَا الْعَنَاءَ، وَأَبْعَدَ هٰذَا الرَّجَاءَ».

المصادر

☆: صفّين، للمدائني: على ما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

☆: ربيع الأبرار: على ما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

☆: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٣ ص٨٥ ـ قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٢٧٢ ح٨ ـ عن شرح نهج البلاغة لابن الحديد: وليس فيه «ذاك حيث يكون المعطى أعظم أجراً من المعطي».

☆: نهج البلاغة، محمد عبدة: ج٢ ص١٢٦ ـ عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

☆: نهج البلاغة، صبحي الصالح: ص٢٧٧ خطبة ١٨٧ ـ عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

**

☆: منهاج البراعة: ج١١ ص١٤١ ـ ١٤٢ ـ عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

☆: شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ج٤ ص١٨٢ ـ ١٨٣ ـ عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

☆: في ظلال نهج البلاغة: ج٣ ص٧٩ ـ ٨٠ ـ عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

☆: منتخب الأثر: ص٤١٤ ف٢ ب٤٧ ح٣ ـ عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

***

[٥٧٢] ٤ ـ «لا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّى يَكُونَ أُمُورُ الصِّبْيَانِ، وَتَضْيِيعُ حُقُوقِ

الزَّمَانِ، وَيُتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ بِالتَّطْرِيبِ وَالأَلْحَانِ، فَإِذَا قَتَلَتْ مُلُوكُ بَنِي العَبَّاسِ أُولِي العَمَى وَالالْتِبَاسِ، أَصْحَابُ الرَّمْيِ عَنِ الأَقْوَاسِ بِوُجُوهٍ كَالتِّرَاسِ، وَخَرِبَتِ البَصْرَةُ، وَظَهَرَتِ العَشَرَةُ. قَالَ سَلْمَانُ: قُلْتُ: وَمَا العَشَرَةُ، يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: مِنْهَا: خُرُوجُ الزَّنْجِ، وَظُهُورُ الفِتْنَةِ، وَوَقَائِعُ بِالعِرَاقِ، وَفِتَنُ الآفَاقِ، وَالزَّلازِلُ العَظِيمَةُ، مُقْعِدَةٌ مُقِيمَةٌ، وَيَظْهَرُ الخَنْدَرُ وَالدَّيْلَمُ بِالعَقِيقِ وَالصَّيْلَمِ، وَوِلايَةُ الفِصَاحِ بِعَقِبِ الفَمِ الجِنَاحِ، وَظُهُورُ آيَاتٍ مُقْتَرِبَاتٍ فِي النَّوَاحِي وَالجَنَبَاتِ، وَعِمْرَانُ الفُسْطَاطِ بَيْنَ العَرَبِ وَالأَقْبَاطِ، وَيَخْرُجُ الحَائِكُ الطَّوِيلُ بِأَرْضِ مِصْرَ وَالنِّيلِ.

قَالَ سَلْمَانُ: فَقُلْتُ: وَمَا الحَائِكُ الطَّوِيلُ؟ قَالَ: رَجُلٌ صُعْلُوكٌ، لَيْسَ مِنْ أَبْنَاءِ المُلُوكِ، تَظْهَرُ لَهُ مَعَادِنُ الذَّهَبِ، وَتُسَاعِدُهُ العَجَمُ وَالعَرَبُ، وَيَأْتِي لَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَلِيَ الحَسَنُ، وَيَكُونُ فِي زَمَانِهِ العَظَائِمُ وَالعَجَائِبُ، وَإِذَا سَارَ بِالعَرَبِ إِلَى الشَّامِ، وَقَاسَ بِالبِرْذَوْنِ أَرْحَامَ، ودَاسَ جَبَلَ الأُرْدُنِّ وَاللُّكَامِ، وطَارَ النَّاسُ مِنْ غَشْيِهِ، وطَارَ السَّيْلُ مِنْ جَيْشِهِ، وَوَصَلَ جَبَلَ القَامُوسِ فِي جَيْشِهِ، فيجرّ به بعض الأمور، فَيَسْرَعُ الأَسْلافُ، وَلا يَهْنِيهِ طَعَامٌ وَلا شَرَابٌ حَتَّى يُعَاوِدَ بِأَيْلُونَ مِصْرَ، وَكَثْرَةُ الآرَاءِ وَالظُّنُونِ، وَلا تَعْجِزُ العَجُوزُ، وشَيَّدَ القُصُورَ، وعمر الجبل الملعون، وَبَرِقَتْ بَرْقَةٌ فَرَدَّتْ، وَاتَّصَلَ الأَشْرَارُ بَيْنَ عَيْنِ الشَّمْسِ وَحُلْوَانَ، وَسُمِعَ مِنَ الأَشْرَارِ الأَذَانُ، فَصَعِقَتْ صَاعِقَة ببرقة، وَأُخْرَى بِبَلْخَ وَقَاتَلَ الأَعْرَابُ البَوَادِي، وَجَرَّتِ السُّفْيَانِيُّ خَيْلُهُ، وَجَنَّدَ الجُنُودَ، وَبَنَدَ البُنُودَ.

هُنَاكَ يَأْتِيهِ أَمْرُ اللهِ بَغْتَةً، لِغَلَبَةِ الأَوْبَاشِ وَتَعَيُّشِ الـمَعَاشِ، وَتُنْتَقَصُ الأَطْرَافُ، وَيَكْثُرُ الاخْتِلافُ، وَتُخَالِفُهُ طَلِيعَةٌ بِعَيْنِ طَرْطُوسٍ، وَبِقَاصِيَةِ أَفْرِيقِيَّةَ، هُنَاكَ تُقْبِلُ رَايَاتٌ مَغْرِبِيَّةٌ، أَوْ مَشْرِقِيَّةٌ فَأَعْلَنُوا الفِتْنَةَ فِي البَرِيَّةِ، يَا لَهَا مِنْ وَقَعَاتٍ طَاحِنَاتٍ، مِنَ النَّبْلِ وَالأَكَمَاتِ، وَقَعَاتٌ ذَاتُ زُسُونٍ، وَمَنَايِتُ اللَّـونِ، بِمِصْرَانِ بَنِي حَامٍ بِـالقِفَارِ الأدهام، وتأويـل العَيْنِ بِالفُسْطَاطِ، مِنَ التريث مِن غَيْرِ العَرَبِ، وَالأقباط بأدبجة الديباج، ونطحة النطاح، بِأَخْرَاتِ الـمَقَابِرِ، ودروس المعابر، وتأديب المسكوب عَلَى السِنِّ الـمَنْصُوبِ، بإفصاح رأس العلم والعمل في الحرب، بِغَلَبَةِ بَنِي الأَصْفَرِ عَلَى الأَنْهَارِ، وَقَعَ الـمِقْدَارُ، فَمَا يُغْنِي الحَذَرُ.

هُنَاكَ تَضْطَرِبُ الشام، وَتُنْصَبُ الأَعْلامُ، وَتُنْتَقَصُ التَّمَامُ، وَمُدُّ غُصْنُ الشَّجَرَةِ الـمَلْعُونَةِ الطَّاغِيَةِ، فَهُنَالِكَ ذُلٌّ شَامِلٌ، وَعَقْلٌ ذَاهِلٌ، وَخَتْلٌ قَابِلٌ، وَنَبْلٌ نَاصِلٌ، حَتَّى تَغْلِبَ الظُّلْمَةُ عَلَى النُّورِ، وَتَبْقَى الأُمُورُ مِنْ أَكْثَرِ الشُّرُورِ، هُنَالِكَ يَقُومُ الـمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ، لا ابْنَ مِثْلُهُ لا ابْنَ، فَيُزِيلُ الرَّيْنَ، وَيُمِيتُ الفِتَنَ، وتَـدارسُ الركبتين (كـذا)، هُنَاكَ يَقْضِي لأَهْلِ الدِّينِ بِالدِّينِ. قَالَ سَلْمَانُ: ثُمَّ انْضَجَعَ وَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، يَقُولُ: شِعَارُ الرَّهْبَانِيَّةِ القَنَاعَةُ»*.

المصادر

*: دلائل الإمامة: ص٢٥٣ ـ ٢٥٤ ـ وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا العباس بن مطر الهمداني، قال:

حدثنا إسماعيل بن علي المقري، القمّي قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثني أبو جعفر العرجي، عن محمد بن يزيد، عن سعيد بن عباية، عن سلمان الفارسي، قال: خطبنا أمير المؤمنين بالمدينة، وقد ذكر الفتنة وقربها، ثمّ ذكر قيام القائم من ولده، وأنّه يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً.

قال سلمان: فأتيته خالياً، فقلت : يا أمير المؤمنين، متى يظهر القائم من ولدك؟ فتنفّس الصعداء، وقال:

* : الدرّ النظيم: ص٧٥٧ ـ كما في دلائل الإمامة، بسند يلتقي مع سنده من أبي جعفر العرجي، وباختصار .

* : العدد القويّة: ص٧٥ ح١٢٦ ـ مرسلاً وقال: «قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خالياً، فقلت: يا أمير المؤمنين، متى القائم من ولدك؟ فتنفّس الصعداء، وقال: ـ وفيه: «... ويُقتَلُ بالتُّرْكِ، فإذا قُتِلَتْ مُلوكُ بَني العَبّاسِ، وَخَرِبَتِ البَصْرَةُ، هُنَاكَ يَقُومُ القَائِمُ مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ عليه السلام».

☆ : البحار: ج٥٢ ص٢٧٥ ب٢٥ ح١٦٨ ـ عن العدد القويّة .

☆ : نفس الرحمن في فضائل سلمان: ص١٠٣ ب١١ ـ عن العدد القويّة .

☆ : منتخب الأثر: ص٢٤٨ ف٢ ب٢٥ ح٦ ـ عن دلائل الإمامة، ملخّصاً .

وفي: ص٤٣٥ ف٢ ب٦ ح١٣ ـ عن نفس الرحمن .

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٩٩ ح٥ ـ كما في دلائل الإمامة، بسنده، وباختصار.

ملاحظة : «بسبب اضطراب النّص لم يمكن إعراب عدد من كلماته، ومثل هذا الاضطراب من الراوي أو الناسخ يضيّع الفائدة المطلوبة من الحديث مع الأسف».

* * *

[٥٧٣] ٥ ـ «لا يُطَهِّرُ اللهُ الأَرْضَ مِنَ الظَّالِمِينَ حَتَّى يُسْفَكَ الدَّمُ الحَرَامُ ـ ثُمَّ ذَكَرَ أَمْرَ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي العَبَّاسِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ ثُمَّ قَالَ: إِذَا قَامَ القَائِمُ بِخُرَاسَانَ، وَغَلَبَ عَلَى أَرْضِ كُوفَانَ وَمُلْتَانَ، وَجَازَ جَزِيرَةَ بَنِي كَاوَانَ، وَقَامَ مِنَّا قَائِمٌ بِجِيلانَ، وَأَجَابَتْهُ الآبِرُ وَالدَّيْلَمَانُ، وَظَهَرَتْ لِوَلَدِي رَايَاتُ

التُّرْكِ مُتَفَرِّقَاتٍ فِي الأَقْطَارِ وَالْجَنَبَاتِ، وَكَانُوا بَيْنَ هَنَاتٍ وَهَنَاتٍ. إِذَا خَرِبَتِ الْبَصْرَةُ، وَقَامَ أَمِيرُ الأُمَّرَةِ بِمِصْرَ. فَحَكَى عليه السلام حِكَايَةً طَوِيلَةً. ثُمَّ قَالَ: إِذَا جُهِّزَتِ الأُلُوفُ، وَصُفَّتِ الصُّفُوفُ، وَقُتِلَ الْكَبْشُ الْخَرُوفُ، هُنَاكَ يَقُومُ الآخِرُ، وَيَثُورُ الثَّائِرُ، وَيَهْلِكُ الْكَافِرُ، ثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ الْمَأْمُولُ، وَالإِمَامُ الْمَجْهُولُ، لَهُ الشَّرَفُ وَالْفَضْلُ، وَهُوَ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ، لا ابْنَ مِثْلُهُ، يَظْهَرُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، فِي دَرِيسَيْنِ بَالِيَيْنِ، يَظْهَرُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ، وَلا يَتْرُكُ فِي الأَرْضِ دَمِنٍ، طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ، وَلَحِقَ أَوَانَهُ، وَشَهِدَ أَيَّامَهُ»*.

المفردات: «القائم بخراسان، قد يكون المقصود به أبو مسلم الخراساني، أو الخراساني الذي يقوم قرب ظهور المهدي عليه السلام. ملتان: بضم الميم وسكون اللام بلد قرب غزنة كما في معجم البلدان، ولم نجد فيه جزيرة بني كاوان. نعم، يوجد كاودان وكاوردان، وهما قريتان في طبرستان من قرى آمل. في دريسين باليين أي دابسين باليين. الأمَّرة: الضعيف الرأي والمشورة».

المصادر

* : غيبة النعماني: ص٢٨٣ ب١٤ ح٥٥ - أخبرنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبيدالله بن العلاء، قال: حدثني أبي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، أنَّ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام حدَّثَ عَنْ أشياءَ تكونُ بعْدَهُ إلى قيامِ القائمِ، فَقَالَ الحُسَيْنُ: يا أميرَ المؤمنينَ متى يُطَهِّرُ اللهُ الأرضَ مِنَ الظَّالمينَ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

* : البحار: ج٥٢ ص٢٣٥ - ٢٣٧ ب٢٥ ح١٠٤ - عن غيبة النعماني.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص٦٧٦ ح٤ - كما في رواية النعماني.

***

[٥٧٤] ٦ - «إِذَا كَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ فَاسِقَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ، وَعُظِّمَ

أَرْبَابُ الدُّنْيَا، واسْتُخِفَّ بِحَمَلَةِ كِتَابِ اللهِ، وَكَانَتْ تِجَارَتُهُمُ الرِّبَا، وَمَأْكَلُهُم أَمْوَالَ الْيَتَامَى، وَعُطِّلَتِ الْمَسَاجِدُ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ صَدِيقَهُ وَعَقَّ أَبَاهُ، وَتَوَاصَلُوا عَلَى البَاطِلِ وَعَطَّلُوا الأَرْحَامَ، وَاتَّخَذُوا كِتَابَ اللهِ مَزَامِيرَ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَأَكَلَ الرَّجُل أَمَانَتَهُ، وَاؤْتُمِنَ الخَائِنُ، وَخُوِّنَ الأَمْنَاءُ، واسْتُعْمِلَتْ كَلِمَةُ السُّفَهَاءِ، وَزُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ، وَزُخْرِفَتِ الكَنَائِسُ، وَرُفِعَتِ الأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَاتُّخِذَتْ طَاعَةُ اللهِ بِضَاعَةً، وَكَثُرَ القُرَّاءُ، وَقَلَّ الفُقَهَاءُ، وَاشْتَدَّ سَبُّ الأَتْقِيَاءِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعُوا رِيحاً حَمْرَاءَ، وَخَسْفاً وَمَسْخاً وَقَذْفاً وَزَلازِلَ وَأُمُوراً عِظَاماً. وَقَالَ: «وَكَانَ عَلِيُّ ابْنُ الحُسَيْنِ عليه السلام إِذَا ذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً وَيَقُولُ: قَدْ رَأَيْتُ أَسْبَابَ ذَلِكَ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ»*

المصادر

★ : أمالي الشجري: ج٢ ص ٢٦٠ ـ قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرني الحسن بن علي بريع، قال: حدثنا القاسم بن عبد الله العبدي، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت عبد الرحيم بن نصر البارقي، قال: سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليه السلام يقول: قال علي بن أبي طالب:

❁ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ص٢٨٣ح١١ ـ كما في أمالي الشجري، من قوله: «إذا كان زعيم القوم ...» إلى قوله: «وأموراً عظاماً».

* * *

[٥٧٥] ٧ ـ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لا يُعَزُّ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ، وَلا يُسْتَظْرَفُ إِلَّا

الفَاجِرُ، وَلا يُضَعَّفُ إلّا المُنْصِفُ، يَتَّخِذُونَ الفَيءَ مَغْنَماً، وَالصَّدَقَةَ مَغْرَماً، وَالعِبادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنّاً، وَالعِلْمَ مَتْجَراً، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ سُلْطَانُ النِّسَاءِ، وَمَشُورَةُ الإمَاءِ، وَإمَارَةُ الصِّبْيَانِ»* .

المصادر

* : تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢٠٩ ـ مرسلاً عن أمير المؤمنين :

☆ : الكامل للمبرّد: ج١ ص١٧٧ ـ على ما في معجم ألفاظ نهج البلاغة، ولم نجده في طبعة دار الفكر.

☆ : محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني: ج١ ص٨٩ ـ على ما في معجم ألفاظ نهج البلاغة.

☆ : مطالب السؤول: ج١ ص١٥٠ ـ مرسلاً، وفيه: «... لا يُعَرَّفُ فيه إلا الْمَاحِلُ، ولا يظرفُ فيه إلا الفَاجِرُ، ولا يُؤتَمَنُ فيه إلا الخَائِنُ، ولا يُخَوَّنُ إلا المُؤْمِنُ ... وصِلَةَ الرَّحِمِ مَنّاً، والعِبَادَةَ استطالةً على النَّاسِ وتَعدِياً، وذلك يكونُ».

☆ : الآداب، لابن شمس الخلافة : ص١٠ ـ على ما في معجم ألفاظ نهج البلاغة.

❁ : مسند علي بن أبي طالب للسيوطي: ص٤٠٧ ـ ٤٠٨ ح١٣٣٢ ـ مرسلاً عن علي ﷺ قال: «ليأتينّ على الناس زمان يُرى فيه الفاجر، ويقرّب فيه الجاهل، ويعجز فيه المنصف في ذلك الزمان تكون الأمانة فيه مغنماً، والزكاة مغرماً والصلاة تطاولاً، والصدقة منّاً وفي ذلك الزمان استشارة الإماء وسلطان النساء وإمارة السفهاء».

☆ : نهج البلاغة، صالح : ص٤٨٥ خطبة ١٠٢ ـ مرسلاً، وفيه: «لا يُقَرَّبُ فيه إلا الْمَاحِلُ، ولا يُظَرَّفُ فيه إلا الفَاجِرُ، ولا يُضَعَّفُ فيه إلا المُنْصِفُ... يَعُدُّونَ الصَّدَقَةَ فيه غُرْماً، وصِلَةَ الرَّحِمِ مَنّاً، والعِبَادَةَ استطالةً على النَّاسِ .. فعِنْدَ ذلك يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ النِّسَاءِ، وإمَارَةِ الصِّبْيَانِ، وتَدْبِيرِ الخِصْيَانِ».

❁❁

* : الكافي: ج٨ ص▒ ح٢٥ ـ عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن عمر الصيقل، عن أبي شعيب المحاملي، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله ﷺ، (قال:)

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُظَرَّفُ فِيهِ الْفَاجِرُ، وَيُقَرَّبُ فِيهِ الْمَاجِنُ، وَيُضَعَّفُ فِيهِ الْمُنْصِفُ، قال: فقيل له: متى ذاك، يا أمير المؤمنين؟ فقال: إِذَا اتُّخِذَتِ الأَمَانَةُ مَغْنَماً، وَالزَّكَاةُ مَغْرَماً، وَالْعِبَادَةُ اسْتِطَالَةً، وَالصِّلَةُ مَنّاً، قال: فقيل: متى ذلك، يا أمير المؤمنين؟ فقال: إِذَا تَسَلَّطْنَ النِّسَاءُ، وَسُلِّطْنَ الإِمَاءُ، وَأُمِّرَ الصِّبْيَانُ».

☆: غرر الحكم، الآمدي: ص٣٦٣ - مرسلاً بتفاوت.

☆: شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ج ٥ ص ٢٩١ حكم ٩٣ - عن نهج البلاغة.

☆: البحار: ج ٤١ ص ٣٣١ ب ١١٤ ح ٥١ - عن الكافي.

وفي: ج ٥٢ ص ٢٦٥ ب ٢٥ ح ١٥١ - عن الكافي.

☆: منتخب الأثر: ص٤٣٧ ف ٦ ب ٢ ح ١٨ - عن نهج البلاغة.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ص٢٨٣ ح ١٢ - كما في رواية الكافي.

[٥٧٦] ٨ - «أَيْنَ تَذْهَبُ بِكُمُ الْمَذَاهِبُ، وَتَتِيهُ بِكُمُ الْغَيَاهِبُ، وَتَخْدَعُكُمُ الْكَوَاذِبُ؟ وَمِنْ أَيْنَ تُؤْتَوْنَ، وَأَنَّى تُؤْفَكُونَ؟ فَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ، وَلِكُلِّ غَيْبَةٍ إِيَابٌ، فَاسْتَمِعُوا مِنْ رَبَّانِيِّكُمْ وَأَحْضِرُوهُ قُلُوبَكُمْ، وَاسْتَيْقِظُوا إِنْ هَتَفَ بِكُمْ، وَلْيَصْدُقْ رَائِدٌ أَهْلَهُ، وَلْيَجْمَعْ شَمْلَهُ، وَلْيُحْضِرْ ذِهْنَهُ، فَلَقَدْ فَلَقَ لَكُمُ الأَمْرَ فَلْقَ الْخَرَزَةِ، وَقَرَفَهُ قَرْفَ الصَّمْغَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْبَاطِلُ مَآخِذَهُ، وَرَكِبَ الْجَهْلُ مَرَاكِبَهُ، وَعَظُمَتِ الطَّاغِيَةُ، وَقَلَّتِ الدَّاعِيَةُ، وَصَالَ الدَّهْرُ صِيَالَ السَّبُعِ الْعَقُورِ، وَهَدَرَ فَنِيقُ الْبَاطِلِ بَعْدَ كُظُومٍ، وَتَوَاخَى النَّاسُ عَلَى الْفُجُورِ، وَتَهَاجَرُوا عَلَى الدِّينِ، وَتَحَابُّوا عَلَى الْكَذِبِ، وَتَبَاغَضُوا عَلَى الصِّدْقِ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ غَيْظاً، وَالْمَطَرُ قَيْظاً، وَتَفِيضُ اللِّئَامُ فَيْضاً، وَتَغِيضُ الْكِرَامُ غَيْضاً، وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ ذِئَاباً، وَسَلاطِينُهُ

سِبَاعاً، وَأَوْسَاطُهُ أُكَّالاً، وَفُقَرَاؤُهُ أَمْوَاتاً، وَغَارَ الصِّدْقُ، وَفَاضَ الكَذِبُ، وَاسْتُعْمِلَتِ الْمَوَدَّةُ بِاللِّسَانِ، وَتَشَاجَرَ النَّاسُ بِالْقُلُوبِ، وَصَارَ الْفُسُوقُ نَسَباً، وَالعَفَافُ عَجَباً، وَلُبِسَ الإِسلامِ لُبْسَ الفَرْوِ مَقْلُوباً»* .

المصادر

☆ : ربيع الأبرار، للزمخشري: ج ١ ص٥٥٩ ـ باب تبدّل الأحوال، إذا كان آخر الزمان قام القريع بصقع اليابغان ، وجد في صندوق عبدالله بن الزبير صحيفة فيها مكتوب: «إذا كان الحديث خلفاً ، والمقيت إلفاً، وكان الولد غيظاً والشتاء غيضاً، وغاض الكرام ، وفاض اللئام فيضاً ، فأعنز عفر، في جبل قفر، خير من ملك بني النضر».

☆ : شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ج ٣ ص ٤١ ـ عن نهج البلاغة .

☆ : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٧ ص١٨٩ ـ ١٩٠ ـ عن نهج البلاغة .

☆ : نهج البلاغة، صبحي الصالح: ص١٥٧ خطبة ١٠٨ ـ محمد عبدة: ج ١ ص٢٠٨ خطبة ١٠٤.

**

☆ : غرر الحكم: ص ٢٠٩ ـ على ما في معجم ألفاظ نهج البلاغة، ولم نجده فيه.

☆ : منتخب الأثر: ص ٤٣٦ ف ٦ ب ٢ ح ١٧ ـ عن نهج البلاغة .

☆ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص١٨٢ ح٤ ـ عن نهج البلاغة.

* * *



الحرب والطاعون قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام

[٥٧٧] ١ ـ «بَيْنَ يَدَيِ القَائِمِ مَوْتٌ أَحْمَرُ، وَمَوْتٌ أَبْيَضُ، وَجَرَادٌ فِي حِينِهِ، وَجَرَادٌ فِي غَيْرِ حِينِهِ، أَحْمَرُ كَالدَّمِ. فَأَمَّا الْمَوْتُ الأَحْمَرُ فَبِالسَّيْفِ، وَأَمَّا الْمَوْتُ الأَبْيَضُ فَالطَّاعُونُ»*.

المصادر:

* : الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.
* : غيبة النعماني: ص٢٨٦ ب ١٤ ح٦١ ـ أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن يحيى، عن محمد بن حسّان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن علي بن محمد بن الأعلم الأزدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
* : الإرشاد: ص ٣٥٩ ـ كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن محمد بن أبي البلاد، عن علي بن محمد الأزدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ـ وفيه: «... كألوانِ الدَّمِ ... فَالسَّيفُ».
* : غيبة الطوسي: ص٤٣٨ ح ٤٣٠ ـ كما في الإرشاد، بتفاوت يسير، عن الفضل بن شاذان، وقال (روى) الفضل، عن علي بن أسباط، عن محمد بن أبي البلاد، عن علي بن محمد الأودي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
* : إعلام الورى: ص ٤٢٧ ب ٤ ف ١ ـ كما في غيبة الطوسي، بسند الإرشاد.
☆ : الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٥٢ ب ٢٠ ح ٥٨ ـ كما في غيبة النعماني، مرسلاً، عن أمير المؤمنين عليه السلام:

☆ : كشف الغمّة: ج٣ ص٢٤٩ ـ عن الارشاد، بتفاوت يسير.

❁ : الدرّ النظيم: ص٧٥٨ ـ مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، كما في غيبة النعماني، وبتفاوت يسير، وفيه: «يكون ... كألوان الدم ... فالسيف ...».

☆ : المستجاد من الإرشاد: ص٢٧٦ ـ عن الإرشاد.

☆ : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٤٩ ب١١ ف٨ ـ عن الارشاد، مختصراً.

☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص٣٠ ف٣ ـ عن الخرائج.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٧٢٦ ب٣٤ ف٦ ح٤٩ ـ عن غيبة الطوسي، بتقديم وتأخير.

وفي: ص٧٣٨ ب٣٤ ف٩ ح١١٤ ـ عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير، وفي سنده: «أحمد ابن أنس» بدل «محمد بن حسّان الرازي»، وفيه: «... كألوانِ الدّمِ».

☆ : البحار: ج٥٢ ص٢١١ ب٢٥ ح٥٩ ـ عن غيبة النعماني.

☆ : بشارة الإسلام: ص٤٨ ب٢ ـ عن غيبة النعماني، وغيبة الطوسي، وفيه: «محمد بن الحسن الرازي» «... بَيْنَ يَدَيِ المَهْدِيِّ».

☆ : كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار: ص١٧٥ ف٢ ـ عن عقد الدرر، وفيه: «بَيْنَ يَدَيِ المَهْدِيِّ».

☆ : منتخب الأثر: ص٤٤١ ف٦ ب٢ ح٨ ـ عن الارشاد.

❁ : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٥٦٦ ـ عن عقد الدرر.

❁ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٢٨٠ ح٩ ـ كما في غيبة النعماني.

**

* : عقد الدرر: ص٩٨ ب٤ ف١ ـ كما في الارشاد، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن علي بن محمد الأودي، عن أبيه، عن جدّه، وفيه: «بَيْنَ يَدَيِ المَهْدِيِّ».

❁ : لسان العرب: ج٧ ص١٢٥ ـ مرسلاً: «لاتقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض والأحمر».

☆ : الفصول المهمّة: ص٣٠١ ف١٢ ـ عن الأرشاد ظاهراً، بتفاوت يسير، وفيه: «علي بن يزيد الأزدي».

***

[٥٧٨] ٢ ـ «لا يَخْرُجُ المَهْدِيُّ حَتّى يُقْتَلَ ثُلُثٌ، وَيَمُوتَ ثُلُثٌ، وَيَبْقَى ثُلُثٌ»*.

المصادر

☆: **فتن ابن حمّاد:** ج١ ص٢٢٣ ح٩٥٩ ـ حدثنا يحيى بن اليمان، عن كيسان الرواشي القصّار، وكان ثقة، قال: حدثني مولاي، قال: سمعت عليّاً يقول:

وفيها: ح٩٥٨ – حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن ابن سيرين، قال: «لا يخرج المهدي حتى يقتل من كلّ تسعة سبعة».

☆: **المتن الواردة في الفتن وغوائلها:** ج٥ ص١٠٣٧ ح٥٥١ ـ كما في رواية ابن حمّاد.

☆: **عقد الدرر:** ص٩٦ ب٤ ف١ ـ وقال: أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه، ورواه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن.

☆: **عرف السيوطي، للحاوي:** ج٢ ص٦٨ ـ عن ابن حمّاد.

☆: **جمع الجوامع:** ج٢ ص١٠٣ ـ عن ابن حمّاد.

☆: **مسند علي بن أبي طالب عليه السلام:** ص٤٠٤ ح١٣١٧ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام قال: كما في رواية فتن ابن حمّاد.

☆: **برهان المتّقي:** ص١١١ ب٤ ف٢ ح٤ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆: **كنز العمّال:** ج١٤ ص٥٨٧ ح٣٩٦٦٣ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆: **فرائد فوائد الفكر:** ص٩٠ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام - كما في رواية فتن ابن حمّاد. وفي: ص٩١ ـ أخرجه أبو عمرو عثمان بن سعيد في سننه، ونعيم بن حمّاد. وفي أثر ابن سيرين: «حتى يقتل من كلّ تسعة سبعة».

☆: **إبراز الوهم المكنون للمغربي:** ص٥٧٨ ح٨٣ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆☆

☆: **زين الفتى:** ج١ ص٤٠٤ ح٢٦٢ ـ قال ابن سيرين: لا تنتظروا خروجه (المهدي) عليه السلام فإنّه، كما في رواية ابن حمّاد الثانية.

قال المأمون: وذلك أنّه لا يخرج، المهدي حتى يكون قبله السفياني الأشتر الملعون ولا يخرج خارجي أعظم شؤماً منه على هذه الأمة، هو الذي يقتل الذراري والنساء، ويشقّ بطون الحبالى ... ويخرج معه إلى المسيح الدجّال حتى يقتلوه، وإنّما يقتله عيسى بن

مريم عليها السلام بحربته، فهذا من كرامة المهدي على الله عز وجل.

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٢٨ ب١١١ ـ عن ابن حماد، وفيه: «... الرقاشي القصاب»، وفيه: «ثلاثة» بدل «ثلث».

☆: كشف الأستار للنوري: ص١٧٥ ف٢ ـ عن عقد الدرر.

☆: بشارة الإسلام: ص٧٧ ب٢ ـ عن عقد الدرر، وفيه: «... ثلاثٌ وتموتَ ويبقى ثلاثٌ».

☆: منتخب الأثر: ص٤٥٣ ف٦ ب٥ ح٦ ـ عن برهان المتقي.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٣٥٤ ـ عن رواية فتن ابن حماد الثانية.

وفي: ص٣٦٧ ـ عن جامع الأحاديث.

وفيها: عن مسند علي بن أبي طالب.

وفي: ص٣٦٨ ـ عن فتن ابن حماد.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٩٣ ح٢٤ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام ـ كما في فتن ابن حماد.

[٥٧٩] ٣ ـ «إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُظْهِرَ آلَ مُحَمَّدٍ، بَدَأَ الحَرْبَ مِنْ صَفَرٍ إِلَى صَفَرٍ، وَذَلِكَ أَوَانُ خُرُوجِ المَهْدِيِّ عليه السلام. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَا أَقْرَبُ الحَوَادِثِ الدَّالَّةِ عَلَى ظُهُورِهِ؟ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَقَالَ: إِذَا فُتِقَ بَثْقٌ فِي الفُرَاتِ، فَبَلَغَ أَزِقَّةَ الكُوفَةِ، فَلْيَتَهَيَّأْ شِيعَتُنَا لِلِقَاءِ القَائِمِ»*.

المصادر:

*: كتاب عبد الله بن بشار: على ما في الصراط المستقيم.

*: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٥٨ ب١١ ف١١ ـ عن كتاب عبد الله بن بشار رضيع الحسين عليه السلام، مرسلاً:

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٧٨ ب٣٢ ف٥٥ ح٧٤٢ - ٧٤٣ - عن الصراط المستقيم، علامات ظهور المهدي عليه السلام.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٢٨٨ح٢٣ ـ عن الصراط المستقيم،
وفي: ص ٣٢٠ ح١٣ ـ عن الصراط المستقيم من قوله: « قال ابن عباس» إلى آخر الحديث.

***

[٥٨٠] ٤ ـ «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الْقَائِمِ سِنِينَ خَدَّاعَةً، يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُقَرَّبُ فِيهَا الْمَاحِلُ ـ وَفِي حَدِيثٍ: وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ، فَقُلْتُ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ، وَمَا الْمَاحِلُ؟ ـ قَالَ: أَوَمَا تَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، قَوْلَهُ: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ قَالَ: يُرِيدُ الْمَكْرَ، فَقُلْتُ: وَمَا الْمَاحِلُ؟ قَالَ: يُرِيدُ الْمَكَّارَ»*.

المصادر:

* : غيبة النعماني: ص٢٨٦ ب ١٤ ح ٦٢ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا محمد بن عمر ابن يزيد بيّاع السابري ومحمد بن الوليد بن خالد الخزّاز، جميعاً، قالا: حدثنا حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن سنان، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٧٣٨ ب ٣٤ ف ٩ ح ١١٥ ـ عن غيبة النعماني، بتفاوت، وفيه: «إنَّ قَبلَ قِيامِ القائِم ....».
* : البحار: ج ٥٢ ص ٢٤٥ ب ٢٥ ح ١٢٤ ـ عن غيبة النعماني .
* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٠٥ ح٦ ـ كما في غيبة النعماني.

***

[٥٨١] ٥ ـ «ثُمَّ يَقَعُ التَّدَابُرُ فِي (و) الاخْتِلَافُ بَيْنَ أُمَرَاءِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، فَلَا يَزَالُونَ يَخْتَلِفُونَ إِلَى أَنْ يَصِيرَ الأَمْرُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي سُفْيَانَ ـ إِلَى أَنْ

قَالَ عليه السلام: ثُمَّ يَظْهَرُ أَمِيرُ الأُمَرَةِ، وَقَاتِلُ الكَفَرَةِ، السُّلْطَانُ الـمَأْمُولُ، الَّذِي تَحِيرُ فِي غَيْبَتِهِ العُقُولُ، وَهُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ، يَظْهَرُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، يَظْهَرُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ، وَلا يَتْرُكُ فِي الأَرْضِ الأَدْنَيْنَ (دَمَيْنِ)، طُوبَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَدْرَكُوا زَمَانَهُ، وَلَحِقُوا أَوَانَهُ، وَشَهِدُوا أَيَّامَهُ، وَلاقَوْا أَقْوَامَهُ»* .

المصادر

*: كتاب الغيبة، الفضل بن شاذان: على ما في كشف الأستار للنوري.

*: كشف الأستار، النوري: ص ٢٢١ ـ ٢٢٢ ـ وقال: أخرج أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري المتوفّى في حياة أبي محمد العسكري والد الحجّة عليه السلام في كتابه في الغيبة: حدّثنا الحسن بن رباب، قال: حدّثني أبو عبد الله عليه السلام حديثاً طويلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في آخره:

*: منتخب الأثر: ص ٤٦٦ ف٦ ب ... عن كشف الأستار، وفيه: « حدّثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رباب ».

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٠٤ ح٥ ـ كما في كشف الأستار.

***

[٥٨٢] ٦ ـ «أَلا وَإِنِّي ظَاعِنٌ عَنْ قَرِيبٍ، وَمُنْطَلِقٌ إِلَى الـمَغِيبِ، فَارْتَقِبُوا الفِتْنَةَ الأُمَوِيَّةَ، وَالـمَمْلَكَةَ الكِسْرَوِيَّةَ، وَإِمَاتَةَ مَا أَحْيَاهُ اللهُ، وَإِحْيَاءَ مَا أَمَاتَهُ اللهُ، وَاتَّخِذُوا صَوَامِعَكُمْ بُيُوتَكُمْ، وَعَضُّوا عَلَى مِثْلِ جَمْرِ الغَضَا، فَاذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً، فَذِكْرُهُ أَكْبَرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ .

ثُمَّ قَالَ: وَتُبْنَى مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا الزَّوْرَاءُ بَيْنَ دِجْلَةَ وَدُجَيْلَةَ وَالفُرَاتِ، فَلَوْ رَأَيْتُمُوهَا مُشَيَّدَةً بِالجِصِّ وَالآجُرِّ، مُزَخْرَفَةً بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَاللازَوَرْدِ

الْمُشَنَّقَا وَالْمَرْمَرِ وَالرُّخَامِ وَ أَبْوَابِ الْعَاجِ وَالأَبْنُوسِ وَالْخِيَمِ وَالْقِبَابِ وَالشَّارَاتِ، وَقَدْ عُلِّيَتْ بِالسَّاجِ وَالْعَرْعَرِ وَالصَّنَوْبَرِ والخشب، وَشُيِّدَتْ بِالْقُصُورِ، وَتَوَالَتْ عَلَيْهَا مُلْكُ (مُلُوكُ) بَنِي الشَّيْصَبَانِ، أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مَلِكاً عَلَى عَدَدِ سِنِيِّ الْمُلْكِ الكَدِيدِ، فِيهِمُ السَّفَّاحُ وَالْمِقْلاصُ والْجَمُوعُ وَالْخَدُوعُ وَالْمُظَفَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالنَّظَّارُ وَالكَبْشُ وَالْمَهْتُورُ وَالعَشَّارُ وَالْمُصْطَلِمُ وَالْمُسْتَصْعَبُ وَالعَلامُ وَالرَّهْبَانِيُّ وَالْخَلِيعُ وَالسَّيَّارُ وَالْمُسْرِفُ وَالكَدِيدُ وَالأَكْتَبُ وَالْمُتْرَفُ وَالأَكْلَبُ وَالوَثِيمُ وَالظَّلامُ وَالعَيُّوقُ، وَتُعْمَلُ الْقُبَّةُ الغَبْرَاءُ ذَاتُ الْفَلاةِ الحَمْرَاءِ فِي عَقِبِهَا قَائِمُ الحَقِّ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهِهِ بَيْنَ الأَقَالِيمِ كَالقَمَرِ الْمُضِيءِ بَيْنَ الكَوَاكِبِ الدُّرِّيَّةِ.

أَلا وَإِنَّ لِخُرُوجِهِ عَلامَاتٍ عَشْرَةً، أَوَّلُهَا طُلُوعُ الكَوْكَبِ ذِي الذَّنَبِ، وَيُقَارِبُ مِنَ الْحَاوِي، وَيَقَعُ فِيهِ هَرْجٌ وَمَرْجٌ وَشَغَبٌ، وَتِلْكَ عَلامَاتُ الْخِصْبِ، وَمِنَ العَلامَةِ إِلَى العَلامَةِ عَجَبٌ. فَإِذَا انْقَضَتِ العَلامَاتُ العَشْرُ إِذْ ذَاكَ يَظْهَرُ بِنَا القَمَرُ الأَزْهَرُ، وَتَمَّتْ كَلِمَةُ الإِخْلاصِ لِلهِ عَلَى التَّوْحِيدِ...

نَعَمْ، إِنَّهُ لَعَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنَّ الأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ. وَلَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ إِلَى سَاقِ العَرْشِ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ : لا إِلَهَ إِلّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ، وَنَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ وَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ نُوراً فَقُلْتُ، يَا رَبِّ أَنْوَارُ مَنْ هَذِهِ ؟ فَنُودِيتُ : يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الأَنْوَارُ الأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ. قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلا تُسَمِّيهِمْ لِي ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنْتَ الإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ بَعْدِي، تَقْضِي دَيْنِي، وَتُنْجِزُ

عِدَاتِي، وَبَعْدَكَ ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَبَعْدَ الْحُسَيْنِ ابْنُهُ عَلِيٌّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ، وَبَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ يُدْعَى الْبَاقِرَ، وَبَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ جَعْفَرٌ يُدْعَى بِالصَّادِقِ، وَبَعْدَ جَعْفَرٍ مُوسَى يُدْعَى بِالْكَاظِمِ، وَبَعْدَ مُوسَى ابْنُهُ عَلِيٌّ يُدْعَى بِالرِّضَا، وَبَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ يُدْعَى بِالزَّكِيِّ، وَبَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِيٌّ يُدْعَى بِالنَّقِيِّ، وَبَعْدَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ يُدْعَى بِالأَمِينِ، وَالْقَائِمُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ سَمِيِّي وَأَشْبَهُ النَّاسِ بِي، يَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً» .

المصادر:

* : ابن بابويه: على ما في غاية المرام.

* : كفاية الأثر: ص٢١٣ ـ ٢١٩ ـ حدثني علي بن الحسن بن مندة، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي المعروف بأبي الحكم، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال: حدثني سليمان بن حبيب، قال: حدثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة، فقال فيما قال في آخرها:

* : فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس.

* : مناقب ابن شهر آشوب: ج٢ ص٢٧٣ ـ بعضه، مرسلاً، عنه عليه السلام.

* : ملاحم ابن طاووس: ص٢٧٠ ـ ٣٩٢ ب٥٨ ـ آخره، عن فتن السليلي، وقال: ذكر السليلي أنه خطب بها قبل خروجه من البصرة بخمسة عشر يوماً، وفيه: «... وَتَمَّتِ الْفِتْنَةُ الْغَبْرَاءُ وَالْقِلادَةُ الْحَمْرَاءُ وَفِي عُنُقِهَا قَائِمُ الْحَقِّ، ثُمَّ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهٍ بَيْنَ، أَصْبَحَتِ الأَقَالِيمُ كَالْقَمَرِ الْمُضِيءِ... عَلامَاتٍ عَشْراً فَأَوَّلُهُنَّ ... الْمُذَنَّبُ ... وَأَيُّ قُرْبٍ وَيَتْبَعُ بِهِ هَرْجٌ وَشَغَبٌ، فَتِلْكَ أَوَّلُ عَلامَاتِ الْمُغَيَّبِ. الْعَشْرُ فِيهَا الْقَمَرُ الأَزْهَرُ، وَتَمَّتْ كَلِمَةُ الإِخْلاصِ بِاللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». وقال: «هذا آخر ما ذكره منها».

* : مشارق أنوار اليقين: ص١٦٤ ـ ١٦٦ ـ وقال: ومن ذلك ما ورد عنه في خطبة الافتخار،

رواها الأصبغ بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام، فقال في خطبته: وفي آخرها: «... وإنّي طاعنٌ عن قريب، فارتقبوا . والدولة الكسروية، ثمّ تقبل دولة بني العبّاس بالفرح والبأس، وتجبى ... الزوراء ... ملعونٌ من سكنها، منها تخرج طينة الجبّارين، تُعلى فيها القصور، وتُسبل الستور، ويتعلّون بالمكر والفجور، فيتداولها بنو العبّاس ٤٢ ملكاً على عدد سنيّ المُلك، ثمّ الفتنة الغبراء، والقلادة الحمراء، في عنقها قائم الحقّ، ثمّ أسفر عن وجهي بين أجنحة الأقاليم كالقمر المضيء، بين الكواكب، ألا وإنّ لخروجي ... أوّلها تحريف الرايات في أزقّة الكوفة، وتعطيل المساجد، وانقطاع الحاجّ، وخسف وقذف بخراسان، وطلوع الكوكب المذنّب، واقتران النجوم، وهرج ومرج، وقتل ونهب، فتلك علامات عشر، ومن العلامة ... فإذا تمّت العلامات قام قائمنا، قائم الحقّ».

☆ : إثبات الهداة: ج١ ص ٥٩٨ ب٩ ف٢٧ ح ٥٦٨ ـ بعضه، عن كفاية الأثر.

وفي: ج٢ ص ٤٤٢ ب١١ ف١٤ ح١٢٨ ـ بعضاً آخر، عن كفاية الأثر أيضاً.

وفي: ج٣ ص ٥٥٤ ـ عن كفاية الأثر باختصار كبير.

☆ : غاية المرام: ج١ ص١٩٧ ب١٣ ح ... كما في كفاية الأثر، عن ابن بابويه .

☆ : عمدة النظر: ص١٠٧ح٣ ـ عن كفاية الأثر، باختصار.

☆ : مدينة المعاجز: ج٢ ص٣٨٤ ح٦١٨ ـ عن كفاية الأثر، عن ابن بابويه .

☆ : البحار: ج٣٦ ص ٣٥٤ ب٤١ ح ٢٢٥ ـ عن كفاية الأثر .

وفي: ج٤١ ص ٣١٨ ب١١٤ ح ٤٢ ـ عن مناقب ابن شهرآشوب .

وفي: ص ٣٢٩ ب١١٤ ح ٥٠ ـ عن كفاية الأثر .

وفي: ج٥٢ ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ب٢٥ ح ١٥٥ ـ عن كفاية الأثر .

☆ : عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ص٧٥ ـ ٧٦ ح١ ـ كما في كفاية الأثر، باختصار.

☆ : عوالم النصوص على الأئمة عليهم السلام: ص ١٧٠ ـ عن كفاية الأثر، باختصار.

وفي: ص١٩٩ ـ ٢٠٠ ـ عن كفاية الأثر، باختصار كبير.

وفي: ص٢٠١ ـ عن كفاية الأثر، باختصار كبير.

☆ : بشارة الإسلام: ص ٥٧ ب٢ ـ عن البحار .

وفي: ص ٥٨ ـ ٥٩ ب ٢ ـ عن مناقب ابن شهرآشوب.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص١٣٧ح١٥ ـ عن إثبات الهداة، الرواية الثالثة.

وفي: ص١٣٨ ـ عن كفاية الأثر، باختصار.

وفي: ص٣٢٢ ح٢٤ ـ عن ملاحم ابن طاووس.

***

[٥٨٣] ٧ ـ «إِذَا وَقَعَتِ النَّارُ فِي حِجَازِكُمْ، وَجَرَى الْمَاءُ بِنَجَفِكُمْ، فَتَوَقَّعُوا ظُهُورَ قَائِمِكُمْ».

المصادر

* : عجائب البلدان: على ما في الصراط المستقيم.

* : الصراط المستقيم: ج٢ ص ٢٥٨ ب١١ ف ١٢ عن عجائب البلدان، مرسلاً، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، أنّ علياً عليه السلام قال:

* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٧٨ ف٥٥ ح٦٣٩ عن الصراط المستقيم.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٠٤ ح٤ ـ كما في الصراط المستقيم.

وفي: ص ٣٢٠ ح١٤ ـ كما في الصراط المستقيم.

***

[٥٨٤] ٨ ـ «... يَا جَابِرُ، إِذَا صَاحَ النَّاقُوسُ، وَكَبَسَ الْكَابُوسُ، وَتَكَلَّمَ الْجَامُوسُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عَجَائِبُ وَأَيُّ عَجَائِبَ، إِذَا أَنَارَتِ النَّارُ بِبُصْرَى، وَظَهَرَتِ الرَّايَةُ الْعُثْمَانِيَّةُ بِوَادِي سَوْدَاءَ، وَاضْطَرَبَتِ الْبَصْرَةُ، وَغَلَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَصَبَا كُلُّ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ، وَتَحَرَّكَتْ عَسَاكِرُ خُرَاسَانَ، وَتَبِعَ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ مِنْ بَطْنِ الطَّالَقَانِ، وَبُويِعَ لِسَعِيدِ السُّوسِيِّ بِخُوزِسْتَانَ، وَعُقِدَتِ الرَّايَةُ لِعَمَالِيقِ كُرْدَانَ، وَتَغَلَّبَتِ الْعَرَبُ عَلَى بِلَادِ

الأَرْمَنِ وَالسَّقْلابِ، وَأَذْعَنَ هِرَقْلُ بِقُسْطَنْطِينِيَّةَ لِبَطَارِقَةِ سِينَانَ، فَتَوَقَّعُوا ظُهُورَ مُكَلِّمِ مُوسَى مِنَ الشَّجَرَةِ عَلَى الطُّورِ، فَيَظْهَرُ هذَا ظَاهِرٌ مَكْشُوفٌ، وَمُعَايِنٌ مَوْصُوفٌ ... ثُمَّ بَكَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاهاً لِلأُمَمِ، أَمَا شَاهَدَتْ رَايَاتِ بَنِي عُتْبَةَ مَعَ بَنِي كِنَانٍ السَّائِرِينَ أَثْلاثاً، الْمُرتَكِبِينَ جَبَلاً جَبَلاً مَعَ خَوْفٍ شَدِيدٍ وَبُؤْسٍ عَتِيدٍ، أَلا وَهُوَ الوَقْتُ الَّذِي وُعِدْتُمْ بِهِ، لأَحْمِلَنَّهُمْ عَلَى نَجَائِبَ، تَحُفُّهُمْ مَرَاكِبُ الأَفْلاكِ، كَأَنِّي بِالْمُنَافِقِينَ يَقُولُونَ: نَصَّ عَلِيٌّ عَلَى نَفْسِهِ بِالرَّبَّانِيَّةِ، أَلا فَاشْهَدُوا شَهَادَةً أَسْأَلُكُمْ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا، أَنَّ عَلِيّاً نُورٌ مَخْلُوقٌ وَعَبْدٌ مَرْزُوقٌ، وَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَلَعْنَةُ اللاعِنِينَ، ثُمَّ نَزَلَ وَهُوَ يَقُولُ: تَحَصَّنْتُ بِذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَاعْتَصَمْتُ بِذِي العِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَامْتَنَعْتُ بِذِي الْقُدْرَةِ وَالْمَلَكُوتِ، مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَيُّهَا النَّاسُ، مَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ هذِهِ الكَلِمَاتِ عِنْدَ نَازِلَةٍ أَوْ شِدَّةٍ إِلا وَأَزَاحَهَا اللهُ عَنْهُ»*.

المصادر

* : **مشارق أنوار اليقين:** ص١٦٦ ـ ١٧٠ ـ مرسلاً، قال: «ومن خطبة له عليه السلام تسمّى التطنجية، ظاهرها أنيق، وباطنها عميق، فليحذر قارئها من سوء ظنّه، فإنّ فيها من تنزيه الخالق ما لا يطيقه أحد من الخلائق، خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بين الكوفة والمدينة، فقال:

☆ : **الايقاظ من الهجعة:** ص٣٧٥ ب١٠ ح١٤٠ ـ بعضها، عن مشارق البرسي.

ملاحظة : «هذه الخطبة وغيرها تفرّد بروايتها البرسي رحمه الله فيما نعلم، ولم يذكر لها سنداً، وفيها ألفاظ عديدة لم نعرف معناها، وكذلك سعيد السوسي، ومن الملفت فيها أنها تذكر خروج شعيب بن صالح من جبال الطالقان الواقعة غربي طهران، وقد وردت روايات أنه

يكون قائد قوات الخراساني الذي يظهر سنة ظهور المهدي عليه السلام ويمهد له، ثمّ يكون شعيب هذا قائد قوات الإمام المهدي عليه السلام.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٢٩٩ ح٣٠ ـ عن مشارق أنوار اليقين.

***

[٥٨٥] ٩ ـ «يا ابنَ عبّاسٍ، قَدْ سَمِعتَ أشياءَ مُختلِفةً، ولكِنْ حدِّثْ أنتَ رَضِيَ اللهُ عَنكَ قالَ: نَعَم، قالَ: أوّلُ فِتنةٍ مِنَ المائتَينِ إمارَةُ الصِّبيانِ، وتِجاراتٌ كَثيرةٌ ورِبحٌ قَليلٌ، ثُمَّ مَوتُ العُلَماءِ والصّالِحينَ، ثُمَّ قَحطٌ شَديدٌ، ثُمَّ الجَوْرُ وقَتلُ أهلِ بَيتِي الطُّلَقاءِ بالزَّوراءِ، الشِّقاقُ ونِفاقُ المُلوكِ ومُلْكُ العَجَمِ. فإذا مَلَكَتكُمُ التُّركُ فعَلَيكُم بأطرافِ البِلادِ وسَواحِلِ البِحارِ، والهَرَبَ الهَرَبَ، ثُمَّ تَكونُ في سَنةِ خَمسينَ ومائتَينِ وخَمسٍ وثَلاثٍ فِتَنُ البِلادِ، فِتنةٌ بمِصرَ، الوَيلُ لِمِصرَ، والثّانيةُ بالكوفةِ، والثّالثةُ بالبَصرةِ. وهَلاكُ البَصرةِ مِن رَجُلٍ يَنتَسِبُ لَها لا أصلَ لَهُ ولا فَرعَ، فيَصيرُ النّاسُ فِرقَتَينِ، فِرقةٌ مَعَهُ وفِرقةٌ عَلَيهِ، فيَمكُثُ فيَدومُ عَلَيهِم سِنينَ، ثُمَّ يُوَلّى عَلَيكُم خَليفةٌ فَظٌّ غَليظٌ، يُسَمّى في السَّماءِ القَتّالَ، وفي الأرضِ الجَبّارَ، فيَسفِكُ الدِّماءَ، ثُمَّ يَمزُجُ الدِّماءَ بالماءِ، فَلا يَقدِرُ عَلى شُربِهِ، ويَهجُمُ عَلَيهِمُ الأعرابُ، وعِندَ هُجومِ الأعرابِ يُقتَلُ الخَليفةُ، فيَفشو الجَورُ والفُجورُ بَينَ النّاسِ، وتَجيئُكُم راياتٌ مُتَتابِعاتٌ كأنَّهُنَّ نِظامٌ مَنظوماتٌ انقَطَعنَ فتَتابَعنَ. فإذا قُتِلَ الخَليفةُ الَّذي عَلَيكُم فتَوَقَّعوا خُروجَ آلِ أبي سُفيانَ، وإمارَتُهُ عِندَ هِلالِ مِصرَ، وعِندَ هِلالِ مِصرَ خَسفٌ بالبَصرةِ،

خَسْفٌ بِكِلاهَا وَبِأَزْجَاهَا . وَتَخْسِفَانِ آخَرَانِ بِسُوقِهَا وَمَسْجِدِهَا مَعَهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ طُوفَانُ السَّمَاءِ، فَمَنْ نَجَا مِنَ السَّيْفِ لَمْ يَنْجُ مِنَ السَّمَاءِ، إِلَّا مَنْ سَكَنَ ضَوَاحِيهَا وَتَرَكَ بَاطِنَهَا.

وَبِمِصْرَ ثَلاثَةُ خُسُوفٍ، وَسِتُّ زَلازِلَ وَقَذْفٌ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الكُوفَةُ، وَيَكُونُ السُّفْيَانِيُّ بِالشَّامِ، فَإِذَا صَارَ جَيْشُهُ بِالْكُوفَةِ تَوَقَّعْ لِخَيْرِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ تَحْتَ الْكَعْبَةِ، فَيَتَمَنَّى الأَحْيَاءُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ أَمْوَاتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ، يملؤها عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً»*.

المصادر

* : فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس.

* : ملاحم ابن طاووس: ص٢٥١ ـ ٢٥٢ [illegible] عن فتن السليلي بإسناده قال: حدّثنا عمر ابن عبد الوهّاب، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد المؤمن، قال: حدّثنا أحمد بن محمد ابن غالب، قال: حدّثنا الخليل بن سالم البزّاز، قال: حدثني عمّي العلاء بن رشيد، قال: حدّثنا عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، عمّن أخبره، أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال لابن عبّاس:

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٠٦ ح٧ ـ عن ملاحم ابن طاووس.

***

[٥٨٦] ١٠ ـ «تَكُونُ فِتَنٌ، ثُمَّ تَكُونُ جَمَاعَةٌ عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللهِ خَلاقٌ، فَيُقْتَلُ أَوْ يَمُوتُ فَيَقُومُ الْمَهْدِيُّ»* .

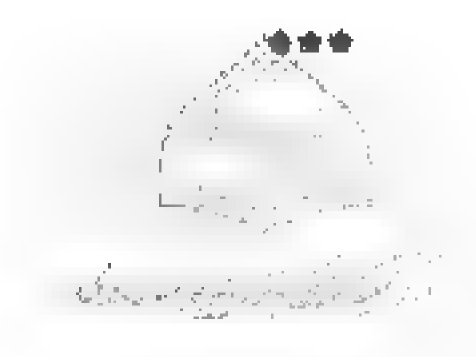
المصادر

* : فتن ابن حمّاد: ج١ص٣٣٥ ح٩٦٦ ـ حدّثنا المعتمر بن سليمان، عن رجل، عن عمّار بن محمد، عن عمر بن علي، أنّ علياً قال:

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص ٧٥ ـ عن ابن حماد.

ملاحظة: « قال في ميزان الاعتدال: ج٤ ص ١٤٢ رقم ٨٦٤٨ ـ في معتمر بن سليمان (بن خراش) أنّه يخطئ من حفظه. وقال في: ج٣ ص ١٦٨ رقم ٦٠٠٢ ـ في عمّار بن محمد (الثوري الجوزجاني)، عن ابن حبّان أنّه استحقّ الترك، وقال في الجرح والتعديل: ج٦ ص ٣٩٣ رقم ٢١٩٠ ـ عن ابن أبي حاتم، نا عبد الرحمن، قال: سألت أبا زرعة، عن عمّار ابن محمد ابن أخت سفيان، فقال: ليس بقوي. وقال في تهذيب التهذيب: ج٧ ص ٤٠٦ ـ قلت: وقال ابن حبّان: ممّن فحش خطؤه وكثر وهمه فاستحقّ الترك ». وليس في أحاديث الفريقين ما يشمل على ذمّ رجل من آل النبي صلى الله عليه وآله تكون على يده جماعة. ويشبه أن تكون هذه الرواية موضوعة لمصلحة الأمويّين بعد نجاح ثورة العباسيّين.

***



حال الشيعة قبل ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه

[٥٨٧] ١١ ـ «يَا مَالِكَ بْنَ ضَمْرَةَ، كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اخْتَلَفَتِ الشِّيعَةُ هكَذَا ـ وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ وَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ ـ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ، قَالَ: الْخَيْرُ كُلُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ، يَا مَالِكُ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُومُ قَائِمُنَا، فَيُقَدِّمُ سَبْعِينَ رَجُلاً يَكْذِبُونَ عَلَى اللهِ وَعَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله، فَيَقْتُلُهُمْ، ثُمَّ يَجْمَعُهُمُ اللهُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ»*.

المصادر:

* : غيبة النعماني: ص٢١٤ ب١٢ ح١١ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، قال: حدثنا محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي كهمس، عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضمرة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٣٧ ب٣٢ ف٢٧ ح ٤٩١ ـ عن غيبة النعماني بتفاوت يسير، إلى قوله: «يقوم قائمنا» وقال: «ورواه بإسناد آخر».

☆ : البحار: ج٥٢ ص١١٥ ب٢١ ح٣٤ ـ عن غيبة النعماني، وسقط منه راويان من أول السند.

☆ : بشارة الإسلام: ص ٤٨ ب١ ـ عن غيبة النعماني.

● : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص٢٥٦ ح٦ ـ عن النعماني.

***

[٥٨٨] ١٢ ـ «كُونُوا كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ، لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضْعِفُهَا،

وَلَوْ عَلِمَتِ الطَّيْرُ مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْبَرَكَةِ لَمْ تَفْعَلْ بِهَا ذَلِكَ، خَالِطُوا النَّاسَ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ، وَزَايِلُوهُمْ بِقُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَرَوْنَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَتْفُلَ بَعْضُكُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ، وَحَتَّى يُسَمِّي بَعْضُكُمْ بَعْضاً كَذَّابِينَ، وَحَتَّى لا يَبْقَى مِنْكُمْ - أَوْ قَالَ: مِنْ شِيعَتِي - إِلَّا كَالْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ، وَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلاً وَهُوَ مَثَلُ رَجُلٍ كَانَ لَهُ طَعَامٌ فَنَقَّاهُ وَطَيَّبَهُ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ بَيْتاً وَتَرَكَهُ فِيهِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَهُ السُّوسُ، فَأَخْرَجَهُ وَنَقَّاهُ وَطَيَّبَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ إِلَى الْبَيْتِ فَتَرَكَهُ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَتْهُ طَائِفَةٌ مِنَ السُّوسِ فَأَخْرَجَهُ وَنَقَّاهُ وَطَيَّبَهُ وَأَعَادَهُ، وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَقِيَتْ مِنْهُ رِزْمَةٌ كَرِزْمَةِ الأَنْدَرِ لا يَضُرُّهُ السُّوسُ شَيْئاً، وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ تُمَيَّزُونَ حَتَّى لا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا عِصَابَةٌ لا تَضُرُّهَا الْفِتْنَةُ شَيْئاً».

المفردات: زايلوهم: أي انفصلوا عنهم وتميّزوا. الأندر: بفتح الهمزة وفتح الدال: الكدس أو الكومة من القمح خاصّة.

__المصادر__

★: غيبة النعماني: ص٢١٧ ب١٢ ح١٧ - أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة بن أبي هراسة الباهلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال:

وروى مثله بتفاوت يسير في مقدّمة الكتاب ص٣٢ - ٣٣ - قال: ما أخبرنا به أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي - وهذا الرجل ممّن لا يطعن عليه في الثقة ولا في العلم

بالحديث والرجال الناقلين له - قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي من تيم الله، قال: حدثني أخواي أحمد ومحمد ابنا الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي كهمس، عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضمرة، قال: -

وأشار إليه في صفحة ٢١٠ أيضاً.

* : أمالي المفيد: ص ١٣٠ح٧ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا عمرو بن محمد بن الحارث، عن أبيه محمد بن الحارث، قال: أخبرني الصبّاح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبيه، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لشيعته: «كونوا في الناس كالنحلة في الطير، ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها، ولو يعلمون ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها، خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم، وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم، لكلّ امرئ ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب».

* : مشكاة الأنوار: ص١٢٧ح٥ - عن ربيعة بن ناجذ قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: «إنّما مثل شيعتنا مثل النحلة في الطير، ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها، فلو أنّ الطير تعلم ما في أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك».

* : بشارة الإسلام: ص ٥٠ ب٢ - عن رواية غيبة النعماني الأولى.

* : البحار: ج٢ص٧٩ح ٧٠ - عن رواية غيبة النعماني الثانية.

وفي: ج٥٢ ص١١٥ ب٢١ ح٣٧ - عن رواية غيبة النعماني الأولى.

وفي: ج٦٩ص٧٥ح١٣٣ - عن مشكاة الأنوار.

وفي: ج٧٥ص٤١٠ح٥٤ - عن أمالي المفيد.

* : عوالم العلوم: ج٣ص٣٠٤ح٣ - عن رواية غيبة النعماني الثانية.

***

[٥٨٩] ١٣ - «(كَيْفَ) أَنْتُمْ إِذَا بَقِيتُمْ بِلا إِمَامِ هُدىً، وَلا عَلَمٍ يُرَى، يَبْرَأُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ»*.

المصادر

* : غيبة الطوسي: ص٣٤١ح٢٩١ - جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن الحسين

ابن أبي الخطّاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد الرحمن بن سيّابة، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعي الأسدي، (قال): سمعتُ أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

☆ : **إثبات الهداة:** ج٣ ص ٥١٠ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٣٤ ـ عن غيبة الطوسي، وفيه: «كَيْفَ أنتُمْ».

☆ : **البحار:** ج ٥١ ص ١١١ ب ٢ ح ٥ ـ عن غيبة الطوسي، وفيه: «كَيْفَ أنتُمْ».

✽ : **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ ص٣٤٨ ـ عن الفتن والملاحم لابن حمّاد.

وفيها: عن مسند علي بن أبي طالب للسيوطي.

وفي: ص٣٤٩ ـ عن جامع الأحاديث ج٤ ص٥٦٢ ـ كما في الفتن والملاحم.

✽ : **موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام:** ص٢٥٦ ح٢ ـ كما في غيبة الطوسي.

وفي: ص٢٥٧ ح٤ ـ كما في الفتن والملاحم.

* : **الفتن والملاحم لابن حمّاد:** ج ١ ص [illegible] حدثنا ابن اليمان، عن شيخ من بني فزارة، عمّن حدّثه، عن عليّ، قال «لا يَخرجُ المهديُّ حتّى يَبصُقَ بعضُكُم في وَجهِ بَعضٍ».

☆ : **جمع الجوامع:** ج٢ ص١٠٣ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆ : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج ٢ ص٦٨ ـ عن فتن ابن حمّاد.

✽ : **جامع الأحاديث:** ج ٤ ص ٥٦٢ ـ عن فتن ابن حمّاد.

✽ : **مسند علي بن أبي طالب للسيوطي:** ج١ ص٤٠٤ ح١٣١٨ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام كما في فتن ابن حمّاد.

☆ : **كنز العمّال:** ج ١٤ ص٥٨٧ ح٣٩٦٦٣ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «بَعضُهُمْ».

☆ : **إبراز الوهم المكنون:** ص٥٧٨ ح٨٤ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «بَعضُهُمْ».

***

[٥٩٠] ١٤ ـ «كأنّي بِكُمْ تَجولُونَ جَوَلانَ الإبلِ، تَبتَغُونَ مَرعىً وَلا تَجِدُونَها يا مَعشَرَ الشِّيعَةِ»*.

المصادر

* : **غيبة النعماني** : ص١٩٧ ب ١٠ ح٣ ـ وفيه: (حدثنا به علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن عبد الله الشاعر ـ يعني ابن عقبة ـ قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

* : **كمال الدين** : ج١ ص٣٠٢ ـ ٣٠٣ ب٢٦ ح١٢ ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن عباد بن يعقوب، عن الحسن ابن حماد، عن أبي الجارود، عن يزيد الضخم، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ـ كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، وفيه: «... النَّعَم، تَطلبُونَ المَرْعى فلا تَجِدُونَهُ ».

وفي: ص٣٠٣ ب٢٦ ح١٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا سهل بن زياد الآدمي، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال : «للقَائِمِ مِنَّا غَيْبَةٌ أَمَدُهَا طَوِيلٌ، كَأَنّي بِالشِّيعَةِ يَجُولُونَ جَوَلانَ النَّعَمِ فِي غَيْبَتِهِ، يَطْلُبُونَ المَرْعَى فَلا يَجِدُونَهُ، ألا فَمَنْ ثَبَتَ مِنْهُمْ عَلَى دِينِهِ وَلَمْ يَقْسُ قَلْبُهُ لِطُولِ أَمَدِ غَيْبَةِ إمَامِهِ، فَهُوَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ» ثم قال عليه السلام: «إنَّ القَائِمَ مِنَّا إذَا قَامَ لَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، فَلِذَلِكَ تَخْفَى وِلادَتُهُ وَيَغِيبُ شَخْصُهُ». ثم قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه ، قال: حدثنا محمد ابن جعفر الكوفي، عن عبد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن علي الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام: بهذا الحديث مثلاً سواء .

وفي: ص٣٠٤ ب٢٦ ح١٧ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد المكفوف، عن عبد الله بن أبي عقبة الشاعر، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : ـ كما في غيبة النعماني .

وفيها: ح١٨ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه، قالا : حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن

المنذر، عن عبد الله بن أبي عقبة الشاعر، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ـ كما في غيبة النعماني .

☆: إعلام الورى : ص٤٠٠ ب٢ ف٢ ـ عن رواية كمال الدين الثانية .

●: نوادر الأخبار: ص٢٢٧ ح٤ ـ مرسلاً، عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ كما في رواية كمال الدين الثانية.

☆ : إثبات الهداة : ج٣ ص ٤٦٣ ب٣٢ ف٥ ح١١٣ ـ عن رواية كمال الدين الأولى.

وفي: ص ٤٦٤ ب٣٢ ف٥ ح١١٥ ـ عن رواية كمال الدين الثانية .

☆: البحار: ج٥١ ص١٠٩ ب٢ ح١ ـ عن رواية كمال الدين الثانية .

وفي: ص١١٤ ب٢ ح١٣ ـ عن غيبة النعماني .

☆ : منتخب الأثر : ص٢٥٥ ف٢ ب٢٧ ح٣ ـ عن رواية كمال الدين الثانية.

●: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص[illegible] ح١ ـ كما في غيبة النعماني.

●: فرائد فوائد الفكر: ص٢٩ ـ ٣٠ ـ عن رواية كمال الدين الثانية، بسند يلتقي مع سنده من عبدالعظيم الحسني.

***

[٥٩١] ١٥ ـ «لا تَنْفَكُّ هذِهِ الشِّيعَةُ حَتّى تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْزِ لا يَدْرِي الْحابِسُ عَلى أَيِّها يَضَعُ يَدَهُ، فَلَيْسَ لَهُمْ شَرَفٌ يُشَرِّفُونَهُ، وَلا سِنادٌ يَسْتَنِدُونَ إِلَيْهِ في أُمُورِهِمْ»*.

المصادر

☆: غيبة النعماني: ص١٩٧ ب١٠ ح١ ـ حدّثنا به علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا محمد بن حسّان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن مزاحم العبدي، عن عكرمة بن صعصعة، عن أبيه، قال: كان علي عليه السلام يقول : ـ

* : البحار: ج ٥١ ص ١١٤ ب ٢ ح ١٢ ـ عن النعماني، وفيه: «محمد بن الحسن الرازي» بدل «محمد بن حسّان الرازي».

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٥٦ ح ٣ ـ كما في غيبة النعماني.

* * *

[٥٩٢] ١٦ ـ «إِذَا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ عَلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ، وَيُشْرَبُونَ حُبَّهُ، وَلا يَكُونُ لَهُمْ ذِكْرٌ غَيْرُهُ»*.

المصادر

* : فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣٣٤ ح ٩٦٥ ـ حدّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي عليه السلام، قال: ـ

* : الملاحم لابن المنادي: ص ١٩٦ ح ١٤٣ ـ على نحو ابن حمّاد.

* : الطبراني: على ما في بيان الشافعي، وعقد الدرر.

* : مناقب المهدي: على ما في عقد الدرر، وبيان الشافعي.

* : أخبار المهدي، لأبي العلاء الهمداني: على ما في الصراط المستقيم.

* : بيان الشافعي: ص ٥١٢ ب ١٦ ـ قال: «أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب، أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا عبد الرحمن، أخبرنا نعيم ..» ثمّ بسند ابن حمّاد إلى قوله: «يظهر المهدي»، وقال: «قلت: رواه الحافظ الطبراني في المعجم، وأخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام».

* : عقد الدرر: ص ٨٣ ب ٤ ف ١ ـ كما في فتن ابن حمّاد، وقال: «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن، انتهى حديثه عند قوله: «فَتِلْكَ إِمَارَةُ خُرُوجِ السُّفْيَانِي»، وأخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه في حديث عمّار بن ياسر، بمعناه»، وفيه: «.. وَيُشْرَبُونَ ذِكْرَهُ».

وفي: ص١٤٤ ب٤ ف٣ ـ مرسلاً عنه صلى الله عليه وآله إلى قوله: «يظهر المهدي».

وفي: ص١٨٤ ب٦ ـ إلى قوله : «يظهر المهدي» أيضاً، وقال: «أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه، والحافظ أبو نعيم الإصبهاني في مناقب المهدي، ورواه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٨ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆: جمع الجوامع: ج٢ ص١٠٣ ـ عن نعيم، وابن المنادي.

☆: جامع الأحاديث: ج٤ ص٥٦٢ ـ ٥٦٣ ح ٨٣٧٠ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام، كما في فتن ابن حمّاد.

☆: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ج١ص٤٠٤ح١٣١٩ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام، كما في فتن ابن حمّاد.

☆: القول المختصر: ص٧٢ح٨ ـ مرسلاً، كما في فتن ابن حمّاد.

وفي: ص١٠٦ح٥٤ ـ مرسلاً «ينادي مناد من السماء باسمه، فيسمعه من بالمشرق ومن بالمغرب حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ».

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٥٨٨ ح٣٩٦٦٥ ـ عن نعيم، وابن المنادي في الملاحم».

☆: برهان المتّقي: ص٧٣ ب١ ح٤ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

وفي: ص٣٠ ـ كما في بيان الشافعي، بسند يلتقي مع سنده من أبي رومان.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص ٩٤ ب٣ ـ بعضه، مرسلاً عنه صلى الله عليه وآله، وقال: «وذكروا أنّ نداء المنادي يسمعه من بالمشرق والمغرب حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ».

☆: ابراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٦١ ـ وقال: «وأخرج نعيم بن حمّاد في الفتن، وابن المنادي في الملاحم، عن علي» ثمّ قال: «وهذا يفسّر المبهم في حديث طلحة بن عبدالله الذي ليس فيه تصريح بالمهدي كما قاله الطاعن، ويعضده ويقوّيه، والله أعلم».

وفي: ص ٥٧٨ ـ ٥٧٩ ح ٨٧ ـ وقال: رواه نعيم بن حمّاد في الفتن، وابن المنادي في الملاحم.

☆: المهدي المنتظر للإدريسي: ص ٧١ ـ عن فتن ابن حمّاد.

* *

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٢٩ ب ١١٢ ح١٣٦ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «... يسرّون».

☆: كشف الأستار للنوري : ص١٧٤ ف٢ ـ عن عقد الدرر.

☆ : بشارة الإسلام : ص٧٦ ب٢ ـ عن عقد الدرر .

⊛ : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٣٨١ ـ عن عقد الدرر، الرواية الأولى.

وفي: ص٣٨٢ ـ عن جامع الأحاديث.

وفيها: عن البرهان للمتقي.

وفي: ص٣٨٣ ـ عن مسند علي عليه السلام.

وفيها: عن المهدي المنتظر.

وفي: ص٥٧٣ ـ عن عقد الدرر، الرواية الثانية.

وفي: ص ٥٨٠ ـ عن البرهان للمتقي.

☆ : منتخب الأثر : ص ١٦٣ ف٢ ب١ ح ٦٦ ـ عن بشارة الإسلام .

وفي: ص٤٤٣ ف٦ ب٢ ح١٩ ـ عن ملاحم ابن طاووس .

⊛ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٠٤ح٧ ـ كما في فتن ابن حماد.

وفي: ص٣٢١ح٢٠ ـ مرسلاً عن علي عليه السلام، كما في فتن ابن حماد.

***

[٥٩٣] ١٧ ـ «إِذَا الْتَقَى السُّفْيَانِيُّ وَالْمَهْدِيُّ لِلْقِتَالِ، يَوْمَئِذٍ يُسْمَعُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ : أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ أَصْحَابُ فُلانٍ، يَعْنِي الْمَهْدِيَّ»*.

المصادر

* : فتن ابن حماد : ج١ص٣٣٩ح٩٨٢٢ ـ حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التنوخي، عن الزهري، قال:

وقال: «قال الزهري: وقالت أسماء بنت عميس: «إِنَّ أَمَارَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ كَفّاً مِنَ السَّمَاءِ مُدَلاةٌ يَنْظُرُ إِلَيْهَا النَّاسُ» .

* : أخبار المهدي، لأبي العلاء الهمداني: على ما في الصراط المستقيم .

☆ : عقد الدرر : ص١٤٤ ب٤ ف٣ ـ عن فتن ابن حماد .

⊛ : القول المختصر: ص١٠٣ح٤٣ ـ كما في رواية ابن حماد، بتفاوت يسير، وفيه: «للقتال سمع ...».

* : فرائد فوائد الفكر: ص٩٣ ـ عن سعيد بن المسيّب: «يطلع كفٌّ من السماء وينادي...» إلى آخره.

وقالت: أسماء بنت عميس: «إنّ امارة ذلك اليوم أنّ كفاً من السماء مدلاة ينظر إليها الناس».

☆ : الصراط المستقيم: ج٢ ص ٢٥٩ ب١١ ف١٢ ـ عن أخبار المهدي، لأبي العلاء الهمداني، مرسلاً، عن أبي رومان، قال علي عليه السلام: «إذا التقى فلانٌ المَهْدِيَّ، يَسْمَعُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ».

**

☆ : إثبات الهداة: ج٣ص ٦١٥ ب٣٢ ف١٥ ح ١٦١ ـ عن الصراط المستقيم، وفيه: «... والمَهْدِيُّ».

■ : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٣٩٩ ـ كما في رواية ابن حمّاد.

● : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٤٣ ح٢ ـ كما في رواية فتن ابن حمّاد.

***

[٥٩٤] ١٨ ـ «بَعْدَ الخَسْفِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: إنَّ الحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ فِي آخِرِ النَّهَارِ: إنَّ الحَقَّ فِي وُلْدِ عِيسَى، وَذَلِكَ نَخْوَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»*.

المصادر

* : فتن ابن حمّاد: ج١ ص٣٣٩ ح٩٨٣ ـ حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي عليه السلام، قال: ـ

* : كتاب أخبار المهدي، لأبي العلاء الهمداني: على ما في الصراط المستقيم.

**

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص١٣٣ ب١٢٣ ح١٤٨ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆ : الصراط المستقيم: ج٢ ص ٢٥٩ ب١١ ف١٢ ـ عن أخبار المهدي لأبي العلاء الهمداني، وفيه: «... وفي آخر النَّهارِ الحَقُّ في وُلْدِ عيسى، وَذَلِكَ نَخْوةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَيَظْهَرُ

المَهْدِيُّ عَلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ، وَيُشْرَبُونَ حُبَّهُ».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦١٥ ب٣٢ ف١٥ ح ١٦٠ ـ عن الصراط المستقيم.

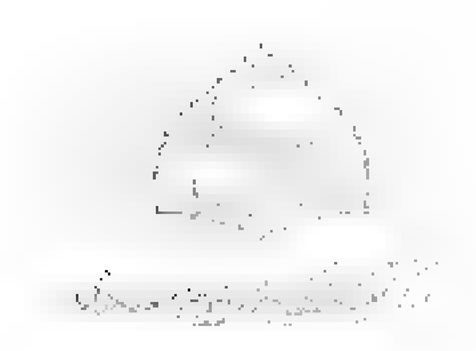
***

●: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٨٣ ـ عن فتن ابن حماد.

●: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٠٣ ح١ ـ كما في رواية فتن ابن حماد.

ملاحظة: «قد يفهم من هذه الرواية أن النصارى (ولد عيسى) هم الذين يدبّرون أمر النداء الأرضي في آخر النهار لإبطال تأثير النداء السماوي في أول النهار».

***





اسم الإمام المهدي عليه السلام ، ونسبه ، وبعض أوصافه

[٥٩٥] ١ ـ «إِنَّ ابْنِيَ هٰذَا سَيِّدٌ، كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَيِّداً، وَسَيُخْرِجُ اللهُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلاً بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يُشْبِهُهُ فِي الخَلْقِ وَالخُلُقِ، يَخْرُجُ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَإِمَاتَةٍ لِلْحَقِّ، وَإِظْهَارٍ لِلْجَوْرِ، وَاللهِ لَوْ لَمْ يَخْرُجْ لَضُرِبَتْ عُنُقُهُ، يَفْرَحُ بِخُرُوجِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَسُكَّانُهَا، وَهُوَ رَجُلٌ أَجْلَى الجَبِينِ، أَقْنَى الأَنْفِ، ضَخْمُ البَطْنِ، أَزْيَلُ الفَخِذَيْنِ، بِفَخِذِهِ اليُمْنَى شَامَةٌ، أَفْلَجُ الثَّنَايَا، وَيَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً»*.

المصادر

* : فتن ابن حماد: ج١ ص٣٧٤ ح١١١٣ ـ حدثنا غير واحد، عن ابن عياش، عمّن حدثه، عن محمد بن جعفر، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال «سَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الحَسَنَ (الحُسَيْنَ) سَيِّداً، وَسَيُخْرِجُ (اللهُ) مِنْ صُلْبِهِ رَجُلاً اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّكُمْ، يَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً».

* : سنن أبي داود: ج٤ ص١٠٨ ح ٤٢٩٠ ـ حدثت عن هارون بن المغيرة، قال: ثنا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن أبي إسحاق، قال: قال علي عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسن، فقال: «إِنَّ ابْنِي هٰذَا ... النَّبِيُّ ﷺ . يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يُشْبِهُهُ فِي ... ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ يَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلاً» .

* : الترمذي: على ما في عقد الدرر، ولم نجده في فهارسه .

* : النسائي: على ما في عقد الدرر، ولم نجده في فهارسه .

* : فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : البيهقي في البعث والنشور: على ما في عقد الدرر وملحقات إحقاق الحق.

* : الجمع بين الصحاح الستّة: على ما في العمدة، والطرائف .

☆ : جامع الأصول: ج١١ ص ٤٩ ح ٧٨١٤ ـ عن سنن أبي داود .

☆ : مختصر سنن أبي داود: ج٦ ص ١٦٢ ح ٤١٢١ ـ عن سنن أبي داود .

* : عقد الدرر : ص ٤٥ ـ ٢٤ ب ١ ـ كما في سنن أبي داود، بتفاوت، وليس فيه: «يُشْبِهُهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ». وقال: « وعن الأعمش، عن أبي وائل، قال: نَظَرَ عليٌّ إلى الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ » .

وفيها: كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، وقال: « أخرجه الإمام أبو داود في سننه، والإمام أبو عيسى الترمذي في جامعه، والإمام أبو عبد الرحمن النسائي في سننه » وذكر في هامشه أنّه لم يجد الحديث في الترمذي والنسائي، ونحن لم نجده فيهما أيضاً .

وفي: ص ٥٥ ب٢ ـ كما في سنن أبي داود، عن البيهقي في البعث والنشور .

وفي: ص٦٥ ب٣ ـ كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، مرسلاً عن أبي وائل .

☆ : مشكاة المصابيح: ج٣ ص١٥٠٣ ف٣ ح٥٤٦٢ ـ عن سنن أبي داود .

● : لسان العرب: ج١١ص٣١٧ ـ كما في رواية ابن حمّاد، لكنه من قوله: « ... وهو رجل أجلى الجبين ...» إلى قوله: «أزيل الفخذين» وبتفاوت؛ فيه: « ... الأيمن ...» وليس فيه: «ضخم البطن».

☆ : المنار المنيف: ص١٤٤ ف ٥٠ ح٣٢٩ ـ عن سنن أبي داود .

☆ : فتن ابن كثير: ج١ ص٣٨ ـ عن سنن أبي داود .

☆ : مقدّمة ابن خلدون : ص٢٤٨ ف٥٣ ـ عن سنن أبي داود .

* : أسنى المطالب، للجزري : ص ١٣٠ ـ بسنده إلى أبي داود وفيه: « ... وَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ » .

● : استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٥٠ ـ كما في رواية ابن حمّاد، باختصار.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص ٥٩ ـ كما في سنن أبي داود، وقال: « وأخرج أبو داود، ونعيم بن حمّاد في الفتن، عن علي » وفيه: « كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً » .

☆ : الدرّ المنثور : ج٦ ص ٥٨ ـ عن سنن أبي داود، بتفاوت يسير .

☆ : جمع الجوامع : ج٢ ص ٣٥ ـ عن سنن أبي داود، وفتن ابن حمّاد.

● : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص١٧٠ ـ كما في رواية فتن ابن حمّاد، باختصار.

☆: صواعق ابن حجر: ص ٢٣٧ ـ عن سنن أبي داود.

☆: القول المختصر: ص٢٩ ـ فيه: «أجلى الجبهة، أقنى الأنف [أشمّه]، أفرق الثنايا».

وفي: ص٤٣ ـ «ليبعثنّ الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، يفيض المال فيضاً».

☆: كنز العمّال: ج١٣ ص ٦٤٧ ح ٣٧٦٣٦ ـ عن سنن أبي داود وابن حمّاد.

☆: مرقاة المفاتيح: ج ٩ ص٣٦٣ ح٥٤٦٢ ـ عن مشكاة المصابيح.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص ٤ ب٢ ـ مرسلاً، عن أبي وائل، عن علي عليه السلام، كما في عرف السيوطي.

☆: لوائح السفاريني: ج٢ ص ٤ ـ كما في رواية عقد الدرر الثالثة، وقال: «وفي حديث أبي وائل، عن علي عليه السلام قال: ـ

☆: عون المعبود: ج١١ ص ٣٨١ ح ٤٢٦٩ ـ عن أبي داود.

☆: ينابيع المودّة: ج٣ ص٢٥٩ ب٧٢ ح١٦ ـ عن مشكاة المصابيح.

☆: الإذاعة: ص ١٣٧ ـ عن سنن أبي داود.

☆: العطر الوردي: ص ٤٩ ـ عن سنن أبي داود.

☆: التاج الجامع للأصول: ج٥ ص ٣٤٣ ح ٧ ـ عن أبي داود.

☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٤٩٥ ـ عن مقدّمة ابن خلدون. وقال في ص ٤٩٦: «صحيح... أو حسن بلا شكّ ولا ريبة»، وأفاض في بيان ذلك.

☆: عقيدة أهل السنّة والأثر في المهدي المنتظر: ص ١٦ ـ عن أبي داود.

☆: الردّ على من كذّب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي: ص ٢٧ ـ عن سنن أبي داود.

* *

☆: الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.

☆: غيبة النعماني: ص٢٢٢ ـ ٢٢٣ ب١٣ ح ٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى العلوي، عن بعض رجاله، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن إسماعيل بن عيّاش، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: نظر أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى الحسين عليه السلام، فقال: ـ

☆: غيبة الطوسي: ١٨٩ ـ ١٩٠ ح١٥٢ ـ كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، قال: «وبهذا

الإسناد (جماعة، عن التلعكبري) عن أحمد بن علي الرازي، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن إسماعيل بن عيّاش، عن الأعمش، عن أبي وائل، (قال): نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسين عليه السلام، فقال: ـ وفيه: «... كَمَا سَمَّاهُ اللهُ... إِمَاتَةٍ مِنَ الْحَقِّ، وَإِظْهَارٍ مِنَ الْجَوْرِ ... أَهْلُ السَّمَاءِ وَسُكَّانُهَا، يملؤ الأَرْضَ عَدْلاً» وليس فيه «... وَهُوَ رَجُلٌ أَجْلَى ... أَفْلَجُ الثَّنَايَا».

☆: العمدة: ص ٤٣٤ ح ٩١٢ ـ عن الجمع بين الصحاح الستّة، وفيه: «قال علي عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسين وقال: «... كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يُشْبِهُهُ فِي الْخَلْقِ وَلا ... يَمْلَؤُ الأَرْضَ عَدْلاً».

☆: الطرائف: ج١ ص ١٧٧ ح ٢٧٩ ـ كما في العمدة، عن الجمع بين الصحاح.

☆: ملاحم ابن طاووس: ص٢٨٥ ـ ٢٨٦ ب٧٦ ح٤١٣ ـ عن فتن السليلي، بسنده : حدّثنا عمر ابن عبد الوهّاب الآدمي، قال: أخبرنا محمد بن هارون السهروردي، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمد الأنصاري من ولد جابر بن النعمان، قال: أخبرنا علي بن بهرام، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، قال: دخل الحسين بن علي، على علي بن أبي طالب عليه السلام وعنده جلساؤه، فقال: وفيه: «... هَذَا سَيِّدُكُمْ سَمَّاهُ ... وَلَيُخْرِجَنَّ رَجُلاً مِنْ صُلْبِهِ، شَبِيهِ شَبِيهَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلْقِ يملؤ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ... قِيلَ لَهُ : وَمَتَى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ: هَيْهَاتَ إِذَا خَرَجْتُمْ عَنْ دِينِكُمْ كَمَا تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ عَنْ وَرِكَيْهَا لِبَعْلِهَا».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٠٥ ب٣٢ ف١٢ ح ٣٠٨ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: البحار: ج٥١ ص ١٢٠ ب٢ ح ٢٢ ـ عن غيبة الطوسي.

❁: نوادر الأخبار: ص٢٢١ ح٣ ـ كما في فتن ابن حمّاد، باختصار.

❁: مناقب أهل البيت (للشرواني): ص ٣٠٠ ـ كما فتن ابن حمّاد، باختصار.

❁: الدّر النظيم: ص٧٩١ ـ عن سلمان رضي الله عنه كما في رواية ابن حمّاد، بتفاوت في اللفظ.

❁: عوالم النصوص على الأئمة عليهم السلام: ص٣٠٧ ح١٧ ـ كما في فتن ابن حمّاد إلى قوله: «يملأ الأرض عدلاً».

❁: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٨ ح٢ـ كما في غيبة النعماني.

● : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥١٢ ـ ٥١٥ ـ كما في فتن ابن حماد ، بعبارة أخرى، وبتفاوت في اللفظ.

وفي: ص ٢٢٥ ـ عن فتن ابن حماد

وفي: ص٦٢٨ ـ كما في رواية ابن حماد، من قوله «إنّ ابني هذا سيّد» إلى قوله «ولا يشبهه في الخلق».

ملاحظة : « لعلّ أصل ما ورد في مصادر السنّة من أنّ المهدي من ذرّية الحسن لا من ذرّية الحسين عليه السلام هذا الحديث وشبهه، وتصحيف الحسن بالحسين وبالعكس كثير في المصادر حتى بعد استعمال التنقيط، فكيف قبله ».

***

[٥٩٦] ٢ ـ «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَبْيَضُ اللَّوْنِ، مُشْرَبٌ بِالحُمْرَةِ، مُبَدَّحُ البَطْنِ، عَرِيضُ الفَخِذَيْنِ، عَظِيمُ مُشَاشِ الـمَنْكِبَيْنِ، بِظَهْرِهِ شَامَتَانِ، شَامَةٌ عَلَى لَوْنِ جِلْدِهِ وَشَامَةٌ عَلَى شِبْهِ شَامَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، لَهُ اسْمَانِ: اسْمٌ يَخْفَى وَاسْمٌ يَعْلَنُ، فَأَمَّا الَّذِي يَخْفَى فَأَحْمَدُ، وَأَمَّا الَّذِي يَعْلَنُ فَمُحَمَّدٌ، إِذَا هَزَّ رَايَتَهُ أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ الـمَشْرِقِ وَالـمَغْرِبِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُؤُوسِ العِبَادِ فَلا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلّا صَارَ قَلْبُهُ أَشَدَّ مِنْ زُبَرِ الحَدِيدِ، وَأَعْطَاهُ اللهُ تَعَالَى قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً، وَلا يَبْقَى مَيِّتٌ إِلّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الفَرْحَةُ (فِي قَلْبِهِ) وَهُوَ فِي قَبْرِهِ، وَهُمْ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ، وَيَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ القَائِمِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ»*.

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص ٦٥٣ ب٥٧ ح ١٧ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا

[إسماعيل بن مالك، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ـ وهو على المنبر:

☆: إعلام الورى: ص ٤٣٤ ب ٤ ف ٤ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، قال: «وروى محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن منذر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جده، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر: وفيه: «... حُمْرَةٌ ... لَوْنِ شَامَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ... فَإِذَا هَزَّ ... أَعْطَاهُ اللهُ تَعَالَى ... وَلا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلا دَخَلَ فِي قَلْبِهِ وَفِي قَبْرِهِ».

☆: الخرائج والجرائح: ج٣ ص ١١٤٩ ـ ١١٥٠ ح ٥٨ ـ كما في إعلام الورى، بتفاوت يسير، مرسلاً.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٤٩٠ ـ ٤٩١ ب٣٢ ف٥ ح ٢٣٠ ـ بعضه، عن كمال الدين، بتفاوت يسير في السند.

☆: حلية الأبرار: ج ٢ ص ٥٨٢ ب ٢٠ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه: «... فَإِذَا هَزَّ رَأْسَهُ ... وَلا يَبْقَى مَيِّتٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».

وفي: ص ٥٨٥ ـ ٥٨٦ ـ كما في رواية الأولى، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

وفي: ص ٦١٧ ـ ٦١٨ ـ عن ابن بابويه، ملخصاً.

☆: البحار: ج٥١ ص ٣٥ ب ٤ ح ٤ ـ عن كمال الدين ظاهراً، وإن كان الرمز الموجود في نسختنا لغيبة الطوسي.

☆: منتخب الأثر: ص ١٨٦ ف٢ ب٤ ح ٢ ـ عن كمال الدين.

* * *

[٥٩٧] ٣ ـ «رَجُلٌ أَجْلَى الْجَبِينِ، أَقْنَى الأَنْفِ، ضَخْمُ الْبَطْنِ، أَزْيَلُ الْفَخِذَيْنِ، أَبْلَجُ الثَّنَايَا، بِفَخِذِهِ الْيُمْنَى شَامَةٌ»*.

المصادر:

☆: الغريبين، للهروي: على ما في نهاية ابن الأثير.

☆: غريب الحديث، ابن الجوزي: ج١ ص ٤٤٩ ـ قال: وقال علي عليه السلام في صفة المهدي: «أَزْيَلُ

المَخِذَيْن، والمراد انفراج فخذيه وتباعد ما بينهما، وهو الزَّيَل».

☆: مجمع الغرائب: على ما في عرف السيوطي.

☆: النهاية: ج٢ ص ٣٢٥ ـ عن الغريبين للهروي.

☆: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١ ص ٢٨١ ـ ٢٨٢ وقال: وروى قاضي القضاة رحمه الله، عن كافي الكفاة أبي القاسم إسماعيل بن عبّاد رحمه الله بإسناد متّصل بعلي عليه السلام أنّه ذكر المهدي وقال: إنّه من ولد الحسين عليه السلام، وذكر حليته، فقال: ... ثمّ قال: «وذكر هذا الحديث بعينه عبد الله بن قتيبة في كتاب غريب الحديث».

وفي: ج١٩ ص ١٣٠ ـ مرسلاً، عنه عليه السلام، وأشار إلى رواية ابن قتيبة إيّاه.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص ٨٥ ـ وقال: «قال عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرائب، وابن الجوزي في غريب الحديث، وابن الأثير في النهاية، في حديث علي، أنّه ذكر المهدي من ولد الحسن وأنّه منفرج الفخذين».

☆: الفتاوى الحديثية: ص ٣٠ ـ وقال: قال عبد الغافر، وابن الجوزي، وابن الأثير في ذكر علي: وأنّ المهدي من ولد الحسن، وأنّه منفرج الفخذين».

☆: القول المختصر: ص٦٥ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام: «انفراج فخذيه وتباعد بينهما».

☆: برهان المتّقي: ص ١٠١ ب٣ ح ٩ ـ عن عرف السيوطي.

☆: ينابيع المودّة: ج٣ ص٤٠٧ ب٩٦ ـ عن ابن أبي الحديد.

* *

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص ٥٦١ ـ ٥٦٢ ـ عن علي عليه السلام في صفة المهدي عليه السلام: «أزيل الفخذين، والمراد: انفراج فخذيه وتباعد ما بينهما، وهو الزيل».

☆: منتخب الأثر: ص ١٥١ ف٢ ب١ ح ٣٠ ـ عن ابن أبي الحديد.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٢ ح٧ ـ كما في رواية شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

ملاحظة: «ورد هذا الحديث جزءاً من حديث رقم ٥٩٢ كما رأيت، وأوردناه هنا مستقلاً، لأنّ هذه المصادر روته كذلك».

* * *

[٥٩٨] ٤ ـ «صَاحِبُ هذَا الأمْرِ الشَّرِيدُ الطَّرِيدُ الفَرِيدُ الوَحِيدُ»* .

المصادر

★ : **كمال الدين**: ج١ ص ٣٠٣ ب٢٦ ح١٣ ـ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمران رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الحميد، و عبد الصمد (عبد الله) بن محمد، جميعاً، عن حنان بن سدير، عن علي بن الحزوّر، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول :

★ : **مقتضب الأثر**: ص ٣١ ـ قال: ومما حدثني به هذا الشيخ الثقة أبو الحسين عبد الصمد بن علي وأخرجه إليّ من أصل كتابه وتاريخه في سنة خمس وثمانين ومائتين سماعة من عبيد بن كثير أبي سعد العامري، قال: حدثني نوح بن دراج، عن يحيى بن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن أبي جحيفة السوائي، عن سوادة بن عامر، والحارث بن عبد الله الحارثي الهمداني، والحارث بن شرب، كل حدثنا أنهم كانوا عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فكان إذا أقبل ابنه الحسن عليه السلام يقول: مرحباً يابن رسول الله وإذا أقبل الحسين يقول : بِأبِي أنتَ وَأمِّي يَا أبا ابن خيرة الإماء ، فقيل له : يَا أميرَ المؤمنين، مَا بَالكَ تقولُ هذَا للحَسَنِ وتَقولُ هذا للحُسَينِ ؟ ومَنِ ابنُ خيرَةِ الإمَاءِ ؟ فقال: ذَاكَ الفَقِيدُ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ هذَا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلى رَأسِ الحُسَينِ عليه السلام» .

★ : **تقريب المعارف**: ص ٤٣١ ـ كما في رواية كمال الدين. عن الأصبغ.

★ : **كنز الفوائد**: ص ١٧٥ ـ كما في كمال الدين، مرسلاً وفيه: « هُوَ » .

★ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص ٤٦٣ ب٣٢ ف٥ ح ١١٤ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير في سنده.
وفي: ص ٥٧١ ب٣٢ ف ٤٥ ح٦٨٨ ـ عن كنز الفوائد .
وفي: ص٦٠٩ ب ٣٢ ف٩ ح١٢٨ ـ عن مقتضب الأثر، بتفاوت يسير.

★ : **البحار**: ج٥١ ص ١١٠ ب٢ ح٤ ـ عن مقتضب الأثر، بتفاوت يسير في سنده .
وفي: ص ١٢٠ ب٢ ح ٢١ ـ عن كمال الدين .

★ : **منتخب الأثر**: ص٢٤٠ ف٢ ب٢٢ ح٦ ـ عن البحار .

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٠ح٣ ـ كما في رواية كمال الدين.

* * *

[٥٩٩] ٥ ـ «... وَمِنْ وُلْدِي مَهْدِيُّ هذِهِ الأُمَّةِ»* .

المصادر

* : معاني الأخبار: ص٥٨ ـ ٦٠ ح ٩ ـ حدثنا أبو العبّاس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان، وبلغه أنّ معاوية يسبّه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر ما أنعم الله على نبيّه وعليه، ثمّ قال (في حديث طويل):

* : بشارة المصطفى: ص١٢ ـ ١٣ ـ أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه رحمه الله بالرّيّ سنة عشرة وخمسمائة، عن عمّه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمّه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي (ره)، ثمّ بسند الصدوق المتقدّم عن أمير المؤمنين عليه السلام: ـ كما في معاني الأخبار بتفاوت يسير.

* : الدرّ النظيم: ص٢٤٠ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام كما في معاني الأخبار.

* : المحتضر، للحسن بن سليمان الحلّي: ص٤١ ـ ٤٣ ـ عن معاني الأخبار، وفيه: «... وأنا الذي».

* : البحار: ج٣٥ ص٤٥ ـ ٤٧ ب٢ ح ١ ـ عن معاني الأخبار.

* : نور الثقلين: ج٥ ص ٥٩٨ ـ ٦٠٠ ح ٣٤ ـ عن معاني الأخبار.

* : منتخب الأثر: ص ١٨٩ ف٢ ب٥ ح ٥ ـ عن معاني الأخبار والمحتضر.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص٨١ح ١٤ ـ كما في رواية معاني الأخبار.

* * *

[٦٠٠] ٦ ـ «الحَادِي عَشَرَ مِنْ وُلْدِي، يَملؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً»* .

المصادر

* : المسلك في أصول الدين: ص٢٧٧ ـ عن الأصبغ، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

* : العدد القوية : ص ٧٠ ح ١٠٧ ـ كما في المسلك في أصول الدين.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٨١ح١٥ ـ كما في المسلك في أصول الدين.

* * *

[٦٠١] ٧ ـ «سَأَلَ عُمَرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنِ الْمَهْدِيِّ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْمَهْدِيِّ مَا اسْمُهُ؟ قَالَ: أَمَّا اسْمُهُ فَلا، إِنَّ حَبِيبِي وَخَلِيلِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لا أُحَدِّثَ بِاسْمِهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ عزّ وجلّ، وَهُوَ مِمَّا اسْتَوْدَعَ اللهُ عزّ وجلّ رَسُولَهُ فِي عِلْمِهِ»*.

المصادر

* : عقد الدرر: ص٦٧ ب٣ ـ مرسلاً، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: ـ وفي أوله: «سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام، عَنْ صِفَةِ الْمَهْدِيِّ، فَقَالَ: هُوَ شَابٌّ مَرْبُوعٌ ...».

* : فرائد فوائد الفكر: ص ٧٨ ب٢ ـ كما في عقد الدرر، مرسلاً، عن أبي جعفر محمد بن علي.

* : لوائح السفاريني: ج٢ ص ٥ ـ كما في عقد الدرر، مرسلاً، عن محمد بن علي.

* : غالية المواعظ، للآلوسي: ج١ ص ٨٣ ـ عن السفاريني ظاهراً.

* *

* : كمال الدين: ج٢ ص ٦٤٨ ب٥٦ ح ٣ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رحمه الله، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:.

* : الإرشاد: ص٣٦٣ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي: وفيه: «قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَتِهِ، قَالَ: هُوَ شَابٌّ مَرْبُوعٌ حَسَنُ الْوَجْهِ،

حَسَنُ الشَّعْرِ، يَسِيلُ شَعْرُهُ عَلى مَنْكِبَيْهِ، وَيَعْلُو نُورُ وَجْهِهِ سَوَادَ شَعْرِ لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ، بِأَبِي ابْنَ خِيرَةِ الإِمَاءِ».

☆: غيبة الطوسي: ص٤٧٠ ح٤٨٧ ـ كما في الارشاد، بتفاوت يسير، عن سعد بن عبد الله، ثمّ بقيّة سند الصدوق.

☆: إعلام الورى: ص٤٣٤ ب٤ ف٤ ـ كما في الإرشاد، مرسلاً، عن عمرو بن شمر.

☆: روضة الواعظين: ج٢ ص٢٦٦ ـ عن الإرشاد.

☆: الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٥٢ ب٢٠ ح٥٨ ـ آخره، كما في الإرشاد بتفاوت يسير، مرسلاً.

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٤٥ ـ عن الارشاد.

☆: المستجاد: ص٢٨٢ ـ عن الإرشاد.

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٥٣ ب١١ ف٩ ـ عن الإرشاد.

☆: نوادر الأخبار: ص٢١٩ ح١ ـ مرسلاً، عن الباقر عليه السلام، كما في عقد الدرر.

وفي: ص٢٢١ ـ سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن صفة المهدي؟ قال ... كما في عقد الدرر.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٩٠ ب٣٢ ف٥ ح٢٢٨ ـ عن كمال الدين، وفيه: «... عن المَهْدِيِّ مِنْ وُلْدِكَ مَا اسْمُهُ؟».

وفي: ص٧٣٠ ب٣٤ ف٧ ح٧١ ـ عن غيبة الطوسي، وفيه: «... فإنّ حبيبي عَهِدَ».

☆: البحار: ج٥١ ص٣٣ ب٣ ح١٣ ـ عن كمال الدين، وقال: «ورواه الطوسي في الغيبة عن طريق سعد، مثله».

وفي: ص٣٦ ب٤ ح٦ ـ عن غيبة الطوسي، وقال: «ورواه النعماني في الغيبة، عن عمرو ابن شمر، مثله» ولم نجده في غيبة النعماني.

☆: مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٢٨٦ ب٣١ ح١٦ ـ أوّله، عن إعلام الورى.

☆: الأنوار البهيّة: ص٣٨١ ـ كما في عقد الدرر.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٢٦٠ ـ مرسلاً، عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام، كما في عقد الدرر.

وفي: ص٥٦٥ ـ كما في روايته المتقدّمة.

☆: المهدي: ص٨٠ ف٣ ـ عن عقد الدرر.

☆: منتخب الأثر: ص١٨٧ ف٢ ب٤ ح٤ ـ عن كتاب المهدي.

❁: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ص٢١ح١ ـ كما في رواية كمال الدين.

ملاحظة: «فهم بعض العلماء من أمثال هذه الرواية حرمة تسمية المهدي عليه السلام باسمه، وإن كان الأغلب يقولون بجوازه، والمفهوم من روايات التكتّم على اسمه عليه السلام والأمر بعدم ذكره أنّ ظروف غيبته الأولى وظهوره تكون شديدة يبحث فيها أعداؤه عنه ويطلبونه طلباً حثيثاً حتى أنّهم يقتلون كل من كان يظنّ أو يحتمل أنّه هو. وبذلك يمكن تفسير الروايات المتفاوتة التي وردت في اسمه وأنّه عبد الله أو أحمد أو محمد وكذا في اسم أبيه عليه وعلى آبائه السلام، وإن كان الأمر عندنا ثابتاً لا خلاف فيه».

❁❁❁

[٦٠٢] ٨ ـ «الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنَّا، مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عليها السلام».

المصادر

☆: فتن ابن حمّاد: ج١ ص٣٧٥ ح١١٢٧ ـ حدثنا أبو هارون، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، سمع علياً عليه السلام يقول:

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٨ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆: جمع الجوامع: ج٢ ص١٠٤ ـ عن فتن ابن حمّاد.

❁: مسند عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص٤٠٧ ـ عن علي عليه السلام كما في رواية فتن ابن حمّاد.

❁: مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ص٩٤ ح٢٢٤ ـ عن علي عليه السلام ـ كما في رواية فتن ابن حمّاد.

☆: برهان المتّقي: ص ٩٥ ب٢ ح ٢٣ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص ٥٩١ ح ٣٩٦٧٥ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆: منتخب كنز العمّال: ج٦ ص ٣٤ ـ عن فتن ابن حمّاد.

❁❁

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٥٧ ب ١٦٣ ح٢٠٣ ـ عن فتن ابن حمّاد، وفي سنده: «قيل الملائي بدل قيس الملائي».

❁❁❁

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص١٥٥ ـ حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي عليه السلام، قال: «هو رجل مني».

وفي: ص١٥٦ ـ عن علي عليه السلام، كما في رواية ابن حماد.

وفيها: عن زرّ بن حبيش سمع علياً عليه السلام يقول.. كما في رواية فتن ابن حماد.

وفي: ص١٧٥ ـ كما في رواية فتن ابن حماد.

وفي: ص٥٨٢ ـ وأخرج أيضاً عن علي عليه السلام : كما في رواية فتن ابن حماد.

* : منتخب الأثر: ص١٩٣ ف٢ ب٦ ح٧ ـ عن منتخب كنز العمّال، وملاحم ابن طاووس.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٨٩ ح١ ـ كما في رواية فتن ابن حماد.

***

[٦٠٣] ٩ ـ «هُوَ مِنْ عِتْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ».

المصادر

* : فتن ابن حماد: ج١ ص٣٧٣ ح١١٠٤ ـ حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن زرير الغافقي، سمع علياً عليه السلام يقول :

* : فتن زكريا بن يحيى : على ما في ملاحم ابن طاووس.

**

* : ملاحم ابن طاووس : ص ٣١٩ ح٤٥٩ ـ عن فتن زكريا بن يحيى، بسنده إلى ابن حماد، وفيه: « هُوَ رَجُلٌ ».

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص١٩٨ ـ عن رواية فتن ابن حماد.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٦٣ح٩ ـ عن فتن ابن حماد.

***

[٦٠٤] ١٠ ـ «الْمَهْدِيُّ مَوْلِدُهُ بِالْمَدِينَةِ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، إِسْمُهُ اسْمُ أَبِي، وَمُهَاجِرُهُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا،

فِي وَجْهِهِ خَالٌ، أَقْنَى أَجْلَى، فِي كَتِفِهِ عَلامَةُ النَّبِيِّ، يَخْرُجُ بِرَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مِرْطٍ مُخْمَلَةٍ سَوْدَاءَ، مُرَبَّعَةٍ فِيهَا حَجَرٌ لَمْ تُنْشَرْ مُنْذُ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلا تُنْشَرُ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَهْدِيُّ، يُمِدُّهُ اللهُ بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ يَضْرِبُونَ وُجُوهَ مَنْ خَالَفَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ، يُبْعَثُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ».

المصادر:

* : فتن ابن حمّاد: ج١ ص٣٦٦ ح١٠٧٣ ـ حدّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن، عمّن حدّثه، عن علي بن أبي طالب ؏ قال:
* : الطبراني: على ما في بيان الشافعي.
* : مناقب المهدي: على ما في بيان الشافعي.
* : بيان الشافعي: ص٥١٥ ـ ٥١٦ ب١٩ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، بسنده إلى نعيم بن حمّاد، وفيه: «... فيها حجر» بدل «حجر» وليس فيه: «.. عمّن حدّثه .. واسمه اسم أبي». وقال: «رواه الطبراني في معجمه، وأخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي».
* : عقد الدرر: ص٦٤ ب٣ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «.. واسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ .. مَنْ خَالَفَهُ».
* : إستجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٦٩ ـ عن فتن ابن حمّاد، وليس فيه: «من مرط .. منذ توفّي رسول الله ﷺ».
* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٣ ـ عن فتن ابن حمّاد، وفيه: «.. واسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ».
* : جمع الجوامع: ج٢ ص١٠٤ ـ عن نعيم، وفيه: «.. اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ .. مِنْ مِرْطٍ مُعْلَمَةٍ».
* : مسند علي بن أبي طالب: ج١ ص٢٠٦ ح١٣٢٥ ـ مرسلاً، عن علي ؏، كما في فتن ابن حمّاد وبتفاوت يسير، وفيه: «... اسم نبيّ.. معلّمة ...».
* : صواعق ابن حجر: ص١٦٧ ب١١ ف١ ـ أوّله، مرسلاً.
* : القول المختصر: ص٧٧ ـ ٧٨ ـ مرسلاً، كما في فتن ابن حمّاد وبتفاوت يسير، وفيه: «... من أهل بيت النبي ﷺ».
* : برهان المتّقي: ص١٠٠ ب٣ ح٦ ـ عن عرف السيوطي.

☆: كنز العمال: ج١٤ ص ٥٨٩ ح ٣٩٦٧١ ـ عن فتن ابن حماد، وفيه: «... اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ ... مُعَلَّمَةٍ».

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٧٩ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام، كما في فتن ابن حماد، باختصار.

وفي: ص١٠٦ ب ٤ ـ بعضه، عن فتن ابن حماد.

☆: الإشاعة: ص ٨٨ ـ ملخصاً، عن فتن ابن حماد.

☆: لوائح السفاريني: ص ٧ ـ بعضه، عن الإشاعة.

وفي: ص ١١ ـ أوله، عن فتن ابن حماد.

☆: أحوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى: ص١٩ ـ عن علي عليه السلام: «إن المهدي كث اللحية، أكحل العينين، براق الثنايا، في وجهه خال، أقنى أجلى، في كتفه علامة النبي صلى الله عليه وآله».

☆: غالية المواعظ: ج١ ص٨٣ ـ بعضه، مرسلاً، عنه عليه السلام:-

☆: ابراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٨٠ ح ٩١ ـ عن ابن حماد، وفيه: «... اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ».

☆: المهدي المنتظر: ص٧٢ ـ عن فتن ابن حماد.

* * *

☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٥٤ ح ١٩٢ ب ١٩١ ـ عن نعيم بن حماد، وفي سنده: «القاسم بن عبد الرحمن بدل الهيثم بن عبد الرحمن» وفيه: «... اسْمُهُ اسْمُ أَبِيهِ».

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١١٥ ـ عن المهدي المنتظر.

وفي: ص٢٦٧ ـ عن أحوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى.

وفي: ص٥٦٠ ـ ٥٦١ ـ عن مسند علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي: ص٥٦٥ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٥٨٢ ـ عن برهان المتقي.

وفي: ص٦١٨ ـ عن فتن ابن حماد.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٢٢ ح٢ ـ عن فتن ابن حماد.

ملاحظة: «ينفرد هذا الحديث بأنه يذكر أن مولد المهدي عليه السلام في المدينة، بينما الروايات الواردة في مصادر السنة لا تعينه، والواردة من مصادرنا تجمع على أنه ولد في سامراء، وإن كان مسكنه المدينة، كما ورد في بعضها».

* * *

[٦٠٥] ١١ ـ «هُوَ فَتىً مِنْ قُرَيْشٍ، آدَمُ، ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ»*.

المصادر

* : فتن ابن حمّاد: ج١ص٣٦٦ح١٠٧٤ ـ حدّثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي، عن طاووس، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٣ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «الْمَهْدِيُّ مِنِّي».

* : جمع الجوامع: ج٢ ص١٠٤ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «الْمَهْدِيُّ».

* : كنز العمّال: ج١٤ ص٥٩٠ ح٣٩٦٧٢ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «الْمَهْدِيُّ».

**

* : الملاحم والفتن لابن طاووس: ص٥٥ ب٦٣ ح١٩٣ ـ عن ابن حمّاد وفي سنده: «التميمي بدل التيمي»، وليس فيه: «آدم».

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٦٣و٥١٣ ـ عن ابن حمّاد.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٤٣ ح٣ ـ كما في رواية ابن حمّاد.

***

[٦٠٦] ١٢ ـ «لَيَخْرُجَنَّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي، عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، حَتَّى تَمُوتَ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا تَمُوتُ الأَبْدَانُ، لِمَا لَحِقَهُمْ مِنَ الضُّرِّ وَالشِّدَّةِ فِي الْجُوعِ وَالْقَتْلِ، وَتَوَاتُرِ الْفِتَنِ وَالْمَلاحِمِ الْعِظَامِ، وَإِمَاتَةِ السُّنَنِ، وَإِحْيَاءِ الْبِدَعِ، وَتَرْكِ الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَيُحْيِي اللهُ بِالْمَهْدِيِّ «مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ» السُّنَنَ الَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ، وَيَسُرُّ بِعَدْلِهِ وَبَرَكَتِهِ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَتَأَلَّفُ إِلَيْهِ عُصَبٌ مِنَ الْعَجَمِ وَقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ، فَيَبْقَى عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ، دُونَ الْعَشَرَةِ، ثُمَّ يَمُوتُ»*.

المصادر

☆: **ملاحم ابن المنادي:** ص٢١٠ ـ ٢١١ ـ وفي رواية الأعمش، عن خثيمة بن عبد الرحمن، أنّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٨٤ ـ عن ابن المنادي، ولم يسنده إلى علي، (عليه السلام)، وفيه: «... **فَيُحْيِي اللهُ تَعَالَى ... (مِنَ) العَجَمِ ... سِنِينَ دُونَ العَشَرَةِ** ».

✱: **مسند علي بن أبي طالب (عليه السلام):** ص٤٠٧ ـ عن الملاحم لابن المنادي.

☆: **كنز العمّال:** ج١٤ ص٥٩١ ح٣٩٦٧٨ ـ عن ابن المنادي، وفيه: «... **حِينَ تَمُوتُ ... مِنَ العَجَمِ**».

☆: **إبراز الوهم المكنون للمغربي:** ص٥٨١ ح٩٦ ـ عن ابن المنادي في الملاحم.

✱: **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ ص٣١٣ ـ عن مسند علي بن أبي طالب.

وفي: ص٥٨٤ ـ ٥٨٥ ـ عن الملاحم لابن المنادي.

✱: **موسوعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):** ص٢٢ ح٣ ـ كما في رواية الملاحم لابن المنادي، من قوله: «**فيحيي الله** ...».

وفي: ص٨٠ ح١٢ ـ كما في رواية الملاحم لابن المنادي، إلى قوله: «**والنهي عن المنكر**».

✱ ✱ ✱



مقام الإمام المهدي عليه السلام عند الله تعالى

[٦٠٧] ١ ـ «ألا أُخبِرُكُم بِأَفضَلِ خَلقِ اللهِ عِندَ اللهِ يَومَ يَجمَعُ الرُّسُلَ ؟ قُلنَا : بَلَى، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، قَالَ: أَفضَلُ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ، وَإِنَّ أَفضَلَ الخَلقِ بَعدَهُمُ الأَوصِيَاءُ، وَأَفضَلَ الأَوصِيَاءِ أَنَا، وَأَفضَلُ النَّاسِ بَعدَ الرُّسُلِ وَالأَوصِيَاءِ الأَسبَاطُ، وَإِنَّ خَيرَ الأَسبَاطِ سِبطَا نَبِيِّكُم، يَعنِي الحَسَنَ وَالحُسَينَ، وَإِنَّ أَفضَلَ الخَلقِ بَعدَ الأَسبَاطِ الشُّهَدَاءُ، وَإِنَّ أَفضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمزَةُ بنُ عَبدِالمُطَّلِبِ، قَالَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، وَجَعفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ ذُو الجَنَاحَينِ، مُختَصَّانِ، بِكَرَامَةٍ خَصَّ اللهُ ﷻ بِهَا نَبِيَّكُم، وَالمَهدِيُّ مِنَّا فِي آخِرِ الزَّمَانِ، لَم يَكُن فِي أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ مَهدِيّاً يُنتَظَرُ غَيرُهُ»* .

المصادر

* : **دلائل الإمامة**: ص ٢٥٦ ـ وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدثنا أبي هارون ابن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين العرني، قال: حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي وعلي بن القاسم الكندي ويحيى بن المساور، عن علي بن المساور، عن علي بن الحزوّر، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنّا مع علي بالبصرة، وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد اجتمع حوله أصحاب محمد، فقال:

☆ : **إثبات الهداة** : ج٣ ص ٥٧٤ ب٣٢ ف٤٨ ح ٧٢٠ ـ آخره، كما في دلائل الإمامة، عن مناقب فاطمة وولدها .

* : منتخب الأثر: ص ١٧١ ف ٢ ب ١ ح ٩٠ ـ آخره، عن دلائل الإمامة.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٦٠ ح ٥ ـ كما في رواية دلائل الإمامة.

• • •

[٦٠٨] ٢ ـ «مِنَّا سَبْعَةٌ خَلَقَهُمُ اللهُ عزّ وجلّ لَمْ يَخْلُقْ فِي الأَرْضِ مِثْلَهُمْ: مِنَّا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، سَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيُّهُ خَيْرُ الوَصِيِّينَ، وَسِبْطَاهُ خَيْرُ الأَسْبَاطِ حَسَناً وَحُسَيْناً (كَلَّا)، وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ عَمُّهُ، وَمَنْ قَدْ طَافَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ جَعْفَرٌ، وَالقَائِمُ»*.

المصادر

* : قرب الإسناد: ص١٣ـ ١٤ (محمد بن عيسى)، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

* : البحار: ج٢٢ ص ٢٧٥ ب٥ ح ٢٤ ـ عن قرب الاسناد، وفيه: «طار» بدل «طاف».

* : منتخب الأثر: ص ١٧٣ ف٢ ب١ ح ٩٨ ـ عن قرب الاسناد.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٦٠ ح ٤ ـ كما في رواية قرب الاسناد.

• • •

[٦٠٩] ٣ ـ «... يَا كُمَيْلُ، مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَأَنَا أَفْتَحُهُ، وَمَا مِنْ سِرٍّ إِلَّا وَالْقَائِمُ (عليه السلام) يَخْتِمُهُ...»*.

المصادر

* : تحف العقول: ص ١٧١ ـ ١٧٦ ـ مرسلاً عنه عليه السلام، في وصيته عليه السلام لكميل بن زياد:

* : بشارة المصطفى: ص ٢٤ ـ ٣١ ـ أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم

البصري بقراءتي عليه في المحرّم سنة ستّ عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثنا أبو طالب محمد بن الحسن بن عتبة، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن وهبان الدبيلي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن كثير العسكري، قال: حدثني أحمد بن المفضّل أبو سلمة الأصفهاني، قال: أخبرني راشد بن عليّ بن وائل القرشي، قال: حدثني عبد الله بن حفص المدني، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن أرطاة، قال: لقيتُ كُميلَ بن زياد، وسألته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ألا أخبرك بوصيّة أوصاني بها يوماً، هي خير لك من الدنيا بما فيها. فقلت: بلى، قال: قال لي علي من كلام طويل له عليه السلام، وفيه: «... يا كُمَيْلُ، لابُدَّ لِماضِيكُمْ مِنْ أَوْبَةٍ، وَلابُدَّ لَنا فيكُمْ مِنْ غَلَبَةٍ ... يا كُمَيْلُ وَأَنْتُمْ مُمْتَعُونَ بِأَعْدائِكُمْ ... فَإِذا كانَ وَاللهِ يَوْمُكُمْ وَظَهَرَ صاحِبُكُمْ لَمْ يَأْكُلُوا وَاللهِ مَعَكُمْ، وَلَمْ يَرِدُوا مَوارِدَكُمْ، وَلَمْ يَقْرَعُوا أَبْوابَكُمْ، وَلَمْ يَنالُوا نِعْمَتَكُمْ، أَذِلَّةً خاسِئِينَ، أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً».

✽: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٢٩ ب٣٢ ف٢٣ ح ٤٤٧ ـ بعضه، بتفاوت يسير، عن بشارة المصطفى.

✽: البحار: ج٧٧ ص ٢٦٦ ب١١ ح ١ ـ عن بشارة المصطفى، بتفاوت يسير، وفي سنده «أحمد بن أحمد بن الفضل».

✽: مستدرك الوسائل: ج١٥ ص ١٦٦ ـ ١٦٧ ب٦١ ح ١ ـ بعضه، بتفاوت يسير، عن بشارة المصطفى، وفيه: «... ما مِنْ شَيْءٍ إلا وَالقائِمُ».

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٦٥ ح١ ـ كما في رواية بشارة المصطفى.

* * *

[٦١٠] ٤ ـ «يا بُنَيَّ، إنّي مَيِّتٌ مِنْ لَيْلَتِي هذِهِ، فَإِذا أَنا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَكَفِّنِّي وَحَنِّطْنِي بِحَنُوطِ جَدِّكَ، وَضَعْنِي عَلَى سَرِيرِي، وَلا يَقْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ مُقَدَّمَ السَّرِيرِ، فَإِنَّكُمْ تُكْفَوْنَهُ، فَإِذَا الْمُقَدَّمُ ذَهَبَ فَاذْهَبُوا حَيْثُ ذَهَبَ، فَإِذَا وُضِعَ الْمُقَدَّمُ فَضَعُوا الْمُؤَخَّرَ، ثُمَّ تَقَدَّمْ - أَيْ بُنَيَّ - فَصَلِّ عَلَيَّ

وَكَبِّرْ سَبْعاً، فَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِلَّا لِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِي يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، يُقِيمُ اعْوِجَاجَ الحَقِّ، فَإِذَا صَلَّيْتَ فَخُطَّ حَوْلَ سَرِيرِي، ثُمَّ احْفِرْ لِي قَبْراً فِي مَوْضِعِهِ إِلَى مُنْتَهى كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ شُقَّ لَحْداً فَإِنَّكَ تَقَعُ عَلَى سَاجَةٍ مَنْقُورَةٍ، ادَّخَرَهَا لِي أَبِي نُوحٌ، وَضَعْنِي فِي السَّاجَةِ، ثُمَّ ضَعْ عَلَيَّ سَبْعَ لَبِنَاتٍ كِبَارٍ، ثُمَّ ارْقُبْ هُنَيْهَةً، ثُمَّ انْظُرْ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي فِي لَحْدِي» .

المصادر

* : **المدائني** : على ما في سند فرحة الغري .
* : **كتاب جعفر بن مبشر** : على ما في سند فرحة الغري .
* : **فرحة الغري**: ص ٣٢ ـ ٣٤ ـ وقال: «وذكر جعفر بن مبشر في كتابه، في نسخة عتيقة عندي ما صورته، قال: قال المدائني : عن أبي زكريا، عن أبي بكر الهمداني، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن اليمان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي. والقاسم بن محمد المقري، عن عبد الله بن زيد، عن المعافى، عن عبد السلام، عن أبي عبد الله الجدلي، قالوا : استنفر علي بن أبي طالب عليه السلام الناس في قتال معاوية في الصيف، وذكر الحديث مطولاً، وقال في آخره أبو عبد الله الجدلي: وقد حضره عليه السلام وهو يوصي الحسن، فقال:
* : **إثبات الهداة**: ج٣ ص ٥٦٠ ب٣٢ ف٣٦ ح ٦٢٩ ـ بعضه، عن فرحة الغري .
* : **البحار**: ج٤٢ ص ٢١٥ ب١٢٧ ح ١٦ ـ عن فرحة الغري، بأسانيد المدائني الثلاثة إلا أن فيها: «عن المعافى بن عبد السلام» .

وفي : ص ٢٩٢ ب١٢٧ ـ عن بعض الكتب القديمة عن محمد بن الحنفية : في حديث طويل، وفيه: « ... وَاعْلَمْ أَنَّهُ لا يَحِلُّ ذَلِكَ عَلَى أَحَدٍ غَيْرِي إلا عَلَى رَجُلٍ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، اسْمُهُ القَائِمُ المَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِ أَخِيكَ الحُسَيْنِ يُقِيمُ اعْوِجَاجَ الحَقِّ» .

* : **مستدرك الوسائل**: ج٢ ص ٢٦٧ ب٦ ح ١٩٣٠ ـ عن فرحة الغري، وذكر الأسانيد الثلاثة للمدائني، وفيها: «المعافى بن عبد السلام» .

وفي: ص ٢٦٨ ب٦ ح ١٩٣٢ ـ عن البحار، نقلاً عن كتاب وفاة أمير المؤمنين عليه السلام لأبي الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد البكري.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٧٧ ح٨ ـ كما في رواية فرحة الغري.

* * *

[٦١١] ٥ ـ « إنّ الله حِينَ شَاءَ تَقْدِيرَ الْخَلِيقَةِ وَذَرْءَ الْبَرِيَّةِ وَإِبْدَاعَ الْمُبْدَعَاتِ نَصَبَ الْخَلْقَ فِي صُوَرٍ كَالْهَبَاءِ قَبْلَ دَحْوِ الأَرْضِ وَرَفْعِ السَّمَاءِ، وَهُوَ فِي انْفِرَادِ مَلَكُوتِهِ وَتَوَحُّدِ جَبَرُوتِهِ، فَأَتَاحَ « فَأَسَاحَ » نُوراً مِنْ نُورِهِ فَلَمَعَ، وَ[نَزَعَ] قَبَساً مِنْ ضِيَائِهِ فَسَطَعَ، ثُمَّ اجْتَمَعَ النُّورُ فِي وَسَطِ تِلْكَ الصُّوَرِ الْخَفِيَّةِ، فَوَافَقَ ذَلِكَ صُورَةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ اللهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: أَنْتَ الْمُخْتَارُ الْمُنْتَخَبُ، وَعِنْدَكَ مُسْتَوْدَعُ نُورِي وَكُنُوزُ هِدَايَتِي، مِنْ أَجْلِكَ أَسْطَحُ الْبَطْحَاءَ، وَأَمْرُجُ الْمَاءَ، وَأَرْفَعُ السَّمَاءَ، وَأَجْعَلُ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَأَنْصِبُ أَهْلَ بَيْتِكَ لِلْهِدَايَةِ، وَأُوتِيهِمْ مِنْ مَكْنُونِ عِلْمِي مَا لا يَشْكُلُ عَلَيْهِمْ دَقِيقٌ، وَلا يُغَيِّبُهُمْ خَفِيٌّ، وَأَجْعَلُهُمْ حُجَّتِي عَلَى بَرِيَّتِي، وَالْمُنَبِّهِينَ عَلَى قُدْرَتِي وَوَحْدَانِيَّتِي، ثُمَّ أَخَذَ اللهُ الشَّهَادَةَ عَلَيْهِمْ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَالإِخْلاصِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، فَبَعْدَ أَخْذِ مَا أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ شَابَ بِبَصَائِرِ الْخَلْقِ انْتِخَابَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (فَقَبْلَ أَخْذِ مَا أَخَذَ جَلَّ شَأْنُهُ بِبَصَائِرِ الْخَلْقِ انْتَخَبَ مُحَمَّداً وَآلَهُ) وَأَرَاهُمْ أَنَّ الْهِدَايَةَ مَعَهُ، وَالنُّورَ لَهُ، وَالإِمَامَةَ فِي آلِهِ، تَقْدِيماً لِسُنَّةِ الْعَدْلِ، وَلِيَكُونَ الإِعْذَارُ مُتَقَدِّماً، ثُمَّ أَخْفَى اللهُ الْخَلِيقَةَ فِي غَيْبِهِ، وَغَيَّبَهَا فِي مَكْنُونِ عِلْمِهِ.

ثُمَّ نَصَبَ الْعَوَامِلَ وَبَسَطَ الزَّمَانَ، وَمَرَجَ الْمَاءَ، وَأَثَارَ الزَّبَدَ، وَأَهَاجَ الدُّخَانَ، فَطَفَا عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، فَسَطَحَ الأَرْضَ عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ [وَأَخْرَجَ مِنَ الْمَاءِ دُخَاناً فَجَعَلَهُ السَّمَاءَ]، ثُمَّ اسْتَجْلَبَهُمَا إِلَى الطَّاعَةِ، فَأَذْعَنَتَا بِالاسْتِجَابَةِ، ثُمَّ أَنْشَأَ اللهُ الْمَلائِكَةَ مِنْ أَنْوَارٍ أَبْدَعَهَا، وَأَرْوَاحٍ اخْتَرَعَهَا، وَقَرَنَ بِتَوْحِيدِهِ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَشُهِرَتْ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ بِعْثَتِهِ فِي الأَرْضِ، فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ أَبَانَ فَضْلَهُ لِلْمَلائِكَةِ، وَأَرَاهُمْ مَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ سَابِقِ الْعِلْمِ، مِنْ حَيْثُ عَرَّفَهُ عِنْدَ اسْتِنْبَائِهِ إِيَّاهُ أَسْمَاءَ الأَشْيَاءِ، فَجَعَلَ اللهُ آدَمَ مِحْرَاباً وَكَعْبَةً وَبَاباً وَقِبْلَةً، أَسْجَدَ إِلَيْهَا الأَبْرَارَ وَالرُّوحَانِيِّينَ الأَنْوَارَ، ثُمَّ نَبَّهَ آدَمَ عَلَى مُسْتَوْدَعِهِ، وَكَشَفَ لَهُ [عَنْ] خَطَرِ مَا ائْتَمَنَهُ عَلَيْهِ، بَعْدَ مَا سَمَّاهُ إِمَاماً عِنْدَ الْمَلائِكَةِ، فَكَانَ حَظُّ آدَمَ مِنَ الْخَيْرِ مَا أَرَاهُ مِنْ مُسْتَوْدَعِ نُورِنَا.

وَلَمْ يَزَلِ اللهُ تَعَالَى يُخَبِّئُ النُّورَ تَحْتَ الزَّمَانِ إِلَى أَنْ فَضَّلَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله فِي ظَاهِرِ الْفَتَرَاتِ، فَدَعَا النَّاسَ ظَاهِراً وَبَاطِناً، وَنَدَبَهُمْ سِرّاً وَإِعْلاناً، وَاسْتَدْعَى عليه السلام التَّنْبِيهَ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّمَهُ إِلَى الذَّرِّ قَبْلَ النَّسْلِ، فَمَنْ وَافَقَهُ وَقَبَسَ مِنْ مِصْبَاحِ النُّورِ الْمُقَدَّمِ اهْتَدَى إِلَى سِرِّهِ، وَاسْتَبَانَ وَاضِحَ أَمْرِهِ، وَمَنْ أَبْلَسَتْهُ الْغَفْلَةُ اسْتَحَقَّ السُّخْطَ.

ثُمَّ انْتَقَلَ النُّورُ إِلَى غَرَائِزِنَا، وَلَمَعَ فِي أَئِمَّتِنَا، فَنَحْنُ أَنْوَارُ السَّمَاءِ وَأَنْوَارُ الأَرْضِ، فَبِنَا النَّجَاةُ، وَمِنَّا مَكْنُونُ الْعِلْمِ، وَإِلَيْنَا مَصِيرُ الأُمُورِ، وَبِمَهْدِيِّنَا تَنْقَطِعُ الْحُجَجُ، خَاتِمَةِ الأَئِمَّةِ، وَمُنْقِذِ الأُمَّةِ، وَغَايَةِ النُّورِ، وَمَصْدَرِ الأُمُورِ، فَنَحْنُ أَفْضَلُ الْمَخْلُوقِينَ، وَأَشْرَفُ الْمُوَحِّدِينَ، وَحُجَجُ رَبِّ

الْعَالَمِينَ، فَلْيَهْنأْ بِالنِّعْمَةِ مَنْ تَمَسَّكَ بِوِلايَتِنَا، وَقَبَضَ عَلَى عُرْوَتِنَا »* .

المصادر

* : **مروج الذهب**: ج١ ص ٣٢ ـ ٣٣ ـ فهذا ما روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه :

* : **تذكرة الخواص**: ص ١٢٨ ـ ١٣٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الخزيمي، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن علي، أنبأنا عبد الله بن عطاء الهروي، أنبأنا عبد الرحمن بن عبيد الثقفي، أنبأنا الحسين بن محمد الدينوري، أنبأنا عبد الله بن إبراهيم الجرجاني، أنبأنا محمد بن علي بن الحسين العلوي، أنبأنا أحمد بن عبد الله الهاشمي، حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، قال: خطب أبي أمير المؤمنين يوماً بجامع الكوفة خطبة بليغة في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال ـ وفيه : «ومن مهدينا تقطع الحجج، فهو خاتم الأئمة، وغامض السر، فليهنأ من استمسك بعروتنا، وحشر على محبتنا».

* : **البحار**: ج٥٧ ص ٢١٢ ـ ٢١٤ ب١ ح ١٨٤ ـ عن مروج الذهب، بتفاوت .

* : **منتخب الأثر**: ص ١٤٧ ف٢ ب١ ح ١٥ ـ بعضه، عن تذكرة الخواص.

* : **موسوعة أحاديث أمير المؤمنين** عليه السلام: ص١٢ح٨ ـ كما في رواية مروج الذهب، باختصار.

* * *

[٦١٢] ٦ ـ « وَأَخَذُوا يَمِيناً وَشِمَالاً، ضَعْناً فِي مَسَالِكِ الْغَيِّ، وَتَرْكاً لِمَذَاهِبِ الرُّشْدِ، فَلا تَسْتَعْجِلُوا مَا هُوَ كَائِنٌ مُرْصَدٌ، وَتَسْتَبْطِئُوا مَا يَجِيءُ بِهِ الْغَدُ. فَكَمْ مِنْ مُسْتَعْجِلٍ بِمَا إِنْ أَدْرَكَهُ وَدَّ أَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْهُ . وَمَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ تَبَاشِيرِ غَدٍ، يَا قَوْمِ هَذَا إِبَّانُ وُرُودِ كُلِّ مَوْعُودٍ، وَدُنُوٌّ مِنْ طَلْعَةِ مَا لا تعرفُونَ، أَلا إِنَّ مَنْ أدركَهَا مِنَّا يَسْرِي فِيهَا بِسِرَاجٍ مُنِيرٍ، وَيَحْذُو فِيهَا عَلَى

مِثَالِ الصَّالِحِين، لِيَحُلَّ فِيهَا رِبْقاً وَيُعْتِقَ فِيهَا رِقّاً، وَيَصْدَعَ شَعْباً، وَيَشْعَبَ صَدْعاً، فِي سُتْرَةٍ عَنِ النَّاسِ، لا يُبْصِرُ الْقَائِفُ أَثَرَهُ وَلَوْ تَابَعَ نَظَرَهُ، ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ شَحْذَ الْقَيْنِ النَّصْلَ، تُجْلَى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُمْ، وَيُرْمَى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِمْ، وَيُغْبَقُونَ كَأْسَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوحِ»*.

المصادر

★: نهج البلاغة ـ صبحي الصالح: ص ٢٠٨، خطبة ١٥٠ :

※: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ١٢٦ - كما في نهج البلاغة.

☆: البحار: ج٥١ ص ١١٦ ب٢ ح ١٦ ـ عن نهج البلاغة، وفيه: «طعناً».

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٢٧١ ب٧٤ ح٤ ـ عن نهج البلاغة، وفيه: «مِنَّا الْمَهْدِيُّ يَسْرِي فِي الدُّنْيَا».

☆: منتخب الأثر: ص ٢٧٠ ف٢٩ ب٢ ح ٣ ـ عن ينابيع المودة، وعن نهج البلاغة.

● ● ●

[٦١٣] ٧ ـ «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ قُرَيْشاً أَئِمَّةُ الْعَرَبِ، أَبْرَارُهَا لأَبْرَارِهَا، وَفُجَّارُهَا لِفُجَّارِهَا، أَلا وَلابُدَّ مِنْ رَحاً تَطْحَنُ عَلَى ضَلالَةٍ وَتَدُورُ، فَإِذَا قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا طَحَنَتْ بِحَدِّهَا، أَلا وَإِنَّ لِطَحْنِهَا رَوْقاً، وَرَوْقُهَا حِدَّتُهَا، وَفَلُّهَا عَلَى اللهِ ﷺ. أَلا وَإِنِّي وَأَبْرَارَ عِتْرَتِي وَأَهْلَ بَيْتِي أَعْلَمُ النَّاسِ صِغَاراً، وَأَحْلَمُ النَّاسِ كِبَاراً، مَعَنَا رَايَةُ الْحَقِّ، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا مُحِقَ، وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ، وَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَبِنَا فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْحِكْمَةِ، وَبِحُكْمِ اللهِ حَكَمْنَا، وَبِعِلْمِ اللهِ عَلِمْنَا، وَمِنْ صَادِقٍ سَمِعْنَا، فَإِنْ تَتَّبِعُونَا تَنْجُوا، وَإِنْ تَتَوَلَّوا يُعَذِّبْكُمُ اللهُ بِأَيْدِينَا، بِنَا فَكَّ اللهُ رِبْقَ الذُّلِّ مِنْ

أَعْنَاقِكُمْ، وَبِنَا يُخْتَمُ لا بِكُمْ، بِنَا يَلْحَقُ التَّالِي، وَإِلَيْنَا يَفِيءُ الْغَالِي، وَلَوْلا أَنْ تَسْتَعْجِلُوا وَتَسْتَأْخِرُوا الْقَدَرَ لأَمْرٍ قَدْ سَبَقَ فِي الْبَشَرِ، لَحَدَّثْتُكُمْ بِشَبَابٍ مِنَ الْمَوَالِيِّ وَأَبْنَاءِ الْعَرَبِ، وَنُبَذٍ مِنَ الشُّيُوخِ كَالْمِلْحِ فِي الزَّادِ، وَأَقَلُّ الزَّادِ الْمِلْحُ . فِينَا مُعْتَبَرٌ، وَلِشِيعَتِنَا مُنْتَظَرٌ، وَإِنَّا وَشِيعَتَنَا نَمْضِي إِلَى اللهِ ﷻ بِالْبَطْنِ وَالْحُمَّى وَالسَّيْفِ، وَإِنَّ عَدُوَّنَا يَهْلِكُ بِالدَّاءِ وَالدُّبَيْلَةِ وَبِمَا شَاءَ اللهُ مِنَ الْبَلِيَّةِ وَالنَّقِمَةِ . وَايْمُ اللهِ أَنْ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَقَالَتْ طَائِفَةٌ مَا أَكْذَبَ وَأَرْجَمَ، وَلَوِ انْتَقَيْتُ مِنْكُمْ مِئَةً قُلُوبُهُمْ كَاللَّهَبِ، ثُمَّ انْتَقَيْتُ مِنَ الْمِئَةِ عَشَرَةً، ثُمَّ حَدَّثْتُهُمْ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَدِيثاً لَيِّناً لا أَقُولُ فِيهِ إِلَّا حَقّاً، وَلا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا صِدْقاً، لَخَرَجُوا وَهُمْ يَقُولُونَ: عَلِيٌّ مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ، وَلَوِ اخْتَرْتُ مِنْ غَيْرِهِمْ عَشَرَةً فَحَدَّثْتُهُمْ فِي عَدُوِّنَا وَأَهْلِ الْبَغْيِ عَلَيْنَا أَحَادِيثَ كَثِيرَةً لَخَرَجُوا وَهُمْ يَقُولُونَ: عَلِيٌّ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ ! هَلَكَ حَاطِبُ الْحَطَبِ، وَحَاصَ صَاحِبُ الْعَصَبِ، وَبَقِيَتِ الْقُلُوبُ تَقَلَّبُ، مِنْهَا مُشْغِبٌ، وَمِنْهَا مُجْدِبٌ، وَمِنْهَا مُخْصِبٌ، وَمِنْهَا مُثْبَتٌ .

يَا بَنِيَّ، لِيَبَرَّ صِغَارُكُمْ كِبَارَكُمْ، وَلْيَرْؤُفْ كِبَارُكُمْ بِصِغَارِكُمْ، وَلا تَكُونُوا كَالْغُوَاةِ الْجُفَاةِ، الَّذِينَ لَمْ يَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ، وَلَمْ يُعْطَوْا فِي اللهِ ﷻ مَحْضَ الْيَقِينِ، كَبَيْضٍ فِي أَدَاحِي . وَيْحَ الْفِرَاخِ فِرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ جَبَّارٍ عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ مُسْتَخِفٍّ بِخَلَفِي وَخَلَفِ الْخَلَفِ، وَبِاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ تَأْوِيلَ الرِّسَالاتِ، وَإِنْجَازَ الْعِدَاتِ، وَتَمَامَ الْكَلِمَاتِ، وَلَيَكُونَنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي رَجُلٌ يَأْمُرُ بِأَمْرِ اللهِ قَوِيٌّ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ زَمَانٍ مُكْلِحٍ مُفْضِحٍ، يَشْتَدُّ فِيهِ الْبَلاءُ، وَيَنْقَطِعُ فِيهِ الرَّجَاءُ، وَيُقْبَلُ فِيهِ الرُّشَاءُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْعَثُ

الله ﷺ رَجُلاً مِنْ شَاطِئِ دِجْلَةَ لأمْرٍ حَزَبَهُ، يَحْمِلُهُ الحِقْدُ عَلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ، قَدْ كَانَ فِي سَتْرٍ وَغِطَاءٍ، فَيَقْتُلُ قَوْماً هُوَ عَلَيْهِمْ غَضْبَانُ شَدِيدُ الحِقْدِ حَرَّانُ، فِي سُنَّةِ بُخْتَ نَصَّرَ، يَسُومُهُم خَسْفاً، وَيَسْقِيهِمْ كَأْساً مُصَبَّرَةً سَوْطَ عَذَابٍ، وَسَيْفَ دَمَارٍ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ هَنَاتٌ وَأُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ .

ألا إنَّ مِنْ شَطِّ الفُرَاتِ إلَى النَّجَفَاتِ بَاباً إلَى القَطْقَطَانِيَّاتِ، فِي آيَاتٍ وَآفَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ، يُحْدِثْنَ شَكّاً بَعْدَ يَقِينٍ يَقُومُ بَعْدَ حِينٍ، يُبْنَى المَدَائِنُ، وَتُفْتَحُ الخَزَائِنُ، وَتُجْمَعُ الأمَمُ، يَنْفُذُهَا شَخَصُ البَصَرِ، وَطَمَحُ النَّظَرِ، وَعَنَتُ الوُجُوهِ، وَكَسْفُ البَالِ حِينَ يَرَى مُقْبِلاً مُدْبِراً، فَيَالَهْفَاهُ عَلَى مَا أَعْلَمُ، رَجَبٌ شَهْرُ ذِكْرٍ، رَمَضَانُ تَمَامُ السِّنِينَ، شَوَّالٌ يُشَالُ فِيهِ مِنَ القَوْمِ، ذُو القِعْدَةِ يَقْتَعِدُونَ فِيهِ، ذُو الحِجَّةِ الفَتْحُ مِنْ أَوَّلِ العَشْرِ .

ألا إنَّ العَجَبَ كُلَّ العَجَبِ بَعْدَ جُمَادَى فِي (و) رَجَبٍ، جَمْعُ أشْتَاتٍ، وَبَعْثُ أمْوَاتٍ، وَحَدِيثَاتُ هَوْنَاتٍ هَوْنَاتٍ بَيْنَهُنَّ مَوْتَاتٌ، رَافِعَةٌ ذَيْلَهَا، دَاعِيَةٌ عَوْلَهَا، مُعْلِنَةٌ قَوْلَهَا، بِدِجْلَةَ أوْ حَوْلَهَا .

ألا إنَّ مِنَّا قَائِماً عَفِيفَةٌ أحْسَابُهُ، سَادَةٌ أصْحَابُهُ، تَنَادَوْا عِنْدَ اصْطِلامِ أعْدَاءِ اللهِ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أبِيهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلاثاً، بَعْدَ هَرْجٍ وَقِتَالٍ، وَضَنْكٍ وَخَبَالٍ، وَقِيَامٍ مِنَ البَلاءِ عَلَى سَاقٍ، وَإنِّي لأعْلَمُ إلَى مَنْ تُخْرِجُ الأرْضُ وَدَائِعَهَا، وَتُسَلِّمُ إلَيْهِ خَزَائِنَهَا، وَلَوْ شِئْتُ أنْ أضْرِبَ بِرِجْلِي فَأقُولُ: أخْرِجُوا مِنْ هَاهُنَا بِيضاً وَدُرُوعاً . كَيْفَ أنْتُمْ يَا بَنِي هَنَاتٍ إذَا كَانَتْ

سُيُوفُكُمْ بِأَيْمَانِكُمْ مُصْلَتَاتٍ، ثُمَّ رَمَلْتُمْ رَمَلاتٍ لَيْلَةَ الْبَيَاتِ، لَيَسْتَخْلِفَنَّ اللهُ خَلِيفَةً يَثْبُتُ عَلَى الْهُدَى، وَلا يَأْخُذُ عَلَى حُكْمِهِ الرُّشَا، إِذَا دَعَا دَعَوَاتٍ بَعِيدَاتِ الْمَدَى، دَامِغَاتٍ لِلْمُنَافِقِينَ، فَارِجَاتٍ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.

أَلا إِنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ عَلَى رَغْمِ الرَّاغِمِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »*.

المصادر

* : ملاحم ابن المنادي : ص ٣٠٤ - ٣٠٧ - بلغني عن إبراهيم بن سليمان بن حيّان بن مسلم بن هلال الدبّاس الكوفي، قال: نبأ علي بن أسباط المصري، قال: نبأ علي بن الحسين العبدي، عن سعد الاسكاف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال:

* : البيان والتبيين: ص ٢٣٨ - بعضه، قال: « قال أبو عثمان: وروى فيها جعفر بن محمد: «إنَّ أبرارَ عترتي وأطايبَ أرومتي أحلمُ الناسِ صغاراً وأعلمهم كباراً، ألا وإنّا من أهلِ بيتٍ من علمِ الله علمنا، وبحكمِ الله حكمنا، ومن قولِ صادقٍ سمعنا، وإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يهلككم اللهُ بأيدينا، معنا رايةُ الحقِّ من تبعها لحق، ومن تأخر عنها غرق. ألا وإنَّ بنا تردُّ دبرةُ كلِّ مؤمنٍ، وبنا تخلعُ ربقةُ الذلِّ من أعناقكم، وبنا فتح، وبنا ختم لا بكم».

* : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١ ص ٢٧٦ - عن البيان والتبيين، وفيه: « ... أحلمُ الناسِ ... وإنّا أهلُ بيتٍ ... من تأخرَ عنها غرق ... ألا وبنا يدركُ ترةُ ... وبنا فتحَ لا بكم، ومنّا يختمُ لا بكم». وقال في شرحه ص ٢٨١ : « أمّا الخطبة المرويّة عن جعفر بن محمد عليه السلام فواضحة الألفاظ، وقوله في آخرها: «وبنا تختمُ لا بكم»، إشارة إلى المهدي الذي يظهر في آخر الزمان، وأكثر المحدثين على أنّه من ولد فاطمة عليها السلام ، وأصحابنا المعتزلة لا ينكرونه، وقد صرّحوا بذكره في كتبهم، واعترف به شيوخهم، إلا أنّه عندنا لم يخلق بعد، وسيخلق».

* : كنز العمال: ج١٤ ص ٥٩٢ ح ٣٩٦٧٩ - عن ملاحم ابن المنادي، بتفاوت يسير.

* : منتخب كنز العمّال: ج ٦ ص٣٤ - كما في كنز العمّال.

* : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٠٤ح١٣٣٥ ـ كما في رواية ملاحم ابن المنادي.

* *

* : المسترشد: ص ٧٥ ـ ٧٦ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام أنه قال لمّا ولي الأمر: «أهلكَ اللهُ فرعونَ وهامانَ وقارونَ. والّذي نفسي بيده لتُغَلْغَلُنَّ غلغلةً، ولتُبَلْبَلُنَّ بلبلةً، ولتُغَربَلُنَّ غربلةً، ولتُساطُنَّ سوطةَ القِدرِ حتّى يعودَ أعلاكُم أسفلَكم وأسفلُكم أعلاكم، ولقد عُدتُم كهيئتكم يومَ بُعثَ فيكم نبيُّكم صلى الله عليه وآله، ولقد نُبِّئتُ (أُنبِئتُ) بهذا الموقفِ وبهذا الأمرِ وما كتمتُ وَشمةً، ولا سقطتُ وَسمةً، هَلَكَ مَن ادّعى، وخابَ مَنِ افترى، اليمينُ والشمالُ مَضلّةٌ، الطريقُ والمنهجُ ما في كتابِ اللهِ وآثارِ النبوّة، ألا إنّ أبغضَ عبدٍ خلقَهُ اللهُ إلى اللهِ لَعبدٌ وَكَلَهُ إلى نفسِه، ورجلٌ قمَشَ في أشباهِ النّاسِ علماً، سمّاهُ أشباهُ النّاسِ عالماً، حتّى إذا وَرَدَ من آجنٍ، وارتوى من غيرِ طائلٍ، قعدَ قاضياً للنّاسِ لتخليصِ ما اشتبهَ من غيرِه، فإن قاسَ شيئاً بشيءٍ لم يُكذِّبْ بصرَه، وإنْ أظلمَ عليه شيءٌ كتمَ ما يعرفُ من نفسِه لكيلا يُقالَ: لا يعرفُ، خبّاطُ عشَواتٍ، ومفتاحُ جهالاتٍ، لا يعتذرُ ممّا لا يعلمُ فيَسلَمَ، ولا يَنهضُ بعلمٍ قاطعٍ، يُذري الروايةَ إذراءَ الريحِ الهشيمِ، تَصرخُ منهُ المواريثُ، يُحِلُّ بقضائِه الفرجَ الحرامَ، ويُحرِّمُ بقضائِه الفرجَ الحلالَ، لا مَلِيٌّ (بليٌّ) بإصدارِ ما وَرَدَ عليه، ولا نادمٌ عمّا فرّطَ عنه.

ألا إنّ العلمَ الّذي هبطَ به آدمُ وجميعَ ما فُضِّلتْ به الأنبياءُ عليهم السلام في عترةِ نبيِّكم، فأينَ يُتاهُ بكم وأينَ تذهبون؟ يا معشرَ مَن نجا من أصحابِ السفينةِ، هذا مَثلُها فيكم، كما نجا في هاتيك مَن نجا، فكذلك مَن ينجو في هذه منكم مَن ينجو، وويلٌ لمن تخلّفَ عنهم، إنّهم لكم كالكهفِ لأصحابِ الكهفِ، سمّوهم بأحسنِ أسمائهم، وبما سمّوا به في القرآن، هذا عذبٌ فراتٌ سائغٌ شرابُه فاشربوا، وهذا ملحٌ أجاجٌ فاحذروا، إنّهم بابُ حطّةٍ فادخلوا.

ألا إنّ الأبرارَ من عترتي وأطايبَ أرومتي أحلمُ النّاسِ صغاراً، وأعلمُهم (وأحلمهم) كباراً، من علمِ اللهِ علّمنا، ومن قولِ صادقٍ سمعنا، فإن تتّبعوا آثارَنا تهتدوا ببصائرِنا، وإن تُدبِروا عنّا يُهلككمُ اللهُ بأيدينا أو بما شاءَ، معنا رايةُ الحقّ، مَن تبعَها لحقَ، ومن تخلّفَ عنها مُحِقَ، وبنا يُثيرُ اللهُ الزمانَ الكلِبَ، وبنا يُدرِكُ اللهُ تِرةَ كلِّ مؤمنٍ، وبنا يَفُكُّ اللهُ رِبقةَ الذلِّ عن أعناقِكم، وبنا يختمُ اللهُ لا بكم».

* : تحف العقول: ص ١١٥ ـ بعضه، مرسلاً عن علي عليه السلام: ـ وفيه: «... بِنَا فَتَحَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ، وَبِنَا يَخْتِمُ اللهُ، وَبِنَا يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَبِنَا يَدْفَعُ اللهُ الزَّمَانَ الْكَلِبَ، وَبِنَا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، لا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ، لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا لأَنْزَلَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا، وَلأَخْرَجَتِ الأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَذَهَبَتِ الشَّحْنَاءُ مِنْ قُلُوبِ الْعِبَادِ، وَاصْطَلَحَتِ السِّبَاعُ وَالْبَهَائِمُ، حَتَّى تَمْشِيَ الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ لا تَضَعُ قَدَمَيْهَا إِلا عَلَى نَبَاتٍ، وَعَلَى رَأْسِهَا زِنْبِيلُهَا لا يُهَيِّجُهَا سَبُعٌ وَلا تَخَافُهُ».

* : الخصال: ص ٦٢٦ ضمن ح ١٠ – حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: حدثني أبي ، عن جدي، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه قال عليه السلام: ... كما في رواية تحف العقول ، وبتفاوت يسير.

* : الإرشاد : ص ١٢٨ ـ كما في البيان والتبيين، بتفاوت يسير وزيادة وقال «ما رواه الخاصّة والعامّة عنه، وذكر ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره ممّن لا يتّهمه خصوم الشيعة في روايته، أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في أول خطبة خطبها بعد بيعة الناس له على الأمر وذلك بعد قتل عثمان بن عفان : ـ

* : نوادر الأخبار: ص٢٧٨ح٢ ـ كما في رواية ابن المنادي.

* : غاية المرام: ج٢ ص٢٩٤ ب٢٦ ح ٢٠ ـ عن ابن أبي الحديد .

* : البحار: ج٣٢ ص ٩ ـ ١٠ ب١ ح ٣ ـ عن الارشاد .

وفي : ص ١١ ب١ ح ٥ ـ بعضه، عن ابن أبي الحديد.

* : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٠ص ٣٨٧/٣٨٥ ـ عن رواية الملاحم لابن منادي.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص ٧٠ح٤ ـ كما في رواية ابن المنادي.

وفي: ص٣٦٧ح٣ ـ عن الخصال.

وفي: ص ٨٤ ح ٢٠ – كما في رواية كنز العمال، باختصار.

وفي: ص٣٦١ح١١ ـ «أن أمير المؤمنين عليه السلام لمّا بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها: «ألا إنّ بليّتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيّه صلى الله عليه وآله، والذي بعثه بالحقّ لتبلبلنّ بلبلة، ولتغربلنّ غربلة، حتى يعود أسفلكم أعلاكم، وأعلاكم

أسفلكم، و ليسبقنّ سبّاقون كانوا قصروا، وليقصرنّ سبّاقون كانوا سبقوا، والله ما كتمت وسمة، ولا كذبت كذبة، ولقد نبّئت بهذا المقام وهذا اليوم».

* * *

[٦١٤] ٨ - « إِذَا دَرَجَ الدَّارِجُونَ، وَقَلَّ الْمُؤْمِنُونَ، وَذَهَبَ الْمُجْلِبُونَ، فَهُنَاكَ هُنَاكَ، فقال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟ فقال: مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، مِنْ ذِرْوَةِ طَوْدِ الْعَرَبِ، وَبَحْرِ مَغِيضِها إِذَا وَرَدَتْ، وَمَخْفَرِ أَهْلِهَا إِذَا أُتِيَتْ، وَمَعْدِنِ صَفْوَتِهَا إِذَا اكْتَدَرَتْ . لا يَجْبُنُ إِذَا الْمَنَايَا هَكَعَتْ، وَلا يَخُورُ إِذَا الْمَنُونُ اكْتَنَعَتْ، وَلا يَنْكُلُ إِذَا الْكُمَاةُ اصْطَرَعَتْ، مُشَمِّرٌ مُغْلَوْلِبٌ ظَفِرٌ ضِرْغَامَةٌ حَصِدٌ مُخْدِشٌ ذَكَرٌ، سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ، رَأْسٌ، قُثَمٌ، نُشُوٌّ رَأْسِهِ فِي بَاذِخِ السُّؤْدَدِ، وَعَارِزٌ مَجْدُهُ فِي أَكْرَمِ الْمَحْتِدِ، فَلا يَصْرِفَنَّكَ عَنْ بَيْعَتِهِ صَارِفٌ عَارِضٌ، يَنُوصُ إِلَى الْفِتْنَةِ كُلَّ مَنَاصٍ، إِنْ قَالَ فَشَرُّ قَائِلٍ، وَإِنْ سَكَتَ فَذُو دَعَائِرٍ. ثمّ رجع إلى صفة المهدي عليه السلام، فقال: أَوْسَعُكُمْ كَهْفاً، وَأَكْثَرُكُمْ عِلْماً، وَأَوْصَلُكُمْ رَحِماً، اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ بَعْثَهُ خُرُوجاً مِنَ الْغُمَّةِ، وَأَجْمَعْ بِهِ شَمْلَ الأُمَّةِ . فَإِنْ خَارَ اللهُ لَكَ فَاعْزِمْ، وَلا تَنْثَنِ عَنْهُ إِنْ وُفِّقْتَ لَهُ، وَلا تَجُوزَنَّ عَنْهُ إِنْ هُدِيتَ إِلَيْهِ، هَاهْ - وَأومأ بيده إلى صدره - شَوْقاً إِلَى رُؤْيَتِهِ»*.

المصادر

*: غيبة النعماني: ص٢٢١ ب١٣ ح١ - حدّثنا علي بن أحمد، قال: حدثني عبيدالله بن موسى العلوي، عن أبي محمد موسى بن هارون بن عيسى المعبدي، قال: حدّثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، قال: حدّثنا سليمان بن بلال، قال: حدّثنا جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه،

عن جدّه، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: يا أمير المؤمنين، نبّئنا بمهديّكم هذا؟ فقال:

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٣٧ ب٣٢ ف٢٧ ح ٤٩٢ ـ عن غيبة النعماني.

☆: البحار: ج٥١ ص ١١٥ ب٢ ح ١٤ ـ عن غيبة النعماني، وفيه: «العبدي بدل المعبدي ... عبد الله بن مسلم ... هلال ... يا أمير المؤمنين، عَلَيْكَ السَّلامُ ... وَتَمجَعُ أَهْلها إِذَا أَتَتْ ... هَلَكَتْ، وَلا يَخُورُ إِذَا المُؤمِنُونَ اكْتَنَفَتْ».

☆: منتخب الأثر: ص ٣٠٩ ف ٤٤ ب٢ ح ٢ ـ عن غيبة النعماني.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ص ٣٦ح٦ ـ كما في رواية غيبة النعماني.

وفي: ص٤٧ح١ ـ كما في رواية غيبة النعماني، فيه إلى قوله: «... وان سكت فزوه عاثرة».

* * *





غيبة الإمام المهدي عليه السلام

[٦١٥] ١ ـ «لا وَاللهِ مَا رَغِبْتُ فِيهَا ولا فِي الدُّنْيَا يَوْماً قَطُّ، وَلكِنِّي فَكَّرْتُ فِي مَوْلُودٍ يَكُونُ مِنْ ظَهْرِي، الحَادِي عَشَرَ مِنْ وُلْدِي، هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يملؤ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، تَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَحَيْرَةٌ يَضِلُّ فِيهَا أَقْوَامٌ، وَيَهْتَدِي فِيهَا آخَرُونَ. فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَمْ تَكُونُ الحَيْرَةُ وَالْغَيْبَةُ؟ قَالَ: سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سِتُّ سِنِينَ. فَقُلْتُ: وَإِنَّ هذَا لَكَائِنٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ كَمَا أَنَّهُ مَخْلُوقٌ، وَأَنَّى لَكَ بِهذَا الأَمْرِ، يَا أَصْبَغُ، أُولَئِكَ خِيَارُ هذِهِ الأُمَّةِ مَعَ أَبْرَارِ هذِهِ الْعِتْرَةِ. فَقُلْتُ: ثُمَّ مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: ثُمَّ يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ، فَإِنَّ لَهُ بَدَاءَاتٍ وَإِرَادَاتٍ وَغَايَاتٍ وَنِهَايَاتٍ»*.

المصادر

* : **الكافي**: ج١ ص٣٣٨ ح٧ ـ علي بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني منذر بن محمد بن قابوس، عن منصور بن السندي، عن أبي داود المسترق، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني، عن الحارث بن المغيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكراً يَنْكُتُ في الأرض، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما لي أراك متفكراً تنكت في الأرض أرغبة منك فيها؟ فقال:

* : **الهداية الكبرى**: ص٣٦٢ ـ عنه قدس الله روحه، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن

أبيه، عن محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي، عن هامان بن الأبلي، عن جعفر بن محمد ابن يحيى الرهاوي، عن سعيد بن المسيّب، عن الأصبغ: ـ كما في الكافي، بتفاوت، وفيه: « ... مَنْ يَكُونُ مِنْ ظَهْرِي الحَادِي عَشَر مِنْ وُلْدِي وَهُوَ المَهْدِيُّ ... ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ: يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ مِنَ الرَّجْعَةِ البَيْضَاءِ، وَالكَرَّةِ الزَّهْرَاءِ، وإحْضَارِ الأَنْفُسِ الشُّحِّ، وَالقِصَاصِ، وَالأَخْذِ بِالحَقِّ، وَالمُجَازَاةِ بِكُلِّ مَا سَلَفَ، ثُمَّ يَغْفِرُ اللهُ لِمَنْ يَشَاءُ ».

*: إثبات الوصية: ص ٢٢٥ ـ كما في الكافي، بتفاوت، وقال: وعنه (سعد بن عبد الله)، يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة، وفيه: « دَخَلْتُ إلى أمِيرِ المُؤْمِنِينَ فَوَجَدْتُهُ مُفَكِّراً ... مُفَكِّراً يَا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ: أفْكِرُ ... يَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ تَضِلُّ ... ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلامٍ طَوِيلٍ: أُولَئِكَ ... ».

وفي: ص٢٢٩ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، بسنده عن الأصبغ بن نباتة، وفيه: « لَهُ غَيْبَةٌ وَفِي أمْرِهِ حَيْرَةٌ ـ يَا مَوْلايَ ... وَذَلِكَ إذَا فُقِدَ البَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شِيعَتِنَا تَكُونُ الحَيْرَةُ ».

*: غيبة النعماني: ص٦٨ ـ ٦٩ ب ٤ ح ٤ ـ كما في الكافي، عن الكليني، بتفاوت يسير، وفي سنده: « نصر » بدل « منذر »، وفيه: « ... سَبِيتُ مِنَ الدَّهْرِ ... قُلْتُ: أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ » ؟

*: كمال الدين: ج١ ص ٢٨٨ ب٢٦ ح١ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، عن أبيه ومحمد ابن الحسن، بسند مشترك بينهما، وبسند آخر، عن محمد بن الحسن إلى مالك الجهني، عن الحارث بن المغيرة النصري، عن الأصبغ بن نباتة.

*: كفاية الأثر: ص ٢١٩ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت، عن محمد بن علي، بأحد طريقيه عن الأصبغ بن نباتة، إلى قوله: «وَيَهْتَدِي فِيهَا آخَرُونَ» .

*: دلائل الإمامة: ص ٢٨٩ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، إلى قوله: « هَذِهِ العِتْرَةِ » بسند آخر، عن الأصبغ وفيه: «يَكُونُ مِنْ ظَهْرِ الحَادِي عَشَرَ» .

*: الاختصاص: ص ٢٠٩ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن الأصبغ.

*: مصنّفات الشيخ المفيد: ج٧ص ١٢ ـ الرسالة الثانية ـ وقال: «هذا الخبر الذي روته العامة والخاصة وهو خبر كميل بن زياد»، وفيه: « ... مَا رَغِبْتُ فِيهَا سَاعَةً قَطُّ ... التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ عليه السلام، هُوَ الَّذِي يَملَأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدلاً كَمَا ... يَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ يَرْتَابُ فِيهَا المُبْطِلُونَ، يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ، لابُدَّ لَهُ مِنْ حُجَّةٍ، إمَّا ظَاهِرٌ مَشْهُورٌ شَخْصُهُ، وَإمَّا بَاطِنٌ مَغْمُورٌ لِكَيْلا تَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ». والظاهر أنّ ما ذكره أوّل حديث الأصبغ المذكور، وآخر حديث كميل المشهور.

☆: تقريب المعارف: ص٤٢٩ ـ مرسلاً، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، كما في كفاية الأثر، وبتفاوت، وفيه: «... وقسطاً ... قلت: يا أمير المؤمنين، إنّ هذا لكائن؟ قال: نعم كما أنّه مختوم».

☆: غيبة الطوسي: ص١٦٤ ح١٢٧ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير، بسندين آخرين، عن الأصبغ.

☆: إعلام الورى: ص٤٠٠ ب٢ ف٢ ـ عن كمال الدين.

☆: المجموع ـ محمد بن الحسين المرزباني ـ: على ما في ملاحم ابن طاووس.

☆: ملاحم ابن طاووس: ص٣٥٣ ـ ٣٥٤ ح٥٢٠ ـ عن كتاب (المجموع) إلى قوله «وَيَهْتَدِي فيها آخَرُونَ».

☆: مجمع البحرين: ج٢ص٢٠٤ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام، كما في الكافي، باختصار كبير.

☆: إثبات الهداة: ج٣ص ٤٤٣ ب٣٢ ح٢٠ ـ ما عدا آخره، عن الكافي، وقال: «ورواه الشيخ في كتاب الغيبة».

وفي: ص ٤٦١ ب٣٢ ف٥ ح ١٠٨ ـ عن كمال الدين، وقال: «ورواه علي بن محمد القمّي في كتاب الكفاية بالاسناد نحوه، ورواه الشيخ في كتاب الغيبة».

☆: البحار: ج٥١ ص ١١٧ ب٢ ح ١٨ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وأورد مثله عن الكافي، وغيبة الطوسي، والنعماني، والاختصاص بأسانيدها.

☆: عوالم النصوص على الأئمة عليهم السلام: ص٢٨٣ ـ بسند آخر، عن أبي عبدالله عليه السلام، كما في الكافي، باختصار.

☆: بشارة الإسلام: ص ٣٧ ـ ٣٨ ب١ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: منتخب الأثر: ص ٢٤٧ ف٢ ب٢٥ ح ٢ ـ عن كفاية الأثر.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص٦٧ ـ ٦٨ح٢ ـ كما في كمال الدين.

* * *

[٦١٦] ٢ ـ «الْحَمْدُ للهِ النّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ، وَالْبَاسِطِ (فِيهَا) بِالْجُودِ يَدَهُ، نَحْمَدُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعاً، وَبِذِكْرِهِ نَاطِقاً،

فَأَدّى أَميناً، وَمَضى رَشيداً، وَخَلَّفَ فينا رايَةَ الْحَقِّ، مَنْ تَقَدَّمَها مَرَقَ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْها زَهَقَ، وَمَنْ لَزِمَها لَحِقَ، دَليلُها مَكيثُ الْكَلامِ، بَطِيءُ الْقِيامِ، سَريعٌ إِذا قامَ. فَإِذا أَنْتُمْ أَلَنْتُمْ لَهُ رِقابَكُمْ، وَأَشَرْتُمْ إِلَيْهِ بِأَصابِعِكُمْ، جاءَهُ الْمَوْتُ فَذَهَبَ بِهِ، فَلَبِثْتُمْ بَعْدَهُ ما شاءَ اللهُ حَتّى يُطْلِعَ اللهُ لَكُمْ مَنْ يَجْمَعُكُمْ، وَيَضُمُّ نَشْرَكُمْ، فَلا تَطْمَعُوا فِي غَيْرِ مُقْبِلٍ، وَلا تَيْأَسُوا مِنْ مُدْبِرٍ، فَإِنَّ الْمُدْبِرَ عَسى أَنْ تَزِلَّ بِهِ إِحْدى قائِمَتَيْهِ وَتَثْبُتَ الأُخْرى، فَتَرْجِعا حَتّى تَثْبُتا جَميعاً.

أَلا إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله كَمَثَلِ نُجُومِ السَّماءِ إِذا خَوى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكامَلَتْ مِنَ اللهِ فيكُمُ الصَّنائِعُ، وَأَراكُمْ ما كُنْتُمْ تَأْمُلُونَ»*.

المصادر

*: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٧ ص ٨٤ خ٩٩.

وفي: ص ٩٤-٩٥ ... **ثُمَّ يُطْلِعُ اللهُ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ**، يعني من أهل البيت عليهم السلام، وهذا إشارة إلى المهدي الذي يظهر في آخر الوقت، وعند أصحابنا أنّه غير موجود الآن وسيوجد، وعند الإمامية أنّه موجود الآن. قوله عليه السلام: «**فَلا تَطْمَعُوا في غَيْرِ مُقْبِلٍ، وَلا تَيْأَسُوا مِنْ مُدْبِرٍ**» ظاهر هذا الكلام متناقض، وتأويله أنّه نهاهم عن أن يطمعوا في صلاح أمورهم على يد رئيس غير مستأنف الرئاسة، وهو معنى مقبل أي قادم، تقول: سوف أفعل كذا في الشهر المقبل وفي السنة المقبلة، أي القادمة، يقول: كلّ الرئاسات التي تشاهدونها فلا تطمعوا في صلاح أموركم بشيء منها، وإنّما تنصلح أموركم على يد رئيس يقدم عليكم، مستأنف الرئاسة، خامل الذكر، ليس أبوه بخليفة، ولا كان هو ولا أبوه مشهورين بينكم برئاسة، بل يتّبع ويعلو أمره، ولم يكن قبل معروفاً هو ولا أهله الأدنون، وهذه صفة المهدي الموعود به. ومعنى قوله: ولا تيأسوا من مدبر، أي وإذا

مات هذا المهدي وخلفه بنوه بعده، فاضطرب أمر أحدهم فلا تيأسوا وتتشككوا، وتقولوا: لعلنا أخطأنا في اتباع هؤلاء، فإن المضطرب الأمر منا تستثبت دعائمه، وتنتظم أموره، وإذا زلت إحدى رجليه ثبتت الأخرى فثبتت الأولى أيضاً. ويروى: «فلا تطعنوا في عين مقبل» أي: لا تحاربوا أحداً منا ولا تيأسوا من إقبال من يدبر أمره منا». ثمّ ذكر عليه السلام أنهم كنجوم السماء، كُلَّمَا خَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، خوى: مال للمغيب.

ثمّ وعدهم بقرب الفرج، فقال: «أن تَكَامَلَ صَنَائِعُ الله عِنْدَكُمْ، وَرَأَيْتُمْ مَا تَأْمُلُونَهُ أَمْرٌ قَدْ قَرُبَ وَقْتُهُ، وَكَأَنَّكُمْ بِهِ وَقَدْ حَضَرَ وَكَانَ». وهذا على نمط المواعيد الالهيّة بقيام الساعة، فإن الكتب المنزلة كلّها صرّحت بقربها، وإن كانت بعيدة عندنا، لأنّ البعيد في معلوم الله قريب، وقد قال سبحانه: «إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً».

★: نهج البلاغة ـ صبحي الصالح: ص١٤٥ ـ ١٤٦ خطبة ١٠٠.

★: شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ج٣ ص٦ خطبة ٩٧ ـ عن نهج البلاغة، وقال:

«وهذا الفصل يشتمل على إعلامهم بما يكون بعده من أمر الأئمّة، وتعليمهم ما ينبغي أن يفعل الناس معهم، ويمنّيهم بظهور إمام من آل محمد عقيب آخر، ووعدهم بتكامل صنائع الله فيهم بما يأملونه من ظهور إمام منتظر ... إشارة إلى منّة الله عليهم بظهور الإمام المنتظر وإصلاح أحوالهم بوجوده. وَوَجَدْتُ له عليه السلام في أثناء بعض خطبه في اقتصاص ما يكون بعده فصلاً يجري مجرى الشرح لهذا الوعد، وهو أن قال: «يَا قَوْمِ اعْلَمُوا عِلْماً يَقِيناً أَنَّ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ قَائِمَنَا مِنْ أَمْرِ جَاهِلِيَّتِكُمْ لَيْسَ بِدُونِ مَا اسْتَقْبَلَ الرَّسُولُ مِنْ أَمْرِ جَاهِلِيَّتِكُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ الأُمَّةَ كُلَّهَا يَوْمَئِذٍ جَاهِلِيَّةٌ إِلا مَنْ رَحِمَ اللهُ، فَلا تَعْجَلُوا فَيَعْجَلَ الْخُرْقُ بِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الرِّفْقَ يُمْنٌ، وَفِي الأَنَاةِ بَقَاءٌ وَرَاحَةٌ، وَالامَامُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْكِرُ، وَلَعَمْرِي لَيَنْزِعَنَّ عَنْكُمْ قُضَاةَ السُّوءِ، وَلَيَقْبِضَنَّ عَنْكُمُ الْمُرَاضِينَ (كذا)، وَلَيَعْزِلَنَّ عَنْكُمْ أُمَرَاءَ الْجَوْرِ، وَلَيُطَهِّرَنَّ الأَرْضَ مِنْ كُلِّ غَاشٍّ، وَلَيَعْمَلَنَّ فِيكُمْ بِالْعَدْلِ، وَلَيَقُومَنَّ فِيكُمْ بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ، وَلَيَتَمَنَّانَّ (كذا) أَحْيَاؤُكُمْ لأَمْوَاتِكُمْ رَجْعَةَ الْكَرَّةِ عَمَّا قَلِيلٍ فَيَعِيشُوا إِذَنْ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ».

★: البحار: ج٥١ ص١٢٠ ب٢ ح ٢٣ ـ عن نهج البلاغة.

★: منهاج البراعة: ج٧ ص١٥٦ خ ٩٩ ـ عن نهج البلاغة.

* : شرح نهج البلاغة (المقتطف من البحار): ج١ ص ٢٣٤ ـ عن نهج البلاغة.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص١٧٩ح٢ ـ كما في نهج البلاغة.

ملاحظة: «أوردنا تفسير ابن أبي الحديد للنصّ ليعلم كم ابتعد عن معناه الواضح، فأمير المؤمنين عليه السلام لم يتحدّث أبداً عن موت المهدي عليه السلام وملك أولاده بعده وانحرافهم، بل تحدّث عن مرحلة الانحراف في الأمّة وعودة الجاهلية ثمّ ظهور الإسلام والعدل على يد المهدي عليه السلام».

* * *

[٦١٧] ٣ ـ «أَمَا وَاللهِ، لأُقْتَلَنَّ أَنَا وَابْنَايَ هذَانِ، وَلَيَبْعَثَنَّ اللهُ رَجُلاً مِنْ وُلْدِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُطَالِبُ بِدِمَائِنَا، وَلَيَغِيبَنَّ عَنْهُمْ تَمْيِيزاً لأَهْلِ الضَّلالَةِ، حَتَّى يَقُولَ الْجَاهِلُ: مَا للهِ فِي آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ حَاجَةٍ»

المصادر:

* : غيبة النعماني: ص١٤٣ ب١٠ ح١ ـ حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا جعفر بن محمد ابن مالك، قال: حدّثنا إسحاق بن سنان، قال: حدّثنا عبيد بن خارجة، عن عليّ بن عثمان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: زَادَ الْفُرَاتُ عَلَى عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَرَكِبَ هُوَ وَابْنَاهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهما السلام، فَمَرَّ بِثَقِيفٍ، فَقَالُوا: قَدْ جَاءَ عَلِيٌّ يَرُدُّ الْمَاءَ، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام:

* : الهداية الكبرى: ص٣٦١ ـ بسند آخر، عن أمير المؤمنين عليه السلام، كما في رواية غيبة النعماني، بتفاوت، جاء فيه: «والله ليغيبنّ حتى يقول الجهّال: ما بقي في آل محمد من حاجة، ثمّ يطلع طلوع البدر في وقت تمامه والشمس في وقت إشراقها فتقرّ عيون وتعمى عيون».

* : إثبات الوصيّة: ص ٢٢٤ ـ وعنه (عبد الله بن جعفر الحميري)، عن محمد بن علي الصيرفي أبي سمينة، عن إبراهيم بن هاشم، عن فرات بن أحنف، قال: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَقَدْ ذَكَرَ الْقَائِمَ مِنْ وُلْدِهِ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَيَغِيبَنَّ حَتَّى يَقُولَ الْجَاهِلُ: مَا لِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ حَاجَةٌ».

* : كمال الدين: ج١ ص٣٠٢ وص٣٠٣ ب٢٦ ح٩ وح١٥ ـ آخره، بسندين آخرين، عن الأصبغ بن نباتة، وفيه: « ... أمَا لَيَغِيبَنَّ حَتّى ».

* : دلائل الإمامة: ص٢٩٢ ـ ٢٩٣ ـ آخره، كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن فرات بن الأحنف.

* : تقريب المعارف: ص٤٣٠ ـ مرسلاً، عن فرات بن أحنف، كما في كمال الدين.

* : غيبة الطوسي: ص٣٤٠ ح٢٩٠ ـ آخره، كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن فرات بن أحنف: ـ

وفي: ص٤٣٠ ـ كما في غيبة النعماني . فيه أيضاً قطعة من الحديث.

* : إعلام الورى: ص ٤٠٠ ب٢ ف٢ ـ عن كمال الدين .

* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٤٦٣ ب٣٢ ف٥ ح ١١ ـ عن كمال الدين، وفيه: « ضرار بن أحنف».

وفي: ص ٥١٠ ب٣٢ ف١٢ ح ٣٣٣ ـ عن غيبة الطوسي، وفيه: «حَتّى يَقُولَ القائِلُ ».

وفي: ص ٥٣٢ ب٣٢ ف٢٧ ح ٤٦٢ ـ عن النعماني، وليس في سنده: « جعفر بن محمد بن مالك » ، وفيه: «إسحاق بن بنانة» بدل «إسحاق بن عبد الله» .

* : البحار: ج٥١ ص ١١٢ ب٢ ح ٧ ـ عن غيبة النعماني .

وفي: ص١١٩ ب٢ ح١٩ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير في سنده .

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ص٧٨ ح٩ ـ كما في غيبة النعماني.

* * *

[٦١٨] ٤ـ «صَاحِبُ هذَا الأَمْرِ مِنْ وُلْدِي هُوَ الَّذِي يُقَالُ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ؟ لا، بَلْ فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ؟ »*.

__المصادر__

* : الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.

* : غيبة النعماني: ص١٥٨ ب١٠ ح١٨ ـ حدّثنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا محمد بن حسّان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، قال: حدّثنا عيسى بن

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال:

* : غيبة الطوسي: ص٤٢٥ ح٤٠٩ ـ قال: وروى (الفضل بن شاذان)، عن أحمد بن عيسى العلوي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ـ وفيه: « ... مَاتَ قُتِلَ، لا بَلْ هَلَكَ، لا بَلْ بِأَيِّ ...».

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٥١٤ ب٣٢ ف١٢ ح٣٤٩ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٥٣٣ ب٣٢ ف٢٧ ح٤٦٨ ـ عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير، وفي سنده: « محمد ابن الحسن الرّازي، بدل «محمد بن حسّان الرازي ».

* : البحار: ج٥١ ص١١٤ ب٢ ح١١ ـ عن غيبة النعماني، وفيه: « محمد بن الحسن الرازي ... مَاتَ هَلَكَ ...».

* : منتخب الأثر: ص٢٦٢ ف٢ ب٢٧ ح١٦ ـ عن البحار، وأشار إلى رواية غيبة الطوسي.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٦٧ ح١٠ كما في رواية غيبة النعماني.

***

[٦١٩] ٥ ـ «التاسِعُ مِنْ وُلْدِكَ ـ يا حُسَيْنُ ـ هُوَ الْقائِمُ بِالْحَقِّ، الْمُظْهِرُ لِلدِّينِ، وَالْباسِطُ لِلْعَدْلِ، قالَ الْحُسَيْنُ: فَقُلْتُ لَهُ: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّ ذلِكَ لَكائِنٌ؟ فَقالَ عليه السلام: إِي وَالَّذي بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بِالنُّبُوَّةِ، واصْطَفاهُ عَلى جَميعِ الْبَرِيَّةِ، وَلكِنْ بَعْدَ غَيْبَةٍ وَحَيْرَةٍ، فَلا يَثْبُتُ فِيها عَلى دِينِهِ إِلّا الْمُخْلِصُونَ الْمُباشِرُونَ لِرُوحِ الْيَقينِ، الَّذينَ أَخَذَ اللهُ عزّ وجلّ مِيثاقَهُمْ بِوِلايَتِنا، وَكَتَبَ في قُلُوبِهِمُ الإيمانَ، وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ».

المصادر:

* : كمال الدين: ج١ ص٣٠٤ ب٢٦ ح١٦ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن

علي بن موسى الرِّضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، أنّه قال: ـ

☆: إعلام الورى: ص ٤٠٠ ب ٢ ف ٢ ـ عن كمال الدين.

☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٣١١ ـ عن إعلام الورى.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٩٤ ب ٣٢ ف ٥ ح ١١٧ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفي سنده: «علي بن سعيد» بدل «علي بن معبد».

☆: البحار: ج ٥١ ص ١١٠ ب ٢ ف ٢ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

☆: نور الثقلين: ج ٥ ص ٢٧١ ح ٧٣ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

☆: بشارة الإسلام: ص ٥٠ ب ٢ ـ عن كمال الدين.

☆: نوادر الأخبار: ص ٢٢٣ ح ٣ ـ عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص ٢٠٥ ف ٢ ب ١٠ ح ٥ ـ عن كمال الدين.

☆: مسند أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ... كما في رواية كمال الدين.

***

[٦٢٠] ٦ ـ «يا كُمَيْلُ، إنَّ هذِهِ القُلُوبَ أوْعِيَةٌ، فَخَيْرُها أوْعاها، إحْفَظْ عَنّي ما أقُولُ، النّاسُ ثَلاثَةٌ: عالِمٌ رَبّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلى سَبِيلِ نَجاةٍ، وَهَمَجٌ رُعاعٌ أتْباعُ كُلِّ ناعِقٍ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ العِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَؤُوا إلى رُكْنٍ وَثِيقٍ.

يا كُمَيْلُ، العِلْمُ خَيْرٌ مِنَ المالِ، العِلْمُ يَحْرُسُكَ، وَأنْتَ تَحْرُسُ المالَ، وَالعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الإنْفاقِ، وَالمالُ تُنْقِصُهُ النَّفَقَةُ، يا كُمَيْلُ، مَحَبَّةُ العِلْمِ دِينٌ يُدانُ بِهِ، تُكْسِبُهُ الطّاعَةَ فِي الحَياةِ، وَجَمِيلَ الأُحْدُوثَةِ بَعْدَ المَوْتِ. وَمَنْفَعَةُ المالِ تَزُولُ بِزَوالِهِ، وَالعِلْمُ حاكِمٌ، وَالمالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ.

يا كُمَيْلُ، مَاتَ خُزَّانُ المَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَالعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي القُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، هَا إِنَّ هاهُنا لَعِلْماً (جَمّاً) - وَأَوْمَأَ إِلَى صَدْرِهِ بِيَدِهِ - لَمْ أُصِبْ لَهُ حَمَلَةً، بَلْ أُصِيبُ لَقِناً غَيْرَ مَأْمُونٍ (عَلَيْهِ)، يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ فِي الدُّنْيَا، يَسْتَظْهِرُ بِحُجَجِ اللهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ، وَبِنِعَمِ اللهِ عَلَى مَعَاصِيهِ، أَوْ مُنْقَاداً لِحَمَلَةِ الحَقِّ لا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ، يَقْدَحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ، (أَلا) لا ذا وَلا ذاكَ، أَوْ مَنْهُوماً بِاللَّذَّةِ سَلِسَ القِيَادِ لِلشَّهْوَةِ، أَوْ مُغْرَماً بِالجَمْعِ وَالادِّخَارِ، لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ (فِي شَيْءٍ، ولا مِنْ ذَوِي البَصَائِرِ وَاليَقِينِ) أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهاً بِهِمَا الأَنْعَامُ السَّائِمَةُ . كَذَلِكَ يَمُوتُ العِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ .

اللَّهُمَّ بَلَى لا تَخْلُو الأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ للهِ بِحُجَّةٍ إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوراً، وَإِمَّا خَائِفاً مَغْمُوراً، لِئَلا تَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ وَبَيِّنَاتُهُ . وَكَمْ ذَا وَأَيْنَ أُولَئِكَ ؟ أُولَئِكَ وَاللهِ الأَقَلُّونَ عَدَداً، وَالأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللهِ قَدْراً، بِهِمْ يَحْفَظُ اللهُ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتِهِ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ، وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ العِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الأَمْرِ فَبَاشَرُوا رُوحَ اليَقِينِ، فَاسْتَلانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ المُتْرَفُونَ، وَأَنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الجَاهِلُونَ، صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالمَحَلِّ الأَعْلَى، أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَالدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ . آهِ آهِ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَتِهِمْ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكَ، انْصَرِفْ إِذَا شِئْتَ»* .

<u>المصادر</u>

*: عيون الأخبار، لابن قتيبة: ج ٢ ص ٣٨٣ - آخره، من قوله: «هجم بهم العلم» مرسلاً.

* : الغارات: ج١ ص ١٤٧ ـ ١٥٤ ـ حدّثنا محمد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: وحدثني أبو زكريا يحيى بن صالح الحريري، قال: حدثني الثقة، عن كميل بن زياد، قال: أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيدي وأخرجني إلى ناحية الجبّان، فلمّا أصحر تنفّس الصعداء، وقال:

* : تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢٠٥ ـ كما في الغارات، بتفاوت يسير، مرسلاً.

* : المصاحف، لابن الأنباري: على ما في جمع الجوامع .

* : المحاسن والمساوئ، للبيهقي: ص ٤٠ ـ على ما في المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة، ولم نجده فيه.

* : العقد الفريد: ج٢ ص٨١ ـ حدّثنا أيوب بن سليمان، قال: حدّثنا عامر بن معاوية، عن أحمد بن عمران الأخنس، عن الوليد بن صالح الهاشمي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي، عن أبي مخنف، عن كميل النخعي: ـ كما في الغارات، بتفاوت يسير .

* : تهذيب اللغة، للأزهري: ص ٧٠ ـ على ما في المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة .

* : قوت القلوب، لأبي طالب المكّي: ج١ ص ١٣٤ ـ كما في العقد الفريد، مرسلاً، من قوله: « القُلُوبُ أوْعِيَةٌ إلى قوله : « وَاشَوْقَاهُ إلى رُؤيَتِهِم ».

* : المختصر، لابن عبد البرّ: ص ٢٩ ـ على ما في المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة، ولم نجده فيه.

* : تاريخ بغداد: ج٦ ص ٣٧٩ ـ كما في العقد الفريد، إلى قوله: «يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا». قال: «أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، حدّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا عبيد بن الهيثم ، حدّثنا إسحاق بن محمد بن أحمد أبو يعقوب النخعي، حدّثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب، قال: حدّثنا هشام بن محمد بن السائب أبو منذر الكلبي، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد، قال:

* : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي: على ما في سند مناقب الخوارزمي .

* : الحيلة للمقدسي: على ما في جمع الجوامع.

* : أمالي الشجري: ج١ ص٦٦ ـ كما في العقد الفريد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن كميل.

* : مناقب الخوارزمي: ص٢٦٣ ـ ٢٦٤ ـ بسنده إلى البيهقي، ثمّ بسندين عن كميل: ـ

* : تاريخ مدينة دمشق: على ما في جمع الجوامع.

☆: صفة الصفوة: ج١ ص٣٢٩ ـ مرسلاً، عن كميل بن زياد، كما في الغارات، بتفاوت يسير.

☆: التفسير الكبير، للفخر الرازي: ج٢ ص١٩٢ ـ مرسلاً، عن كميل، إلى قوله: «وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ».

☆: مطالب السؤول: ج١ ص١٣٩ ـ ١٤٠ ف ١٠ ـ كما في العقد الفريد، بتفاوت يسير، مرسلاً.

☆: تذكرة الخواص: ص١٤١ ـ بسند آخر، عن كميل، بروايتين.

☆: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٨ ص ٣٤٦ ـ وقال في ص ٣٥١ ـ ... ثمّ استدرك فقال: «اللَّهُمَّ بَلَى، لا تَخْلُو الأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّةِ اللهِ تَعَالَى كَيْلا يَخْلُو الزَّمَانُ مِمَّنْ هُوَ مُهَيْمِنٌ لِلهِ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ، وَمُسَيْطِرٌ عَلَيْهِمْ» وهذا يكاد يكون تصريحاً بمذهب الإمامية، إلا أنّ أصحابنا يحملونه على أنّ المراد به الأبدال الذين وردت الأخبار النبويّة عنهم أنّهم في الأرض سائحون، فمنهم من يعرف، ومنهم من لا يعرف، وأنّهم لا يموتون حتى يودعوا السّر ـ وهو العرفان ـ عند قوم آخرين يقومون مقامهم».

ملاحظة: تعبير قائم لله بحجة أو قائم بحجة الله تعالى يعني أنه صاحب مشروع ومذهب، وهو أمر لا ينطبق على الأبدال الذين تصيدهم ابن أبي الحديد.

☆: العلم، للمرهبي: على ما في جمع الجوامع.

☆: جمع الجوامع: ج٢ ص ٩٣ ـ عن ابن الأنباري في المصاحف، والمرهبي في العلم، ونصر في الحجة، وحلية الأولياء، وابن عساكر.

☆: حلية الأولياء: ج١٠ ص١٠٨ ـ ١٠٩ بعضه، وقال: «كما رُوِيَ عن عليّ بن أبي طالب في حديث كميل بن زياد».

☆: نهج البلاغة، لصبحي الصالح: ص ٤٩٥ قصار الحكم ١٤٧ ـ كما في الغارات، بتفاوت يسير، مرسلاً. محمد عبدة: ج٤ ص ٣٥ ـ مرسلاً عن علي عليه السلام: ـ

**

*: بصائر الدرجات: ص ٤٨٦ ب١٠ ح ١٥ ـ حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: حدثني الثقة من أصحابنا، أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ لا تُخْلِي الأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ، ظَاهِرٍ أَوْ خَافٍ لِئَلا تَبْطُلَ حُجَجُكَ وَبَيِّنَاتُكَ».

* : تفسير القمي: ج١ ص ٣٥٩ ـ بعضه، مرسلاً، ونصه « لا تخلوا الأرضُ مِنْ إمامٍ قائمٍ بحُجَّةِ اللهِ إمّا ظاهرٌ مشهورٌ وإمّا خائفٌ مقهورٌ، لئلا تبطلَ حُجَجُ اللهِ وبيِّناتُهُ ».

* : الإمامة والتبصرة: ص ٢٦ ب ٢ ح ٤ ـ بسند آخر، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: حدثني الثقة من أصحابنا أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ـ كما في تفسير القمي، بتفاوت يسير، وفيه: « اللَّهُمَّ لا تخلِ ... أوْ خافٍ ... وبيِّناتك ».

* : الكافي: ج١ ص ٣٣٥ ح٣ ـ علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي أسامة، عن هشام، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق، قال: حدثني الثقة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، أنهم سمعوا أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له: « اللَّهُمَّ وإنّي لأعلَمُ أنّ العِلمَ لا يأرِزُ كلُّه ولا يَنقطِعُ موادُّهُ وإنّكَ لا تخلي أرضَكَ مِنْ حُجّةٍ لكَ على خلقِكَ، ظاهرٍ ليسَ بالمُطاعِ، أو خائفٍ مَغمُورٍ، كيلا تبطلَ حُجَجُكَ، ولا يَضِلَّ أولياؤكَ بعدَ إذْ هديتَهُمْ، بلْ أينَ هُمْ وكَمْ؟ أولئكَ الأقلّونَ عدداً، والأعظمونَ عندَ اللهِ جلَّ ذكرُهُ قدراً، المُتَّبِعُونَ لقادةِ الدِّينِ الأئمّةِ الهادينَ، الّذينَ يتأدَّبونَ بآدابِهِمْ، ويَنهجونَ نهجَهُمْ، فعندَ ذلكَ يَهجُمُ بهِمِ العِلْمُ على حقيقةِ الإيمانِ، فتستجيبُ أرواحُهُمْ لقادةِ العِلْمِ، ويَستلينونَ مِنْ حديثِهِمْ ما استوعَرَ على غيرِهِمْ، ويأنسونَ بما استوحشَ منهُ المُكذِّبونَ، وأباهُ المُسرِفونَ، أولئكَ أتباعُ العُلَماءِ، صَحِبوا أهلَ الدُّنيا بطاعةِ اللهِ تباركَ وتعالى وأوليائِهِ، ودانُوا بالتَّقيّةِ عَنْ دِينِهِمْ والخوفِ مِنْ عدوِّهِمْ، فأرواحُهُمْ مُعلَّقةٌ بالمَحلِّ الأعلى، فعُلَماؤهُمْ وأتباعُهُمْ خُرْسٌ صُمُتٌ في دولةِ الباطِلِ، مُنتظِرونَ لدولةِ الحقِّ، وسيُحِقُّ اللهُ الحقَّ بكلماتِهِ ويَمحَقُ الباطِلَ. ها، ها، طُوبى لهُمْ على صبرِهِمْ على دينِهِمْ في حالِ هُدنَتِهِمْ، ويا شَوقاهُ إلى رُؤيتِهِمْ في حالِ ظُهورِ دولتِهِمْ. وسيَجمَعُنا اللهُ وإيّاهُمْ في جنّاتِ عدْنٍ ومَنْ صلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وأزواجِهِمْ وذُرّيّاتِهِمْ ».

وفي: ص٣٣٩ ح١٣ ـ علي بن محمد، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بعض أصحاب أمير المُؤمنين عليه السلام ممّن يوثق به، أنّ أمير المُؤمنين عليه السلام تكلم بهذا الكلام، وحفظ عنه، وخطب به على منبر

الكوفة : «اللَّهُمَّ إِنَّهُ لابُدَّ لَكَ مِنْ حُجَجٍ فِي أَرْضِكَ، حُجَّةٍ بَعْدَ حُجَّةٍ عَلى خَلْقِكَ، يَهْدُونَهُمْ إِلى دِينِكَ، وَيُعَلِّمُونَهُمْ عِلْمَكَ، كَيْلا يَتَفَرَّقَ أَتْباعُ أَوْلِيائِكَ، ظاهِرٍ غَيْرِ مُطاعٍ، أَوْ مُكْتَتِمٍ يُتَرَقَّبُ، إِنْ غابَ عَنِ النَّاسِ شَخْصُهُمْ فِي حالِ هُدْنَتِهِم فَلَمْ يَغِبْ عَنْهُمْ قَدِيمُ مَبْثُوثِ عِلْمِهِمْ، وَآدابُهُمْ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مُثْبَتَةٌ، فَهُمْ بِها عامِلُونَ». ثمّ قال : ويقول عليه السلام في هذه الخطبة في موضع آخر : فِيمَنْ هذا ؟ وَلِهذا يَأْرِزُ الْعِلْمُ إِذا لَمْ يُوجَدْ لَهُ حَمَلَةٌ يَحْفَظُونَهُ وَيَرْوُونَهُ، كَما سَمِعُوهُ مِنَ الْعُلَماءِ، وَيَصْدُقُونَ عَلَيْهِمْ فِيهِ . اللَّهُمَّ فَإِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لا يَأْرِزُ ... إلى قوله : الأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللهِ قَدْراً» .

* : إثبات الوصيّة: ص ٢٢٥ ـ وعنه «سعد بن عبد الله»، عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام : ـ كما في رواية الكافي الثانية، بتفاوت، إلى قوله: «فَهُمْ بِها عامِلُونَ».

* : غيبة النعماني: ص ١٣٦ ب٨ ح ١ ـ قال: «من ذلك : ما رويَ من كلام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لكُميلِ بنِ زياد النَّخعي المشهور حيث قال: أخذ أمير المؤمنين صلوات الله عليه بيدي ، وأخرجني إلى الْجَبّان، فلمّا أصحر تنفّس الصُّعداء، ثمّ قال». وذكر الكلام بطوله حتى انتهى إلى قوله: «اللَّهُمَّ بَلى وَلا تَخْلُو ... لِئَلا تَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ وَبَيِّناتُهُ ـ في تمام الكلام». وقال: «أليس في كلام أمير المؤمنين عليه السلام «ظاهِرٌ مَعْلُومٌ» بيان أنه يريد المعلوم الشخص والموضع. وقوله: «وَإِمّا خائِفٌ مَغْمُورٌ» أنه الغائب الشخص المجهول الموضع؟ والله المستعان».

وفي: ص١٣٦ ـ ١٣٧ ب٨ ح٢ ـ كما في رواية الكافي الثانية، بتفاوت يسير، بسنده عن أبي إسحاق السبيعي، قال: سمعت من يوثق به من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بالكوفة طويلة ذكرها : ـ وفيه: «... فِي حالِ هُدْنَتِهِمْ فِي دَوْلَةِ الْباطِلِ، فَلَنْ يَغِيبَ عَنْهُمْ مَبْثُوثُ ... وَهُمْ بِها عامِلُونَ، يَأْنَسُونَ بِما يَسْتَوْحِشُ مِنْهُ الْمُكَذِّبُونَ وَيَأْباهُ الْمُسْرِفُونَ، بِاللهِ كَلامٌ يُكالُ بِلا ثَمَنٍ، لَوْ كانَ مَنْ يَسْمَعُهُ بِعَقْلِهِ فَيَعْرِفُهُ وَيُؤْمِنُ بِهِ وَيَتْبَعُهُ، وَيَنْهَجُ نَهْجَهُ فَيُفْلِحُ بِهِ؟ ثمّ يقول: فَمَنْ هذا ؟ وَلِهذا يَأْرِزُ الْعِلْمُ إِذْ لَمْ يُوجَدْ حَمَلَةٌ يَحْفَظُونَهُ وَيُؤَدُّونَهُ كَما يَسْمَعُونَهُ مِنَ الْعالِمِ».

وفي: ص١٣٧ ب٨ ح٢ ـ عن الكليني، بسنده الثاني، مثله .

* : كمال الدين: ج١ ص٢٨٩ ـ ٢٩٤ ب٢٦ ح٢ ـ بأكثر من عشرة أسانيد مختلفة، كما في الغارات، بتفاوت يسير وقال: « ولهذا الحديث طرق كثيرة » .

وفي: ص ٣٠٢ ب٢٦ ح١٠ ـ كما في البصائر، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن الثقة من الأصحاب.

وفيها: ح١١ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن سعدان، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليه السلام أنه قال في خطبة له على منبر الكوفة: ـ كما في إثبات الوصية .

* : الخصال: ج١ ص١٨٦ ب٣ ح٢٥٧ ـ كما في الغارات، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن كميل، وقال: «قد رويت هذا الخبر من طرق كثيرة، قد أخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة ».

* : علل الشرائع: ص١٩٥ ب١٥٣ ح٢ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى .

* : دلائل الإمامة: ص٢٣٢ ـ كما في رواية علل الشرائع الثانية بتفاوت يسير، بسنده عن والد الصدوق.

وفي: ص٢٨٩ ـ كما في رواية كمال الدين الثالثة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، أنه قال: ...

* : علل الأشياء، لمحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي: على ما في إثبات الهداة .

* : تحف العقول: ص١٦٩ ـ ١٧١ ـ كما في الغارات، بتفاوت يسير، مرسلاً .

* : رسائل المفيد: ص ٤٠٠ ـ وقال: «وهذا الخبر الذي روته العامة والخاصة، وهو خبر كميل».

* : أمالي المفيد: ص ٢٤٧ مجلس ٢٩ ح٣ ـ عن الغارات.

* : أمالي الطوسي: ج١ ص ٢٠ ح٢٣ ـ عن المفيد، كما في أماليه .

* : غيبة الطوسي: ص٢٢١ ح١٨٣ ـ كما في البصائر، بتفاوت يسير، مرسلاً .

* : إعلام الورى: ج٢ ص٢٢٨ ـ عن رواية كمال الدين الأولى.

* : مناقب ابن شهرآشوب: ج١ ص ٢٤٥ ـ مرسلاً، ونصه: « لا تَخْلُو الأرْضُ مِنْ قائِمٍ بِحُجَّةِ الله إمَّا ظاهِرٌ مَشْهُورٌ، وَإمَّا خائِفٌ مَغْمُورٌ». وقال: وفي رواية «لا يَزالُ في وُلْدي مَأْثُورٌ مأثُورٌ» .

* : كشف اليقين: ص ٦٨ ـ ٦٩ ـ كما في الغارات، بتفاوت يسير، مرسلاً، عنه عليه السلام .

* : شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ج٥ ص ٣٢١ عن نهج البلاغة .

* : أربعون البهائي: ح ٣٦ ـ كما في الغارات، بتفاوت يسير، بسنده إلى الصدوق .

☆: إثبات الهداة: ج١ ص ٧٨ ب٦ ح ١٥ . أوّله، عن رواية الكافي الأولى .

وفي: ص ٨٦ ب٦ ح ٤٩ ـ عن رواية الكافي الأولى، وقال: « ورواه الشيخ في كتاب الغيبة، مرسلاً، نحوه» .

وفيها : ح ٥٠ ـ عن رواية الكافي الثانية، وفيه: « ... مُتَرَقِّبٌ ... في حَالِ هُدْنَتِهِمْ » .

وفي: ج٣ ص ٤٦٢ ب٣٢ ف٥ ح١٠٩ ـ عن كمال الدين، وقال: « ورواه أيضاً بثلاثة عشر سنداً » .

وفي: ص٤٦٣ ب٣٢ ف٥ ح ١١١ و ١١٢ ـ عن رواية كمال الدين الأولى .

وفي: ص٥٧٦ ب٣٢ ف٥١ ح٧٣٣ ـ عن علل الشرائع .

☆: البحار: ج١ ص ١٨٧ ب٢ ح ٤ ـ عن الخصال .

وفي: ص ١٨٨ ب٢ ح٥ ـ عن تحف العقول .

وفي: ص ١٨٩ ب٢ ح٦ ـ عن أمالي الطوسي .

وفيها: ح٧ ـ عن نهج البلاغة، وقال: « كتاب الغارات للثقفي، بإسناده مثله » .

وفي: ج٢٣ ص ٢٠ ب١ ح١٦ ـ عن تفسير القمي .

وفيها: ح١٧ ـ عن علل الشرائع .

وفي: ص ٤٤ ـ ٤٩ ب١ ح٩١ ـ ٩٤ ـ عن رواية كمال الدين الأولى.

وفي: ج٥١ ص٢١١ ح١٢ ـ عن غيبة الطوسي .

☆: مرآة العقول: ج٤ ص ٢٥ ح ٣ ـ عن رواية الكافي الأولى .

وفي: ص٢٦ ـ بعضه ـ عن نهج البلاغة .

وفي: ص٢٨ ـ آخره، عن نهج البلاغة .

وفي: ص٤٧ ح١٣ ـ عن رواية الكافي الثانية .

❊: أعلام الدين للديلمي: ص٨٥/٨٦ ـ مرسلاً، عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ كما في العقد الفريد.

☆: العوالم: ج٢ ص٢٠٧ ب١ ح٦ ـ عن رواية الخصال الأولى.

وفي: ص٢٠٨ ب١ ح٧ ـ عن تحف العقول .

وفيها: ح٨ ـ عن أمالي الطوسي .

وفيها: ح٩ ـ عن نهج البلاغة. وقال: « كتاب الغارات للثقفي، بإسناده مثله » .

❊: عوالم النصوص على الأئمة عليهم السلام: ص٣٣٨ ـ مرسلاً، عن أمير المؤمنين، كما في العقد

الفريد، باختصار كثير، من قوله: «اللّهمّ لا تخلي الأرض ـ وبيّناتك».

* : منتخب الأثر: ص ٢٧٠ ف ٢ ب ٢٩ ح ١ ـ بعضه، عن نهج البلاغة.

● : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٥٩ ح ٧ ـ كما في رواية الكافي.

● : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٩٠ ـ عن مراقد أهل البيت، كما في رواية عقد الفريد، باختصار كثير، من قوله: «لا يخلو وجه الأرض ـ إلى قوله ـ ظاهراً مشهوراً».

* * *

[٦٢١] ٧ ـ «... حَتّى إذَا غَابَ الْمُتَغَيِّبُ مِنْ وُلْدي عَنْ عُيُونِ النّاسِ، وَماجَ النّاسُ بِفَقْدِهِ أو بِقَتْلِهِ أو بِمَوْتِهِ، اطَّلَعَتِ الْفِتْنَةُ، وَنَزَلَتِ الْبَلِيَّةُ، وَالْتَحَمَتِ الْعَصَبِيَّةُ، وَغَلا النّاسُ في دِينِهِمْ، وَأجْمَعُوا عَلى أنَّ الْحُجَّةَ ذاهِبَةٌ، وَالإمامَةَ باطِلَةٌ، وَيَحُجُّ حَجِيجُ النّاسِ في تِلْكَ السَّنَةِ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَنَواصِبِهِ لِلتَّحَسُّسِ وَالتَّجَسُّسِ عَنْ خَلَفِ الْخَلَفِ، فَلا يُرى لَهُ أثَرٌ، وَلا يُعْرَفُ لَهُ خَبَرٌ وَلا خَلَفٌ، فَعِنْدَ ذلِكَ سُبَّتْ شِيعَةُ عَلِيٍّ، سَبَّها أعْداؤُها، وَظَهَرَتْ عَلَيْها الأشْرارُ وَالْفُسّاقُ بِاحْتِجاجِها، حَتّى إذَا بَقِيَتِ الأُمَّةُ حَيارى، وَتَدَلَّهَتْ وَأكْثَرَتْ في قَوْلِها، إنَّ الْحُجَّةَ هالِكَةٌ وَالإمامَةَ باطِلَةٌ، فَوَرَبِّ عَلِيٍّ إنَّ حُجَّتَها عَلَيْها قائِمَةٌ ماشِيَةٌ في طُرُقِها، داخِلَةٌ في دُورِها وَقُصُورِها، جَوّالَةٌ في شَرْقِ هذِهِ الأرضِ وَغَرْبِها، تَسْمَعُ الْكَلامَ، وَتُسَلِّمُ عَلَى الْجَماعَةِ، تَرى وَلا تُرى إلَى الْوَقْتِ وَالْوَعْدِ، وَنِداءِ الْمُنادي مِنَ السَّماءِ، ألا ذلِكَ يَوْمٌ (فِيهِ) سُرُورُ وُلْدِ عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ» .

المصادر

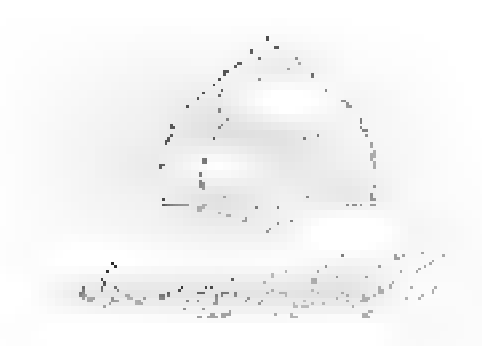
* : غيبة النعماني: ص ١٤٤ ـ ١٤٨ ب ١٠ ح ٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة

الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الدّيْنوري، قال: حدثنا علي بن الحسن الكوفي، عن عُمَيْرة بنت أوس قالت، حدثني جدي الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، عمرو بن سعد، عن أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال يوماً لحذيفة بن اليمان: ـ في حديث طويل ـ

☆: البحار: ج٢٨ ص٧٠ ب٢ ح٣١ ـ عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص٧٥ ح٦ ـ كما في رواية غيبة النعماني، وفي: ص٢٤٣ ـ ٢٤٥ ـ كما في غيبة النعماني.





فضل انتظار ظهور الإمام المهدي عليه السلام

[٦٢٢] ١ ـ «... إِنْتَظِرُوا الْفَرَجَ وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ، فَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمالِ إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ انْتِظارُ الْفَرَجِ مادامَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ، وَالْمُنْتَظِرُ لأَمْرِنا كَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ» .

المصادر

* : الخصال: ج٢ ص ٦١٠ ـ ٦١٦ و ٦٢٥ ب ... ح ١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائي عليهم السلام، أنّ أمير المؤمنين علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه، جاء فيها:

* : كمال الدين : ج٢ ص ٦٤٥ ب٥٥ ح ٦ ـ حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال: ـ آخره .

* : تحف العقول: ص ١٠٦ وص ١١٥ ـ كما في الخصال، مرسلاً، وفيه: « ... فَإِنَّ أَحَبَّ الأُمُورِ ... وَمَا تَدُومَ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ » .

* : كشف اليقين: ص٦٧ ـ مرسلاً عنه عليه السلام ـ وفيه: « أَفْضَلُ الْعِبادَةِ الصَّبْرُ وَالصَّمْتُ وَانْتِظارُ الْفَرَجِ » .

* : نوادر الأخبار: ص٢٤٩ ح٣ ـ عن الخصال، باختصار.

☆: البحار: ج٥٢ ص ١٢٣ ب٢٢ ح٧ ـ عن الخصال.

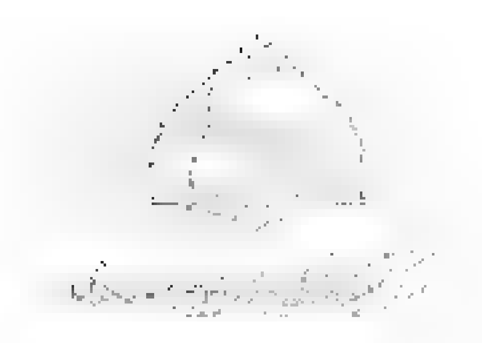
☆: منتخب الأثر: ص ٤٩٦ ف١٠ ب٢ ح٧ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص ٤٩٨ ف١٠ ب٢ ح١١ ـ عن البحار.

وفي: ص ٢٥٠ ح٥ ـ عن كمال الدين.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص٢٦٥ ح١ ـ عن الخصال.

* * *



أصحاب الرايات السود

[٦٢٣] ١ - «إِذَا هَزَمَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ خَيْلَ السُّفْيَانِيِّ الَّتِي فِيهَا شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، تَمَنَّى النَّاسُ بالـمَهْدِيَّ فَيَطْلُبُونَهُ، فَيَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ رَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَيْأَسَ النَّاسُ مِنْ خُرُوجِهِ لِمَا طَالَ عَلَيْهِمْ مِنَ البَلَاءِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ انْصَرَفَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَحَّ البَلَاءُ بِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً، قُهِرْنَا وَبُغِيَ عَلَيْنَا» .

المصادر:

* : فتن ابن حماد: ج١ ص٣٤٤ ح٩٩٦ـ حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي ﷺ، قال:
* : أخبار المهدي لأبي نعيم: على ما في إبراز الوهم المكنون للمغربي .
* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص ٧٧ ـ عن فتن ابن حماد بتفاوت، وفيه: «... خرجت خيل ... المهدي... رسول الله ... ييأس ... البلايا ... ألح ... بأمة ... وبأهل ... فهو باغ».
* : جمع الجوامع: ج٢ ص١٠٤ ـ عن فتن ابن حماد.
* : مسند علي بن أبي طالب: ص٤٠٦ ح١٣٢٦ ـ عن فتن ابن حماد.
* : برهان المتقي: ص١٤٤ ب٦ ح١١ ـ عن عرف السيوطي .
* : كنز العمال: ج١٤ ص ٥٩٠ ح٣٩٦٧٣ ـ عن فتن ابن حماد.
* : إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٨٠ ح ٩٢ ـ كما في عرف السيوطي، عن أبي نعيم في أخبار المهدي وفيه: «... إلى السفياني ... قهرتنا».

* *

☆: ملاحم ابن طاووس: ص٦٣ ب١٢٨ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «... إنّا عزّتنا».

❁: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٢١٣ح٧ ـ عن فتن ابن حمّاد، كما في رواية عرف السيوطي.

❁: ملحقات احقاق الحق: ج٢٩ص٤١١ ـ عن فتن ابن حمّاد.

وفي: ص٥٦١ ـ عن فتن ابن حمّاد أيضاً.

وفي: ص٥٨٥ ـ عن برهان المتقي.

ملاحظة: «ورد مضمون عبارة كنز العمال في روايات أخرى كالحديث التالي، وإذا صح لفظ رواية ابن حمّاد فلابدّ أن يكون «إلى السفياني» كما رواه المغربي حتى يستقيم معناه».

***

[٦٢٤] ٢ ـ «إِذَا خَرَجَتْ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ إِلَى الْكُوفَةِ، بَعَثَ فِي طَلَبِ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ الْمَهْدِيِّ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَالْهَاشِمِيُّ بِرَايَاتٍ سُودٍ، عَلَى مُقَدِّمَتِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَأَصْحَابُ السُّفْيَانِيِّ بِبَابِ إِصْطَخْرَ، فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ، فَتَظْهَرُ الرَّايَاتُ السُّودُ، وَتَهْرُبُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَمَنَّى النَّاسُ الْمَهْدِيَّ وَيَطْلُبُونَهُ»* .

المصادر:

☆: فتن ابن حمّاد: ج١ص٣١٦ح٩١٢ ـ حدثنا الوليد بن مسلم، ورشدين بن سعد، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رُومان، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

وفي: ص٣٢١ ح٩٢٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن بريدة، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، أنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر سنة ثمانين ومائتين، ثنا نعيم بن حمّاد، ثمّ بقيّة سنده، وفيه: «يَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ وَالرَّايَاتُ السُّودُ، فِيهِمْ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى خَالٌ وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ:

شُعَيبُ بْنُ صَالِحٍ، بِبَابِ اصْطَخْرَ، فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ مَلْحَمَةٌ».

☆: عقد الدرر: ص ١٧٠ ف٥ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية، وفيه: «... يَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ ذَا الرَّايَاتِ السُّودِ».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٩ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى، وفيه: «فَيَلْتَقِي هُوَ وَالسُّفْيَانِيُّ».

☆: جمع الجوامع: ج٢ ص١٠٣ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى.

وفيها: ح٨٣٧٢ ـ مرسلاً عن علي؈ كما في فتن ابن حمّاد، الرواية الأولى.

☆: مسند علي بن أبي طالب؈: ج١ص٤٠٤ح١٣٢١ ـ مرسلاً، عن علي؈ كما في فتن ابن حمّاد، الرواية الأولى.

☆: القول المختصر: ص٧٢ح١٠ ـ مرسلاً كما في فتن ابن حمّاد، الرواية الأولى، وبتفاوت يسير، وفيه: «تخرج قبله خيل السفياني للكوفة...».

☆: الفتاوى الحديثية: ص ٢٩ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية، مرسلاً وفيه: «... مَقْتَلَةً عَظِيمَةً».

☆: برهان المتقي: ص ١٥٢ ب٧ ح ٢٦ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص ٥٨٨ ح ٣٩٦٦٧ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى.

☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٣٢ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى، كما في عرف السيوطي، وقال: «... فانظر إلى حديث الرايات، كم له من طريق، بعضها صحيح، وبعضها حسن، وبعضها ضعيف، ثم تأمّل هل يمكن أن يحكم عليه بأنّه لا أصل له مع وجود هذه الطرق الكثيرة المتباينة المخارج؟».

وفي: ص ٥٧٩ ح ٨٨ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى.

☆: المهدي المنتظر: ص ٧١ ـ عن فتن ابن حمّاد، الرواية الأولى.

* * *

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٤٠٨ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٤٠٩ ـ عن المهدي المنتظر.

وفيها: عن فتن ابن حمّاد، الرواية الثانية.

وفي: ص ٤١٠ ـ عن فتن ابن حمّاد، الرواية الأولى.

وفي: ص٤٧١ ـ عن مسند علي بن أبي طالب.

وفي: ص٤٧٢ ـ عن برهان المتقي.

وفي: ص٥٠٩ ـ ٥١٠ ـ عن جامع الأحاديث، الرواية الأولى.

وفي: ص٥١٠ ـ عن جامع الأحاديث، الرواية الثانية.

وفي: ص٥٨٦ ـ عن برهان المتقي.

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين: ص٢١٢ح٦ ـ عن فتن ابن حماد، الرواية الأولى.

ملاحظة: « وجود سند الطبراني إلى ابن حماد في مخطوطة ابن حماد يدلّ على عدم دقة هذه النسخة التي عندنا، وهي نسخة مكتبة المتحف البريطاني التي أصلها من تركيا، ولم نر نسخة حيدر آباد أو نسخة دمشق، فلعلّهما أدقّ ».

[٦٢٥] ٣ ـ «يَظْهَرُ السُّفيانيُّ عَلَى الشَّامِ، ثُمَّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقْعَةٌ بِقَرْقِيسيا، حَتَّى تَشْبَعَ طَيْرُ السَّمَاءِ وَسِبَاعُ الأَرْضِ مِنْ جِيَفِهِمْ، ثُمَّ يَنْفَتِقُ عَلَيْهِمْ فَتْقٌ مِنْ خَلْفِهِمْ فَتُقْبِلُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا أَرْضَ خُرَاسَانَ، وَتُقْبِلُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ فِي طَلَبِ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَيَقْتُلُونَ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ يَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ الْمَهْدِيِّ» .

المصادر

*: فتن ابن حماد: ج١ص٣٠٢ح٨٨١ ـ حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي، قال: ـ

*: المستدرك للحاكم: ج٤ ص٥٠١ ـ كما في فتن ابن حماد بتفاوت يسير، بسنده إليه. وأخبرني محمد بن المؤمّل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد ورشدين، (قالا): ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ـ وفيه: « ... ثمّ يَخْفِقُ ».

☆: عقد الدرر: ص٨٧ ب٤ ف٢ ـ عن الحاكم، بتفاوت يسير.

■: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص١٠٧ ح٣١٨ ـ عن فتن ابن حماد.

☆: كنز العمال: ج١١ ص٢٨٤ ح٣١٥٣٧ ـ عن ابن حماد، وفيه: «... وتُقبِلُ خيلُ السُّفيانيّ في طلبِ أهلِ خُراسانَ في طلبِ المهديّ».

■: المهديّ المنتظر: ص٧٦ ـ عن فتن ابن حماد.

***

◉: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٠٩ ـ عن جامع الأحاديث لعبّاس أحمد صقر وأحمد عبدالجواد ج٤ ص٢٧٤، مرسلاً عن علي عليه السلام: كما في رواية فتن ابن حماد.

وفي: ص٥١١ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٥١١ـ٥١٢ ـ عن المهديّ المنتظر.

■: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٢٩٢ ح... كما في رواية فتن ابن حماد.

***

[٦٢٦] ٤ ـ «تخرُجُ راياتٌ سُودٌ تُقاتِلُ السُّفيانيّ، فيهم شابٌّ مِنْ بَني هاشِمٍ، في كَتِفِهِ اليُسرى خالٌ، وعَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ بَني تَميمٍ، يُدْعَى شُعَيْبُ بْنُ صالِحٍ، فَيَهْزِمُ أَصْحابَهُ»*.

المصادر

☆: فتن ابن حماد: ج١ص٣١٤ ح٩٠٧ ـ حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي، قال:

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٩ ـ عن فتن ابن حماد، وفيه: «في كفّه».

☆: جمع الجوامع: ج٢ ص١٠٣ ـ عن فتن ابن حماد، وفيه: «... في كَفِّهِ اليُسرى خالٌ... وعَلى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ بَني هاشِمٍ».

◉: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص٤٠٤ ح١٣٢٠ ـ عن فتن ابن حماد.

* : جامع الأحاديث (المسانيد والمراسيل) : ج ٤ص ٥٦٣ح ٨٣٧١ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆ : برهان المتّقي: ص ١٥٢ ب٧ ح ٢٢ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

**

* : زين الفتى: ج١ ص٢٦٣ ح١٩٦ ـ عن فتن ابن حمّاد.

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص ٤٧١ ـ عن مسند علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي: ص ٤٧٢ ـ عن برهان المتّقي.

وفي: ص٥٨٦ ـ عن برهان المتّقي أيضاً.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٤٩ ح٢ ـ كما في رواية فتن ابن حمّاد.

***

[٦٢٧] ٥ ـ «يَا عَامِرُ، إِذَا سَمِعْتَ الرَّايَاتِ السُّودَ مُقْبِلَةً، فَاكْسِرْ ذَلِكَ الْقُفْلَ وَذَلِكَ الصُّنْدُوقَ، حَتَّى تُقْتَلَ تَحْتَهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَتَدَحْرَجْ حَتَّى تُقْتَلَ تَحْتَهَا»*.

المصادر:

☆ : جمع الجوامع: ج٢ ص٢١٢ ـ قال: «عن أبي الطفيل أنّ علياً قال له»:

☆ : كنز العمّال: ج١١ ص ٢٧٨ ح ٣١٥١٤ ـ عن جمع الجوامع، وفيه: « ... مُقْبِلَةً مِنْ خُرَاسَانَ، فَكُنْتَ فِي صُنْدُوقٍ مُقْفَلٍ عَلَيْكَ ».

**

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٢١١ح٢ ـ كما في رواية جمع الجوامع.

***

[٦٢٨] ٦ ـ «إِذَا رَأَيْتَ فِتْيَانَ أَهْلِ خُرَاسَانَ، أَصَبْتُمْ إِثْمَهَا أَنْتُمْ، وَأَصَبْنَا نَحْنُ بِرَّهَا»*.

المصادر

★: **فتن بن حمّاد**: ج١ ص٢٠١ ح٥٤٧ ـ حدثنا رشدين، عن أبي حفص الحجري، عن المقدام الحجري أو أبي المقدام، عن ابن عباس، قال: قلت لعليّ بن أبي طالب عليه السلام متى دولتنا، يا أبا حسن؟ قال:ـ

☆: **كنز العمّال**: ج١١ ص٢٨٢ ح٣١٥٢٨ ـ عن فتن ابن حمّاد.

***

[٦٢٩] ٧ ـ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّىٰ تَجِيءَ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ حَتَّىٰ يُوثِقُوا خُيُولَهُمْ بِنَخَلاتِ بَيْسَانَ وَالفُرَاتِ»*.

المصادر

★: **ملاحم ابن المنادي**: ص٣١٢ ح٢٥٨ ـ حدثنا العباس بن محمد، قال: نبأ سبابة بن سوار، قال: أنبأ الحريس بن طلحة أبو قدامة، قال: حدثني أبو الحيرة سجة بن عبد الله، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول:

●: **مسند علي بن أبي طالب عليه السلام للسيوطي**: ص٤٠٨ ح١٣٣٣ ـ عن ملاحم ابن المنادي.

**

●: **ملحقات إحقاق الحق**: ج٢٩ ص٤٠٩ ـ كما في رواية الملاحم لابن المنادي.

●: **موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام**: ص٢١١ ح٣ ـ كما في رواية الملاحم لابن المنادي.

***

[٦٣٠] ٨ ـ «مُلْكُ بَنِي العَبَّاسِ يُسْرٌ لا عُسْرَ فِيهِ، لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمُ التُّرْكُ وَالدَّيْلَمُ وَالسِّنْدُ وَالهِنْدُ وَالبَرْبَرُ وَالطَّيْلَسَانُ لَنْ يُزِيلُوهُ، وَلا يَزَالُونَ فِي غَضَارَةٍ مِنْ مُلْكِهِمْ حَتَّىٰ يَشُذَّ عَنْهُمْ مَوَالِيهِمْ وَأَصْحَابُ دَوْلَتِهِمْ، وَيُسَلِّطَ

اللهُ عَلَيهِمْ عِلْجاً يَخْرُجُ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ مُلْكُهُمْ، لا يَمُرُّ بِمَدِينَةٍ إلّا فَتَحَها، وَلا تُرْفَعُ لَهُ رَايَةٌ إلّا هَدَّها، وَلا نِعْمَةٌ إلّا أَزالَها. الوَيْلُ لِمَنْ نَاوَاهُ، فَلا يَزالُ كَذلِكَ حَتّى يَظْفَرَ وَيَدْفَعَ بِظَفَرِهِ إلى رَجُلٍ مِنْ عِتْرَتي يَقُولُ (بـ) الحَقِّ وَيَعْمَلُ بِهِ»*.

المصادر

* : غيبة النعماني: ص٢٥٧ ـ ٢٥٨ ب١٤ ح٤ ـ حدثنا محمد بن همّام في منزله ببغداد في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، قال: حدثني أحمد بن مابنداذ سنة سبع وثمانين ومائتين، قال: حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثني الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدثنا سفيان بن إبراهيم الجريري، عن أبيه، عن أبي صادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال:

* : البحار: ج٣١ ص٥٣١ ـ عن النعماني، وفيه: «... معشر ليس فيه بشر، تمتد دولتهم، لو اجتمع عليهم الترك والديلم والسقلاب والطيلسان لم يزيلوهم، ولا يزالون يتمرّغون ويتنعّمون في غضارة من ... أصحاب ألويتهم».

* : بشارة الإسلام: ص٤٥ ب١ ـ عن النعماني، وفي سنده: «أحمد بن بندار ... أحمد بن بلال ... سفيان بن إبراهيم الحميري ...»، وفيه: «والطليان ... ولا يزالون يتمرّغون ويتنعّمون ... وأصحاب ألويتهم».

**

* : عقد الدرر: ص٧٧ ب٤ ف١ ـ مرسلاً، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، وليس فيه «... والبربر والطيلسان ...» وفيه «... ولا يزالون يتمتّعون في ملكهم ... إلا عزّتها ... يقوم بالحق».

***

[٦٣١] ٩ ـ «إذا اختَلَفَتِ الرّاياتُ السُّودُ خُسِفَ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرى إِرَمَ، وَسَقَطَ جانِبُ مَسْجِدِها الغَرْبِيُّ، ثُمَّ تَخْرُجُ بِالشّامِ ثَلاثُ رَاياتٍ: الأَصْهَبِ،

وَالأَبْقع، وَالسُّفْيَانِيُّ، فَيَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الشَّامِ، وَالأَبْقَعُ مِنْ مِصْرَ، فَيَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ عَلَيْهِمْ» .

المصادر

* : فتن ابن حمّاد : ج١ص٢٨٨ ح٨٤١ ـ حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي، قال:

وفيها: قال ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي، قال: «تَخْرُجُ بِالشَّامِ ثَلاثُ رَايَاتٍ: الأَصْهَب، وَالأَبْقَع مِنْ مِصْرَ، فَيَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ عَلَيْهِمْ».

* : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص١٠٧ ح٣١٧ ـ عن فتن ابن حمّاد.

* : كنز العمّال: ج١١ ص ٢٨٤ ح ٣١٥٣٦ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير.

ملاحظة: « يظهر أنّ المقصود باختلاف الرايات السود هنا بنو العبّاس، فقد ورد في روايات أخرى أن اختلافهم من علامات ظهور المهدي عليه السلام، والمقصود بإرم دمشق، وينبغي الالتفات إلى أنّه حدث بسبب استغلال العبّاسيين لحديث الرايات السود أن اختلطت الرواية الأصليّة بالروايات المجعولة، وبعضها يسهل تمييزها وبعضها يصعب . هذا وقد تقدمت بعض روايات الرايات السود الواردة هنا في أحاديث النبي صلى الله عليه وآله، ولكنّا أوردناها بسبب التفاوت في متونها وأسانيدها » .

**

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص ٤١٠ ـ عن فتن ابن حمّاد.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٢١٣ح٨ ـ كما في رواية فتن ابن حمّاد.

***

[٦٣٢] ١٠ ـ «فَإِنَّ لِلهِ عزّ وجلّ مَدِينَةً بِخُرَاسَانَ يُقَالُ لَهَا مَرْوٌ، أَسَّسَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَصَلَّى بِهَا عُزَيْرٌ، أَرْضُهَا فَيَّاحَةٌ، وَأَنْهَارُهَا سَيَّاحَةٌ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا

مَلَكٌ شاهِرٌ سَيْفَهُ يَدْفَعُ عَنْهَا الآفاتِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ، لا تُؤْخَذُ عَنْوَةً أبداً، وَلا يَفْتَحُهَا إلّا القائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّ للهِ عزّ وجلّ مَدِينَةً بِخُراسانَ يُقالُ لَها خَوارِزْمُ، النّازِلُ بِها كَالضّارِبِ بِسَيْفِهِ في سَبِيلِ اللهِ عزّ وجلّ، فَطُوبى لِكُلِّ راكِعٍ وَساجِدٍ بِها. وَإِنَّ للهِ عزّ وجلّ مَدِينَةً بِخُراسانَ يُقالُ لَها بُخارا، وَأنّى بِرِجالِ بُخارا، سَيُعْرَكُونَ عَرْكَ الأدِيمِ. وَيحاً لَكِ يا سَمَرْقَنْدا غَيْرَ أَنَّهُ سَيَغْلِبُ عَلَيْهِمْ فِي آخِرِ الزَّمانِ التُّرْكُ، فَمِنْ قِبَلِهِمْ هَلاكُها... وَإِنَّ للهِ عزّ وجلّ مَصالِحَ بِالشّاشِ وَفَرْغانَةَ، فَطُوبى لِلْمُصَلِّي بِها رَكْعَتَيْنِ. وَإِنَّ للهِ عزّ وجلّ مَدِينَةً بِخُراسانَ يُقالُ لَها أَيِيجابُ، فَطُوبى لِمَنْ ماتَ بِها، فَإِنَّهُ عِنْدَ اللهِ شَهِيدٌ.

وَأَمّا مَدِينَةُ بَلْخٍ فَقَدْ خَرِبَتْ مَرَّةً، وَلَئِنْ خَرِبَتْ ثانِيَةً لَمْ تَعْمُرْ أَبَداً، فَلَيْتَ بَيْنَنا وَبَيْنَها جَبَلَ قافٍ وَجَبَلَ صادٍ وَيْحاً لَكِ يا طالقانُ، فَإِنَّ للهِ عزّ وجلّ بِها كُنُوزاً لَيْسَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَلا فِضَّةٍ، وَلكِنْ بِها رِجالٌ مُؤْمِنُونَ عَرَفُوا اللهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ، وَهُمْ أَنْصارُ المَهْدِيِّ فِي آخِرِ الزَّمانِ. «أَمّا مَدِينَةُ هَراةٍ فَتَمْطُرُ عَلَيْهِمُ السَّماءُ مَطَرَ حَيّاتٍ لَها أَجْنِحَةٌ فَتَقْتُلُهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ، وَأَمّا مَدِينَةُ التِّرْمِذِ فَإِنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالطّاعُونِ الجارِفِ، فَلا يَبْقى مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَأَمّا مَدِينَةُ واشجِرْدَة فَإِنَّهُمْ يُقْتَلُونَ عَنْ آخِرِهِمْ قَتْلاً ذَرِيعاً مِنْ عَدُوٍّ، يَغْلِبُ عَلَيْهِمْ أَعْداؤُهُمْ فَلا يَزالُونَ يَقْتُلُونَ أَهْلَها وَيُخَرِّبُونَها حَتّى يَجْعَلُوها جَوْفَ حِمارٍ مَيِّتٍ.

وَأَمّا سَرَخْسُ فَيَكُونُ بِها رَجْفَةٌ شَدِيدَةٌ وَهَدَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَيَهْلِكُ عامَّتُهُمْ بِالفَزَعِ وَالخَوْفِ وَالرُّعْبِ. وَأَمّا سِجِسْتانُ فَإِنَّهُ يَكُونُ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْ دِينِ الإسلامِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ،

ثُمَّ يَغْلِبُ عَلَيْهَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ الرَّمْلُ، فَيَطُمُّهَا عَلَى جَمِيعِ مَنْ فِيهَا. بُؤْساً لَكِ يَا سُوجُ! لَيَخْرُجَنَّ مِنْهَا ثَلاثُونَ دَجَّالاً، كُلُّ دَجَّالٍ مِنْهُمْ لَوْ لَقِيَ اللهَ بِدِمَاءِ الْعِبَادِ جَمِيعاً لَمْ يُبَالِ. وَأَمَّا نَيْسَابُورُ فَإِنَّهَا تَهْلِكُ بِالرُّعُودِ وَالْبُرُوقِ وَالظُّلْمَةِ وَالصَّوَاعِقِ حَتَّى تَعُودَ خَرَاباً يَبَاباً بَعْدَ عِمْرَانِهَا وَكَثْرَةِ سُكَّانِهَا.

وَأَمَّا جُرْجَانُ وَأَيُّ قَوْمٍ بِجُرْجَانَ لَوْ كَانُوا يَعْمَلُونَ للهِ ﷻ، وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثُرَ فُسَّاقُهُمْ. وَيْحاً لَكِ يَا قُومَسُ! فَكَمْ فِيكِ مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ، وَلا تَخْلُو أَرْضُكِ مِنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ. وَأَمَّا مَدِينَةُ الدَّامَغَانِ فَإِنَّهَا تَخْرِبُ إِذَا كَثُرَ خَيْلُهَا وَرَجْلُهَا. وَكَذَلِكَ سِمْنَانُ لا يَزَالُونَ فِي ضَنْكٍ وَجَهْدٍ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ هَادِياً مَهْدِيّاً، فَيَكُونُ فَرَجُهُمْ عَلَى يَدَيْهِ. وَأَمَّا طَبَرِسْتَانُ فَإِنَّهَا بَلْدَةٌ قَلَّ مُؤْمِنُوهَا وَكَثُرَ فَاسِقُوهَا، قُرْبُهُمْ مَدْفَعُ سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا.

وَأَمَّا الرَّيُّ فَإِنَّهَا مَدِينَةٌ افْتُتِنَتْ بِأَهْلِهَا، وَبِهَا الْفِتْنَةُ الصَّمَّاءُ مُقِيمَةٌ، وَلا يَكُونُ خَرَابُهَا إِلَّا عَلَى يَدِ الدَّيْلَمِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَلَيُقْتَلَنَّ بِالرَّيِّ عَلَى بَابِ الْجَبَلِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلْقٌ كَثِيرٌ لا يُحْصِيهِمْ إِلَّا مَنْ خَلَقَهُمْ، وَلَيُصِيبَنَّ عَلَى بَابِ الْجَبَلِ ثَمَانِيَةٌ مِنْ كُبَرَاءِ بَنِي هَاشِمٍ كُلٌّ يَدَّعِي الْخِلافَةَ. وَلَيُحَاصَرَنَّ بِالرَّيِّ رَجُلٌ عَظِيمٌ، اسْمُهُ عَلَى اسْمِ نَبِيٍّ، فَيَبْقَى فِي الْحِصَارِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، ثُمَّ يُؤْخَذُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيُقْتَلُ. وَلَيُصِيبَنَّ أَهْلَ الرَّيِّ فِي وِلايَةِ السُّفْيَانِيِّ قَحْطٌ وَجَهْدٌ وَبَلاءٌ عَظِيمٌ. ثُمَّ سَكَتَ عَلِيٌّ عليه السلام فَلَمْ يَنْطِقْ بِشَيْءٍ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يَا أَبَا الْحَسَنِ، لَقَدْ رَغَّبْتَنِي فِي فَتْحِ خُرَاسَانَ، قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: قَدْ ذَكَرْتُ لَكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا مِمَّا لا شَكَّ فِيهِ، فَالْهُ عَنْهَا وَعَلَيْكَ بِغَيْرِهَا، فَإِنَّ أَوَّلَ فَتْحِهَا

لِبَنِي أُمَيَّةَ، وَآخِرُ أَمْرِهَا لِبَنِي هَاشِمٍ، وَمَا لَمْ أَذْكُرْ مِنْهَا لَكَ هُوَ أَكْثَرُ مِمَّا ذَكَرْتُهُ، وَالسَّلامُ».

المصادر

* : الفتوح: ج ٢ ص٧٨ - ٨١ - مرسلاً، عن أمير المؤمنين عليه السلام: - وذكر في هامشه أنه يوجد بعد قوله: «وَهُمْ أَنْصَارُ الْمَهْدِيِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ» سقط. وفي بعض النسخ: «أَمَّا مَدِينَةُ هَرَاتَ فَتَمْطُرُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ مَطَرَ حَيَّاتٍ يَكُونُ هَلاكُهُمْ بِهِ».
* : بيان الشافعي: ص٤٩١ ب٥ - عن الفتوح، من قوله: «وَيْحاً لِلطَّالَقَانِ - إلى قوله - وَهُمْ أَنْصَارُ الْمَهْدِيِّ عليه السلام فِي آخِرِ الزَّمَانِ».
* : عقد الدرر: ص ١٦٤ ب٥ - كما في بيان الشافعي، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الكوفي في كتاب الفتوح».
* : جمع الجوامع: ج٢ ص ١٠٤ - كما في بيان الشافعي، عن أبي غنم الكوفي في كتاب الفتن.
* : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٨٢ - ٨٣، كما في بيان الشافعي، وقال: «وأخرج أبو غنم الكوفي في كتاب الفتن».
* : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص٤٠٧ ح ١٣٣٠ - عن الفتوح للكوفي، باختصار كثير، كما في بيان الشافعي.
* : كنز العمال: ج١٤ ص ٥٩١ ح ٣٩٦٧٧ - كما في جمع الجوامع.
* : منتخب كنز العمال «هامش مسند أحمد»: ج٦ ص ٣٤ - كما في كنز العمال.
* : برهان المتقي: ص ١٥٠ ب٧ ح ١٤ - عن عرف السيوطي، الحاوي.
* : ينابيع المودة: ج٣ ص٢٩٨ ب ٧٨ ح١٢ - كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وفيه: «بَخٍ بَخٍ لِلطَّالَقَانِ» عن الكنجي الشافعي.

  وفي: ج٣ ص٣٩٣ ب ٩٤ ح٣٨ - عن غاية المرام.
* : إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٨٠ - ٥٨١ ح ٩٤ - كما في بيان الشافعي، وقال: «رواه أبو غنم الكوفي في كتاب الفتن».

**

☆: **كشف الغمّة:** ج٣ ص ٢٦٨ ـ عن بيان الشافعي.

☆: **إثبات الهداة:** ج٣ ص ٥٩٩ ب٣٢ ف٢ ح ٦٠ ـ عن كشف الغمّة.

☆: **غاية المرام:** ج٧ ص١٠٨ ب١٤١ ح ١٢٤ ـ عن بيان الشافعي.

☆: **حلية الأبرار:** ج٢ ص ٧٠٩ ب٥٤ ح ٨٨ ـ عن بيان الشافعي.

☆: **البحار:** ج٥١ ص ٨٧ ب١ ـ عن كشف الغمّة.

وفي: ج٦٠ ص ٢٢٩ ب٣٦ ح ٥٦ ـ عن كشف الغمّة.

❁: **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ص ٤٥٤ ـ عن جامع الأحاديث ج٤ ص٥٦٦ ـ لعبّاس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد، مرسلاً، عن علي عليه السلام، كما في بيان الشافعي.

وفيها: عن مسند علي بن أبي طالب للسيوطي.

وفي: ص٤٥٥ ـ عن المهديّ المنتظر.

وفيها: عن الفتوح للكوفي.

وفي: ص٥٨٥ ـ عن برهان المتّقي.

☆: **منتخب الأثر:** ص ٤٨٤ ف٨ ب١ ح ١ ـ عن منتخب كنز العمّال، وأشار إليه عن بيان الشافعي، وعن غاية المرام.

❁: **موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام:** ج١ ص١٩٦ح٢ ـ عن الفتوح للكوفي، باختصار، كما في بيان الشافعي.

وفي: ص٢٠٩ـ٢١٠ ـ كما في الفتوح.

ملاحظة: «لم نجد أحاديث أخرى تؤيّد ما جاء في هذا الحديث إلا فيما يتعلّق بالطالقان والريّ».

***



فتن آخر الزمان

[٦٣٣] ١ ـ «الْحَمْدُ للهِ الأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ، وَالآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ، وَبِأَوَّلِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لا أَوَّلَ لَهُ، وَبِآخِرِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لا آخِرَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ شَهَادَةً يُوافِقُ فِيهَا السِّرُّ الإِعْلانَ، وَالْقَلْبُ اللِّسَانَ.

أَيُّهَا النَّاسُ، لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي، وَلا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ عِصْيَانِي، وَلا تَتَرَامَوْا بِالأَبْصَارِ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَهُ مِنِّي، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّ الَّذِي أُنَبِّئُكُمْ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ ﷺ، مَا كَذَبَ الْمُبَلِّغُ، وَلا جَهِلَ السَّامِعُ، لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ضِلِّيلٍ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ، وَفَحَصَ بِرَايَاتِهِ فِي ضَوَاحِي كُوفَانَ، فَإِذَا فَغَرَتْ فَاغِرَتُهُ، وَاشْتَدَّتْ شَكِيمَتُهُ، وَثَقُلَتْ فِي الأَرْضِ وَطْأَتُهُ، عَضَّتِ الْفِتْنَةُ أَبْنَاءَهَا بِأَنْيَابِهَا، وَمَاجَتِ الْحَرْبُ بِأَمْوَاجِهَا، وَبَدَا مِنَ الأَيَّامِ كُلُوحُهَا، وَمِنَ اللَّيَالِي كُدُوحُهَا، فَإِذَا أَيْنَعَ زَرْعُهُ، وَقَامَ عَلَى يَنْعِهِ، وَهَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ، وَبَرَقَتْ بَوَارِقُهُ، عُقِدَتْ رَايَاتُ الْفِتَنِ الْمُعْضِلَةِ، وَأَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَالْبَحْرِ الْمُلْتَطِمِ. هذَا، وَكَمْ يَخْرِقُ الْكُوفَةَ مِنْ قَاصِفٍ وَيَمُرُّ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِفٍ! وَعَنْ قَلِيلٍ تَلْتَفُّ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ، وَيُحْصَدُ الْقَائِمُ، وَيُحْطَمُ الْمَحْصُودُ»*.

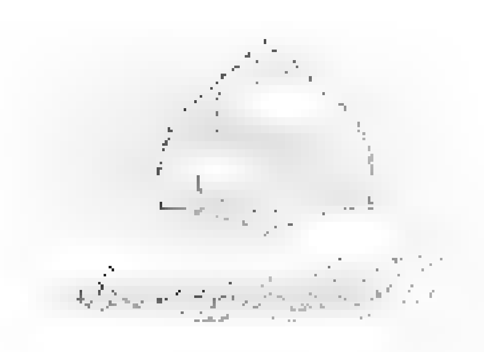
المصادر

*: نهج البلاغة: ص ١٤٦ ـ ١٤٧ خطبة ١٠١، وشرح ابن أبي الحديد: ج٧ ص ٩٦ ـ ١٠٠.

* : شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ج٣ ص ٩ ـ كما في نهج البلاغة، وقال في ص١٢:
«واعلم أنه ليس في اللفظ دلالة واضحة على أنّ المراد بالضِّلِّيل المذكور معاوية، بل يحتمل أنْ يريد به شخصاً آخر يظهر فيما بعد بالشام، كما قيل: إنه السفيانيّ الدجّال».

ملاحظة: توجد عدّة قرائن من الحديث وخارجه تدلّ على أنّ الشخص المقصود هو السفياني الذي يخرج في عصر الإمام المهدي عليه السلام، ثمّ لعلّ مقصود ابن ميثم وصف السفياني بصفة الدجل، وإلا فهما شخصان كما نصّت الأحاديث الكثيرة لا شخص واحد.

***



اختلاف أهل الشام وخروج السفياني

[٦٣٤] ١ ـ «إِذَا اخْتَلَفَ الرُّمْحَانِ بِالشَّامِ، لَمْ تَنْجَلِ إِلَّا عَنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ اللهِ. قِيلَ: وَمَا هِيَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَجْفَةٌ تَكُونُ بِالشَّامِ، يَهْلِكُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ مِئَةِ أَلْفٍ، يَجْعَلُهَا اللهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، وَعَذَاباً عَلَى الْكَافِرِينَ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَانْظُرُوا إِلَى أَصْحَابِ الْبَرَاذِينِ الشُّهْبِ الْمَحْذُوفَةِ، وَالرَّايَاتِ الصُّفْرِ، تُقْبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى تَحُلَّ بِالشَّامِ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْجَزَعِ الأَكْبَرِ وَالْمَوْتِ الأَحْمَرِ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَانْظُرُوا خَسْفَ قَرْيَةٍ مِنْ دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا حَرَسْتَا. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، خَرَجَ ابْنُ آكِلَةِ الأَكْبَادِ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ، حَتَّى يَسْتَوِيَ عَلَى مِنْبَرِ دِمَشْقَ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَانْتَظِرُوا خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ عليه السلام»*.

المصادر:

* : غيبة النعماني: ص٣١٧ ب١٨ ح ١٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن محمد بن موسى، قال: أخبرني أحمد بن أبي أحمد المعروف بأبي جعفر الورّاق، عن إسماعيل بن عيّاش، عن مهاجر بن حكيم، عن المغيرة بن سعيد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ـ

* : غيبة الطوسي: ص٤٦١ ح٤٧٦ «أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل الشيباني، عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة العمري، عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب، عن أحمد بن محمد الأسدي، عن محمد بن أحمد، عن إسماعيل بن عيّاش، عن

مهاجر بن حكيم، عن معاوية بن سعيد عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ـ وفيه «... رَمَضَانَ ... فَهُوَ آيَةٌ قيلَ، ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ: ثُمَّ رَجْفَةٌ ... مائَةَ أَلفٍ يَجْعَلُهُ ... الشُّهُبِ وَالرَّايَاتِ ... حَتَّى تَحُلَّ بِالشَّامِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا خَسْفاً بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الشَّامِ ... حَرَسْتَا، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا ابْنَ آكِلَةِ الأَكْبَادِ بِوَادِي الْيَابِسِ» .

☆: الخرائج والجرائح: ج٣ ص ١١٥١ ب ٢٠ ح ٥٨ ـ كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، رسلاً، عن أمير المؤمنين عليه السلام وفيه: «... بِالْوَادِي الْيَابِسِ» .

●: الدرّ النظيم: ص٧٥٨ ـ مرسلاً، عن أمير المؤمنين عليه السلام، كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير وفيه: «... فهو آية من آيات الله ... فإذا كان ذلك فانتظروا خسفاً بقرية من قرى الشام ... فانتظروا ابن آكلة الأكباد بالوادي اليابس، ثمّ تظلّكم فتنة عمياء منكشفة لا ينجو منها إلاّ النومة ـ قيل: وما النومة؟ قال: الذي لا يعرف الناس ما في نفسه».

☆: العدد القويّة: ص ٧٦ ح ١٢٧ ـ كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن علي عليه السلام: وفيه: «... فَانْتَظِرُوا ابْنَ آكِلَةِ الأَكْبَادِ بِالْوَادِي الْيَابِسِ، ثُمَّ تَظَلُّكُمْ فِتْنَةٌ مُظْلِمَةٌ عَمْيَاءُ مُنْكَشِفَةٌ، لا يَبْقَى ـ لا ينجو ـ منها إلاّ النُّوَمَةُ، قِيلَ: وَمَا النُّوَمَةُ ؟ قَالَ: الَّذِي لا يَعْرِفُ النَّاسُ مَا فِي نَفْسِهِ» .

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ٢٩ ف ٣ ـ عن الخرائج .

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٧٣٠ ب ٣٤ ف ٦ ح ٦٩ ـ عن غيبة الطوسي، بتفاوت في السند.

☆: البحار: ج٥٢ ص ٢١٦ ب ٢٥ ح ٧٣ ـ عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير .

وفي: ص ٢٥٣ ب ٢٥ ح ١٤٤ ـ عن غيبة النعماني .

☆: بشارة الإسلام: ص ٥٣ ب ٢ ـ عن غيبة الطوسي .

●: ملحقات إحقاق الحق: ٥٨٧ ـ عن أحوال يوم القيامة : ص ٢٤ ـ كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير.

●: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص١٥٣ ح٣ ـ كما في البدء والتاريخ.

وفي: ص٢٢٠ ح٣ ـ كما في رواية غيبة النعماني.

وفي: ص٣٣٧ ح١٢ ـ بسند آخر، عن أمير المؤمنين، كما في العدد القويّة، بتفاوت، وفيه: «أظلّكم ... مكتنفة ... قيل: يا أبا الحسن ...».

* *

*: البدء والتاريخ: ج٢ ص ١٧٧ـ قال: «وفيما خبّر عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في ذكر الفتن بالشام، قال: «فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ ابْنُ آكِلَةِ الأَكْبَادِ عَلَى أَثَرِهِ، لِيَسْتَوْلِيَ عَلَى مِنْبَرِ دِمَشْقَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ».

*: فرائد فوائد الفكر: ص ١١٥ ب٥ ـ بعضه، كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، مرسلاً، عنه عليه السلام.

وفي: ص ١١٥ـ مرسلاً عن علي عليه السلام كما في رواية غيبة النعماني.

***





نسب السفياني وصفاته البدنية

[٦٣٥] ١ ـ «يَخْرُجُ ابْنُ آكِلَةِ الأكْبَادِ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ، وَهُوَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ، وَحْشُ الْوَجْهِ، ضَخْمُ الْهَامَةِ، بِوَجْهِهِ أَثَرُ جُدَرِيٍّ، إِذَا رَأَيْتَهُ حَسِبْتَهُ أَعْوَرَ، اسْمُهُ عُثْمَانُ، وَأَبُوهُ عَنْبَسَةُ، وَهُوَ مِنْ وُلْدِ أَبِي سُفْيَانَ، حَتَّى يَأْتِيَ أَرْضاً ذَاتَ قَرَارٍ وَمَعِينٍ، فَيَسْتَوِي عَلَى مِنْبَرِهَا»*.

المصادر

☆: كمال الدين: ج٢ ص ٦٥١ ب٥٧ ح ٨ ـ محمد بن علي ماجيلويه ﵁، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، قال: قال أبو عبد الله ﵇، قال أبي ﵇: قال أمير المؤمنين ﵇:

☆: إعلام الورى: ص ٤٢٨ ب٤ ف١ ـ كما في كمال الدين، مرسلاً، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن الصادق، عن أبيه، عن أمير المؤمنين ﵇: ـ وفيه: «... وَهُوَ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ ... وَأَبُوهُ عُيَيْنَةُ»، وليس فيه: «... رَبْعَةٌ ...».

☆: الخرائج: ج ٣ ص ١١٥٠ ب ٢٠ ح ٥٨ ـ كما في كمال الدين، مرسلاً.

☆: نوادر الأخبار: ص٢٥٦ ح٤ ـ عن كمال الدين، وبتفاوت يسير. وفيه: «عيينة» بدل «عنبسة».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٧٢١ ب٣٤ ف٤ ح ٣٦ ـ عن كمال الدين، وفيه: «... وَحْشُ الْوَجْهِ، ضَخْمُ الْهَامَةِ ... وَأَبُو عُيَيْنَةَ».

وفي: ص ٧٣٢ ب٣٤ ف٨ ح ٨٠ ـ عن إعلام الورى، وفيه: «... وَهُوَ رَجُلٌ مُرْبَعَةٌ وَحْشُ الْوَجْهِ».

☆: البحار: ج٥٢ ص ٢٠٥ ب٢٥ ح ٣٦ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

***

[٦٣٦] ٢ ـ «السُّفْيَانِيُّ مِنْ وُلْدِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، رَجُلٌ ضَخْمُ الهَامَةِ، بِوَجْهِهِ آثَارُ جُدَرِيٍّ، وَبِعَيْنِهِ نُكْتَةُ بَيَاضٍ، يَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِي الْيَابِسِ، يَخْرُجُ فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ، مَعَ رَجُلٍ مِنْهُمْ لِوَاءٌ مَعْقُودٌ، يَعْرِفُونَ فِي لِوَائِهِ النَّصْرَ، يَسِيرُ «الرعبُ» بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى ثَلاثِينَ مِيلاً، لا يَرَى ذَلِكَ الْعَلَمَ أَحَدٌ يُرِيدُهُ إِلاّ انْهَزَمَ»*.

المصادر

* : فتن ابن حماد: ج١ص٢٧٩ح٨١١ـ حدثنا عبد القدوس وغيره، عن ابن عياش، عمن حدثه، عن محمد بن جعفر، عن علي، قال:

☆ : عقد الدرر: ص ١٠٧ ـ ١٠٨ ب ٤ ف ٢ ـ عن فتن ابن حماد.

☆ : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص١٠٠ ح٣٢٦ ـ عن فتن ابن حماد.

☆ : كنز العمال: ج١١ ص ٢٨٤ ح ٣١٥٣٥ ـ عن ابن حماد، وفيه: «... بيضاء».

☆ : برهان المتقي: ص١١٢ ـ ١١٣ ب ٤ ف٢ ح ٨ ـ عن عقد الدرر، إلى قوله: «ناحية مدينة دمشق».

☆ : فرائد فوائد الفكر: ص ١١٧ ب ٥ ـ أوله، وقال: «أخرجه الحاكم». ولم نجده في الحاكم بهذه الصيغة، والحديث الموجود في الحاكم ج ٤ ص ٥٢٠ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقالُ له السُّفْيانيُّ في عُمْقِ دِمشْقَ، وَعامَّةُ مَنْ يَتْبَعُهُ مِنْ كَلْبٍ».
وفي: ص١١٧ ـ كما في رواية ابن حماد، فيه زيادة، «فيسير إليه السفياني بمن معه، حتى إذا جاز ببيداء من الأرض خسف بهم، فلا ينجو، إلاّ المخبر عنهم».

☆ : لوائح السفاريني: ج٢ ص ٩ ـ عن فوائد الفكر وعن عقد الدرر، ضمن حديث آخر للنبي صلى الله عليه وآله.

**

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ص ٥٨٤ ـ عن برهان المتقي.

☆ : منتخب الأثر: ص ٤٥٨ ف٦ ب٦ ح ٢٢ ـ عن برهان المتقي، ضمن حديث آخر للنبي صلى الله عليه وآله أيضاً.

***

البلاء عند ظهور السفياني

[٦٣٧] ١ - «إِذَا ظَهَرَ أَمْرُ السُّفْيَانِيِّ، لَمْ يَنْجُ مِنْ ذَلِكَ البَلاءِ إِلَّا مَنْ صَبَرَ عَلَى الحِصَارِ»*.

المصادر

★: فتن ابن حمّاد: ج١ص٢٤٦ح٦٩٩ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي عليه السلام، قال:

●: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص٦١١ - عن فتن ابن حماد.

☆: كنز العمّال: ج١١ ص ٢٨٣ ح ٣١٥٣٣ - عن فتن ابن حمّاد.

* * *



دخول جيش السفياني الكوفة

[٦٣٨] ١ ـ «يَكْتُبُ السُّفْيَانِيُّ إِلَى الَّذِي دَخَلَ الْكُوفَةَ بِخَيْلِهِ، بَعْدَمَا يَعْرُكُهَا عَرْكَ الأَدِيمِ، يَأْمُرُهُ بِالسَّيْرِ إِلَى الْحِجَازِ، فَيَسِيرُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَضَعُ السَّيْفَ فِي قُرَيْشٍ، فَيَقْتُلُ مِنْهُمْ وَمِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَمِائَةِ رَجُلٍ، وَيَبْقُرُ الْبُطُونَ، وَيَقْتُلُ الْوِلْدَانَ، وَيَقْتُلُ أَخَوَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، رَجُلٌ وَأُخْتُهُ يُقَالُ لَهُمَا: مُحَمَّدٌ وَفَاطِمَةُ، وَيَصْلِبُهُمَا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ بِالْمَدِينَةِ»*.

المصادر

* : فتن ابن حماد: ج١ص٣٢٣ ح٩٢٢ ـ حدثنا عبد القدوس، عن ابن عياش، قال: حدثني بعض أهل العلم، عن محمد بن جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

**

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص٥٦ ب١٠٧ ـ عن ابن حماد وفيه: «... يأمره بالمسير ... رجلاً وأخته».

***

[٦٣٩] ٢ ـ «يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ عَلَى جَيْشِ الْعِرَاقِ رَجُلاً مِنْ بَنِي حَارِثَةَ لَهُ غَدِيرَتَانِ، يُقَالُ لَهُ نمرُ «أَوْ قَمَرُ» بْنُ عَبَّادٍ، رَجُلاً جَسِيماً عَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ قَصِيرٌ أَصْلَعُ عَرِيضُ الْمَنْكِبَيْنِ، فَيُقَاتِلُهُ مَنْ بِالشَّامِ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَفِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ البنية (الثنية)، وَأَهْلُ حِمْصَ فِي حَرْبٍ

الْمَشْرِقِ وَأَنْصَارُهُمْ، وَبِهَا يَوْمَئِذٍ مِنْهُمْ جُنْدٌ عَظِيمٌ تُقَاتِلُهُمْ فِيمَا يَلِي دِمَشْقَ، كُلُّ ذَلِكَ يَهْزِمُهُمْ، ثُمَّ يَنْحَازُ مِنْ دِمَشْقَ وَحِمْصَ مَعَ السُّفْيَانِيِّ، وَيَلْتَقُونَ وَأَهْلَ الْمَشْرِقِ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْمَلْيَنَ مِمَّا يَلِي شَرْقَ حِمْصَ، فَيُقْتَلُ بِهَا نَيِّفٌ وَسَبْعُونَ أَلْفاً، ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، ثُمَّ تَكُونُ الدَّبْرَةُ عَلَيْهِمْ، وَيَسِيرُ الْجَيْشُ الَّذِي بُعِثَ إِلَى الْمَشْرِقِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ، فَكَمْ مِنْ دَمٍ مُهْرَاقٍ وَبَطْنٍ مَبْقُورٍ، وَوَلِيدٍ مَقْتُولٍ، وَمَالٍ مَنْهُوبٍ، وَدَمٍ مُسْتَحَلٍّ، ثُمَّ يَكْتُبُ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ أَنْ يَسِيرَ إِلَى الْحِجَازِ، بَعْدَ أَنْ يَعْرُكَهَا عَرْكَ الأَدِيمِ»*.

__المصادر__

* : فتن ابن حماد: ج١ص٣٠١ح٨٧٨ـ حدثنا أبو المغيرة، عن ابن عياش، عمّن حدثه، عن محمد بن جعفر، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

* * *

هروب الناس من المدينة إلى مكة

[٦٤٠] ١ ـ «يَهْرُبُ نَاسٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلى مَكَّةَ حِينَ يَبْلُغُهُمْ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ مِنْهُمْ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ مَنْظُورٌ إِلَيْهِمْ»*.

المصادر:

* : فتن ابن حماد: ج١ص٣٢٣ ح٩٢٤ ـ حدثنا الوليد، عن ليث بن سعد، عن عياش بن عباس، عمن حدثه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

وفي: ص٣٤٤ ح٩٩٧ ـ بسنده الأول، عنه عليه السلام، وفيه: «يَخْرُجُ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلى مَكَّةَ، مِنْ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ، مَنْظُورٌ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا بَلَغَهُمُ الْخَسْفُ اجْتَمَعُوا بِمَكَّةَ لأُولئِكَ النَّفَرِ الثَّلاثَةِ مِنَ الْبِلادِ، فَبَايَعَ أَحَدَهُمْ كُرْهاً».

**

* : عقد الدرر: ص٩٩ ب٤ ف١ ـ عن رواية ابن حماد الأولى.

* : بشارة الإسلام: ص ٧٧ ب٢ ـ عن عقد الدرر، وفيه: «.. حَتَّى يَبْلُغَهُمْ خَبَرُ السُّفْيَانِيِّ».

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٣٦ ـ عن فتن ابن حماد، الرواية الثانية.

وفي: ص٥٦٦ ـ عن عقد الدرر.

* : منتخب الأثر: ص ٤٥٧ ف٦ ب٦ ح ١٤ ـ عن بشارة الإسلام.

***

قتل بني هاشم وهروب الإمام المهدي عليه السلام

[٦٤١] ١ ـ «يُبْعَثُ بِجَيْشٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَأْخُذُونَ مَنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَيُقْتَلُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْرَبُ الْمَهْدِيُّ وَالْمُبَيِّضُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَيُبْعَثُ فِي طَلَبِهِمَا، وَقَدْ لَحِقَا بِحَرَمِ اللهِ وَأَمْنِهِ»* .

المصادر

* : فتن ابن حمّاد: ج١ص٣٢٣ ح٩٢٣ ـ حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي، قال:

* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٠ ـ عن فتن ابن حمّاد.

* : جمع الجوامع: ج٢ ص١٠٣ ـ عن فتن ابن حمّاد .

* : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص٤٠٥ ح١٣٢٢ ـ عن فتن ابن حمّاد.

* : كنز العمّال: ج١٤ ص٥٨٨ ح٣٩٦٦٨ ـ عن فتن ابن حمّاد .

* : برهان المتّقي: ص١٢٢ ب٤ ف٢ ح٢٧ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي .

**

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٥٨٤ ـ عن برهان المتّقي.

***

اختلاف الرايات والفتن التي تعقبه

[٦٤٢] ١ـ «تَخْتَلِفُ ثَلاثُ رَايَاتٍ: رَايَةٌ بِالـمَغْرِبِ، وَيْلٌ لِمِصْرَ وَمَا يَحِلُّ بِهَا مِنْهُمْ، وَرَايَةٌ بِالجَزِيرَةِ، وَرَايَةٌ بِالشَّامِ، تَدُومُ الْفِتْنَةُ بَيْنَهُمْ سَنَةً.

ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ العَبَّاسِ بِالشَّامِ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ مَسِيرَةُ لَيْلَتَيْنِ، فَيَقُولُ أَهْلُ الـمَغْرِبِ: قَدْ جَاءَكُمْ قَوْمٌ حُفَاةٌ أَصْحَابُ أَهْوَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَتَضْطَرِبُ الشَّامُ وَفِلَسْطِينُ، فَتَجْتَمِعُ رُؤَسَاءُ الشَّامِ وَفِلَسْطِينَ، فَيَقُولُونَ: اطْلُبُوا مَلِكَ الأَوَّلِ، فَيَطْلُبُونَهُ فَيُوَافِقُونَهُ بِغُوطَةِ دِمَشْقَ، بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهَا حَرَسْتَا، فَإِذَا أَحَسَّ بِهِمْ هَرَبَ إِلَى أَخْوَالِهِ كَلْبٍ، وَذَلِكَ دَهَاءٌ مِنْهُ.

وَيَكُونُ بِالْوَادِي اليَابِسِ عِدَّةٌ عَدِيدَةٌ فَيَقُولُونَ لَهُ: يَا هذَا، مَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تُضَيِّعَ الإسلام، أَمَا تَرَى مَا النَّاسُ فِيهِ مِنَ الـهَوَانِ وَالْفِتَنِ؟ فَاتَّقِ الله وَاخْرُجْ، أَمَا تَنْصُرُ دِينَكَ؟ فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِكُمْ. فَيَقُولُونَ: أَلَسْتَ مِنْ قُرَيْشٍ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الـمُلْكِ القَدِيمِ، أَمَا تَغْضَبُ لأَهْلِ بَيْتِكَ وَمَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الذُّلِّ وَالْـهَوَانِ؟ وَيَخْرُجُ رَاغِباً فِي الأَمْوَالِ وَالْعَيْشِ الرَّغْدِ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا إِلَى خُلَفَائِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَدِينُونَ لَـهُمْ هـذِهِ الـمُدَّةَ، ثُمَّ يُجِيبُهُمْ فَيَخْرُجُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَيَصْعَدُ مِنْبَرَ دِمَشْقَ، وَهُوَ أَوَّلُ مِنْبَرٍ يَصْعَدُهُ، فَيَخْطِبُ وَيَأْمُرُهُمْ بِالجِهَادِ، وَيُبَايِعُهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ لا يُخَالِفُونَ لَهُ أَمْراً، رَضُوهُ

أَمْ كَرِهُوهُ. فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا اسْمُهُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: هُوَ حَرْبُ بْنُ عَنْبَسَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَلْبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ صَخْرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، مَلْعُونٌ فِي السَّمَاءِ، مَلْعُونٌ فِي الأَرْضِ، أَشَرُّ خَلْقِ اللهِ ﷻ أَباً، وَأَلْعَنُ خَلْقِ اللهِ جَدّاً، وَأَكْثَرُ خَلْقِ اللهِ ظُلْماً.

قَالَ: ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْغُوطَةِ، فَمَا يَبْرَحُ حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَتَتَلاحَقُ بِهِ أَهْلُ الضَّغَائِنِ، فَيَكُونُ فِي خَمْسِينَ أَلْفاً، ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَى كَلْبٍ فَيَأْتِيهِ مِنْهُمْ مِثْلُ السَّيْلِ، وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رِجَالُ الْبَرْبَرِ يُقَاتِلُونَ رِجَالَ الْمَلِكِ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ، فَيُفَاجِئُهُمُ السُّفْيَانِيُّ بِعَصَائِبِ أَهْلِ الشَّامِ، فَتَخْتَلِفُ الثَّلاثُ رَايَاتٍ: رِجَالُ وُلْدِ الْعَبَّاسِ هُمُ التُّرْكُ وَالْعَجَمُ، وَرَايَاتُهُمْ سَوْدَاءُ، وَرَايَةُ الْبَرْبَرِ صَفْرَاءُ، وَرَايَةُ السُّفْيَانِيِّ حَمْرَاءُ، فَيَقْتَتِلُونَ بِبَطْنِ الأُرْدُنِّ قِتَالاً شَدِيداً، فَيُقْتَلُ فِيمَا بَيْنَهُمْ سِتُّونَ أَلْفاً، فَيَغْلِبُ السُّفْيَانِيُّ، وَإِنَّهُ لَيَعْدِلُ فِيهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: وَاللهِ مَا كَانَ يُقَالُ فِيهِ إِلَّا كَذِبٌ، وَاللهِ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، لَوْ يَعْلَمُونَ مَا تَلْقَى أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْهُ مَا قَالُوا ذَلِكَ. فَلا يَزَالُ يَعْدِلُ حَتَّى يَسِيرَ وَيَعْبُرَ الْفُرَاتَ، وَيَنْزِعُ اللهُ مِنْ قَلْبِهِ الرَّحْمَةَ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِقَرْقِيسِيَا، فَيَكُونُ لَهُ بِهَا وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ، وَلا يَبْقَى بَلَدٌ إِلَّا بَلَغَهُ خَبَرُهُ، فَيُدَاخِلُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَزَعُ.

ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى دِمَشْقَ، وَقَدْ دَانَ لَهُ الْخَلْقُ، فَيُجَيِّشُ جَيْشَيْنِ: جَيْشٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَجَيْشٌ إِلَى الْمَشْرِقِ، فَأَمَّا جَيْشُ الْمَشْرِقِ فَيَقْتُلُونَ بِالزَّوْرَاءِ

سَبْعِينَ أَلفاً، وَيَبْقُرُونَ بُطُونَ ثَلاثِمِائَةِ امْرَأَةٍ، وَيَخْرُجُ الجَيْشُ إِلى الكُوفَةِ، فَيَقْتُلُ بِهَا خَلْقاً. وَأَمَّا جَيْشُ المَدِينَةِ إِذَا تَوَسَّطُوا البَيْدَاءَ صَاحَ بِهِمْ صَائِحٌ، وَهُوَ جِبْرِيلُ ﷺ، فَلا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا خَسَفَ اللهُ بِهِ، وَيَكُونُ فِي أَثَرِ الجَيْشِ رَجُلانِ يُقَالُ لَهُمَا بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ، فَإِذَا أَتَيَا الجَيْشَ لَمْ يَرَيَا إِلَّا رُؤُوساً خَارِجَةً عَلَى الأَرْضِ، فَيَسْأَلانِ جِبْرِيلَ ﷺ: مَا أَصَابَ الجَيْشَ؟ فَيَقُولُ: أَنْتُمَا مِنْهُمْ؟ فَيَقُولانِ: نَعَمْ. فَيَصِيحُ بِهِمَا، فَتَتَحَوَّلُ وُجُوهُهُمَا القَهْقَرَى، وَيَمْضِي أَحَدُهُمَا إِلى المَدِينَةِ، وَهُوَ بَشِيرٌ، فَيُبَشِّرُهُمْ بِمَا سَلَّمَهُمُ اللهُ ﷻ مِنْهُ، وَالآخَرُ نَذِيرٌ، فَيَرْجِعُ إِلى السُّفْيَانِيِّ، فَيُخْبِرُهُ بِمَا نَالَ الجَيْشَ عِنْدَ ذَلِكَ. قَالَ: وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ، لأَنَّهُمَا مِنْ جُهَيْنَةَ. ثُمَّ يَهْرُبُ قَوْمٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلى بَلَدِ الرُّومِ، فَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ إِلى مَلِكِ الرُّومِ: رُدَّ إِلَيَّ عَبِيدِي، فَيَرُدُّهُمْ إِلَيْهِ، فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ عَلَى الدَّرَجِ شَرْقِيَّ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَلا يُنْكَرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ. ثُمَّ يَسِيرُ فِي سَبْعِينَ أَلفاً نَحْوَ العِرَاقِ، وَالكُوفَةِ، وَالبَصْرَةِ. ثُمَّ يَدُورُ الأَمْصَارَ وَالأَقْطَارَ، وَيَحُلُّ عُرَى الإِسلامِ عُرْوَةً بَعْدَ عُرْوَةٍ، وَيَقْتُلُ أَهْلَ العِلْمِ، وَيُحَرِّقُ المَصَاحِفَ، وَيُخَرِّبُ المَسَاجِدَ، وَيَسْتَبِيحُ الحَرَامَ، وَيَأْمُرُ بِضَرْبِ المَلاهِي وَالمَزَامِيرِ فِي الأَسْوَاقِ، وَالشُّرْبِ عَلَى قَوَارِعِ الطُّرُقِ، وَيُحَلِّلُ لَهُمُ الفَوَاحِشَ، وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا افْتَرَضَهُ اللهُ ﷻ عَلَيْهِمْ مِنَ الفَرَائِضِ، وَلا يَرْتَدِعُ عَنِ الظُّلْمِ وَالفُجُورِ، بَلْ يَزْدَادُ تَمَرُّداً، وَعُتُوّاً وَطُغْيَاناً، وَيَقْتُلُ مَنْ كَانَ اسْمُهُ مُحَمَّداً، وَأَحْمَدَ وَعَلِيّاً، وَجَعْفَراً، وَحَمْزَةَ، وَحَسَناً، وَحُسَيْناً، وَفَاطِمَةَ، وَزَيْنَبَ، وَرُقَيَّةَ، وَأُمَّ كُلْثُومٍ،

وَخَدِيجَةَ، وَعَائِكَةَ، حَنَقاً وَبُغْضاً (لِبَيْتِ آلِ) رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

ثُمَّ يَبْعَثُ فَيَجْمَعُ الأَطْفَالَ، وَيَغْلِي الزَّيْتَ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: إِنْ كَانَ آبَاؤُنَا عَصَوْكَ فَنَحْنُ مَا ذَنْبُنَا؟ فَيَأْخُذُ مِنْهُمُ اثْنَيْنِ اسْمُهُمَا حَسَناً وَحُسَيْناً (كَذَا) فَيَصْلِبُهُمَا، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَفْعَلُ بِهِمْ كَمَا فَعَلَهُ بِالأَطْفَالِ، وَيَصْلِبُ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهَا طِفْلَيْنِ أَسْمَاؤُهُمَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، فَتَغْلِي دِمَاؤُهُمَا كَمَا غَلَى دَمُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عليه السلام، فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ أَيْقَنَ بِالْهَلَاكِ وَالْبَلَاءِ، فَيَخْرُجُ هَارِباً مِنْهَا، مُتَوَجِّهاً إِلَى الشَّامِ، فَلَا يَرَى فِي طَرِيقِهِ أَحَداً يُخَالِفُهُ، فَإِذَا دَخَلَ دِمَشْقَ اعْتَكَفَ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ وَالْمَعَاصِي، وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ.

وَيَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ وَبِيَدِهِ حَرْبَةٌ فَيَأْخُذُ امْرَأَةً حَامِلاً فَيَدْفَعُهَا إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ: افْجُرْ بِهَا فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ، فَيَفْعَلُ ذَلِكَ، وَيَبْقُرُ بَطْنَهَا، فَيَسْقُطُ الْجَنِينُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُغَيِّرَ ذَلِكَ، فَتَضْطَرِبُ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ، فَيَأْمُرُ اللهُ عز وجل جَبْرَئِيلَ عليه السلام فَيَصِيحُ عَلَى سُورِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ: أَلَا قَدْ جَاءَكُمُ الْغَوْثُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، قَدْ جَاءَكُمُ الْغَوْثُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، قَدْ جَاءَكُمُ الْفَرَجُ، وَهُوَ الْمَهْدِيُّ خَارِجٌ مِنْ مَكَّةَ فَأَجِيبُوهُ. ثُمَّ قَالَ عليه السلام: أَلَا أَصِفُهُ لَكُمْ، أَلَا وَإِنَّ الدَّهْرَ (فِينَا قُسِمَتْ) حُدُودُهُ، (وَلَنَا أُخِذَتْ) عُهُودُهُ، وَإِلَيْنَا تُرَدُّ شُهُودُهُ، أَلَا وَإِنَّ أَهْلَ حَرَمِ اللهِ عز وجل سَيَطْلُبُونَ لَنَا بِالْفَضْلِ، مَنْ عَرَفَ عَوْدَتَنَا فَهُوَ مُشَاهِدُنَا، أَلَا فَهُوَ أَشْبَهُ خَلْقِ اللهِ عز وجل بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَاسْمُهُ عَلَى اسْمِهِ، وَاسْمُ أَبِيهِ عَلَى اسْمِ أَبِيهِ، مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، أَلَا فَمَنْ تَوَالَى غَيْرَهُ لَعَنَهُ اللهُ.

ثُمَّ قَالَ ﷺ: فَيَجْمَعُ اللهُ ﷻ أَصْحَابَهُ عَلَى عَدَدِ أَهْلِ بَدْرٍ، وَعَلَى عَدَدِ أَصْحَابِ طَالُوتَ، ثَلاثُمِائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، كَأَنَّهُمْ لُيُوثٌ خَرَجُوا مِنْ غَابَةٍ، قُلُوبُهُمْ مِثْلُ زُبَرِ الحَدِيدِ، لَوْ هَمُّوا بِإِزَالَةِ الجِبَالِ لأَزَالُوهَا عَنْ مَوْضِعِهَا، الزِّيُّ وَاحِدٌ، وَاللِّبَاسُ وَاحِدٌ، كَأَنَّمَا آبَاؤُهُمْ أَبٌ وَاحِدٌ.

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ ﷺ: وَإِنِّي لأَعْرِفُهُمْ وَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ. ثُمَّ سَمَّاهُمْ، وَقَالَ: ثُمَّ يَجْمَعُهُمُ اللهُ ﷻ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا، فِي أَقَلَّ مِنْ نِصْفِ لَيْلَةٍ، فَيَأْتُونَ مَكَّةَ، فَيُشْرِفُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ مَكَّةَ فَلا يَعْرِفُونَهُمْ فَيَقُولُونَ: كَبَسنا أَصْحَابُ السُّفْيَانِيِّ، فَإِذَا تَجَلَّى لَهُمُ الصُّبْحُ يَرَوْنَهُمْ طَائِعِينَ مُصَلِّينَ فَيُنْكِرُونَهُمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُقَيِّضُ اللهُ لَهُمْ مَنْ يُعَرِّفُهُمُ المَهْدِيَّ ﷺ وَهُوَ مُخْتَفٍ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ المَهْدِيُّ؟ فَيَقُولُ: أَنَا أَنْصَارِيٌّ، وَاللهِ مَا كَذِبَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ نَاصِرُ الدِّينِ، وَيَتَغَيَّبُ عَنْهُمْ، فَيُخْبِرُونَهُمْ أَنَّهُ قَدْ لَحِقَ بِقَبْرِ جَدِّهِ ﷺ، فَيَلْحَقُونَهُ بِالمَدِينَةِ، فَإِذَا أَحَسَّ بِهِمْ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ (فَلا يَزَالُونَ بِهِ إِلَى أَنْ يُجِيبَهُ) فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنِّي لَسْتُ قَاطِعاً أَمْراً حَتَّى تُبَايِعُونِي عَلَى ثَلاثِينَ خَصْلَةً تَلْزَمُكُمْ لا تُغَيِّرُونَ مِنْهَا شَيْئاً، وَلَكُمْ عَلَيَّ ثَمَانُ خِصَالٍ، قَالُوا: قَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ، فَاذْكُرْ مَا أَنْتَ ذَاكِرٌ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

فَيَخْرُجُونَ مَعَهُ إِلَى الصَّفَا فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكُمْ عَلَى أَنْ لا تُوَلُّوا، وَلا تَسْرِقُوا، وَلا تَزْنُوا، وَلا تَقْتُلُوا مُحَرَّماً، وَلا تَأْتُوا فَاحِشَةً، وَلا تَضْرِبُوا أَحَداً إِلَّا بِحَقِّهِ، وَلا تَكْنِزُوا ذَهَباً وَلا فِضَّةً وَلا بُرّاً وَلا شَعِيراً، وَلا تَأْكُلُوا مَالَ

الْيَتِيمِ، وَلا تَشْهَدُوا بِغَيْرِ مَا تَعْلَمُونَ، وَلا تُخَرِّبُوا مَسْجِداً، وَلا تُقَبِّحُوا مُسْلِماً، وَلا تَلْعَنُوا مُؤاجِراً إِلَّا بِحَقِّهِ، وَلا تَشْرَبُوا مُسْكِراً، وَلا تَلْبَسُوا الذَّهَبَ وَلا الْحَرِيرَ وَلا الدِّيبَاجَ، وَلا تَبِيعُوهَا رِبًا، وَلا تَسْفِكُوا دَماً حَرَاماً، وَلا تَغْدِرُوا بِمُسْتَأْمِنٍ، وَلا تُبْقُوا عَلَى كَافِرٍ وَلا مُنَافِقٍ، وَتَلْبَسُونَ الْخَشِنَ مِنَ الثِّيَابِ، وَتَتَوَسَّدُونَ التُّرَابَ عَلَى الْخُدُودِ، وَتُجَاهِدُونَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَلا تَشْتُمُونَ، وَتَكْرَهُونَ النَّجَاسَةَ، وَتَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَعَلَيَّ أَنْ لا أَتَّخِذَ حَاجِباً، وَلا أَلْبَسَ إِلَّا كَمَا تَلْبَسُونَ، وَلا أَرْكَبَ إِلَّا كَمَا تَرْكَبُونَ، وَأَرْضَى بِالْقَلِيلِ، وَأَمْلأَ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً، وَأَعْبُدَ اللهَ عزّ وجلّ حَقَّ عِبَادَتِهِ، وَأَفِيَ لَكُمْ وَتَفُوا لِي. قَالُوا: رَضِينَا وَاتَّبَعْنَاكَ عَلَى هَذَا، فَيُصَافِحُهُمْ رَجُلاً رَجُلاً.

وَيَفْتَحُ اللهُ عزّ وجلّ لَهُ خُرَاسَانَ، وَتُطِيعُهُ أَهْلُ الْيَمَنِ، وَتُقْبِلُ الْجُيُوشُ أَمَامَهُ، وَيَكُونُ هَمْدَانُ وُزَرَاءَهُ، وَخَوْلانُ جُيُوشَهُ، وَحِمْيَرُ أَعْوَانَهُ، وَمُضَرُ قُوَّادَهُ، وَيُكَثِّرُ اللهُ عزّ وجلّ جَمْعَهُ بِتَمِيمٍ، وَيَشُدُّ ظَهْرَهُ بِقَيْسٍ، وَيَسِيرُ وَرَايَتُهُ أَمَامَهُ، وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ عَقِيلٌ، وَعَلَى سَاقَتِهِ الْحَارِثُ، وَتُخَالِفُهُ ثَقِيفٌ وَعُدَافٌ، وَتَسِيرُ الْجُيُوشُ حَتَّى تَصِيرَ بِوَادِي الْقُرَى فِي هُدُوءٍ وَرِفْقٍ، وَيَلْحَقُهُ هُنَاكَ ابْنُ عَمِّهِ الْحَسَنِيُّ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ عَمِّ، أَنَا أَحَقُّ بِهَذَا الْجَيْشِ مِنْكَ، أَنَا ابْنُ الْحَسَنِ، وَأَنَا الْمَهْدِيُّ.

فَيَقُولُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام: بَلْ أَنَا الْمَهْدِيُّ. فَيَقُولُ الْحَسَنِيُّ: هَلْ لَكَ مِنْ آيَةٍ فَنُبَايِعَكَ؟ فَيُومِئُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام إِلَى الطَّيْرِ فَتَسْقُطُ عَلَى يَدِهِ، وَيَغْرِسُ

قَضِيباً فِي بُقْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ فَيَخْضَرُّ وَيُورِقُ، فَيَقُولُ لَهُ الْحَسَنِيُّ : يَا ابْنَ عَمٍّ، هِيَ لَكَ، وَيُسَلِّمُ إِلَيْهِ جَيْشَهُ وَيَكُونُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ، وَاسْمُهُ عَلَى اسْمِهِ.

وَتَقَعُ الصَّيْحَةُ بِالشَّامِ: أَلا إِنَّ أَعْرَابَ الْحِجَازِ قَدْ خَرَجُوا إِلَيْكُمْ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَى السُّفْيَانِيِّ بِدِمَشْقَ، فَيَقُولُونَ: أَعْرَابُ الْحِجَازِ قَدْ جَمَعُوا عَلَيْنَا، فَيَقُولُ السُّفْيَانِيُّ لأَصْحَابِهِ : مَا تَقُولُونَ فِي هؤُلاءِ الْقَوْمِ ؟

فَيَقُولُونَ : هُمْ أَصْحَابُ نَبْلٍ وَإِبِلٍ، وَنَحْنُ أَصْحَابُ الْعُدَّةِ وَالسِّلاحِ، اُخْرُجْ بِنَا إِلَيْهِمْ، فَيَرَوْنَهُ قَدْ جَبُنَ، وَهُوَ عَالِمٌ بِمَا يُرَادُ مِنْهُ، فَلا يَزَالُونَ بِهِ حَتَّى يُخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُ بِخَيْلِهِ وَرِجَالِهِ وَجَيْشِهِ، فِي مِائَتَيْ أَلْفٍ وَسِتِّينَ أَلْفاً، حَتَّى يَنْزِلُوا بِبُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ. فَيَسِيرُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام بِمَنْ مَعَهُ لا يُحْدِثُ فِي بَلَدٍ حَادِثَةً إِلَّا الأَمْنَ وَالأَمَانَ وَالْبُشْرَى، وَعَنْ يَمِينِهِ جِبْرِيلُ، وَعَنْ شِمَالِهِ مِيكَائِيلُ عليه السلام، وَالنَّاسُ يَلْحَقُونَهُ مِنَ الآفَاقِ، حَتَّى يَلْحَقُوا السُّفْيَانِيَّ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ. وَيَغْضَبُ اللهُ عز وجل عَلَى السُّفْيَانِيِّ وَجَيْشِهِ، وَيَغْضَبُ سَائِرُ خَلْقِهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى الطَّيْرُ فِي السَّمَاءِ فَتَرْمِيهِمْ بِأَجْنِحَتِهَا، وَإِنَّ الْجِبَالَ لَتَرْمِيهِمْ بِصُخُورِهَا، فَتَكُونُ وَقْعَةٌ يُهْلِكُ اللهُ فِيهَا جَيْشَ السُّفْيَانِيِّ، وَيَمْضِي هَارِباً، فَيَأْخُذُهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي اسْمُهُ صَبَاحٌ فَيَأْتِي بِهِ إِلَى الْمَهْدِيِّ عليه السلام وَهُوَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَيُبَشِّرُهُ، فَيُخَفِّفُ فِي الصَّلاةِ وَيَخْرُجُ، وَيَكُونُ السُّفْيَانِيُّ قَدْ جُعِلَتْ عِمَامَتُهُ فِي عُنُقِهِ وَسُحِبَ، فَيُوقِفُهُ « بَيْنَ يَدَيْهِ » فَيَقُولُ السُّفْيَانِيُّ لِلْمَهْدِيِّ : يَا ابْنَ عَمِّي، مُنَّ عَلَيَّ بِالْحَيَاةِ أَكُونُ « كَذَا » سَيْفاً بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأُجَاهِدُ أَعْدَاءَكَ، وَالْمَهْدِيُّ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَهُوَ أَحْيَى مِنْ

عَذْرَاءَ، فَيَقُولُ: خَلُّوهُ. فَيَقُولُ أَصْحَابُ الْمَهْدِيِّ: يَا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ، تَمُنُّ عَلَيْهِ بِالْحَيَاةِ، وَقَدْ قَتَلَ أَوْلادَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله! مَا نَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ. فَيَقُولُ: شَأْنُكُمْ وَإِيَّاهُ اصْنَعُوا بِهِ مَا شِئْتُمْ. وَقَدْ كَانَ خَلاهُ وَأَفْلَتَهُ، فَيَلْحَقُهُ صَبَاحٌ فِي جَمَاعَةٍ إِلَى عِنْدِ السِّدْرَةِ، فَيُضْجِعُهُ وَيَذْبَحُهُ وَيَأْخُذُ رَأْسَهُ، وَيَأْتِي بِهِ الْمَهْدِيَّ، فَيَنْظُرُ شِيعَتُهُ إِلَى الرَّأْسِ فَيُكَبِّرُونَ وَيُهَلِّلُونَ، وَيَحْمَدُونَ اللهَ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ يَأْمُرُ الْمَهْدِيُّ بِدَفْنِهِ. ثُمَّ يَسِيرُ فِي عَسَاكِرِهِ فَيَنْزِلُ دِمَشْقَ، وَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ الأَنْدَلُسِ أَحْرَقُوا مَسْجِدَهَا وَأَخْرَبُوهُ، فَيُقِيمُ فِي دِمَشْقَ مُدَّةً، وَيَأْمُرُ بِعِمَارَةِ جَامِعِهَا.

وَإِنَّ دِمَشْقَ فِسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ خَيْرُ مَدِينَةٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَلا وَفِيهَا آثَارُ النَّبِيِّينَ، وَبَقَايَا الصَّالِحِينَ، مَعْصُومَةٌ مِنَ الْفِتَنِ، مَنْصُورَةٌ عَلَى أَعْدَائِهَا، فَمَنْ وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ يَتَّخِذَ بِهَا مَوْضِعاً وَلَوْ مَرْبِطَ شَاةٍ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةِ حِيطَانٍ بِالْمَدِينَةِ، تَنْتَقِلُ أَخْيَارُ الْعِرَاقِ إِلَيْهَا، ثُمَّ إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَبْعَثُ جَيْشاً إِلَى أَحْيَاءِ كَلْبٍ، وَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ سَبْيِ كَلْبٍ»*.

ملاحظة: «لم نجد أصلاً لهذا الحديث الطويل في مصادر الفريقين إلا مرسلة عقد الدرر، ولكنّ جملة من مضامينه وفقراته وردت في روايات مسندة، وإنّ تفضيل الشام في عصر المهدي عليه السلام على المدينة المنوّرة لم نجده في رواية أخرى، ولا نظنّ وجوده».

المصادر

* : عقد الدرر: ص١٣٦ـ١٣٧ ب٤ ف٢ ـ مرسلاً، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ـ وفي: ص ١٨٦ ـ بعضه، مرسلاً.

وفي: ص ١٨٨ ـ بعضه، مرسلاً.

☆: برهان المتقي: ص٧٦ ـ ٧٧ ب١ ح١٤ و١٥ ـ بعضه، عن عقد الدرر ظاهراً.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص١٠٢ ب٤ ـ بعضه، مرسلاً، عنه عليه السلام.

وفي: ص١٠٢ ـ كما في عقد الدرر، فيه قطعة من الحديث.

وفي: ص١٢٧ ـ فيه أيضاً كما في عقد الدرر، فيه أيضاً قطعة من الحديث.

☆: الهديّة النديّة: على ما في العطر الوردي.

☆: العطر الوردي: ص ٥١ ـ بعضه، عن الهديّة النديّة.

* *

☆: إلزام الناصب: ج٢ ص ١٧٨ ـ ٢١٣ ـ النسخة الأولى في نسخة: حدّثنا محمد بن أحمد الأنباري، قال: حدّثنا محمد بن أحمد الجرجاني قاضي الري، قال: حدّثنا طوق بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن مسعود رفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ... « خطبة البيان ».

وفيها: « ... ثُمَّ يَسيرُ بِالجُيُوشِ، حَتَّى يَصيرَ إِلى العِراقِ، وَالنّاسُ خَلْفَهُ وَأَمامَهُ، عَلى مُقَدِّمَتِه رَجُلٌ اسْمُهُ عَقيلٌ، وَعَلى سَاقَتِه رَجُلٌ اسْمُهُ الحَارِثُ، فَيَلحَقُهُ رَجُلٌ مِنْ أَوْلادِ الحَسَنِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلفِ فَارِسٍ، وَيَقُولُ: يَا ابْنَ العَمِّ أَنَا أَحَقُّ مِنكَ بِهذَا الأَمْرِ، لأَنّي مِنْ وُلْدِ الحَسَنِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الحُسَيْنِ، فَيَقُولُ المَهْدِيُّ: إِنّي أَنَا المَهْدِيُّ. فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عِنْدَكَ آيَةٌ أَوْ مُعْجِزَةٌ أَوْ عَلامَةٌ، فَيَنْظُرُ المَهْدِيُّ إِلى طَيْرٍ فِي الهَوَاءِ فَيُومِي إِلَيْهِ، فَيَسْقُطُ فِي كَفِّهِ، فَيَنْطِقُ بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالى، وَيَشْهَدُ لَهُ بِالإِمَامَةِ، ثُمَّ يَغْرِسُ قَضِيباً يَابِساً فِي بُقْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ فَيَخْضَرُّ وَيُورِقُ، وَيَأْخُذُ جُلْمُوداً كَانَ فِي الأَرْضِ مِنَ الصَّخْرِ، فَيَفْرُكُهُ بِيَدِهِ، وَيَعْجِنُهُ مِثْلَ الشَّمْعِ، فَيَقُولُ الحَسَنِيُّ: الأَمْرُ لَكَ، فَيُسَلِّمُ وَتُسَلِّمُ جُنُودُهُ ... ».

☆: كشف الأستار للنوري: ص ١٧٨ ـ ١٨٣ ف٢ ـ عن عقد الدرر، بتفاوت يسير.

☆: الشيعة والرجعة: ج١ ص ١٥٨ ـ عن إلزام الناصب.

☆: ملحقات احقاق الحق: ج٢٩ص٤٤٨ ـ عن عقد رواية الدرر الثانية.

وفي: ص٥٦٧ ـ كما في روايته الأولى.

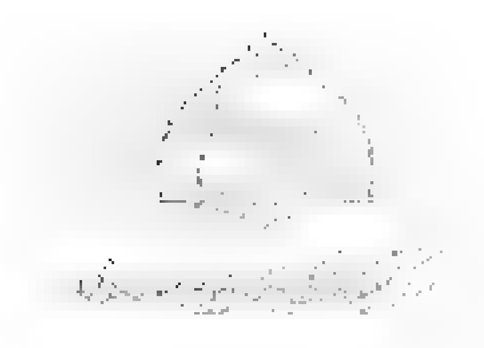
وفي: ص٥٧٤ ـ كما في روايته الأولى.

وفي: ص ٥٨٠ـ ٥٨١ ـ كما في رواية عقد الدرر ـ وفيه قطعة من الحديث.

☆ : منتخب الأثر : ص ١٥٤ ف ٢ ب ١ ح ٤٣ ـ بعضه، عن برهان المتقي .

☆ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٢٢١ ح ٥ ـ كما في رواية عقد الدرر.

* * *



جيش الخسف

[٦٤٣] ١ - «إِذَا نَزَلَ جَيْشٌ فِي طَلَبِ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ، فَنَزَلُوا الْبَيْدَاءَ، خُسِفَ بِهِمْ وَيُبَادُ بِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ، وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْجَيْشِ فِي طَلَبِ نَاقَةٍ لَهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ، فَلَا يَجِدُ مِنْهُمْ أَحَداً، وَلَا يُحِسُّ بِهِمْ، وَهُوَ الَّذِي يُحَدِّثُ النَّاسَ بِخَبَرِهِمْ»*.

المصادر

* : فتن ابن حماد: ج١ص٣٢٩ ح٩٤٢ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي ﷺ، قال:

* : مسند علي بن أبي طالب ﷺ: ج١ص١٠٧ح٣١٩ - عن فتن ابن حماد، وبتفاوت يسير، وفيه: «خرج» بدل «نزل»، و «يحس» بدل «يحس».

* *

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ١٥٩ ح٢٠٧ ب١٦٦ - عن فتن ابن حماد، بتفاوت يسير.

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٣٦ - عن فتن ابن حماد.

* * *



أصحاب الإمام المهدي عليه السلام

[٦٤٤] ١ ـ «هَيْهَاتَ ـ ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ سَبْعاً ـ فَقَالَ: ذَاكَ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: اللهَ اللهَ قُتِلَ، فَيَجْمَعُ اللهُ تَعَالَى لَهُ قَوْماً قَزَعٌ كَقَزَعِ السَّحَابِ، يُؤَلِّفُ اللهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، لا يَسْتَوْحِشُونَ إِلَى أَحَدٍ، وَلا يَفْرَحُونَ بِأَحَدٍ يَدْخُلُ فِيهِمْ، عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ، لَمْ يَسْبِقْهُمُ الأَوَّلُونَ، وَلا يُدْرِكُهُمُ الآخِرُونَ، وَعَلَى عَدَدِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهَرَ»* .

المصادر

* : المستدرك للحاكم: ج ٤ ص ٥٥٤ ـ حدثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي ابن عفّان العامري، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا يونس بن أبي إسحاق، أخبرني عمّار الدهني، عن أبي الطفيل، عن محمد بن الحنفية قال: كنّا عند عليّ عليه السلام فسأله رجل عن المهدي فقال علي عليه السلام: ... وقال: «قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريده؟ قُلتُ: نَعَم. قالَ: إِنَّهُ يَخْرُجُ مِن بَينِ هذَينِ الخَشَبَتَينِ. قُلتُ: لا جَرَمَ وَاللهِ لا أَرِيمُهُما حَتّى أَمُوتَ. فَمَاتَ بِها، يَعني مَكَّةَ حَرَسَها اللهُ تعالى» وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرّجاه».

* : عقد الدرر: ص ٩١ ب ٤ ف ١ ـ عن الحاكم، وفيه: «... هاتَين».

وفي: ص ١٧٥ ب ٥ ـ عنه أيضاً.

* : مقدمة ابن خلدون: ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ف ٥٣ ـ عن الحاكم، بتفاوت يسير، وفيه: «... مِن بَينِ هذَينِ الأَخشَبَينِ».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: على ما في سند برهان المتقي.

☆: برهان المتقي: ص١٤٤ ب٦ ح ٨ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي، وفيه: «فَيْهَاتَ فَيْهَاتَ ... تِسْعاً ... ذَلِكَ يَخْرُجُ ... إِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ: اللهَ اللهَ قِيلَ ... قَزَعاً ... عَلَى أَحَدٍ» ولم نجده في عرف السيوطي، ولعلّه نقله عن عقد الدرر.

☆: الإذاعة: ص١٢٨ ـ عن مستدرك الحاكم.

☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٣٨ ـ عن مقدمة ابن خلدون، وذكر قول ابن خلدون أنه صحيح على شرط مسلم.

☆: عقيدة أهل السنّة والأثر في المهديّ المنتظر: ص ٣٠ ـ عن مستدرك الحاكم.

●: ثلاثة ينتظرهم العالم: ص١٣٢ ـ عن المستدرك للحاكم.

●: المهديّ المنتظر: ص ٧٠ ـ عن المستدرك للحاكم.

☆: كشف الأستار للنوري: ص١٦٤ ف ٢ ـ عن مستدرك الحاكم.

●: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٣٥٥ ـ عن ثلاثة ينتظرهم العالم.

وفي: ص٣٥٥ ـ ٣٥٦ ـ عن المهديّ المنتظر.

وفي: ص٣٥٦ ـ عن عقد الدرر، الرواية الأولى.

وفيها: عن برهان المتقي.

وفي: ص٤٥٦ ـ عن عقد الدرر، الرواية الأولى.

وفي: ص٥٦٣ ـ ٥٦٤ ـ عن الإذاعة.

☆: منتخب الأثر: ص ١٩٦ ف٢ ب١ ح٧٣ ـ عن كشف النوري.

●: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص١٩٨ح٥ ـ عن المستدرك للحاكم.

***

[٦٤٥] ٢ ـ «إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ، جَمَعَ اللهُ لَهُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَأَهْلَ الْمَغْرِبِ، فَيَجْتَمِعُونَ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ، فَأَمَّا الرُّفَقَاءُ فَمِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَمَّا

الأَبْدَالُ فَمِنْ أَهْلِ الشَّامِ».

المصادر

☆: تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص٢٩٧ ـ أبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون المعروف بأبي في كتابه، عن محمد بن علي بن الحسن الحسني، نا محمد بن عبدالله الجعفي، نا محمد بن عمار العطار، نا علي بن محمد بن خيبة، نا عمرو بن حمد بن طلحة، نا إسحاق يعني ابن إبراهيم الأزدي، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي، قال: سمعت علياً يقول:

☆: مختصر تاريخ دمشق: ج١ ص ١١٤ ـ مرسلاً، عنه عليه السلام.

☆: جواهر العقدين: على ما في ينابيع المودة .

☆: صواعق ابن حجر: ص ١٦٥ ب١١ ح ١ ـ عن ابن عساكر، وليس فيه: «يُجْمَعُونَ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الخَرِيفِ».

☆ : ينابيع المودة : ج٣ ص٢٦٤ ب٧٣ ح ١٤ ـ عن جواهر العقدين .

☆: تهذيب تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص[illegible] ـ عن تاريخ مدينة دمشق.

☆ : ابراز الوهم المكنون للمغربي : ص ٥٧٢ ح ٦٨ ـ عن ابن عساكر ، وقال: « صحّ رواه ابن عساكر ».

☆: المهديّ المنتظر: ص٧١ ـ عن تاريخ مدينة دمشق.

* *

☆: مناقب أهل البيت للشرواني: ص٢٩٩ ـ عن تاريخ مدينة دمشق.

☆: ملحقات إحقاق الحقّ : ج٢٩ ص٤٥٥/٤٥٦ ـ عن المهديّ المنتظر.

وفي: ص٥٦٤ ـ عن كتاب ردود على شبهات السلفية ص١١٦، كما في تاريخ مدينة دمشق، إلى قوله: «قزع الخريف».

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص١٩٦ ح٣ ـ مرسلاً، كما في رواية تاريخ مدينة دمشق.

* * *

[٦٤٦] ٣ ـ «ذَلِكَ أَمْرُ اللهِ، وَهُوَ كَائِنٌ وَقْتاً مَرِيجاً، فَيَابْنَ خِيَرَةِ الإِمَاءِ مَتَى تَنْتَظِرُ،

أَبْشِرْ بِنَصْرٍ قَرِيبٍ مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ، فَبِأَبِي وَأُمِّي مِنْ عِدَّةٍ قَلِيلَةٍ، أَسْمَاؤُهُمْ فِي الأَرْضِ مَجْهُولَةٌ، قَدْ دَانَ حِينَئِذٍ ظُهُورُهُمْ، يَا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ، بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ، مِنْ جَمْعِ شَتَاتٍ، وَحَصْدِ نَبَاتٍ، وَمِنْ أَصْوَاتٍ بَعْدَ أَصْوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: سَبَقَ الْقَضَاءُ سَبَقَ»*.

المصادر

*: كتاب صفّين ـ المدائني: على ما في ينابيع المودّة.

*: ينابيع المودّة: ج٣ ص٤٣٤ ب٩٩ ح٤ـ عن كتاب صفّين للمدائني ـ وقال: «خطب عليٌّ بعد انقضاء أمر النهروان، فذكر طرفاً من الملاحم، وقال:....»

وقال: «قال رجل من أهل البصرة إلى رجل من أهل الكوفة في جنبه: أشهد أنه كاذب، قال الكوفي: والله ما نزل عليٌّ من المنبر حتى فلج الرجل فمات من ليلته».

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٩٠ ح٤ ـ مرسلاً عن علي عليه السلام، كما في ينابيع المودّة، إلى قوله: «الأرض مجهولة».

***

[٦٤٧] ٤ ـ «إِنَّ أَصْحَابَ الْقَائِمِ شَبَابٌ لا كُهُولَ فِيهِمْ، إِلَّا كَالْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ، أَوْ كَالْمِلْحِ فِي الزَّادِ، وَأَقَلُّ الزَّادِ الْمِلْحُ»*.

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

*: غيبة النعماني: ص٣٢٩ ـ ٣٣٠ ب٢٠ ح١٠ ـ أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن حسّان الرازي، عن محمد بن علي الصيرفي، عن عبدالرحمن ابن أبي هاشم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى حكيم بن سعد، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

* : فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس.
* : غيبة الطوسي: ص٤٧٦ ح٥٠١ ـ عنه «الفضل بن شاذان»، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن عمران بن ضبيان، عن حكيم بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، وفيه: «أَصْحَابُ الْمَهْدِيِّ».
☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ٢٨٦ ب٧٧ ح٤١٤ ـ عن فتن السليلي، بسنده : حدثنا ابن أبي الثلج، قال: أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن موسى الجوفي (الجوي)، قال: أخبرنا عمرو بن أبي المقدام، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى الحكيم بن سعد، قال: سمعت علياً يقول: «أَصْحَابُ الْمَهْدِيِّ شَبَابٌ لا كَهْلَ فِيهِمْ».
● : نوادر الأخبار: ص ٢٧٠ح٥ ـ عن غيبة النعماني.
☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥١٧ ب٣٢ ف١٢ ح ٣٧٧ ـ عن غيبة الطوسي.
☆ : البحار: ج٥٢ ص ٣٣٣ ب٢٧ ح ٦٣ ـ عن غيبة الطوسي، وأشار إلى مثله عن النعماني.
☆ : منتخب الأثر: ص ٤٨٤ ف٨ ب١ ح ٣ ـ عن غيبة الطوسي.
● : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص١٥٠ ح١ ـ كما في غيبة النعماني.

* * *

[٦٤٨] ٥ ـ «الأَبْدَالُ بِالشَّامِ، وَالنُّجَبَاءُ بِمِصْرَ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ»*.

المصادر

* : تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص٢٩٦ ـ وأخبرنا أبو حمزة غالب محمد بن إبراهيم بن محمد ابن إبراهيم الجرجاني ـ بالثغلبية ـ، أنا المظفر بن حمزة ـ بجرجان ـ، أنا عبد الله بن يوسف بن باموية، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، قالا: نا الحسن بن علي بن عفّان، نا زيد بن الحباب، حدثني ـ وفي حديث القزويني، نا ـ ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال، عن علي عليه السلام، قال: «قبة الإسلام بالكوفة، والهجرة بالمدينة، والنجباء بمصر، والأبدال بالشام، وهم قليل».

وفيها: أنبأنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك الأنماطي، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر

ابن الحسين بن يزداد، قالا: أنا أبو المبارك بن عبد الجبّار، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبدالكريم بن عمر الشيرازي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمد، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، ثنا جدّي، نا عثمان بن محمد، نا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، قال: خطبنا علي فذكر الخوارج، فقام رجل فلعن أهل الشام، فقال له: «ويحك، لا تعمّم، إن كنت لاعناً فلاناً وأشياعه، فإن منهم الأبدال ومنهم العصب».

وفي: ص٢٩٧ ـ قرأت على أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، عن أبي الفرج سهل بن بشر الاسفرايني، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو علي الحسن بن حميد الكعبي، نا زهير بن عباد، نا الوليد بن مسلم، عن الليث بن سعد، عن عيّاش بن عبّاس القتباني أن علي بن أبي طالب قال: «الأبدال من الشام، والنجباء من أهل مصر، والأخيار من أهل العراق».

* : تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص ٦٢ ـ عن تاريخ مدينة دمشق في روايته الأولى.

وفي: ص٦٣ ـ عن تاريخ مدينة دمشق

وفيها: عن تاريخ مدينة دمشق في روايته الثانية.

* : الفائق: ج١ ص٨٧ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام.

* : لسان العرب: ج١ص٦٠٥ ـ وفي حديث علي عليه السلام ـ كما في رواية الفائق.

* : كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ج١ص٢٥ح٣٥ ـ مرسلاً، كما في رواية الفائق، وليست فيه: «والعصائب بالعراق».

* *

* : مجمع البحرين للطريحي: ج٢ص١٢٣ ـ كما في رواية الفائق للزمخشري.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص١٩٩ح٧ ـ كما في رواية الفائق.

* * *

[٦٤٩] ٦ ـ «إِذَا هَلَكَ الْخَاطِبُ، وَزَاغَ صَاحِبُ الْعَصْرِ، وَبَقِيَتْ قُلُوبٌ تَتَقَلَّبُ

«ف» مِنْ مُخْصِبٍ وَمُجْدِبٍ، هَلَكَ الْمُتَمَنُّونَ، وَاضْمَحَلَّ الْمُضْمَحِلُّونَ، وَبَقِيَ الْمُؤْمِنونَ، وَقَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ، ثَلاثُمِائَةٍ أَوْ يَزِيدُونَ، تُجَاهِدُ مَعَهُمْ عِصَابَةٌ جَاهَدَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يَوْمَ بَدْرٍ، لَمْ تُقْتَلْ وَلَمْ تَمُتْ»*.

المصادر

* : غيبة النعماني: ص٢٠٢ ب١١ ح٤ ـ حدّثنا محمد بن همّام، ومحمد بن الحسن بن محمد ابن جمهور، جميعاً، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعة بن مهران، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمْداني، عن الحارث الأعور الهمْداني، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر: ـ

وقال: «معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام: وَرَاحَ صاحِبُ العصر، أراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائل عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع، ثم قال: وَجِيبَتْ قُلُوبٌ تَقَلَّبُ، فَمِنْ مُخْصِبٍ وَمُجْدِبٍ، وهي قلوب الشيعة المنقلبة عند هذه الغيبة والحيرة، فمن ثابت منها على الحقّ مخصب، ومن عادل منها إلى الضلال وزخرف المحال مجدب، ثمّ قال: هَلَكَ الْمُتَمَنُّونَ، ذمّاً لهم، وهم الذين يستعجلون أمر الله ولا يُسلّمون له، ويستطيلون الأمد فيهلكون قبل أن يروا فرجاً، ويُبقي الله من يشاء أن يبقيه من أهل الصبر والتسليم حتى يلحقه بمرتبته، وهم المؤمنون، وهم المخلصون القليلون الذين ذكر عليه السلام أنهم ثلاثمائة أو يزيدون ممّن يؤهّله الله بقوّة إيمانه وصحّة يقينه لنصرة وليّه عليه السلام وجهاد عدوّه، وهم كما جاءت الرواية عمّاله وحكّامه في الأرض عند استقرار الدار به ووضع الحرب أوزارها، ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: تُجَاهِدُ مَعَهُمْ عِصَابَةٌ جَاهَدَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يَوْمَ بَدْرٍ، لَمْ تُقْتَلْ وَلَمْ تَمُتْ، يريد أنّ الله عزّ وجلّ يؤيّد أصحاب القائم عليه السلام هؤلاء الثلاثمائة والنيّف الخلّص بملائكة بدر، وهم أعدادهم، جعلنا الله ممّن يؤهّله لنصرة دينه مع وليّه عليه السلام، وفعل بنا في ذلك ما هو أهله».

☆: البحار: ج٥٢ ص١٣٧ ب٢٢ ح٤٢ ـ عن النعماني.

❋: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص١٩٧ح٤ ـ كما في غيبة النعماني.

* * *

[٦٥٠] ٧ - «ألا إنّه أشبهُ الناسِ خَلقاً وخُلقاً وحُسناً برسول الله صلى الله عليه وآله، ألا أدلّكُم على رجالِهِ وعَدَدِهِم؟ قلنا: بلى، يا أميرَ المؤمنين. قال: (سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: أوّلهم من البصرة، وآخرهم من اليمامة). وجعل عليّ عليه السلام يعدد رجال المهدي، والناس يكتبون، فقال: (رجلان من البصرة، ورجل من الأهواز، ورجل من عسكر مكرم، ورجل من مدينة تستر، ورجل من دورق، ورجل من الباسيان، واسمه علي، وثلاثة من بشم: أحمد وعبد الله وجعفر، ورجلان من عمان: محمد والحسن، ورجلان من سيراف: شداد وشديد، وثلاثة من شيراز: حفص ويعقوب وعلي، وأربعة من أصفهان: موسى وعلي وعبد الله وغلفان، ورجل من إيذج، واسمه يحيى، ورجل من الصوح العتيج، واسمه داود، ورجل من الكرخ، واسمه عبد الله، ورجل من بروجس، اسمه قديم، ورجل من نهاوند، واسمه عبد الرزاق، ورجلان من الدينور: عبد الله وعبد الصمد، وثلاثة من همدان: جعفر وإسحاق وموسى، وعشرة من قم أسماؤهم على أسماء أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، ورجل من خراسان اسمه دريد، وخمسة من الذين، أسماؤهم على أسماء أهل الكهف، ورجل من آمل، ورجل من آمل، ورجل من جرجان، ورجل من هراة، ورجل من بلخ، ورجل من قراح، ورجل من عانة، ورجل من دامغان، ورجل من حرحس، وثلاثة من السمسار، ورجل من ساوة، ورجل من سمرقند، وأربعة وعشرون من الطالقان، وهم الذين ذكرهم رسول

الله عليه السلام في خراسان، كنوز لا ذهب ولا فضّة ولكن رجال يجمعهم الله ورسوله، ورجلان من قزوين، ورجل من فارس، ورجل من أبهر، ورجل من برجان من جوح، ورجل من ساج، ورجل من صريح ، ورجل من أردبيل، ورجل من بريل، ورجل من تدمر، ورجل من أرمينية، وثلاثة من المراغة، ورجل من خوي، ورجل من سلماس، ورجل من دبيل، ورجل من تدلس، ورجل من نشوز، ورجل من بركرى، ورجل من أرجيش، ورجل من منازجرد ، ورجل من خلاط، ورجل من قاليقلا ، وثلاثة من واسط وعشرة من الزوراء، وأربعة من الكوفة، ورجل من القادسية، ورجل من سورا ، ورجل من الصراة ، ورجل من النيل، ورجل من صيداء ورجل من جرجان، ورجل من القصور، ورجل من الأنبار، ورجل من عكبرى، ورجل من حبار ، ورجل من تبوك، ورجل من الجامدة ، وثلاثة من عبّادان، وستة من حديثة الموصل ، ورجل من الموصل، ورجل من معلثايا ، ورجل من نصيبين ، ورجل من أردن، ورجل من فارقين، ورجل من لامد، ورجل من رأس عين، ورجل من الرقّة، ورجل من حرّان، ورجل من بالس، ورجل من منبج، (و) ثلاثة من طرسوس، ورجل من القصر، ورجل من أذنة، ورجل من حمرى، ورجل من عرار، ورجل من قورص، ورجل من أنطاكية، وثلاثة من حلب، ورجلان من حمص، وأربعة من دمشق، ورجل من سورية، ورجلان من قسوان، ورجل من

قيمون، ورجل من اصورنة، ورجل من كرار، ورجل من أذرح، ورجل من عاثر، ورجل من لاكار، ورجلان من بيت المقدس، ورجل من الرملة، ورجل من بالس، ورجلان من عكار، ورجل من صور، ورجل من عرفات، ورجل من عسقلان، ورجل من غزّة، وأربعة من الفسطاط، ورجل من بس، ورجل من دمياط، ورجل من المحلة، ورجل من الإسكندرية، ورجل من برقة، ورجل من طنجة، ورجل من أفرنجة، ورجل من القيروان، وخمسة من السوس الأقصى، ورجلان من قبرس، وثلاثة من حيم، ورجل من قوص، ورجل من عدن، ورجل من علاقي، وعشرة من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله، وأربعة من مكّة، ورجل من الطائف، ورجل من الديرة، ورجل من الشهروان، ورجل من زبيد، وعشرة من صبرا، ورجل من الأحساء، ورجل من القطيف، ورجل من هجر، ورجل من اليمامة).

قال عليه السلام: (أحصاهم لي رسول الله صلى الله عليه وآله، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد أصحاب بدر، يجمعهم الله من مشرقها إلى مغربها في أقلّ مما يتمّ الرجل عشاءه عند بيت الله الحرام، فبينا أهل مكّة كذلك فيقولون أهل مكّة: قد كبسنا السفياني، فيشرفون أهل مكّة، فينظرون إلى قوم حول بيت الله الحرام، وقد انجلى عنهم الظلام، ولاح ضم الصبح، وصاح بعضهم ببعض النجاح، وأشرف الناس ينظرون وقرّاؤهم يفكرون).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: (كأنّي أنظر إليهم والزيّ واحد، والقدّ واحد،

والحسن واحد، والجمال واحد، واللباس واحد، كأنما يطلبون شيئاً ضاع منهم، فهم متحيّرون في أمرهم، حتى يخرج إليهم من تحت ستارة الكعبة في آخرها رجل أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وحسناً وجمالاً، فيقولون: أنت المهدي؟ فيخرجهم ويقول: أنا المهدي، فيقول: بايعوا على أربعين خصلة، واشترطوا عشر خصال) .

قال الأحنف: بأبينا، وما تلك الخصال ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: (يبايعون على أن لا يسرقوا، ولا يزنوا، ولا يقتلوا، ولا يتهكوا حريماً، ولا يشتموا مسلماً، ولا يهجموا منزلاً، ولا يضربوا أحداً إلّا بالحقّ، ولا يركبوا الخيل المهاليج، ولا يتمنطقوا بالذهب، ولا يلبسوا الخزّ، ولا يلبسوا الحرير، ولا يلبسوا النعال الصرارة، ولا يخربوا مسجداً، ولا يقطعوا طريقاً، ولا يظلموا يتيماً، ولا يخيفوا سبيلاً، ولا يحبسوا بكراً، ولا يأكلوا مال اليتيم، ولا يفسقوا بغلام، ولا يشربوا الخمر، ولا يخونوا أمانة، ولا يخلفوا العهد، ولا يكنزوا طعاماً من برّ أو شعير، ولا يقتلوا مستأمناً، ولا يتّبعوا منهزماً، ولا يسفكوا دماً، ولا يجهزوا على جريح، ويلبسون الخشن من الثياب، ويوسّدون التراب على الخدود، ويأكلون الشعير، ويرضون بالقليل، ويجاهدون في الله حق جهاده، ويشمّون الطيب، ويكرهون النجاسة، ويشرط لهم على نفسه أن لا يتّخذ حاجباً، ويمشي حيث يمشون، ويكون من حيث يريدون، ويرضى بالقليل، ويملؤ الأرض بعون الله عدلاً كما ملئت جوراً، يعبد الله حقّ عبادته،

يفتح له خراسان، ويطيعه أهل اليمن، وتقبل الجيوش أمامه من اليمن فرسان همدان وخولان، وجدّه يمدّه بالأوس والخزرج، ويشدّ عضده بسليمان، على مقدّمته عقيل، وعلى ساقته الحارث، ويكثر الله جمعه بهم، ويشدّ ظهره بمضر، يسيرون أمامه الفتن، وتحالفه بجيلة وثقيف ونخع وعلاف، ويسير بالجيوش حتى ينزل وادي الفتن، ويلحقه الحسني في اثني عشر ألفاً، فيقول له: أنا أحقّ منك بهذا الأمر، فيقول له: هات علامة، هات دلالة، فيومي إلى الطير فيسقط على كتفه، ويغرس القضيب الذي بيده فيخضرّ ويعشوشب، فيسلّم إليه الحسني الجيش، ويكون الحسني على مقدّمته، وتقع الصيحة بدمشق إنّ أعراب الحجاز قد جمعوا لكم، فيقول السفياني لأصحابه: ما يقول هؤلاء القوم؟

فيقال له: هؤلاء أصحاب ترك وإبل ونحن أصحاب خيل وسلاح، فاخرج بنا إليهم).

قال الأحنف: ومن أيّ قوم السفياني؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: (هو من بني أمية، وأخواله كلب، وهو عنبسة بن مرّة بن كليب بن سلمة بن عبدالله ابن عبد المقتدر بن عثمان بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أشدّ خلق الله شرّاً، وألعن خلق الله جدّاً، وأكثر خلق الله ظلماً، فيخرج بخيله وقومه ورجله وجيشه، ومعه مائة ألف وسبعون ألفاً فينزل بحيرة طبريّة، ويسير إليه المهدي عن يمينه جبرئيل، وعن شماله ميكائيل، وعزرائيل أمامه، فيسير بهم في الليل،

ويكمن بالنهار، والناس يتبعونه من الآفاق، حتى يواقع السفياني على بحيرة الطبرية، فيغضب الله على السفياني، ويغضب خلق الله لغضب الله تعالى، فترشقهم الطير بأجنحتها والجبال بصخورها والملائكة بأصواتها، ولا تكون ساعة حتى يهلك الله أصحاب السفياني كلّهم، ولا يبقى على الأرض غيره وحده، فيأخذه المهدي فيذبحه تحت الشجرة التي أغصانها مدلاة على بحيرة الطبرية، ويملك مدينة دمشق.

ويخرج ملك الروم في مائة ألف صليب، تحت كل صليب عشرة آلاف، فيفتح (طرسوسا) بأسنّة الرماح، وينهب ما فيها من الأموال والناس، ويبعث الله جبرئيل عليه السلام إلى (المصيصة) ومنازلها وجميع ما فيها فيعلّقها بين السماء والأرض، ويأتي ملك الروم بجيشه حتى ينزل تحت (المصيصة) فيقول: أين المدينة التي كان يتخوّف الروم منها والنصرانية؟ فيسمع فيها صعق الديوك ونباح الكلاب وصهيل الخيل فوق رؤوسهم، وذكر الحديث»*.

المصادر

☆: فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس.

*: ملاحم ابن طاووس: ص ٢٨٨ ح٤١٧ ب٧٩ ـ عن فتن السليلي، بسنده: حدّثنا الحسن ابن علي المالكي، قال: حدّثنا أبو النضر عن ابن حميد الرافعي، قال: حدّثنا محمد ابن الهيثم البصري، قال: حدّثنا سليمان بن عثمان النخعي، قال: حدّثنا سعيد بن طارق، عن سلمة بن أنس، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام

خطبة، فذكر المهدي وخروج من يخرج معه وأسماءهم، فقال له أبو خالد الكلبي: صفه لنا، يا أمير المؤمنين؟ فقال علي عليه السلام:

* : منتخب الأثر: ص١٨٣ ف٢ ب٣ ح٥ ـ أوله عن ملاحم ابن طاووس .

***

خروج الإمام المهدي عليه السلام من مكة

[٦٥١] ١ - «يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ الخَسْفِ فِي ثَلاثِمِائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَيَلْتَقِي هُوَ وَصَاحِبُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ وَأَصْحَابُ المَهْدِيِّ يَوْمَئِذٍ جُنَنُهُمُ البَرَاذِعُ، يَعْنِي تِرَاسَهُمْ، وَيُسْمَعُ صَوْتُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ أَصْحَابُ فُلانٍ، يَعْنِي المَهْدِيَّ، وَتَكُونُ الدَّائِرَةُ عَلَى أَصْحَابِ السُّفْيَانِيِّ».

المصادر

*: أخبار المهدي: على ما في الصراط المستقيم.

*: القول المختصر: ص٩٨ ح٣١ - مرسلاً: «يخرج بعد الخسف (في) عدد أهل بدر».

**

*: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٦٠ ب١١ ح١٢ - عن أخبار المهدي لأبي العلاء الهمداني:

*: إثبات الهداة: ج٣ ص٦١٥ ب١٥ ف٣٢ ح١٦٢ - بعضه عن الصراط المستقيم، بتفاوت يسير.

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص٢٠٣ ح١٠ - عن الصراط المستقيم.

***



حركة الإمام المهدي عليه السلام إلى العراق

[٦٥٢] ١ ـ «يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، لَقَدْ حَبَاكُمُ اللهُ عزّ وجلّ بِمَا لَمْ يَحْبُ بِهِ أَحَداً، فَفَضَّلَ مُصَلّاكُمْ وَهُوَ بَيْتُ آدَمَ وَبَيْتُ نُوحٍ وَبَيْتُ إِدْرِيسَ، وَمُصَلّى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، وَمُصَلّى أَخِي الْخَضِرِ، وَمُصَلاّيَ. وَإِنَّ مَسْجِدَكُمْ هٰذَا أَحَدُ الأَرْبَعَةِ الْمَسَاجِدِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللهُ عزّ وجلّ لأَهْلِهَا، وَكَأَنِّي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ شَبِيهٌ بِالْمُحْرِمِ، يَشْفَعُ لأَهْلِهِ وَلِمَنْ صَلّى فِيهِ، فَلا تُرَدُّ شَفَاعَتُهُ، وَلا تَذْهَبُ الأَيَّامُ حَتّى يُنْصَبَ فِيهِ الْحَجَرُ الأَسْوَدُ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ زَمَانٌ يَكُونُ مُصَلّى الْمَهْدِيِّ مِنْ وُلْدِي، وَمُصَلّى كُلِّ مُؤْمِنٍ، وَلا يَبْقَى عَلَى الأَرْضِ مُؤْمِنٌ إِلّا كَانَ بِهِ أَوْ حَنَّ قَلْبُهُ إِلَيْهِ، فَلا تَهْجُرُوهُ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللهِ عزّ وجلّ بِالصَّلاةِ فِيهِ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ، فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَةِ لأَتَوْهُ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ، وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ»*.

المصادر

* : أمالي الصدوق: ص٢٩٨ مجلس ٤٠ ح٨ ـ حدّثنا محمد بن علي بن فضل الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن جعفر المعروف بابن التبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن خالد المقري الكسائي، قال: حدّثنا عبد الله بن داهر الرازي، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: بيّنا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال:

* : من لايحضره الفقيه: ج١ ص٢٣١ ح٦٩٦ ـ كما في أمالي الصدوق، بتفاوت يسير وقال: وروي عن الأصبغ بن نباتة « طريقه إلى الأصبغ كما في مشيخة الفقيه ج٤ ص٤٤٥ ـ عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الهيثم بن عبد الله النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة » أنه قال. وفيه: « ... مِنْ فَضْلِ مُصَلاَّكُمْ بَيْتُ آدَمَ ... فَلا أَيّامٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ ».

* : روضة الواعظين: ج٢ ص٣٣٧ ـ كما في أمالي الصدوق، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن الأصبغ.

* : وسائل الشيعة: ج٣ ص٥٢٦ ب٤٤ ح١٨ ـ عن الفقيه.

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٤٥٢ ب٣٢ ف... ح... بعضه، عن الفقيه، وأمالي الصدوق.

* : البحار: ج١٠٠ ص٣٨٩ ب٦ ح١٤ ـ عن أمالي الصدوق.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص٣١٦ ح٣ ـ كما في أمالي الصدوق.

* *

* : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٠ ص١٣ ـ ١٤ ـ قال: ومن عجيب ما وقفت عليه من ذلك قوله في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم، وهو يشير إلى القرامطة: «يَنْتَحِلُونَ لَنا الْحُبَّ وَالْهَوى، وَيُضْمِرُونَ لَنَا الْبُغْضَ وَالْقِلى، وَآيَةُ ذلِكَ قَتْلُهُمْ وُرّاثَنا، وَهَجْرُهُمْ أَحْداثَنا»، وصح ما أخبر به، لأن القرامطة قتلت من آل أبي طالب عليه السلام خلقاً كثيراً ... وفي هذه الخطبة قال وهو يشير إلى السارية التي كان يستند إليها في مسجد الكوفة «كَأَنّي بِالْحَجَرِ الأَسْوَدِ مَنْصُوباً ها هُنا، وَيْحَهُمْ إِنَّ فَضِيلَتَهُ لَيْسَتْ في نَفْسِهِ، بَلْ في مَوْضِعِهِ وَأُسِّهِ، يَمْكُثُ ها هُنا بُرْهَةً ثُمَّ ها هُنا بُرْهَةً ـ وأشار إلى الْبَحْرَيْنِ ـ ثُمَّ يَعُودُ إِلى مَأْواهُ، وَأُمِّ مَثْواهُ». ووقع الأمر في الحجر الأسود بموجب ما أخبر به عليه السلام.

* * *

[٦٥٣] ٢ ـ «وَيْلٌ لِـمَنْ هَدَمَكَ، وَوَيْلٌ لِـمَنْ سَهَّلَ هَدْمَكَ، وَوَيْلٌ لِبَانِيكَ بِالْمَطْبُوخِ، الْمُغَيِّرِ قِبْلَةَ نُوحٍ، طُوبَى لِمَنْ شَهِدَ هَدْمَكَ مَعَ قَائِمِ أَهْلِ بَيْتِي، أُولئِكَ خِيَارُ الأُمَّةِ مَعَ أَبْرَارِ الْعِتْرَةِ»*.

<u>المصادر</u>

*: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

*: غيبة الطوسي: ص٤٧٣ح٤٩٥ ـ عنه «الفضل بن شاذان»، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلّي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث له حتى انتهى إلى مسجد الكوفة، وكان مبنياً بخزف ودنان وطين ـ فقال:

☆: إثبات الهداة: ج٣ص ٥١٦ ب٣٢ ف١٢ ح[illegible] ـ آخره، عن غيبة الطوسي، وليس فيه: «وكان مبنياً بخزف ودنان وطين».

☆: البحار: ج٥٢ ص ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ب٢٧ ح ٦٠ ـ عن غيبة الطوسي.

■: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٤٦ح٢ ـ كما في غيبة الطوسي.

* * *

[٦٥٤] ٣ ـ «لَتَصِلَنَّ هذِهِ بِهذِهِ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْكُوفَةِ وَالْحِيرَةِ ـ حَتَّى يُبَاعَ الذِّرَاعُ فِيمَا بَيْنَهُمَا بِدَنَانِيرَ، وَلَيُبْنَيَنَّ بِالْحِيرَةِ مَسْجِدٌ لَهُ خَمْسُمِائَةِ بَابٍ يُصَلِّي فِيهِ خَلِيفَةُ الْقَائِمِ عليه السلام، لأَنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ لَيَضِيقُ عَنْهُمْ، وَلَيُصَلِّيَنَّ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً عَدْلاً. قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَسَعُ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ هذَا الَّذِي تَصِفُ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: تُبْنَى لَهُ أَرْبَعُ مَسَاجِدَ: مَسْجِدُ الْكُوفَةِ أَصْغَرُهَا، وَهذَا وَمَسْجِدَانِ فِي طَرَفَيِ الْكُوفَةِ مِنْ هذَا الْجَانِبِ وَهذَا

الْجَانِبِ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْبَصْرِيِّينِ وَالْغَرِيَّيْنِ»* .

المصادر

* : التهذيب: ج٣ ص٢٥٣ ـ ٢٥٤ ح١٩ ـ عنه «محمد بن أحمد بن يحيى»، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبة العرني، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة، فقال:

* : ملاذ الأخيار: ج٥ ص ٤٧٨ ـ ٤٧٩ ب٢٥ ح ١٩ ـ عن التهذيب .

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص٣٤٨ ح٤ ـ كما في التهذيب.

***

[٦٥٥] ٤ ـ «كَأَنِّي بِهِ قَدْ عَبَرَ مِنْ وَادِي السَّلامِ إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ عَلَى فَرَسٍ مُحَجَّلٍ لَهُ شِمْرَاخٌ يَزْهُو، يَدْعُو وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ: لا إِلَهَ إِلّا اللهُ حَقّاً حَقّاً، لا إِلَهَ إِلّا اللهُ إِيمَاناً وَصِدْقاً، لا إِلَه إِلّا اللهُ تَعَبُّداً وَرِقّاً، اللَّهُمَّ مُعِينَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحِيدٍ، وَمُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَكُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً، وَلَوْلا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مُنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوخِ الرِّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ، يَامَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهَا فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي قَصُرَتْ عَنْهُ خَلْقُكَ فَكُلٌّ لَكَ مُذْعِنُونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي أَمْرِي، وَتُعَجِّلَ لِيَ الْفَرَجَ، وَتَكْفِيَنِي وَتُعَافِيَنِي وَتَقْضِيَ حَوَائِجِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ،

اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »*.

المصادر:

☆: **دلائل الإمامة:** ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ـ وبهذا الاسناد « وأخبرني أبو الحسين بن هارون بن موسى، قال: حدثني أبي، قال حدثني أبو علي محمد بن همّام »، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد الحميري، قال: حدثني أحمد بن جعفر، قال: حدثني علي بن محمد، يرفعه إلى أمير المؤمنين، في صفة القائم عليه السلام:

☆: **الدرّ النظيم:** ص٧٥٧ ـ كما في دلائل الإمامة، بسند يلتقي مع سنده من أحمد بن جعفر، وبتفاوت. وفيه: «... سبيل السهلة ... معزّ كلّ ... يا منشر ... فطرت به ...».

☆: **العدد القويّة:** ص ٧٥ ح ١٢٥ ـ مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه: « ... سَبِيلِ السَّهْلَةِ ... يَزْهَرُ ... مُعِزُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ ... أَنْتَ كَنْفِي ... يا مُنْشِرَ [illegible] ... أَعْنَاقِهِمْ ... فُطِرْتُ بِهِ ».

☆: **إثبات الهداة:** ج٣ ص ٥٧٣ ب٣٢ ف٤٨ ح [illegible] أوله، كما في دلائل الإمامة، عن مناقب فاطمة وولدها.

☆: **البحار:** ج٥٢ ص ٣٩١ ب٢٧ ح٢١٤ ـ عن العدد القويّة.

وفي: ج٩٤ ص ٣٦٥ ب٥٠ ح ٢ ـ عنه أيضاً، وفيه: « كَأَنِّي بِالقَائِمِ ... عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ ... فَكُلٌّ لَهُ مُذْعِنُونَ ».

☆: **منتخب الأثر:** ص ٥١٩ ف١٠ ب٧ ح١ ـ عن دلائل الإمامة.

☆: **موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام:** ج١ ص٣٧ ح١ ـ كما في رواية دلائل الإمامة.

***

[٦٥٦] ٥ ـ « لَمَّا رَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ نَزَلَ بَرَاثَا، وَكَانَ بِهَا رَاهِبٌ فِي قِلايَتِهِ وَكَانَ اسْمُهُ الْحُبَابَ، فَلَمَّا سَمِعَ الرَّاهِبُ الصَّيْحَةَ وَالْعَسْكَرَ أَشْرَفَ مِنْ قِلايَتِهِ إِلَى الأَرْضِ فَنَظَرَ إِلَى عَسْكَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَاسْتَفْظَعَ ذَلِكَ وَنَزَلَ مُبَادِراً، قَالَ: مَنْ هَذَا؟

وَمَنْ رَئِيس هذَا الْعَسْكَرِ؟ فَقِيلَ لَهُ: هـذَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ.

فَجَاءَ الْحُبَّابُ مُبَادِراً يَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً حَقّاً، فَقَالَ لَهُ: وَمَا أَعْلَمَكَ بِأَنِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً حَقّاً؟ قَالَ لَهُ: بِذَلِكَ أَخْبَرَنَا عُلَمَاؤُنَا وَأَحْبَارُنَا. فَقَالَ لَهُ: يَا حَبَّابُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: وَمَا عِلْمُكَ بِاسْمِي؟! فَقَالَ: أَعْلَمَنِي بِذَلِكَ حَبِيبِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ لَهُ حَبَّابُ: مُدَّ يَدَكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّهُ.

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: وَأَيْنَ تَأْوِي؟ فَقَالَ: أَكُونُ فِي قِلايَةٍ لِي هَاهُنَا. فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: بَعْدَ يَوْمِكَ هَذَا لا تَسْكُنْ فِيهَا، وَلَكِنِ ابْنِ هَاهُنَا مَسْجِداً وَسَمِّهِ بِاسْمِ بَانِيهِ. فَبَنَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ بُرَاثَا، فَسُمِّيَ الْمَسْجِد بِبُرَاثَا بِاسْمِ الْبَانِي لَهُ.

ثُمَّ قَالَ: وَمِنْ أَيْنَ تَشْرَبُ، يَا حَبَّابُ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ دِجْلَةَ هَا هُنَا. قَالَ: فَلِمَ لا تَحْفِرُ هَا هُنَا عَيْناً أَوْ بِئْراً؟ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كُلَّمَا حَفَرْنَا بِئْراً وَجَدْنَاهَا مَالِحَةً غَيْرَ عَذْبَةٍ. فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: احْفِرْ هَا هُنَا بِئْراً، فَحَفَرَ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ لَمْ يَسْتَطِيعُوا قَلْعَهَا، فَقَلَعَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَانْقَلَعَتْ عَنْ عَيْنٍ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ، وَأَلَذُّ مِنَ الزُّبْدِ.

فَقَالَ لَهُ: يَا حَبَّابُ، سَتُبْنَى إِلَى جَنْبِ مَسْجِدِكَ هذَا مَدِينَةٌ وَتَكْثُرُ الْجَبَابِرَةُ

فِيهَا، وَيَعْظُمُ الْبَلاءُ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَرْكَبُ فِيهَا كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ سَبْعُونَ أَلْف فَرْجٍ حَرَامٍ، فَإِذَا عَظُمَ بَلاؤُهُمْ سَدُّوا عَلَى مَسْجِدِكَ بِفِطْوَة، ثُمَّ «وَابْنِهِ بَيْن، ثُمَّ وَابْنِهِ لا يَهْدِمُهُ إِلَّا كَافِرٌ ثُمَّ بَيْنا» فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ مُنِعُوا الْحَجَّ ثَلاثَ سِنِينَ، وَاحْتَرَقَتْ خُضَرُهُمْ، وَسَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ السَّفْحِ لا يَدْخُلُ بَلَداً إِلَّا أَهْلَكَهُ وأَهْلَكَ أَهْلَهُ.

ثُمَّ ليعد عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى، ثُمَّ يَأْخُذُهُمُ الْقَحْطُ وَالْغَلا ثَلاثَ سِنِينَ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِمُ الْجُهْدُ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْبَصْرَةَ فَلا يَدَعُ فِيهَا قَائِمَةً إِلَّا سَخَطَهَا وَأَهْلَكَهَا وَأَهْلَكَ أَهْلَهَا، وَذَلِكَ إِذَا عَمَرَتِ الْخَرِبَةُ وَبُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ جَامِعٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ هَلاكُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. ثُمَّ يَدْخُلُ مَدِينَةً بَنَاهَا الْحَجَّاجُ يُقَالُ لَهَا واسِطٌ، فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ نَحْوَ بَغْدَادَ فَيَدْخُلُهَا عَفْواً، ثُمَّ يَلْتَجِئُ النَّاسُ إِلَى الْكُوفَةِ، وَلا يَكُونُ بَلَدٌ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَّا تَشَوَّشَ لَهُ الأَمْرُ، ثُمَّ يَخْرُجُ هُوَ وَالَّذِي أَدْخَلَهُ بَغْدَادَ نَحْوَ قَبْرِي لِيَنْبُشَهُ، فَيَلْقَاهُمَا السُّفْيَانِيُّ فَيَهْزِمُهُمَا ثُمَّ يَقْتُلُهُمَا، وَيَتَوَجَّهُ جَيْشٌ نَحْوَ الْكُوفَةِ فَيَسْتَعْبِدُ بَعْضَ أَهْلِهَا، وَيَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَيُلْجِئُهُمْ إِلَى سُورٍ، فَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهَا أَمِنَ. وَيَدْخُلُ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ إِلَى الْكُوفَةِ، فَلا يَدَعُونَ أَحَداً إِلَّا قَتَلُوهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَمُرُّ بِالدُّرَّةِ الْمَطْرُوحَةِ الْعَظِيمَةِ فَلا يَتَعَرَّضُ لَهَا، وَيَرَى الصَّبِيَّ الصَّغِيرَ فَيَلْحَقُهُ فَيَقْتُلُهُ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ ـ يَا حَبَابُ ـ يُتَوَقَّعُ بَعْدَهَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أُمُورٌ عِظَامٌ، وَفِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ. فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ، يَا حَبَابُ»*.

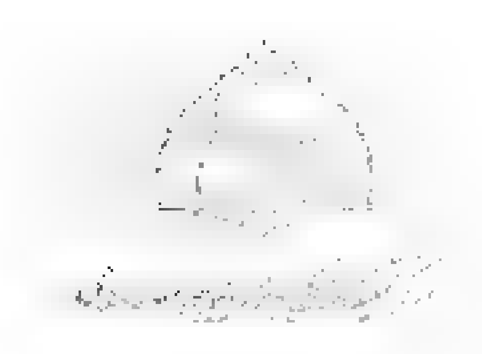
المصادر:



☆: **اليقين**: ص١٥٦ـ١٥٧ ب١٥٧ ـ الأعمش، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني أنس بن مالك وكان خادم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال:

☆: **البحار**: ج٥٢ ص٢١٧ ب٢٥ ح٨٠ ـ عن اليقين، وفيه: «وجدت بخطّ المحدث الاخباري محمد بن المشهدي بإسناده، عن محمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن مشايخه، عن سليمان الأعمش».

***



الخوارج على الإمام المهدي عليه السلام

[٦٥٧] ١ ـ «ثُمَّ رَكِبَ وَمَرَّ بِهِمْ وَهُمْ صَرْعَى، فَقَالَ: لَقَدْ صَرَعَكُمْ مَنْ غَرَّكُمْ. قِيلَ: وَمَنْ غَرَّهُمْ؟ قَالَ: الشَّيْطَانُ وَأَنْفُسُ السُّوءِ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: قَدْ قَطَعَ اللهُ دَابِرَهُمْ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ، فَقَالَ: كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، وَإِنَّهُمْ لَفِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ لا تَخْرُجُ خَارِجَةٌ إِلَّا خَرَجَتْ بَعْدَهَا مِثْلُهَا، حَتَّى تَخْرُجَ خَارِجَةٌ بَيْنَ الْفُرَاتِ وَدِجْلَةَ مَعَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ الأَشْمَطُ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَيَقْتُلُهُ، وَلا تَخْرُجُ بَعْدَهَا خَارِجَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»*.

المفردات: الأشمط: من خالط بياض رأسه سواد، وقد تقال للطويل.

المصادر

*: مروج الذهب: ج٢ ص٤١٨ ـ مرسلاً عن أمير المؤمنين «باب ذكر حروبه عليه السلام مع أهل النهروان».

**

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص٦١ ح٧ ـ عن مروج الذهب.

***



شدة الإمام المهدي عليه السلام على أعدائه

[٦٥٨] ١ ـ «كَانَ لِي أَنْ أَقْتُلَ الْمُوَلِّيَ، وَأُجْهِزَ عَلَى الْجَرِيحِ، وَلَكِنِّي تَرَكْتُ ذَلِكَ لِلْعَاقِبَةِ مِنْ أَصْحَابِي، إِنْ جُرِحُوا لَمْ يُقْتَلُوا، وَالْقَائِمُ لَهُ أَنْ يَقْتُلَ الْمُوَلِّيَ، وَيُجْهِزَ عَلَى الْجَرِيحِ».

المصادر

* : غيبة النعماني: ص٢٣٧ ب١٣ ح١٥ ـ أخبرنا علي بن الحسين، بهذا الاسناد قال: حدثني محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن حسّان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إنّ عليّاً عليه السلام قال:

☆ : البحار: ج٥٢ ص ٣٥٣ ب٢٧ ح ١١٠ ـ عن غيبة النعماني .

☆ : مستدرك الوسائل: ج١١ ص٥٤ ب٢٢ ح٦ ـ عن غيبة النعماني، وفيه: «... ولكنْ تَرَكْتُ ... لِلْعَاقِبَةِ ...».

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ص٣١ ح٤ ـ كما في رواية غيبة النعماني.

* * *

[٦٥٩] ٢ ـ «بِأَبِي ابْنَ خِيَرَةِ الإِمَاءِ ـ يَعْنِي الْقَائِمَ مِنْ وُلْدِهِ عليه السلام ـ يَسُومُهُمْ خَسْفاً، وَيَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُصَبَّرَةٍ، وَلا يُعْطِيهِمْ إِلّا السَّيْفَ هَرْجاً، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَتَمَنَّى فَجَرَةُ قُرَيْشٍ لَوْ أَنَّ لَهَا مُفَادَاةً مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لِيُغْفَرَ لَهَا، لا نَكُفُّ عَنْهُمْ حَتَّى يَرْضَى اللهُ».

المصادر

☆: **غيبة النعماني**: ص٢٣٤ ـ ٢٣٥ ب١٣ ح١١ ـ حدثنا محمد بن همّام، ومحمد بن الحسن بن جمهور، جميعاً، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث الأعور الهمداني، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

☆: **ملاحم ابن طاووس**: ص١٤٠ ب١٣٤ ح١٦٣ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «الملائي».

☆: **إثبات الهداة**: ج٣ ص ٥٣٩ ب٣٢ ف٢٧ ح ٤٩٧ ـ عن غيبة النعماني.

☆: **ملحقات إحقاق الحق**: ج٢٩ص ٥٦٠ ـ عن مسند علي بن أبي طالب للسيوطي.

وفي: ص٥٦٣ ـ عن مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي، ص٩٣، كما في فتن ابن حمّاد.

وفيها: عن فتن ابن حمّاد.

☆: **موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام**: ج٣ص ٣١ح٥ ـ كما في رواية غيبة النعماني.

وفي: ص٨٩ ح٢ ـ كما في فتن ابن حمّاد، وبتفاوت يسير، وفيه «يخرج» بدل «يفرج».

وفي: ص٣٥٢ ح١ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام، كما في الفتن لابن حمّاد.

* *

☆: **فتن ابن حمّاد**: ج١ص ٣٥٠ ح١٠١١ ـ حدثنا أبو هارون، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال، عن زرّ بن حبيش، سمع علياً عليه السلام يقول: **«يُفَرِّجُ اللهُ الفِتَنَ بِرَجُلٍ مِنّا، يَسُومُهُمْ خَسْفاً، لا يُعْطِيهِمْ إلاّ السَّيْفَ، يَضَعُ السَّيْفَ عَلى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ هَرْجاً، حَتّى يَقُولُوا: وَاللهِ مَا هَذَا مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ، لَوْ كَانَ مِنْ وُلْدِهَا لَرَحِمَنَا، يُغْرِيهِ اللهُ بِبَني العَبّاسِ وَبَني أُمَيَّةَ».**

☆: **عرف السيوطي، الحاوي**: ج٢ ص٧٣ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆: **كنز العمال**: ج١٤ ص٥٨٩ ح ٣٩٦٧٠ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆: **مسند علي بن أبي طالب عليه السلام**: ص٤٠٥ ح١٣٢٤ ـ عن فتن ابن حمّاد.

* * *

[٦٦٠] ٣ ـ «عَلَيَّ أَنْ أَشْرُطَ عَلَيْكَ، قَالَ: لَكَ شَرْطُكَ، قَالَ عليه السلام: عَلَيَّ أَنْ لا

تَدَّخِرَ مَا فِي بَيْتِكَ وَلا تَتَكَلَّفَ مَا وَرَاءَ بَابِكَ، قَالَ: لَكَ شَرْطُكَ، فَدَخَلَ وَدَخَلْنَاهُ، وَأَكَلْنَا خَلا وَزَيْتاً وَتَمْراً، ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَابِ قَصْرِ الإِمَارَةِ بِالْكُوفَةِ، فَرَكَضَ رِجْلَهُ فَتَزَلْزَلَتِ الأَرْضُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ مَا هاهُنا، أَمَا وَاللهِ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا لأَخْرَجَ مِنْ هـذَا الْمَوْضِعِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْعٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ بَيْضَةٍ لَها وجْهانِ، ثُمَّ أَلْبَسَها اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنْ وُلْدِ الْعَجَمِ ثُمَّ لِيَأْمُرْ بِهِمْ، لَيَقْتُلُنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ عَلَى خِلافِ مَا هُمْ عَلَيْهِ، وإِنِّي أَعْلَمُ ذَلِكَ وَأَرَاهُ كَمَا أَعْلَمُ هذَا الْيَوْمَ»*.

المصادر

* : الهداية الكبرى للخصيبي: ص٣١ ـ وحدثنا [illegible] عن الحارث بن خضر، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام وهو يطوف بالسوق يأمر بوفاء الكيل والميزان، وهو يطوف إلى أن انتصف النهار مرّ برجلٍ جالس، فقام إليه، فقال: يا أمير المؤمنين، مرّ معي إلى أن تدخل بيتي تتغذّى عندي وتدعو لي وما أحسبك اليوم تغذّيت، قال أمير المؤمنين:

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص١٩٩ح٦ ـ كما في رواية الهداية (للخصيبي).

* * *



دخول الإمام المهدي (عليه السلام) بيت المقدس

[٦٦١] ١ - «إِذَا بَعَثَ السُّفْيَانِيُّ إِلَى الْمَهْدِيِّ جَيْشاً فَخُسِفَ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ أَهْلَ الشَّامِ، قَالُوا لِخَلِيفَتِهِمْ: قَدْ خَرَجَ الْمَهْدِيُّ فَبَايِعْهُ وَادْخُلْ فِي طَاعَتِهِ وَإِلَّا قَتَلْنَاكَ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ، وَيَسِيرُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَنْزِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَتُنْقَلُ إِلَيْهِ الْخَزَائِنُ، وَتَدْخُلُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ وَأَهْلُ الْحَرْبِ وَالرُّومُ وَغَيْرُهُمْ فِي طَاعَتِهِ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ، حَتَّى تُبْنَى الْمَسَاجِدُ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَمَا دُونَهَا، وَيَخْرُجُ قَبْلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِأَهْلِ الْمَشْرِقِ، يَحْمِلُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، يَقْتُلُ وَيُمَثِّلُ، وَيَتَوَجَّهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلا يَبْلُغُهُ حَتَّى يَمُوتَ».

المصادر

★: فتن ابن حمّاد: ج١ص٣٤٩ ح١٠٠٩ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبدالرحمن، قال: حدثني من سمع علياً (عليه السلام) يقول:

وفي: ج١ص٣٢٢ح ٩٢٠ - آخره، بنفس السند، وفيه: «... مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْمَشْرِقِ».

★: عقد الدرر: ص١٧٢ ب٥ - عن رواية ابن حمّاد الثانية.

★: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص ٧٠ - عن رواية ابن حمّاد الثانية.

وفي: ص٧٣ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير.

★: مسند علي بن أبي طالب للسيوطي: ص٤٠٥ ح١٣٢٣ - عن فتن ابن حمّاد الأولى.

★: جمع الجوامع: ج٢ ص١٠٣ - ١٠٤ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... قَالَ طَلِيعَتُهُمْ».

* : القول المختصر: ص٧٣ ح١١ ـ مرسلاً، كما في رواية فتن ابن حمّاد الثانية.

وفي: ص٧٦ ح١٥ ـ كما في رواية فتن ابن حمّاد الأولى، بتفاوت وتقديم وتأخير، جاء فيه: «يخرج قبله هاشميٌ يقتل ويمثّل ثمانية عشر شهراً، فيتوجه لبيت المقدس فلا يلقفه ويبعث السفياني جيشاً إلى المهدي، فيخسف بهم بالبيداء، فيبلغ أهل الشام، فيقولون لخليفتهم: بايع المهدي وإلاّ قتلناك. فيرسل بالبيعة، ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس، وتنقل إليه الخزائن، وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال، حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها».

☆ : برهان المتّقي: ص١٠٣ ب٤ ف١ ح٤ ـ عن رواية عرف السيوطي الأولى.

وفي: ص١٢٤ ب٤ ف٢ ح٣٣ ـ عن رواية عرف السيوطي الثانية.

☆ : كنز العمّال: ج١٤ ص٥٨٩ ح٣٩٦٦٩ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير.

☆ : الهديّة النديّة: على ما في العطر الوردي.

☆ : العطر الوردي: ص٦٤ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية، عن الهدية الندية، وفيه: «من أهل بيتي».

☆ : إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٧٩ ح٩٠ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى، وفيه: «... قال عليهم».

* *

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ٦٥ ـ ٦٦ ب١٣٢ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... وتُقبل إليه الخزائن ... بأهل الشرق».

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص ٤٤٤ ـ عن فتن ابن حمّاد.

وفي: ص٥٣٥ ـ مسند علي بن أبي طالب.

وفي: ص ٥٧٣ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص ٥٨٢ ـ عن برهان المتّقي.

وفي: ص ٥٨٤ ـ عن برهان المتّقي أيضاً.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ص٣٥١ ج١ ـ كما في رواية فتن ابن حمّاد.

* * *

نزول عيسى عليه السلام

[٦٦٢] ١ ـ «الْمَهْدِيُّ مِنْ ذُرِّيَّتِي، يَظْهَرُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصُ إِبْرَاهِيمَ، وَحُلَّةُ إِسْمَاعِيلَ، وَفِي رِجْلِهِ نَعْلُ شِيثٍ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَيَكُونُ مَعَ الْمَهْدِيِّ مِنْ ذُرِّيَّتِي، فَإِذَا ظَهَرَ فَاعْرِفُوهُ، فَإِنَّهُ مَرْبُوعُ الْقَامَةِ، حَالِكُ سَوَادِ الشَّعْرِ، يَنْظُرُ مِنْ عَيْنِ مَلَكِ الْمَوْتِ، يَقِفُ عَلَى بَابِ الْحَرَمِ فَيَصِيحُ بِأَصْحَابِهِ صَيْحَةً، فَيَجْمَعُ اللهُ تَعالَى عَسْكَرَهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهُمْ ثَلاثُمِائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً مِنْ أَقَاصِي الأَرْضِ، ثُمَّ ذَكَرَ تَفْصِيلَهُمْ وَأَمَاكِنَهُمْ وَبِلادَهُمْ، إِلى أَنْ قَالَ: فَيَتَقَدَّمُ الْمَهْدِيُّ مِنْ ذُرِّيَّتِي، فَيُصَلِّي إِلى قِبْلَةِ جَدِّهِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَيَسِيرُونَ جَمِيعاً إِلى أَنْ يَأْتُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدَّجَّالِ، وَذَكَرَ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ عَسْكَرَ الدَّجَّالِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلى آخِرِهِ، وَتَبْقَى الدُّنْيَا عَامِرَةً، وَيَقُومُ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ، إِلى أَنْ قَالَ: ثُمَّ يَمُوتُ عِيسَى، وَيَبْقَى الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَيَسِيرُ فِي الدُّنْيَا وَسَيْفُهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَيَقْتُلُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَأَهْلَ الْبِدَعِ»*.

المصادر

*: المجموع الرائق من أزهار الحدائق: هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي علي ما

في إثبات الهداة.

★: **إثبات الهداة**: ج٣ ص ٥٨٧ ب ٣٢ ف ٦١ ح ٨٠٤ ـ قال: روى السيّد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي في كتاب الرائق من أزهار الحدائق، قال: ممّا ظفرت به من خطب أمير المؤمنين عليه السلام، ممّا نقلته من الخزائن الرضويّة الطاووسيّة، من كتاب يتضمّن خطباً لأمير المؤمنين عليه السلام، منها الخطبة اللؤلؤية: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن يعقوب الجريمي، عن أبي حيش الهروي، عن أبي عبد الله بن عبد الرزاق، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدري، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر خطبة طويلة جدّاً، فيها علامات آخر الزمان، وأخبار بمغيبات كثيرة، منها دولة بني أميّة وبني العبّاس وأحوال الدجّال والسفياني، إلى أن قال:

☆: **مستدرك الوسائل**: ج٢ ص ٣٢١ ب٤٩ ح ١٤ ـ «الطبعة القديمة».

وفي: ج١١ ص٣٧٧ ب٤٩ ح٢١ ـ «الطبعة الجديدة» عن المجموع الرائق.

☆: **الشيعة والرجعة**: ج١ ص ١٧٦ ـ ١٧٧ ـ عن المجموع الرائق.

☆: **المهدي الموعود المنتظر**: ج١ ص [illegible] ـ عن الشيعة والرجعة.

● **موسوعة أحاديث أمير المؤمنين** عليه السلام: ص٣٢ ح٨ ـ كما في إثبات الهداة.

وفي: ص٧٤ ح٥ ـ كما في روايته الأولى.

***

[٦٦٣] ٢ ـ «ألا وإنّ أكثَرَ أتباعِهِ أولادُ الزِّنَا، لابِسُو التِّيجَانِ، ألا وَهُمُ اليَهُودُ، عَلَيْهِم لَعْنَةُ الله، يَأكُلُ وَيَشْرَبُ، لَهُ حِمَارٌ أحْمَرُ، طُولُهُ سِتُّونَ خُطْوَةً مَدُّ بَصَرِهِ، أعْوَرُ اليَمِينِ، وَإنَّ رَبَّكُمْ عزّ وجلّ لَيْسَ بِأعْوَرَ، صَمَدٌ لا يَطْعَمُ، فَيَشْمَلُ البِلادَ البَلاءُ، وَيُقِيمُ الدَّجّالُ أرْبَعِينَ يَوماً، أوّلُ يَوْمٍ كَسَنَةٍ، وَالثّانِي كَأقَلَّ، فَلا تَزَالُ تَصْغُرُ وَتَقْصُرُ حَتَّى تَكُونَ آخِرُ أيّامِهِ كَلَيْلَةٍ يَوْمٍ مِنْ أيّامِكُمْ هذِهِ، يَطَأُ الأرْضَ كُلَّهَا إلّا مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ وَبَيْتَ المَقْدِسِ.

وَيَدْخُلُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام، بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ إِمَاماً، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، نَزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام، بِثَوْبَيْنِ مشرقَيْنِ حُمْرٍ، كَأَنَّما يَقْطُرُ مِنْ رَأْسِهِ الدُّهْنُ، رَجُلَ الشَّعْرِ، صَبِيحُ الْوَجْهِ، أَشْبَهُ خَلْقِ اللهِ عزّ وجلّ بِأَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمنِ عليه السلام، فَيَلْتَفِتُ الْمَهْدِيُّ، فَيَنْظُرُ عِيسَى عليه السلام، فَيَقُولُ لِعِيسَى : يَا ابْنَ الْبَتُولِ، صَلِّ بِالنَّاسِ، فَيَقُولُ : لَكَ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فَيَتَقَدَّمُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام، فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَيُصَلِّي عِيسَى عليه السلام، خَلْفَهُ، وَيُبَايِعُهُ.

وَيَخْرُجُ عِيسَى عليه السلام فَيَلْتَقِي الدَّجَّالَ فَيَطْعَنُهُ، فَيَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، وَلا تَقْبَلُ الأَرْضُ مِنْهُ شَيْئاً، لا يَزَالُ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ يَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ، تَحْتِي كَافِرٌ اقْتُلْهُ.

ثُمَّ إِنَّ عِيسَى عليه السلام، يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً مِنْ غَسَّانَ، وَيُولَدُ لَهُ مِنْهَا مَوْلُودٌ وَيَخْرُجُ حَاجّاً، فَيَقْبِضُ اللهُ تَعَالَى رُوحَهُ فِي طَرِيقِهِ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَى مَكَّةَ»*.

المصادر

* : عقد الدرر: ص٣٤٧ ب١٢ ف٢ ـ مرسلاً، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فِي قِصَّةِ الدَّجَّالِ، قال:

* : القول المختصر: ص٥١ ح٤٤ ـ مرسلاً، كما في عقد الدرر، باختصار كبير.

**

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٥٧٨ ـ عن عقد الدرر.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٢٣٣ ح١ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام، كما في عقد الدرر.

***



فتح الإمام المهدي عليه السلام بلاد الروم

[٦٦٤] ١ ـ «ثُمَّ يَسيرُ وَمَنْ مَعَهُ مِن الْمُسْلِمينَ، لا يَمُرُّونَ عَلَى حِصْنٍ بِبَلَدِ الرُّومِ إِلّا قَالُوا عَلَيْهِ: لا إِلَهَ إِلّا الله، فَتَتَساقَطُ حيطانُهُ، ثُمَّ يَنْزِلُ مِنَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، فَيُكَبِّرُونَ تَكْبيراتٍ «تَكْبِيرَةً»، فَيَنْشَفُ خَليجُهَا، وَيَسْقُطُ سُورُها، ثُمَّ يَسيرُ إِلى رُومِيَّةَ، فَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ «عَلَيْهَا» كَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ ثَلاثَ تَكْبيراتٍ، فَتَكُونُ كَالرَّمْلَةِ عَلَى نَشَزٍ» قال السلمي: وذكر باقي الحديث*.

المصادر

* : عقد الدرر: ص١٨٧ ب٦ ـ مرسلاً عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، في قصة المهدي وفتوحاته، قال:

* : القول المختصر: ص٨٣ ح٣٧: عن عقد الدرر.

**

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٤٤٥ ـ عن عقد الدرر.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٦١ ح٦ ـ عن عقد الدرر.

***

[٦٦٥] ٢ ـ «فَيُكَبِّرُ الْمُسْلِمُونَ ثَلاثَ تَكْبيراتٍ، فَتَكُونُ كَالرَّمْلَةِ عَلَى نَشَزٍ، فَيَدْخُلُونَها، فَيَقْتُلُونَ بِها خَمْسَمِائَةِ أَلْفِ مُقاتِلٍ، وَيَقْتَسِمُونَ الأَمْوالَ،

حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ فِي الْفَيْءِ شَيْئاً وَاحِداً، لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ، وَمِائَةُ رَأْسٍ، مَا بَيْنَ جَارِيَةٍ وَغُلَامٍ»*.

المصادر

*: عقد الدرر: ص ١٨٩ ـ ١٩١ ب ٩ ف ١ ـ مرسلاً، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، في قصة المهدي وفتوحاته، ورجوعه إلى دمشق، قال:

**

*: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٧٤ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص ٥٧٥ ـ ٥٧٦ ـ عن عقد الدرر.

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٦٩ ح ٤ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص ٣٦١ ح ٧ ـ عن عقد الدرر.

***

[٦٦٦] ٣ ـ «وَلا يَتْرُكُ بِدْعَةً إِلَّا أَزَالَهَا، وَلا سُنَّةً إِلَّا أَقَامَهَا، وَيَفْتَحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَالصِّينَ وَجِبَالَ الدَّيْلَمِ، فَيَمْكُثُ عَلَى ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ، مِقْدَارُ كُلِّ سَنَةٍ عَشْرُ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ، ثُمَّ يَفْعَلُ اللهُ مَا شَاءَ»*.

المصادر

*: عقد الدرر: ص ٢٨٣ ب ٩ ف ٣ ـ وفي ص ٣٠٥ ب ١١ ـ مرسلاً، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي، قال:

*: القول المختصر: ص ٨٦ ح ٣٩: عن عقد الدرر، باختصار.

وفيها: ص ٨٦ ح ٤٠ ـ عن عقد الدرر، باختصار.

**

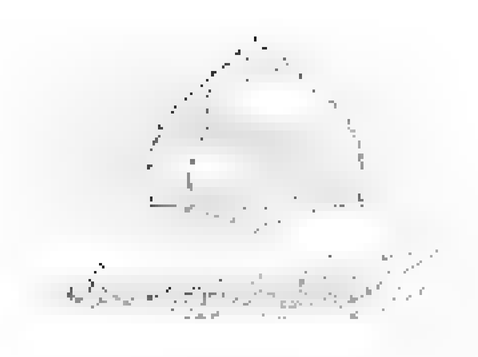
* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٦٢٤ ب٣٢ ف٢٦ ح ٢١٠ ـ مرسلاً، عن أمير المؤمنين عليه السلام، ما عدا أوّله.

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٤٨٦ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٥٧٧ ـ عن عقد الدرر.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص ٣٦٠ح٤ ـ عن إثبات الهداة.

* * *





تجديد الإمام المهدي عليه السلام الإسلام والقرآن

[٦٦٧] ١ ـ «كَأنّي أَنظُرُ إلى شِيعَتِنَا بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ، قَدْ ضَرَبُوا الْفَسَاطِيطَ، يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرآنَ كَمَا أُنزِلَ . أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ كَسَرَهُ وَسَوَّى قِبْلَتَهُ»*.

<u>المصادر</u>

★ : غيبة النعماني: ص ٣٣٣ ب ٢١ ح ٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، قال: حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن حبة العرني، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

● : نوادر الأخبار: ص٢٧٦ح١٧ ـ عن غيبة النعماني.

★ : البحار: ج٥٢ ص٣٦٤ ب٢٧ ح١٣٩ ـ عن النعماني.

● : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص٣٤٥ح١ ـ عن غيبة النعماني.

ملاحظة: « الظاهر أنه يقصد عليه السلام أنهم يعلمونهم القرآن على حدوده كاملة، وقد ورد أنّ القرآن الذي بخطّ عليّ ويتوارثه الأئمة عليهم السلام يتفاوت مع القرآن في ترتيب سوره وربمّا آياته، لا في الزيادة والنقصان. لاحظ الرواية التالية ».

***

[٦٦٨] ٢ ـ «هَيْهَاتَ لَيْسَ إِلى ذَلِكَ سَبِيلٌ، إِنَّمَا جِئْتُ بِهِ إِلى أَبِي بَكْرٍ لِتَقُومَ الْحُجَّةُ عَلَيْكُمْ، وَلا تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِنَّا كُنَّا عَنْ هذَا غَافِلِينَ، أَوْ تَقُولُوا: مَا جِئْتَنَا بِهِ، إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي عِنْدِي لا يَمَسُّهُ إِلاّ الْمُطَهَّرُونَ وَالأَوْصِيَاءُ مِنْ وُلْدِي،

قَالَ عُمَرُ: فَهَلْ لإِظْهَارِهِ وَقْتٌ مَعْلُومٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِي يُظْهِرُهُ وَيَحْمِلُ النَّاسَ عَلَيْهِ، فَتَجْرِي السُّنَّةُ بِهِ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ».

المصادر

* : الاحتجاج: ج١ ص١٥٥ ـ وفي رواية أبي ذرّ الغفاري أنّه قال: لمّا توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع علي عليه السلام القرآن وجاء به إلى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم، لمّا قد أوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ... فلمّا استُخلف عمر، سأل عليّاً أن يدفع إليهم القرآن ... فقال: يا أبا الحسن، إن جئت بالقرآن الذي كنت قد جئت به إلى أبي بكر حتى نجتمع عليه، فقال عليه السلام:

* : البحار: ج٩٢ ص ٤٢ ـ ٤٣ ب٧ ح ٢ ـ عن الاحتجاج.

* : نور الثقلين: ج٥ ص ٢٢٦ ح ٩٥ ـ عن الاحتجاج.

[٦٦٩] ٣ ـ «يَعْطِفُ الْهَوَى عَلَى الْهُدَى، إِذَا عَطَفُوا الْهُدَى عَلَى الْهَوَى، وَيَعْطِفُ الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا عَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ ... حَتَّى تَقُومَ الْحَرْبُ بِكُمْ عَلَى سَاقٍ، بَادِياً نَوَاجِذُهَا، مَمْلُوءَةً أَخْلافُهَا، حُلْواً رَضَاعُهَا، عَلْقَماً عَاقِبَتُهَا، أَلا وَفِي غَدٍ ـ وَسَيَأْتِي غَدٌ بِمَا لا تَعْرِفُونَ ـ يَأْخُذُ الْوَالِي مِنْ غَيْرِهَا عُمَّالَهَا عَلَى مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا، وَتُخْرِجُ لَهُ الأَرْضُ أَفَالِيذَ كَبِدِهَا، وَتُلْقِي إِلَيْهِ سِلْماً مَقَالِيدَهَا، فَيُرِيكُمْ كَيْفَ عَدْلُ السِّيرَةِ، وَيُحْيِي مَيِّتَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ».

المصادر

* : نهج البلاغة ـ صبحي الصالح: ص١٩٥ ـ ١٩٦ خطبة ١٣٨ ـ محمد عبدة: ج٢ ص٢١:

* : شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ج٣ ص ١٦٨ ـ عن نهج البلاغة، وقال: «الإشارة في

هذا الفصل إلى وصف الإمام المنتظر في آخر الزمان الموعود به الخبر والأثر ».

☆: غرر الحكم: ص٣٦٣ ـ أوله، مرسلاً.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص١٨١ح٣ ـ عن نهج البلاغة (ضبط الدكتور صبحي الصالح).

☆: منتخب الأثر: ص ٢٩٧ ف٢ ب٣٦ ح١ ـ عن نهج البلاغة.

**

☆: ينابيع المودة: ج٤٣٧ ب ٧٤ ـ عن نهج البلاغة، باختصار.

وفي: ج٣ ص٢٧١ح٢ ـ عن نهج البلاغة ، وفيه: «المَهْدِيُّ يَعْطِفُ».

☆: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٩ ص ٤٠ ـ ٤١.

***

[٦٧٠] ٤ ـ «... قَدْ لَبِسَ لِلْحِكْمَةِ جُنَّتَهَا، وَأَخَذَهَا بِجَمِيعِ أَدَبِهَا، مِنَ الإِقْبَالِ عَلَيْهَا، وَالْمَعْرِفَةِ بِهَا، وَالتَّفَرُّغِ لَهَا، فَهِيَ عِنْدَ نَفْسِهِ ضَالَّتُهُ الَّتِي يَطْلُبُهَا، وَحَاجَتُهُ الَّتِي يَسْأَلُ عَنْهَا، فَهُوَ مُغْتَرِبٌ إِذَا اغْتَرَبَ الإِسلام، وَضَرَبَ بِعَسِيبِ ذَنَبِهِ، وَأَلْصَقَ الأَرْضَ بِجِرَانِهِ، بَقِيَّةٌ مِنْ بَقَايَا حُجَّتِهِ، خَلِيفَةٌ مِنْ خَلائِفِ أَنْبِيَائِهِ»[*].

<u>المصادر</u>

☆: نهج البلاغة، صبحي الصالح: ص ٢٦٣ خطبة ١٨٢ :

☆: شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني : ج٣ ص ٣٩١ ـ عن نهج البلاغة .

☆: البحار: ج٣٤ ص١٢٦ و ج ٥١ ص ١١٣ ب٢ ح ١٠ ـ عن نهج البلاغة .

☆: منتخب الأثر: ص ١٥٠ ف٢ ب١ ح٣٧ ـ عن نهج البلاغة .

☆: عيون الحكم والمواعظ لابن شاكر الليثي: على ما في المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة.

**

☆: ينابيع المودة: ص ٤٣٧ ب ٧٤ ـ عن نهج البلاغة، وقال: « وبقوله فَهُوَ أي المَهْدِي مُغْتَرِبٌ ».

* : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٠ ص ٩٥ - ٩٦ - عن نهج البلاغة، وقال: هذا الكلام فسّره كلّ طائفة على حسب اعتقادها، فالشيعة الإمامية تزعم أنّ المراد به المهدي المنتظر عندهم ... وليس يبعد عندي أن يريد به القائم من آل محمد عليهم السلام في آخر الوقت.

* * *

[٦٧١] ٥ - «مَنْ أَحْيا أَرْضاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَهِيَ لَهُ، وَعَلَيْهِ طَسْقُها يُؤَدِّيهِ إِلى الإمامِ في حالِ الْهُدْنَةِ، فَإِذا ظَهَرَ الْقائِمُ عليه السلام فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلى أَنْ تُؤْخَذَ مِنْهُ»*.

المصادر

* : التهذيب: ج٤ ص١٤٥ ب٣٩ ح٢٦ - محمد بن علي بن محبوب ، قال في المشيخة ج١٠ ص٧٢ - : وما ذكرته في هذا الكتاب عن محمد بن علي بن محبوب، فقد أخبرني به الحسين بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطّار، عن أبيه محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب ، ، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن عمر ابن يزيد، قال: سمعت رجلاً من أهل الجبل يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أخذ أرضاً مواتاً تركها أهلها فعمّرها وأكرى أنهارها وبنى فيها بيوتاً وغرس فيها نخلاً وشجراً، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

* : منتهى المطلب: ج٢ص٩٣٦ - عن التهذيب.

* : مختلف الشيعة: ج٣ص٣٥٣ - مرسلاً، عن عمر عن يزيد، كما في رواية التهذيب.

* : تذكرة الفقهاء: ج٩ص١٨٧ - مرسلاً، عن عمر بن يزيد، كما في رواية التهذيب.

* : رسائل المحقق الكركي (رسالة قاطعة اللجاج في تحقيق حلّ الخراج): ج١ص٢٤٨ - عن التهذيب.

* : السراج الوهّاج للفاضل القطيفي: ص٤٩ - عن التهذيب.

وفي: ص٧٦ - عن التهذيب.

* : مجمع الفائدة والبرهان: ج٤ص٣٦٣ - مرسلاً، كما في التهذيب.

وفي: ج٧ص٤٨١ - مرسلاً، عن عمر بن يزيد، كما في التهذيب.

* : كفاية الأحكام للمحقّق السبزواري: ص٢٣٩ ـ مرسلاً عن عمر بن يزيد، كما في التهذيب.
* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٤٥٣ ب ٣٢ ف ٢ ح ٧٣ ـ عن التهذيب، ملخّصاً.
* : وسائل الشيعة: ج٩ص٥٤٩ح١٣ ـ عن التهذيب.
* : ملاذ الأخيار: ج٦ ص ٤٢٠ ـ ٤٢١ ب٣٩ ح ٢٦ ـ عن التهذيب.
* : جواهر الكلام: ج١٦ص١٣٧ ـ مرسلاً عن عمر بن يزيد، كما في التهذيب.
وفي: ج٣٨ص٢٥ ـ مرسلاً عن عمر بن يزيد، كما في التهذيب.

* * *

[٦٧٢] ٦ ـ «وَدَّعَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ﷺ البَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ مَا أَرَانِي أَدَعُ خَزَائِنَ البَيْتِ وَمَا فِيهِ مِنَ السِّلَاحِ وَالْمَالِ أَمْ أَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: إِمْضِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَسْتَ بِصَاحِبِهِ، إِنَّمَا صَاحِبُهُ مِنَّا شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ، يَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ»*.

المصادر

* : فتن ابن حمّاد: ج١ص٣٦٢ ح١٠٥٤ ـ حدّثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي، عن طاووس، قال:
* : أخبار مكّة للأزرقي: ج١ ص٢٤٦ ـ حدثني جدّي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن رجل، عن الحسين بن علي «أنّ عُمَرَ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَقْسِمَ هذَا الْمَالَ ـ يَعْنِي مَالَ الكَعْبَةِ ـ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنِ اسْتَطَعْتَ ذَلِكَ. فَقَالَ عُمَرُ: وَمَالِي لا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، أَوَ لا تُعِينُنِي عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنِ اسْتَطَعْتَ ذَلِكَ، فَرَدَّهَا عُمَرُ ثَلاثاً، فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ.
وحدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن أشياخه، قالوا ... وكان ابن عبّاس يقول: سمعت عمر ﷺ يقول: إنّ تركي هذا المال في الكعبة لا آخذه فأقسمه في سبيل الله تعالى وفي سبيل الخير، وعلي بن أبي طالب يسمع ما يقول، فقال: مَا تَقُولُهُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ؟

أحْلِفُ بِاللهِ لَئِنْ شَجَّعْتَنِي عَلَيْهِ لأَفْعَلَنَّ . قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَتَجْعَلُهُ فَيْئاً وَأَجْرِي، صَاحِبُهُ رَجُلٌ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ، ضَرْبٌ آدَمُ طَوِيلٌ، فَمَضَى عُمَرُ. قال: وذكروا أن النبي صلى الله عليه وآله وجد في الجب الذي كان في الكعبة سبعين ألف أوقية من ذهب مما كان يُهدى إلى البيت، وأن علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه قال: يارسول الله، لو استعنت بهذا المال على حربك: فلم يحرّكه، ثم ذُكر لأبي بكر فلم يحرّكه ».

☆: عقد الدرر: ص ٢٠٥ ب٧ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: « ... لَمْ أَقْسِمْهُ ... فَتَى شَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص ٧٨ ـ عن ابن حماد، وفيه: «وَلَجَ الْبَيْتَ وَقَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي ... أَوْ أَقْسِمُهُ ».

☆: جمع الجوامع: ج٢ ص١٠٤ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص٤٠٦ح١٣٢٧ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆: الفتاوى الحديثية: ص ٢٩ ـ بعضه، مرسلاً.

☆: القول المختصر: ص٨١ ح٣٣ ـ مرسلاً: يقسم (المهدي عليه السلام) خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال في سبيل الله. [قاله علي عليه السلام] لعمر لمّا قال: ما أدري أدعها أو أقسمها.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص١٠٨ ح٣٨٠٨٢ ـ عن رواية أخبار مكّة الثانية، بتفاوت يسير.

☆: ابراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٨٠ ح٨٣ ـ عن ابن فتن ابن حمّاد، وفيه «مَا أَدْرِي بدل مَا أَرَانِي ».

* *

☆: ملاحم ابن طاووس : ص ١٥١ ح١٨٦ب١٥٧ ـ عن فتن ابن حمّاد، وفيه: « طلحة التيمي» .

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٣٦٩ ـ كما في رواية ابن حمّاد.

وفي: ص ٣٧٠ ـ عن فتن ابن حمّاد.

وفيها: عن برهان المتقي.

☆: منتخب الأثر : ص١٦٢ ف٢ ب١ ح٦٥ ـ عن منتخب كنز العمّال.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٤٢ح٢ ـ عن رواية فتن ابن حمّاد.

* * *

الدجّال

[٦٧٣] ١ ـ «اقعُدْ فقدْ سَمِعَ اللهُ كلامَكَ وَعلِمَ ما أَرَدتَ، وَاللهِ ما الْمَسْؤُولُ عَنهُ بِأَعْلَمَ مِنَ السّائِلِ، ولكِنْ لِذلِكَ عَلاماتٌ وَهَيئاتٌ يَتبَعُ بَعضُها بَعْضاً كَحَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَإنْ شِئتَ أَنبأتُكَ بِها. قالَ: نَعَمْ، يا أَميرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقالَ عليه السلام: احفظْ فإنَّ عَلامَةَ ذلِكَ، إذا أماتَ النّاسُ الصَّلاةَ، وَأضاعُوا الأَمانَةَ، وَاستَحلُّوا الكَذِبَ، وَأكلُوا الرِّبا، وَأخَذُوا الرُّشا، وَشَيَّدُوا البُنيانَ، وَباعُوا الدِّينَ بِالدُّنيا، وَاستَعمَلُوا السُّفَهاءَ، وَشاوَرُوا النِّساءَ، وَقَطَعُوا الأرحامَ، وَاتَّبَعُوا الأهواءَ، وَاستَخَفُّوا بِالدِّماءِ، وَكانَ الحِلْمُ ضَعفاً، وَالظُّلْمُ فَخراً، وَكانَتِ الأُمَراءُ فَجَرَةً، وَالوُزَراءُ ظَلَمَةً، وَالعُرَفاءُ خَوَنَةً، وَالقُرّاءُ فَسَقَةً، وَظَهَرَتْ شَهادَةُ الزُّورِ، وَاستُعلِنَ الفُجُورُ، وَقَوْلُ البُهتانِ، وَالإثْمُ وَالطُّغيانُ، وَحُلِّيَتِ الْمَصاحِفُ، وَزُخرِفَتِ الْمَساجِدُ، وَطُوِّلَتِ الْمَناراتُ، وَأُكرِمَتِ الأشرارُ، وَازدَحَمَتِ الصُّفُوفُ، وَاختَلَفَتِ القُلُوبُ، وَنُقِضَتِ العُهُودُ، وَاقتَرَبَ الْمَوْعُودُ.

وَشارَكَ النِّساءُ أزواجَهُنَّ في التِّجارَةِ حِرْصاً عَلَى الدُّنيا، وَعَلَتْ أصْواتُ الفُسّاقِ وَاستُمِعَ مِنهُم، وَكانَ زَعِيمُ القَوْمِ أرذَلَهُم، وَاتُّقِيَ الفاجِرُ مَخافَةَ شَرِّهِ، وَصُدِّقَ الكاذِبُ، وَاؤْتُمِنَ الخائِنُ. وَاتُّخِذَتِ القِيانُ وَالْمَعازِفُ،

وَلَعَنَ آخِرُ هذِهِ الأمَّةِ أوَّلَهَا، وَرَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوجَ، وَتَشَبَّهَ النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ، وَالرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ، وَشَهِدَ الشَّاهِدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، وَشَهِدَ الآخَرُ قَضَاءً لِذِمَامٍ بِغَيْرِ حَقٍّ عَرَفَهُ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَآثَرُوا عَمَلَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ، وَلَبِسُوا جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذِّئَابِ، وَقُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيَفِ وَأَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ الْوَحَا الْوَحَا، ثُمَّ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، خَيْرُ الْمَسَاكِنِ يَوْمَئِذٍ بَيْتُ المقدسِ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنَّى أَحَدُهُمْ أَنَّهُ مِنْ سُكَّانِهِ.

فَقَامَ إِلَيْهِ الأَصْبَغُ بنُ نباتة، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الدَّجَّالُ؟ فَقَالَ: ألا إِنَّ الدَّجَّالَ صَائِدُ بْنُ الصَّيْدِ، فَالشَّقِيُّ مَنْ صَدَّقَهُ، وَالسَّعِيدُ مَنْ كَذَّبَهُ، يَخْرُجُ مِنْ بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا أَصْفَهَانُ مِنْ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِالْيَهُودِيَّةِ، عَيْنُهُ الْيُمْنَى مَمْسُوحَةٌ، وَالعَيْنُ الأخرى فِي جَبْهَتِهِ تُضِيءُ كَأَنَّهَا كَوْكَبُ الصُّبْحِ، فِيهَا عَلَقَةٌ كَأَنَّهَا مَمْزُوجَةٌ بِالدَّمِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ كَاتِبٍ وأُمِّيٍّ، يَخُوضُ البِحَارَ، وَتَسِيرُ مَعَهُ الشَّمْسُ، بَيْنَ يَدَيْهِ جَبَلٌ مِنْ دُخَانٍ، وَخَلْفَهُ جَبَلٌ أَبْيَضُ يُرِي النَّاسَ أَنَّهُ طَعَامٌ، يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ فِي قَحْطٍ شَدِيدٍ تَحْتَهُ حِمَارٌ أَقْمَرُ، خُطْوَةُ حِمَارِهِ مِيلٌ، تُطْوَى لَهُ الأَرْضُ مَنْهَلاً مَنْهَلاً، لا يَمُرُّ بِمَاءٍ إِلَّا غَارَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، يُنَادِي بِأَعْلَى صَوتِهِ، يُسْمِعُ مَا بَيْنَ الخافِقَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ، يَقُولُ: إِلَيَّ أَوليائي «أَنَا الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى، وَقَدَّرَ فَهَدَى، أَنَا رَبُّكُمُ الأعلى». وَكَذَبَ عَدُوُّ اللهِ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، يَطْعَمُ الطَّعَامَ، وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ، وَإِنَّ رَبَّكُم عزّ وجلّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ،

وَلا يَطْعَمُ وَلا يَمْشِي وَلا يَزُولُ، تَعالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً. ألا وَإنَّ أَكْثَرَ أَتْباعِهِ يَوْمَئِذٍ أَوْلادُ الزِّنا، وَأَصْحابُ الطَّيالِسَةِ الخُضْرِ، يَقْتُلُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالشّامِ عَلى عَقَبَةٍ تُعْرَفُ بِعَقَبَةِ أَفِيق، لِثَلاثِ ساعاتٍ مَضَتْ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ عَلى يَدِ مَنْ يُصَلّي المَسِيحُ عِيسى بنُ مَرْيَمَ عليه السلام خَلْفَهُ ألا إنَّ بَعْدَ ذَلِكَ الطّامَّةَ الكُبْرى.

قُلْنا: وَمَا ذَلِكَ، يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قال: خُرُوجُ دابَّةٍ «مِنَ» الأَرْضِ مِنْ عِنْدِ الصَّفا، مَعَها خاتَمُ سُلَيْمان بنِ داوُد، وَعَصا مُوسَى عليه السلام، يَضَعُ الخاتَمَ عَلى وَجْهِ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَيَنْطَبِعُ فيه هذا مُؤْمِنٌ حَقّاً، وَيَضَعُهُ عَلى وَجْهِ كُلِّ كافِرٍ فَيَكْتُبُ: هذا كافِرٌ حَقّاً، حَتّى أَنَّ المُؤْمِنَ لَيُنادي: الوَيْلُ لَكَ يَا كافِرُ، وَأَنَّ الكافِرَ يُنادي: طُوبى لَكَ يا مُؤْمِنُ، وَدِدْتُ أَنّي اليَوْمَ كُنْتُ مِثْلَكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

ثُمَّ تَرْفَعُ الدّابَّةُ رَأْسَها، فَيَراها مَنْ بَيْنَ الخافِقَيْنِ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَذَلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها، فَعِنْدَ ذَلِكَ تُرْفَعُ التَّوْبَةُ، فَلا تَوْبَةٌ تُقْبَلُ، وَلا عَمَلَ يُرْفَعُ «وَلا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ في إِيمانِها خَيْراً». ثُمَّ قالَ عليه السلام: لا تَسْأَلُونِي عَمّا يَكُونُ بَعْدَ هذا، فَإِنَّهُ عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيَّ حَبِيبي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنْ لا أُخْبِرَ بِهِ غَيْرَ عِتْرَتي.

قَالَ النَّزالُ بنُ سَبْرَة: فَقُلْتُ لِصَعْصَعَةَ بنِ صَوْحانَ: يَا صَعْصَعَةُ، مَا عَنى أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام بِهذا؟ فَقالَ صَعْصَعَةُ: يَا ابنَ سَبْرَةَ، إنَّ الَّذي يُصَلّي خَلْفَهُ عِيسى بنُ مَرْيَمَ عليه السلام هُوَ الثّاني عَشَرَ مِنَ العِتْرَةِ، التّاسِعُ مِنْ وُلْدِ

الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ (عليه السلام)، وَهُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ مِنْ مَغْرِبِها، يَظْهَرُ عِنْدَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ، فَيُطَهِّرُ الأرْضَ، وَيَضَعُ ميزانَ العَدْلِ، فَلا يَظْلِمُ أحَدٌ أحَداً.

فَأخْبَرَ أميرُ الـمُؤْمِنينَ (عليه السلام) أنَّ حَبِيبَهُ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وآله) عَهِدَ إلَيْهِ أنْ لا يُخْبِرَ بِما يَكُونُ بَعْدَ ذلِكَ غَيرَ عِتْرَتِهِ الأئمة صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِمْ أجْمَعينَ»*.

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٥٢٥ ـ ٥٢٨ ب٤٧ ح١ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه) قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدثنا الحسين بن معاذ، قال: حدثنا قيس بن حفص، قال: حدثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحاك ابن مزاحم، عن النزّال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليُّ بنُ أبي طالب (عليه السلام) فحمدَ اللهَ (عز وجل) وأثنى عليه (صلى الله عليه وآله)، ثمَّ قالَ: سلوني ـ أيها الناس ـ قبلَ أنْ تفقدوني ـ ثلاثاً ـ

فقامَ إليهِ صعصعةُ بنُ صوحان فقال: يا أمير المؤمنين، متى يخرجُ الدجّالُ؟ فقالَ لهُ عليٌّ (عليه السلام):

ورواه أيضاً بسند آخر، عن ابن عمر، عن النبي (صلى الله عليه وآله).

* : الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٣٣ ب٢٠ ح٥٣ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، بسنده إلى الصدوق، ثمَّ بسنده، وفيه: «... المَنارَة ... وَكانَ رَئِيس ... واتُّخِذَتِ القَيْناتُ ... صائِدُ بنُ الصّائِدِ ... فَيَنْطَبِعُ».

* : مختصر بصائر الدرجات: ص٣٠ ـ ٣٢ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت، بسنده إلى الصدوق، وفي سنده: «الحسن بن معاذ» بدل «الحسين بن معاذ»، وفيه: «... وإماراتٌ وهَناتٌ ... وَكانَ العِلْمُ ضَعيفاً ... وَتَشَبَّهَ النِّساءُ بِالرِّجالِ ... والأخرى في جبهته».

* : الرجعة: ص١٧٥ ح١٠١ ـ كما في كمال الدين.

* : نوادر الأخبار: ص٢٦١ ـ ٢٦٣ ح٣ ـ مرسلاً، عن النزال بن سبرة، كما في كمال الدين.

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٢٢ ب٣٢ ف١٧ ح٤٠٧ ـ عن مختصر بصائر الدرجات، ملخّصاً.

* : الإيقاظ من الهجعة: ص٣٢٢ ب١٠ ح٣١ ـ بعضه، عن كمال الدين، وفيه: «... يَقْتُلُهُ اللهُ

بِالشَّامِ عَلَى يَدَيْ مَنْ يُصَلِّي ... » إلى قوله: « فَعِنْدَ ذَلِكَ تُرْفَعُ التَّوْبَةُ »، وقال: ورواه الراوندي في العلامات الدالّة على صاحب الزمان عليه السلام، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين، مثله.

☆: البحار: ج٥٢ ص ١٩٢ ـ ١٩٥ ب٢٥ ح ٢٦ ـ عن كمال الدين.

☆: نور الثقلين: ج١ ص ٧٨١ ح ٣٥٨ ـ بعضه، عن كمال الدين.

وفي: ج٤ ص٩٧ ح١٠١ ـ عنه أيضاً.

وفي: ج٥ ص ٥٠٦ ح٤١ ـ بعضه، عنه أيضاً.

☆: مستدرك النوري: ج١٢ ص٣٢٦ ـ ٣٢٧ ب٣٩ ح١ ـ عن مختصر بصائر الدرجات.

☆: بشارة الإسلام: ص٤١ ـ ٤٣ ب١ ـ عن كمال الدين.

☆: البرهان للعاملي: ص٣٣ ـ مرسلاً، كما في كمال الدين، باختصار.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٤٢٧ ـ عن مسند علي عليه السلام

وفي: ص٥٧٩ ـ عن عقد الدرر.

☆: منتخب الأثر: ص ٤٢٧ ف٦ ب٢ ح ٥ ـ عن الخرائج والجرائح.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص١٠١ ح١١ ـ عن بصائر الدرجات.

وفي: ص٢٣٤ح٢ ـ عن كمال الدين.

* *

☆: ملاحم ابن المنادي: ص٣٠٠ح٢٥٣ ـ حدثني الحسين بن الحباب بن مخلَّد، قال: نبأ أبو هشام محمد بن زيد الرفاعي، ثمّ حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، قال: نبأ علي بن المنذر الطريقي، قال: نبأ محمد بن الفضيل، قال: نبأ عمارة بن القعقاع، قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «سلوني ـ أيها الناس ـ قبل أن تفقدوني» يقولها ثلاث مرّات، فقام إليه صعصعة بن صوحان العبدي، فقال: يا أمير المؤمنين، متى يخرج الدجّال؟ فقال: ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير.

☆: السنن الوردة في الفتن وغوائلها: ج٤ص٨٣٨ح٤٢٨ ـ حدثنا عبدالله بن عمرو، قال: حدثنا عتاب بن هارون، قال: حدثنا الفضل بن عبيدالله، قال: حدثنا محمد بن الفضل الهمداني، قال: حدثنا أبو نعيم محمد بن يحيى الطوسي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء

الرازي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عيسى بن الأشعث، عن جويبر، عن النزال ابن سبرة، قال علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:ـ كما في كمال الدين، باختصار.

وفي: ج٦ص١١٩٦ح٦٦٤ ـ أخبرنا عبد الله بن موهب المكتّب، قال: حدثنا عتاب بن هارون، قال: حدثنا [الفضل بن]عبدالله بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن الفضل الهمداني، قال: حدثنا أبو نعيم محمد بن يحيى الطوسي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الفرّاء الرازي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عيسى بن الأشعث، عن جويبر، عن النزال بن سبرة، قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: ـ بعضه، كما في كمال الدين، بتفاوت.

* : دستور معالم الحكم: ص٦٨ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام، كما في ملاحم ابن المنادي، بتفاوت واختصار ،وفيه: « ... فإنّ بين كتفي علماً جمّاً أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله... أقصد ... واستحلّوا الكذب ... وشيدّوا البناء، وأكلوا الأموال، وموت الفجاة ... وخربت القلوب ... وأتمن الخائن، وخوّن الأمين ... وزخرفت ذوات الفروج السروج ... نعم المسكن يومئذٍ بيت المقدس ...». وليس فيه: «... ما المسؤول عنه بأعلم من السائل ... واتّخذت القينات، وصمتت العمّات، وتوانى الناس في صلاة الجماعات، وباعوا الدين بالدنيا، وهي أول بقعة آمنت بعيسى عليه السلام ...».

* : زين الفتى: ج١ص٢٧٤ح١٩٨ـ كما في كمال الدين، بسند يلتقي مع سنده من الضحاك ابن مزاحم، وبتفاوت، وفيه: « ... يا صعصعة، إذا تبيّن في الناس أربعون خصلة فالموت خير لك من الحياة، قال صعصعة: فبيّن لنا تلك الخصال نفهمها ... صافي بن صائد ... لم تخلق أليّة، والأخرى زرقاء ...إلى ركبتيه، ويسبق الشمس إلى مغربها ... جبل من خضرة ... طول أذن حماره أربعون ذراعاً، بين حافر حماره إلى حافره الأخرى مسيرة أحدنا تسع ليال ... وأكله الربا ... على يدي عيسى بن مريم عليه السلام ... مكوّرة فعند ذلك يغلق أبواب السماء فلا عمل يصعد ... »

وليس فيه: «... واتّخذت القيان والمعازف، ولعن آخر هذه الأمّة أوّلها ... وليأتينّ على الناس زمان يتمنّى أحدهم أنّه من مكانه ... ». (قال النزال بن سبرة) إلى آخر الحديث».

* : عقد الدرر: ص ٢٦٣ ب ١٢ ف ٣ ـ بعضه، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه، ورواه الإمام أبو الحسين أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم».

***

[٦٧٤] ٢ ـ «يَا أَهْلَ الْمُؤْتَفِكَةِ، ائْتَفَكَتْ بِأَهْلِهَا ثَلاثاً، وَعَلَى اللهِ تَمامِ الرَّابِعَةِ، يَا جُنْدَ الْمَرْأَةِ وَأَعْوَانَ الْبَهِيمَةِ، رَغَا فَأَجَبْتُمْ، وَعُقِرَ فَانْهَزَمْتُمْ، أَخْلاقُكُمْ دِقَاقٌ، وَمَاؤُكُمْ زُعَاقٌ، بِلادُكُمْ أَنْتَنُ بِلادِ اللهِ تُرْبَةً، وَأَبْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ، بِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ، الْمُحْتَبِسُ فِيهَا بِذَنْبِهِ، وَالْخَارِجُ مِنْهَا بِعَفْوِ اللهِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَرْيَتِكُمْ هذِهِ وَقَدْ طَبَّقَهَا الْمَاءُ حَتَّى مَا يُرَى مِنْهَا إِلّا شُرَفُ الْمَسْجِدِ، كَأَنَّهُ جُؤْجُؤُ طَيْرٍ فِي لُجَّةِ بَحْرٍ.

فَقَامَ إِلَيْهِ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَتَى يَكُونُ ذلِكَ؟ قَالَ: يَا أَبَا بَحْرٍ، إِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَ ذلِكَ الزَّمانَ، وَإِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَقُروناً، وَلكِنْ لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنكُم، الْغَائِبَ عَنْكُمْ، لِكَيْ يُبَلِّغُوا إِخْوانَهُمْ إِذَا هُمْ رَأَوا الْبَصْرَةَ قَدْ تَحَوَّلَتْ أَخْصَاصُهَا دُوراً وَآجامُهَا قُصوراً، فَالْهَرَبَ الْهَرَبَ، فَإِنَّهُ لا بَصِيرَةَ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ.

ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ: كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الأُبُلَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ بْنُ الْجَارُودِ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ. قَالَ لَهُ: صَدَقْتَ فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً وَأَكْرَمَهُ بِالنُّبُوَّةِ وَخَصَّهُ بِالرِّسَالَةِ وَعَجَّلَ بِرُوحِهِ إِلَى الْجَنَّةِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ كَمَا تَسْمَعُونَ مِنِّي أَنْ قَالَ: يَا عَلِيُّ، هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ بَيْنَ الَّتِي تُسَمَّى الْبَصْرَةَ وَالَّتِي تُسَمَّى الأُبُلَّةَ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخَ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الَّتِي

تُسَمَّى الأبُلَّةَ مَوْضِعُ أَصْحَابِ الْعُشُورِ، يُقْتَلُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً، شَهِيدُهُمْ يَوْمَئِذٍ بِمَنْزِلَةِ شُهَدَاءِ بَدْرٍ.

فَقَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ يَقْتُلُهُمْ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: يَقْتُلُهُمْ إِخْوَانُ الْجِنِّ، وَهُمْ أَجِيلٌ كَأَنَّهُمُ الشَّيَاطِينُ، سُودٌ أَلْوَانُهُمْ، مُنْتِنَةٌ أَرْوَاحُهُمْ، شَدِيدٌ كَلَبُهُمْ، قَلِيلٌ سَلَبُهُمْ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ، يَنْفِرُ لِجِهَادِهِمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَوْمٌ هُمْ أَذِلَّةٌ عِنْدَ الْمُتَكَبِّرِينَ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، مَجْهُولُونَ فِي الْأَرْضِ، مَعْرُوفُونَ فِي السَّمَاءِ، تَبْكِي السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ وَسُكَّانُهَا، وَالْأَرْضُ وَسُكَّانُهَا، ثُمَّ هَمَلَتْ عَيْنَاهُ بِالْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكِ يَا بَصْرَةُ، وَيْلَكِ يَا بَصْرَةُ مِنْ جَيْشٍ لَا رَهَجَ لَهُ وَلَا حِسَّ.

قَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا الَّذِي يُصِيبُهُمْ مِنْ قِبَلِ الْغَرَقِ مِمَّا ذَكَرْتَ، وَمَا الْوَيْحُ، وَمَا الْوَيْلُ؟ فَقَالَ: هُمَا بَابَانِ، فَالْوَيْحُ بَابُ الرَّحْمَةِ، وَالْوَيْلُ بَابُ الْعَذَابِ. يَا ابْنَ الْجَارُودِ، نَعَمْ ثَارَاتٌ عَظِيمَةٌ، مِنْهَا عُصْبَةٌ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً، وَمِنْهَا فِتْنَةٌ تَكُونُ بِهَا خَرَابُ مَنَازِلَ، وَخَرَابُ دِيَارٍ، وَانْتِهَاكُ أَمْوَالٍ، وَقَتْلُ رِجَالٍ، وَسَبْيُ نِسَاءٍ يُذْبَحْنَ ذَبْحاً، يَاوَيْلَ أَمْرِهِنَّ حَدِيثٌ عَجَبٌ، مِنْهَا أَنْ يَسْتَحِلَّ بِهَا الدَّجَّالُ الْأَكْبَرُ الْأَعْوَرُ الْمَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا مَمْزُوجَةٌ بِالدَّمِ، لَكَأَنَّهَا فِي الْحُمْرَةِ عَلَقَةٌ تَأْتِي الْحَدَقَةَ كَهَيْئَةِ حَبَّةِ الْعِنَبِ الطَّافِيَةِ عَلَى الْمَاءِ، فَيَتْبَعُهُ مِنْ أَهْلِهَا عِدَّةُ مَنْ قُتِلَ بِالْأُبُلَّةِ مِنَ الشُّهَدَاءِ، أَنَاجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، يُقْتَلُ مَنْ يُقْتَلُ، وَيَهْرُبُ مَنْ يَهْرُبُ، ثُمَّ رَجْفٌ، ثُمَّ قَذْفٌ، ثُمَّ خَسْفٌ، ثُمَّ مَسْخٌ، ثُمَّ الْجُوعُ الْأَغْبَرُ، ثُمَّ

الْـمَوْتُ الأحْمَرُ، وَهُوَ الْغَرَقُ.

يَا مُنْذِرُ، إِنَّ لِلْبَصْرَةِ ثَلاثَةَ أَسْمَاءٍ سِوَى الْبَصْرَةِ فِي الزُّبُرِ الأَوَّلِ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا الْعُلَمَاءُ، مِنْهَا الْخُرَيبَةُ، وَمِنْهَا تَدْمُرُ، وَمِنْهَا الْـمُؤْتَفِكَةُ.

يَا مُنْذِرُ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ أَشَاءُ لأَخْبَرْتُكُمْ بِخَرَابِ الْعَرَصَاتِ عَرْصَةً عَرْصَةً، وَمَتَى تَخْرُبُ، وَمَتَى تَعْمُرُ بَعْدَ خَرَابِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ عِلْماً جَمّاً، وَإِنْ تَسْأَلُونِي تَجِدُونِي بِهِ عَالِماً لا أُخْطِئُ مِنْهُ عِلْماً وَلا وَافِياً، وَلَقَدِ اسْتُودِعْتُ عِلْمَ الْقُرُونِ الأُولَى وَمَا كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قال: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي مَنْ أَهْلُ الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ أَهْلُ الْفُرْقَةِ، وَمَنْ أَهْلُ السُّنَّةِ، وَمَنْ أَهْلُ الْبِدْعَةِ؟ فَقَالَ: وَيْحَكَ إِذَا سَأَلْتَنِي فَافْهَمْ عَنِّي وَلا عَلَيْكَ أَنْ لا تَسْأَلَ أَحَداً بَعْدِي، أَمَّا أَهْلُ الْجَمَاعَةِ فَأَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ قَلُّوا، وَذَلِكَ الْحَقُّ عَنْ أَمْرِ اللهِ وَأَمْرِ رَسُولِهِ، وَأَمَّا أَهْلُ الْفُرْقَةِ فَالْـمُخَالِفُونَ لِي وَلِمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ كَثُرُوا، وَأَمَّا أَهْلُ السُّنَّةِ فَالْـمُتَمَسِّكُونَ بِمَا سَنَّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لا الْعَامِلُونَ بِرَأْيِهِمْ وَأَهْوَائِهِم وَإِنْ كَثُرُوا»*.

المصادر

*: شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ج١، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ ـ مرسلاً، عن عليّ من خطبة خطبها عليه السلام بالبصرة بعد ما فتحها، روي أنه لمّا فرغ من حرب أهل الجمل أمر منادياً ينادي في أهل البصرة أن الصلاة جامعة لثلاثة أيام من غد إن شاء الله، ولا عذر لمن تخلّف إلا من حجة أو علّة، فلا تجعلوا على أنفسكم سبيلاً. فلمّا كان في اليوم الذي

اجتمعوا فيه خرج فصلّى في الناس الغداة في المسجد الجامع، فلمّا قضى صلاته قام فأسند ظهره إلى حائط القبلة عن يمين المصلّى، فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، ثمّ قال: .. إلى جؤجؤ طير في لجّة بحر . وتتمّتها في ج٣، ص ١٥ و ١٦ .

☆: البحار: ج ٣٢ ص ٢٥٣ ـ ٢٥٨ ب ٤ ح ١٩٩ ـ عن شرح نهج البلاغة للبحراني.

■: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٢٧ـ٢٢٨ ح ٣ ـ مرسلاً، عن علي، كما في رواية شرح نهج البلاغة.

* * *

[٦٧٥] ٣ ـ «فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْـمُظْلِمِ، لا تَقُومُ لَهَا قَائِمَةٌ، وَلا تُرَدُّ لَهَا رَايَةٌ، تَأْتِيكُمْ مَزْمُومَةً مَرْحُولَةً، يَحْفِزُهَا قَائِدُهَا، وَيَجْهَدُهَا رَاكِبُهَا، أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدٌ كَلَبُهُمْ، قَلِيلٌ سَلَبُهُمْ، يُجَاهِدُهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ قَوْمٌ أَذِلَّةٌ عِنْدَ الْـمُتَكَبِّرِينَ، فِي الأَرْضِ مَجْهُولُونَ، وَفِي السَّمَاءِ مَعْرُوفُونَ، فَوَيْلٌ لَكِ - يَا بَصْرَةُ - عِنْدَ ذَلِكَ، مِنْ جَيْشٍ مِنْ نِقَمِ اللهِ، لا رَهَجَ لَهُ وَلا حِسَّ، وَسَيُبْتَلَى أَهْلُكِ بِالْـمَوْتِ الأَحْمَرِ، وَالْجُوعِ الأَغْبَرِ».

المصادر

☆: نهج البلاغة ـ لصبحي الصالح: ص ١٤٨ خطبة ١٠٢ ـ محمد عبدة: ص ١٩٦ خطبة ٩٨، وفيه: « ... يجهدها راكبها ... »:

■: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ١٨٢ ح ٥ ـ كما في كلامه عليه السلام في نهج البلاغة (الدكتور صبحي صالح).

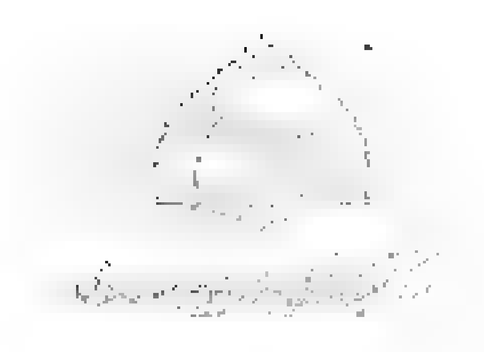
* *

☆: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٧ ص ١٠٢ خطبة ١٠١ ـ وفيه: « .. يُجاهدُهُم في الله

...». قال ابن أبي الحديد: « ... وهذا إنذار بملحمة تجري في آخر الزمان، وقد أخبر النبي ﷺ بنحو ذلك ».

☆: ينابيع المودة: ص ٤٣٧ ب ٧٤ ـ عن نهج البلاغة ، جزء منه من: « يُجاهِدُكُمْ فِي اللهِ قَوْمٌ ».

* * *





مدة ملك الإمام المهدي عليه السلام وما بعده

[٦٧٦] ١ ـ «يا ابْنَ الحَارِثِ، ذَلِكَ شَيءٌ، ذِكْرُهُ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لا أُخْبِرَ «به» إِلَّا الحَسَنَ والحُسَينَ»*.

المصادر

*: كمال الدين: ج١ ص٧٧ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدثنا عبد العزيز ابن يحيى، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد، عن محمد بن عقبة، عن حسين بن الحسن، عن إسماعيل بن عمر، عن عمر بن موسى الوجيهي، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، قال: قُلْتُ لِعَلِيٍّ عليه السلام: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي بِمَا يَكُونُ مِنَ الأَحْداثِ بَعْدَ قَائِمِكُمْ؟ قَالَ:

☆: البحار: ج٦ ص٣١١ ـ ٣١٢ ب١ ح١٠ ـ عن كمال الدين.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٤٥٩ ب٣٢ ف٥ ح ٩٨ ـ عن كمال الدين، وفيه: « ... أَمْرُهُ مَوْكُولٌ».

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٥٩ ـ ٣٦٠ ح٢ ـ كما في رواية كمال الدين.

* * *

[٦٧٧] ٢ ـ «يَلِي الْمَهْدِيُّ أَمْرَ النَّاسِ ثَلاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً»*.

المصادر

*: فتن ابن حماد: ج١ ص٣٧٨ ح١١٣٣ ـ حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن

عبدالرحمن، عمّن حدّثه، عن علي، قال:.

* : الطبراني: على ما في سند بيان الشافعي.

* : مناقب المهدي: على ما في بيان الشافعي.

* : بيان الشافعي: ص٤٩٥ ب٦ ـ أخبرنا الحافظ يوسف، أخبرنا محمد، أخبرتنا فاطمة، أخبرنا ابن ريدة، أخبرنا الطبراني، حدّثنا عبد الرحمان، حدّثنا نعيم، حدّثنا عبد الله بن مروان، حدّثنا الهيثم بن عبد الرحمان، عن علي عليه السلام، قال: ـ «يلي المهدي عليه السلام الناس أربعين سنة». وقال: «رواه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام عن الطبراني، وجمع طرقه».

☆ : عقد الدرر: ص ٢٤٠ ب١١ ـ عن ابن حمّاد.

☆ : جمع الجوامع: ج٢ ص ١٠٤ ـ عن نعيم.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٩ ـ عن فتن ابن حمّاد.

● : مسند علي بن أبي طالب للسيوطي: ص٢٠٧ ح١٣٢٩ ـ عن فتن ابن حمّاد.

☆ : الفتاوى الحديثية: ص٣١ ـ مرسلاً، كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، ملخّصاً.

● : القول المختصر: ص٨٢ ح٣٤ ـ مرسلاً، كما في رواية فتن ابن حمّاد.

وفي: ص٨٩ ـ في رواية (التاسعة): يبقى المهدي أربعين عاماً. وفي: (العاشرة): حياة المهدي ثلاثون [سنة].

☆ : برهان المتّقي: ص ١٦٣ ب١٠ ح ٩ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

☆ : كنز العمّال: ج١٤ ص ٥٩١ ح ٣٩٦٧٦ ـ عن فتن ابن حمّاد.

● : فرائد فوائد الفكر: ص١٣٩ ـ عن الفتن لابن حمّاد.

☆ : إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٨١ ح ٩٥ ـ عن فتن ابن حمّاد.

**

☆ : منتخب الأثر: ص ٤٨٧ ف٩ ب١ ح ٣ ـ عن بيان الشافعي.

● : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٥٠٣ ـ ٥٠٤ ـ عن برهان المتّقي.

وفي: ص٥٠٤ ـ عن عقد الدرر.

وفيها: عن فتن ابن حمّاد.

وفي: ص٥٦١ ـ عن مسند علي بن أبي طالب للسيوطي.

وفي: ص٥٧٨ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٥٨٧ ـ عن برهان المتقي.

❁: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٥٩ ح١ ـ كما في رواية فتن ابن حماد.

❁❁❁

[٦٧٨] ٣ ـ «الإسلام وَالسُّلْطَانُ العَادِلُ أخوانِ، لا يَصْلُحُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إلّا بِصَاحِبِهِ، الإسلام أُسٌّ، وَالسُّلْطَانُ العَادِلُ حَارِسٌ، وَمَا لا أُسَّ لَهُ فَمُنْهَدِمٌ، وَمَا لا حَارِسَ لَهُ فَضَائِعٌ، فَلِذَلِكَ إذَا رَحَلَ قَائِمُنَا، لَمْ يَبْقَ أثَرٌ مِنَ الإسلام، وَإذَا لَمْ يَبْقَ أثَرٌ مِنَ الإسلام، لَمْ يَبْقَ أثَرٌ مِنَ الدُّنْيَا»*.

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في أربعين الخاتون آبادي.

*: أربعون الخاتون آبادي: ص٢٠٣ ح٣٥ ـ قال الفضل بن شاذان: حدثنا محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، قالا: حدثنا جميل بن دراج، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال:

*: منتخب الأثر: ص٢٧٣ ف٢ ب٢٩ ح٦ ـ عن أربعين الخاتون آبادي.

❁: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص٣٦٠ ح٣ ـ عن رواية الخاتون آبادي في الأربعين.

❁❁❁



الرجعة

[٦٧٩] ١ - «إِنَّ الْمُدَّثِّرَ هُوَ كَائِنٌ عِنْدَ الرَّجْعَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَحَيَاةٌ قَبْلَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ مَوْتٌ؟ فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ: نَعَمْ وَاللهِ، لَكَفْرَةٌ مِنَ الْكُفْرِ بَعْدَ الرَّجْعَةِ أَشَدُّ مِنْ كَفَرَاتٍ قَبْلَهَا»*.

المصادر

*: مختصر بصائر الدرجات: ص٢٦ - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مسروق، عن المنخّل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، أنّ أميرَ المؤمنينَ صلوات الله عليه كانَ يقولُ: -

☆: الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٥٨ ب ١٠ ح ١٠٥ - عن مختصر البصائر.

* * *

[٦٨٠] ٢ - «أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدِ قِسْمَيْنِ، وَأَنَا الْفَارُوقُ الأَكْبَرُ، وَأَنَا الإمام لِمَنْ بَعْدِي، وَالْمُؤَدِّي عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي، وَلا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ صلى الله عليه وآله، وَإِنِّي وَإِيَّاهُ لَعَلَى سَبِيلٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ السِّتَّ: عِلْمَ الْمَنَايَا وَالْبَلايَا وَالْوَصَايَا وَالأَنْصَابَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ، وَإِنِّي لَصَاحِبُ الْكَرَّاتِ، وَدَوْلَةِ الدُّوَلِ، وَإِنِّي لَصَاحِبُ الْعَصَا، وَالْمِيسَمِ، وَالدَّابَّةِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ»*.

المصادر

*: **بصائر الدرجات**: ص١٩٩ ب٩ ح١ ـ حدثنا عليّ بن حسّان، قال: حدثني أبو عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام، من حديث في فضل أمير المؤمنين، عنه عليه السلام:

*: **الكافي**: ج١ ص١٩٧ ـ ١٩٨ ح٣ ـ محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعاً، عن محمد ابن الحسن، عن علي بن حسّان، قال: حدثني أبو عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام، من حديث في فضل أمير المؤمنين، عنه عليه السلام: «أنا قسيمُ الله بَيْنَ الجَنَّةِ ... عَلى حَدِّ لِسَانِي».

*: **مختصر بصائر الدرجات**: ص ٤١ ـ آخره، كما في بصائر الدرجات، بسنده إلى الصفّار، ثمّ بسنده.

*: **البحار**: ج٢٥ ص ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ب١٢ ح٣ ـ عن بصائر الدرجات، وأشار إلى مثله عن الكافي.

وفي: ج٥٣ ص ١٠١ ب٢٩ ح١٢٣ ـ عن الكافي، آخره، وأشار إلى مثله عن بصائر الدرجات.

*: **الرجعة للأسترابادي**: ص٧٥ ـ ٧٦ح٤٧ ـ عن بصائر الدرجات بتفاوت يسير. وفيه: «محمد» بدل «أحمد» و«الأنساب» بدل «الأنصاب».

ملاحظة : « استفاضت الأخبار من طرقنا بحديث الرجعة في عصر المهدي عليه السلام وبعده، أمّا دابّة الأرض المذكورة في الآية الشريفة فالظاهر أنها تكون بعد الرجعة وقرب القيامة. والأخبار في شأنها من طرقنا متعارضة كما ذكرنا في أحاديث النبي صلى الله عليه وآله، فبعضها يذكر أنها عليّ عليه السلام ويخرج بأحسن صورة، وبعضها ينفي ذلك. ولا يبعد أن يكون هذا الحديث حلاً لتعارضها حيث يقول عليه السلام: «وإنّي لصاحب الكرّات ... وإنّي لصاحب العصا والميسم والدابّة التي تكلّم الناس ». ويكون معناه أنه صاحب دابّة الأرض الذي يأمرها وينهاها، فتسم الناس بميسم الكفر والايمان كما تذكر الأحاديث من طرق الفريقين، والله العالم».

* * *

[٦٨١] ٣ ـ «نَعَمْ، قَتْلٌ فَظِيعٌ، وَمَوْتٌ سَرِيعٌ، وَطَاعُونٌ شَنِيعٌ، وَلا يَبْقَى مِنَ

النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَّا ثُلُثُهُمْ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِي، وَتَكْثُرُ الآيَاتُ حَتَّى يَتَمَنَّى الأَحْيَاءُ الْمَوْتَ مِمَّا يَرَوْنَ مِنَ الأَهْوَالِ، فَمَنْ هَلَكَ اسْتَرَاحَ، وَمَنْ يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ نَجَا، ثُمَّ يَظْهَرُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي يملؤُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، يَأْتِيهِ اللهُ بِبَقَايَا قَوْمِ مُوسَى ﷺ وَيَجِيءُ لَهُ أَصْحَابُ الْكَهْفِ، وَيُؤَيِّدُهُ اللهُ بِالْمَلائِكَةِ وَالْجِنِّ وَشِيعَتِنَا الْمُخْلِصِينَ، وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرُهَا، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ نَبَاتَهَا».

المصادر

☆ : **الهداية الكبرى للخصيبي**: ص٣١ ـ ٣٢ ـ وعنه : يونس بن أحمد بن ريّان، عن أبي المطلب ابن محمد بن الفضل، عن محمد بن سنان الزهري، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم، عن مدلج بن هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين ﷺ يقول لعمر ـ في ضمن كلام طويل إلى أن قال: فبكى عمر وقال: إني أعوذ بالله مما تقول، قال: فهل لذلك علامة؟ قال:

☆ : **إرشاد القلوب**: ص٢٨٦ ـ كما في الهداية، بإسناده إلى هارون بن سعيد، وفيه: «... موت ذريع ... الناس أحد .. مما يرون الآيات، فمن أهلك .. ويحيى له ..».

☆ : **حلية الأبرار**: ج٢ص٦٠١ ـ كما في الهداية، وفيه: «.. فضيع .. تكثر .. ويحيى له..».

☆ : **مدينة المعاجز**: ج٢ ص٢٤٣ ح ٥٢٨ ـ كما في الهداية، عن الديلمي والخصيبي، وفيه: «... موت رضيع ... وتكثر ... ويحيى له ...».

☆ : **موسوعة أحاديث أمير المؤمنين ﷺ**: ج١ ص٦٩ ـ ٧٠ ح٣ ـ عن الهداية للخصيبي.

* * *



يأجوج ومأجوج

[٦٨٢] ١ ـ «إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ خَلْفَ السَّدِّ، لا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى يُولَدَ لَهُ أَلْفٌ لِصُلْبِهِ، وَهُمْ يَغْدُونَ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى السَّدِّ، فَيَلْحَسُونَهُ وَقَدْ جَعَلُوهُ مِثْلَ قِشْرِ الْبَيْضِ، فَيَقُولُونَ: نَرْجِعُ غَداً وَنَفْتَحُهُ، فَيُصْبِحُونَ وَقَدْ عَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُلْحَسَ، فَلا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يُولَدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ مُسْلِمٌ، فَإِذَا غَدَوْا يَلْحَسُونَ قَالَ لَهُمْ: قُولُوا: بِسْمِ اللهِ، فَإِذَا قَالُوا: بِسْمِ اللهِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَرْجِعُوا حِينَ يُمْسُونَ فَيَقُولُونَ: نَرْجِعُ غَداً فَنَفْتَحُهُ، فَيُصْبِحُونَ وَقَدْ عَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: قُولُوا: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَيَقُولُونَ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَيُصْبِحُونَ وَهُوَ مِثْلُ قِشْرِ الْبَيْضِ، فَيَنْقُبُونَهُ فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ عَلَى النَّاسِ، فَيَخْرُجُ أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ التِّيجَانُ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَفْوَاجاً، فَيَأْتُونَ عَلَى النَّهْرِ مِثْلِ نَهْرِكُمْ هذَا، يَعْنِي الْفُرَاتَ، فَيَشْرَبُونَهُ حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ثُمَّ يَجِيءُ الْفَوْجُ مِنْهُمْ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَيْهِ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ هاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً: وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاً﴾ وَالدَّكُّ التُّرَابُ ﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقّاً﴾».

المصادر

*: ابن أبي حاتم: على ما في الدرّ المنثور.

*: الدر المنثور: ج٤ ص ٢٥١ - ٢٥٢ - عن ابن أبي حاتم، عن السدي، قال: قال علي بن أبي طالب:

*: جمع الجوامع: ج٢ ص ١١٧ - كما في الدرّ المنثور، بتفاوت يسير، عن ابن أبي حاتم.

*: مسند أحاديث علي بن أبي طالب عليه السلام: ص٣٧٨ح١٢١٦ - مرسلاً عن علي عليه السلام كما في الدر المنثور، عن رواية ابن أبي حاتم.

* *

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٤٢ح٣ - كما في الدرّ المنثور، عن ابن أبي حاتم.

* * *

[٦٨٣] ٢ - «هُمْ سَيَّارَةٌ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ، هُمْ مِنْ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ، لكِنَّهُمْ خَرَجُوا يُغِيرُونَ عَلَى النَّاسِ، فَجَاءَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فَسَدَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ، فَذَهَبُوا سَيَّارَةً فِي الأَرْضِ».

المصادر

*: ابن المنذر: على ما في الدرّ المنثور.

*: الدرّ المنثور: ج٤ ص ٢٥٠ - قال: أخرج ابن المنذر، عن علي بن أبي طالب أنه سُئِلَ عن التُّرْك، فقال:-

*: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص٣٧٨ح١٢١٥ - كما في الدرّ المنثور.

* *

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٤١ح٢ - عن الدرّ المنثور.

ملاحظة: «مضافاً إلى أنّ هذا الحديث بدون سند، فقد يكون المقصود به الترك المغول

الذين وردت فيهم أحاديث ذمّ عن النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام، فهم الترك السيّارة».

***

[٦٨٤] ٣ ـ «خَلَقَ اللهُ أَلْفاً وَمِائَتَيْنِ فِي الْبَرِّ، وَأَلْفاً وَمِائَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ، وَأَجْنَاسُ بَنِي آدَمَ سَبْعُونَ جِنساً، وَالنَّاسُ وُلْدُ آدَمَ، مَا خَلا يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ»*.

المصادر

* : **الكافي**: ج٨ ص٢٢٠ ح٢٧٤ ـ الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن العبّاس بن العلاء، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الخلق، فقال:

☆ : **البرهان**: ج٢ ص٤٨٨ ح٢ ـ عن الكافي، وليس فيه: «العبّاس بن العلاء».

☆ : **نور الثقلين**: ج٣ ص٣٠٧ ح٢٢٨ ـ عن الكافي.

* : **موسوعة أحاديث أمير المؤمنين** عليه السلام: ج[illegible] ح٣ عن الكافي.

***



دابة الأرض

[٦٨٥] ١ ـ «ألا وَيُنشَرُ الصَّفَا، وَتَخرجُ مِنهُ الدَّابّةُ أوّلَ رَأسِها، ذاتُ وَبَرٍ وَرِيشٍ، فِيهَا مِن كُلِّ الألوَانِ مَعَها عَصَا مُوسَى عليه السلام وَخَاتَمُ سُلَيمانَ عليه السلام، تَسِمُ المُؤمِنَ مُؤمِناً، وَتَسِمُ الكَافِرَ كَافِراً، تَنكُتُ «وَجهَ المُؤمِنِ» بِالعَصَا فَتَترُكُهُ أبيَض، وَتَنكُتُ وَجهَ الكَافِرِ بِالخَاتَمِ، فَتَترُكُهُ أسوَدَ، فَلا يَبقَى أحَدٌ فِي سُوقٍ وَلا بَرِّيَّةٍ إلّا وَسَمَتْ وَجهَهُ».

المصادر

* : عقد الدرر: ص٣٩٣ ب١٢ ف٦ ـ مرسلاً، قال: وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ذكر الدابّة، قال:

***

[٦٨٦] ٢ ـ «ألا أُحَدِّثُكَ ثَلاثاً، قَبلَ أن يَدخُلَ عَلَيَّ وَعَلَيكَ دَاخِلٌ، قلت: بلى، قال: أنا عَبدُ اللهِ، أنا دَابَّةُ الأرضِ، صِدقُها وَعَدلُها، وَأخُو نَبِيِّها، ألا أُخبِرُكَ بِأنفِ المَهدِيِّ وَعَينِهِ؟ قَالَ: قُلتُ: بلى، قال: فَضَرَبَ بِيَدِهِ إلى صَدرِهِ وقَالَ: أنَا»*.

المصادر

* : تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله لابن الحجام: ص ٢١١ ح ١٦٤، حدثنا علي بن

أحمد بن حاتم، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا عبدالكريم بن يعقوب الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبدالله الجدلي، قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال:

وفي: ص ٢١٢ ح ١٦٥ـ حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح، حدثنا الحسين بن الحسن القاشي، حدثنا علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي داود، عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على علي عليه السلام، فقال: «أحدثك بسبعة أحاديث: إلاّ أن يدخل علينا داخل، قال: قلتُ: إفعل جعلتُ فداك، قال: أتعرفُ أنفَ المهدي وعينه؟ قال: قلتُ: أنتَ يا أميرَ المؤمنين. قال: وحاجب الضلالة تبدو مخازيهما في آخر الزمان. قال: قلت: ظنّ والله يا أمير المؤمنين أنهما فلان وفلان، فقال: الدابّةُ وما الدابّةُ، عدلُها وصدقُها وموقعُ بعثِها، والله مهلكٌ من ظلمَها... وذكر الحديث».

* : مختصر بصائر الدرجات: ص٢٠٦ ـ ٢٠٧ ـ عن تأويل ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، الرواية الأولى.

وفي: ص ٢٠٧ ـ عن تأويل ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، الرواية الثانية.

* : تأويل الآيات الظاهرة: ج١ ص ٤٠٤ ح ٨ ـ عن تأويل ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام.

* : الرجعة للاسترابادي: ص١٦٢/١٦٣ح٩١ ـ كما في تأويل ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام.

* : الإيقاظ من الهجعة: ص٢٨٣ ب١٠ ح١٥٢ ـ بعضه عن كنز الفوائد للكراجكي، ولعله عن كنز جامع الفوائد لعلم بن سيف بن منصور.

* : البحار: ج٣٩ ص ٢٤٣ ب٨٦ ح ٣٢ ـ عن تأويل الآيات الظاهرة.

وفي: ج٥٣ ص ١١٠ ب٢٩ ح ٤ ـ عن رواية مختصر بصائر الدرجات الأولى.

وفيها: ح٥ ـ عن رواية مختصر بصائر الدرجات الثانية.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٣٣ ح٢ ـ عن مختصر بصائر الدرجات الأولى.

* *

ملاحظة: «ذكرنا في أحاديث الرجعة أنه قد يكون أصل القول بأن علياً عليه السلام دابة الأرض

المذكورة في الآية قوله ﷺ: « وإنّي لصاحب العصا والميسم والدابّة التي تكلّم الناس » فيكون المعنى: أن الدابّة تخرج بعد رجعته ﷺ إلى الدنيا، ولعلّ الشبهة جاءت من قراءة الدابّة بالضمّ لا بالكسر عطفاً على الميسم والعصا ».

* * *

[٦٨٧] ٣ ـ «قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: يَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ، تَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيّاً دَابَّةُ الأَرْضِ؟ فَقُلْتُ: نَحْنُ نَقُولُ وَالْيَهُودُ يَقُولُونَ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَى رَأْسِ الجَالُوتِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ تَجِدُونَ دَابَّةَ الأَرْضِ عِنْدَكُمْ مَكْتُوبَةً؟ فَقَالَ: نَعَمْ . فَقَالَ: فَمَا هِيَ ؟ أَتَدْرِي مَا اسْمُهَا ؟ قَالَ: نَعَمْ، اسْمُهُ إِلِيَّا، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: وَيْحَكَ، يَا أَصْبَغُ، مَا أَقْرَبَ إِلِيَّا مِنْ «عَلِيّاً»».

المصادر

☆: **تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله ﷺ:** ص ٢١٣ ح ١٦٧ ـ حدثنا الحسن بن أحمد عن محمد بن عيسى ، حدثنا يونس بن عبدالرحمن ، عن سماعة بن مهران، عن المفضل ابن مزيد، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

☆: **كنز الفوائد للكراجكي:** كما في الإيقاظ . وقد أوضحنا الإشتباه حوله في حديث سابق .

☆: **مختصر بصائر الدرجات:** ص٢٠٨ ـ عن تأويل ما نزل من القرآن، وفيه: « الحسين بن عيسى» بدل «محمد بن عيسى».

وفي: ص ٢٠٩ ـ حدثنا أحمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا الحسين بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن مفضّل بن صالح، عن جابر، عن مالك بن حمزة الرواسي، قال: سمعت أبا ذرّ يقول: « عليٌّ ﷺ دابّة الأرض ».

☆: **تأويل الآيات الظاهرة** ج١ ص٤٠٤ـ٤٠٥ ح١٠ـ عن تأويل ما نزل من القرآن في أهل البيت ﷺ.

☆: **كنز جامع الفوائد:** كما في البحار .

☆: **الإيقاظ من الهجعة:** ص٣٨٤ ب١٠ ح١٥٧ـ عن كنز الفوائد للكراجكي، كما في تأويل ما نزل من القرآن في أهل البيت ﷺ .

* : البرهان: ج٣ ص ٢١٠ ح ٩ ـ عن تأويل الآيات الظاهرة، وفيه: «الحسن بن أحمد» بدل «الحسين بن أحمد» و«الفضل بن زيد» بدل «الفضل بن الزبير» و« ... مَا هِيَ أَتَدْرِي مَا اسْمُهَا؟ ... اسْمُهَا إِيلِيَا ... إِيلِيَا مِنْ عَلِيٍّ ...».

وفي: ص ٢١١ ح ١٠ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات، قال: «ومن رجعة السيّد المعاصر بالإسناد». والظاهر أنّ مراده الرجعة للإسترابادي.

* : البحار: ج٣٩ ص ٢٤٣ ب٨٦ ح ٣٢ ـ كما في رواية البرهان الأولى، عن كنز جامع الفوائد.

وفي: ج٥٣ ص ١١٢ ب٢٩ ح ١٢ ـ عن مختصر بصائر الدرجات، بتفاوت يسير.

* : نوادر الأخبار: ص٢٩٢ح٥ ـ عن رواية مختصر بصائر الدرجات الأولى.

* : الرجعة للإسترابادي: ص١٦٦ـ١٦٧ح٩٦ ـ رواية مختصر بصائر الدرجات الأولى.

* * *

[٦٨٨] ٤ ـ «وَاللهِ إِنَّ لِدَابَّةِ الأَرْضِ رِيشاً وَزَغَباً، وَمَا لِي رِيشٌ وَلا زَغَبٌ، وَإِنَّ لَهَا لَحَافِراً، وَمَا لِي مِنْ حَافِرٍ، وَإِنَّهَا لَتَخْرُجُ حُضْرَ الفَرَسِ الجَوَادِ ثَلاثاً، وَمَا خَرَجَ ثُلُثَاهَا».

المصادر

* : ابن أبي حاتم: على ما في الدّر المنثور.

* : الدرّ المنثور: ج٥ ص١١٧ ـ وقال «وأخرج ابن أبي حاتم، عن النزال بن سبرة قال: قيل لعليّ بن أبي طالب: إنّ ناساً يزعمون أنّك دابّة الأرض، فقال:

* *

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٣٣٣ ح١ ـ عن الدّر المنثور.

* * *

نماذج من أحاديث الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

[٦٨٩] ١ ـ «سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي، مَنِ الْعِتْرَةُ؟ فقال عليه السلام: أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ، لا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللهِ وَلا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله حَوْضَهُ»*.

المصادر

* : مختصر إثبات الرجعة، للفضل بن شاذان: ص٤٤٨ عدد ١٥ ـ حدثنا محمد بن أبي عمير رحمه الله، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

* : كمال الدين: ج١ ص٢٤٠ ب٢٢ ح٦٤ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، قال: ـ كما في مختصر إثبات الرجعة، وفيه: «قائمهم».

* : عيون الأخبار: ج١ ص٥٧ ب٦ ح٢٥ ـ كما في كمال الدين، وبسنده، وفيه: «أحمد بن زياد».

* : معاني الأخبار: ص٩٠ ـ ٩١ ح٤ ـ كما في العيون، وبسنده.

☆ : إعلام الورى: ص٣٧٥ ف٢ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

● : قصص الأنبياء للراوندي: ص٣٦٠ ح٤٣٥ ـ عن كمال الدين.

☆ : كشف الغمة: ج٣ ص٢٩٩ ـ عن إعلام الورى.

● : نوادر الأخبار: ص١٢٤ ح١٦ ـ عن معاني الأخبار.

* : إثبات الهداة: ج١ ص٤٧٥ ب٩ ف٤ ح١٢٥ ـ عن العيون .

وفي: ص ٤٩٩ ب٩ ف٦ ح ٢٠٨ ـ عن كمال الدين .

* : البرهان: ج١ ص١٣ ب٣ ح ٣٠ ـ عن كمال الدين .

* : غاية المرام: ج٢ ص٣٢٢ ب٢٩ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص ٣٦٠ ب٢٩ ح٥٨ ـ عن العيون .

* : البحار: ج٢٣ ص١٤٧ ب٧ ح ١١٠ ـ عن كمال الدين، والعيون، ومعاني الأخبار .

وفي: ج٢٥ ص ٢١٥ ب٦ ح ١٠ ـ عن معاني الأخبار، والعيون .

وفي: ج٣٦ ص ٣٧٣ ب٤٢ ح ٢ ـ عن العيون .

* : العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٢٥٠ ب٢ ح٤ ـ عن العيون .

وفي: ج١٧ ص ٦٧ ب٣ ح ٣ ـ عن العيون .

* : عوالم الإمام الحسين عليه السلام لعبدالله البحراني: ج١ ص٧٩ ح٣ ـ عن عيون أخبار الرضا.

* : منتخب الأثر: ص ٩٤ ف١ ب٧ ح٣١ ـ عن البحار.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٩٨ ح٤ ـ عن إعلام الورى.

وفي: ص٥٣ ح١ ـ عن كمال الدين.

***

[٦٩٠] ٢ ـ «يَا سُلَيم، قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الجَوَابَ، إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وَبَاطِلاً، وَصِدْقاً وَكَذِباً، وَنَاسِخاً وَمَنْسُوخاً، وَخَاصّاً وَعَامّاً، وَمُحْكَماً وَمُتَشَابِهاً، وَحِفْظاً وَوَهْماً، وَقَدْ كُذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيباً، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الكَذَّابَةُ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ حِينَ تُوُفِّيَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَإِنَّمَا يَأْتِيكَ بِالحَدِيثِ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ: رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلإِيمَانِ مُتَصَنِّعٌ بِالإِسْلامِ، لا يَتَأَثَّمُ وَلا يَتَحَرَّجُ أَنْ

يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ مُتَعَمِّداً، فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَذَّابٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، وَلكِنَّهُمْ قَالُوا: هذا صاحِبُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، رَآهُ وَسَمِعَ مِنْهُ وَهُوَ لا يَكْذِبُ وَلا يَسْتَحِلُّ الكِذْبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وَقَدْ أَخْبَرَ اللهُ عَنِ الْمُنافِقِينَ بِما أَخْبَرَ وَوَصَفَهُمْ بِما وَصَفَهُمْ، فَقالَ اللهُ عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾.

ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ، وَتَقَرَّبُوا إِلى أَئِمَّةِ الضَّلالِ وَالدُّعاةِ إِلى النَّارِ بِالزُّورِ والكِذْبِ وَالبُهْتانِ، فَوَلَّوهُمُ الأَعمالَ، وَحَمَلُوهُمْ عَلى رِقابِ النَّاسِ، وَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيا، وَإِنَّما النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيا إِلا مَنْ عَصَمَ اللهُ، فَهذا أَوَّلُ الأَرْبَعَةِ. وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُ عَلى وَجْهِهِ وَوَهِمَ فِيهِ وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كِذْباً، وَهُوَ فِي يَدِهِ يَرْوِيهِ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَقُولُ: أَنا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ، فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهِمَ لَمْ يَقْبَلُوا، وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهِمَ لَرَفَضَهُ.

وَرَجُلٌ ثالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ شَيْئاً أَمَرَ بِهِ، ثُمَّ نَهى عَنْهُ وَهُوَ لا يَعْلَمُ، أَوْ سَمِعَهُ نَهى عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَهُوَ لا يَعْلَمُ، حَفِظَ الْمَنْسُوخَ وَلَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ، فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ، وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ.

وَرَجُلٌ رابِعٌ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى اللهِ وَلا عَلى رَسُولِ اللهِ، بُغْضاً لِلْكِذْبِ، وَتَخَوُّفاً مِنَ اللهِ وَتَعْظِيماً لِرَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وَلَمْ يُوهِمْ، بَلْ حَفِظَ ما سَمِعَ عَلى وَجْهِهِ فَجَاءَ بِهِ كَما سَمِعَهُ وَلَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ، وَحَفِظَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ، فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ وَرَفَضَ الْمَنْسُوخَ.

وَإِنَّ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَنَهْيَهُ مِثْلُ الْقُرآنِ ناسِخٌ وَمَنْسُوخٌ، وَعامٌّ

وَخاصٌ، وَمُحْكَمٌ وَمُتَشابِهٌ، وَقَدْ كانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الْكَلامُ لَهُ وَجْهانِ، كَلامٌ خاصٌ وَكَلامٌ عامٌ مِثْلُ الْقُرآنِ، يَسْمَعُهُ مَنْ لا يَعْرِفُ ما عَنَى اللهُ وَما عَنَى بِهِ رَسُولُ اللهِ. وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ كانَ يَسْأَلُهُ فَيَفْهَمُ، وَكانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ وَلا يَسْتَفْهِمُ، حَتّى أَنْ كانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الطّارِئُ وَالأَعْرابِيُّ فَيَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ حَتّى يَسْمَعُوا مِنْهُ.

وَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً، وَكُلَّ لَيْلَةٍ دَخْلَةً، فَيُخَلِّينِي فِيها أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دارَ، وَقَدْ عَلِمَ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصْنَعُ ذلِكَ بِأَحَدٍ غَيْرِي، وَرُبَّما كانَ ذلِكَ فِي مَنْزِلِي. فَإذا دَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ مَنازِلِهِ خَلا بِي وَأَقامَ نِساءَهُ فَلَمْ يَبْقَ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، وَإذا أَتانِي لِلْخَلْوَةِ فِي بَيْتِي لَمْ تَقُمْ مِنْ عِنْدِنا فاطِمَةُ وَلا أَحَدٌ مِنِ ابْنَيَّ، إذا سَأَلْتُهُ أَجابَنِي، وَإذا سَكَتُّ أَوْ نَفِدَتْ مَسائِلِي ابْتَدَأَنِي، فَما نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرآنِ إلّا أَقْرَأَنِيها وَأَمْلاها عَلَيَّ، فَكَتَبْتُها بِخَطِّي، وَدَعا اللهَ أَنْ يُفْهِمَنِي إيّاها وَيُحَفِّظَنِي، فَما نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتابِ اللهِ مُنْذُ حَفِظْتُها، وَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَها، فَحَفِظْتُهُ، وَأَمْلاهُ عَلَيَّ فَكَتَبْتُهُ، وَما تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللهُ مِنْ حَلالٍ وَحَرامٍ، أَوْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ، أَوْ طاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ، كانَ أَوْ يَكُونُ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ إلّا وَقَدْ عَلَّمَنِيهِ وَحَفِظْتُهُ، وَلَمْ أَنْسَ مِنْهُ حَرْفاً واحِداً، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلى صَدْرِي، وَدَعا اللهَ أَنْ يَمْلأَ قَلْبِي عِلْماً وَفَهْماً وَفِقْهاً وَحُكْماً وَنُوراً، وَأَنْ يُعَلِّمَنِي فَلا أَجْهَلَ، وَأَنْ يُحَفِّظَنِي فَلا أَنْسى.

فَقُلْتُ لَهُ ذاتَ يَوْمٍ: يا نَبِيَّ اللهِ، إنَّكَ مُنْذُ يَوْمَ دَعَوْتَ اللهَ لِي بِما دَعَوْتَ لَمْ

أَنسَ شَيْئاً مِمّا عَلَّمْتَنِي، فَلِمَ تُمْلِيهِ عَلَيَّ وَتَأْمُرُنِي بِكِتابَتِهِ؟ أَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيانَ؟ فَقالَ: يا أَخِي، لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النِّسْيانَ وَلا الجَهْلَ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي اللهُ أَنَّهُ قَدِ اسْتَجابَ لِي فِيكَ، وَفِي شُرَكائِكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِن بَعْدِكَ، قُلْتُ: يا نَبِيَّ اللهِ وَمَنْ شُرَكائِي؟ قالَ: الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللهُ بِنَفْسِهِ وَبِي مَعَهُ، الَّذِينَ قالَ فِي حَقِّهِمْ: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ﴾.

قُلْتُ: يا نَبِيَّ اللهِ، وَمَنْ هُمْ [قال] الأَوْصِياءُ إِلَى أَنْ يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، كُلُّهُمْ هادٍ مُهْتَدٍ، لا يَضُرُّهُمْ كَيْدُ مَنْ كادَهُمْ، وَلا خِذْلانُ مَنْ خَذَلَهُمْ، هُمْ مَعَ القُرْآنِ وَالقُرْآنُ مَعَهُمْ، لا يُفارِقُونَهُ وَلا يُفارِقُهُمْ، بِهِمْ يَنْصُرُ اللهُ أُمَّتِي، وَبِهِمْ يُمْطَرُونَ وَيُدْفَعُ عَنْهُمْ بِمُسْتَجابِ دَعْوَتِهِمْ.

فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، سَمِّهِمْ لِي. فَقالَ: ابْنِي هذا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الحَسَنِ، ثُمَّ ابْنِي هذا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الحُسَيْنِ، ثُمَّ ابْنُ ابْنِي هذا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الحُسَيْنِ، ثُمَّ ابْنٌ لَهُ عَلَى اسْمِي اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، باقِرُ عِلْمِي وَخازِنُ وَحْيِ اللهِ، وَسَيُولَدُ عَلِيٌّ فِي حَياتِكَ يا أَخِي، فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلامَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الحُسَيْنِ، فَقالَ: سَيُولَدُ لَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حَياتِكَ فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلامَ، ثُمَّ تَكْمِلَةُ الاثْنَي عَشَرَ إِماماً مِنْ وُلْدِكَ يا أَخِي.

فَقُلْتُ: يا نَبِيَّ اللهِ، سَمِّهِمْ لِي. فَسَمّاهُمْ لِي رَجُلاً رَجُلاً مِنْهُمْ وَاللهِ ـ يا أَخا بَنِي هِلالٍ ـ مَهْدِيُّ هذِهِ الأُمَّةِ الَّذِي يَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ

ظُلْماً وَجَوْراً. وَاللهِ إِنِّي لأَعْرِفُ جَمِيعَ مَنْ يُبَايِعُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَأَعْرِفُ أَسْمَاءَ الْجَمِيعِ وَقَبَائِلَهُمْ».

المصادر

* : كتاب سليم بن قيس: ص ١٠٣ - ١٠٨ - أبان، عن سُليم، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إنّي سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذرّ شيئاً من تفسير القرآن، ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله، ثمّ سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله تخالف الذي سمعت منكم، وأنتم تزعمون أنّ ذلك باطل، أفترى يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسّرون القرآن برأيهم؟ قال: فأقبل عليّ عليه السلام فقال لي:

قال سليم: ثمّ لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام، فحدثتهما بهذا الحديث عن أبيهما، فقالا: صدقت قد حدثك أبونا عليّ بهذا الحديث ونحن جلوس، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما حدثك أبونا سواء لم يزد ولم ينقص.

قال سليم: ثمّ لقيت عليّ بن الحسين عليه السلام وعنده ابنه محمد بن علي عليه السلام، فحدثته بما سمعت من أبيه وعمّه وما سمعت من عليّ فقال عليّ بن الحسين، قد أقرأني أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله السلام وهو مريض وأنا صبيّ ثمّ قال محمد: ولقد أقرأني جدّي الحسين من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض السلام.

قال أبان: فحدثت عليّ بن الحسين بهذا كلّه عن سليم، فقال: صدق سليم، وقد جاء جابر ابن عبد الله الأنصاري إلى ابني وهو غلام يختلف إلى الكتاب فقبله وأقرأه من رسول الله السلام.

قال أبان: حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن علي فحدثته بهذا الحديث كلّه لم أترك منه حرفاً، فاغرورقت عيناه ثمّ قال: صدق سليم قد أتاني بعد قتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي فحدثني بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت قد حدثك أبي بهذا الحديث عن أمير المؤمنين ونحن شهود، ثم حدثاه ما هما سمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله.

* : تفسير العيّاشي: ج ١ ص ١٤ ح ٢ - عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت أمير

المؤمنين عليه السلام يقول: «ما نزلت آية على رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أقرأنيها وأملاها عليّ، فأكتبها بخطي، وعلّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله لي أن يعلّمني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً أملاه عليّ فكتبته، منذ دعا لي بما دعا، وما ترك شيئاً علّمه الله من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا علّمنيه وحفظته، فلم أنس منه حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري ودعا الله أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمة ونوراً « ف »، لم أنس شيئاً ولم يفتني شيء لم أكتبه، فقلت: يارسول الله، أو تخوّفت عليّ النسيان فيما بعد؟ فقال: لست أتخوّف عليك نسياناً ولا جهلاً، وقد أخبرني ربي أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك. فقلت: يا رسول الله، ومن شركائي من بعدي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي، فقال: الأوصياء مني إلى أن يردوا عليّ الحوض، كلّهم هاد مهتد لا يضرّهم من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه، بهم تنصر أمتي، وبهم يمطرون، وبهم يدفع عنهم، وبهم تستجاب دعائهم، فقلت: يارسول الله، سمّهم لي: فقال: ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام، ثم ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام، ثم ابن له يقال له علي، وسيولد في حياتك فاقرأه مني السلام، ثم تكملة اثني عشر من ولد محمد، فقلت له بأبي أنت « وأمي » فسمّهم لي، فسمّاهم رجلاً رجلاً، فيهم - والله يا أخا بني هلال - مهدي أمة محمد صلى الله عليه وآله الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والله إني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم ».

*: **الكافي**: ج١ ص٦٢ - ٦٤ ح١ - علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: - كما في كتاب سليم، بتفاوت يسير، إلى قوله: «لست أتخوّف عليك النسيان والجهل».

*: **غيبة النعماني**: ص ٨٠ ب ٤ ح ١٠ - وبهذا الاسناد « أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، ومحمد بن همّام بن سهيل، وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم »، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي.

قال: «وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد، قال: حدثني أحمد بن عبيد الله بن جعفر بن المعلّى الهمداني، قال: حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك شيخ لنا كوفي ثقة، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همّام»: ـ كما في كتاب سليم، بتفاوت يسير.

* : كمال الدين: ج١ ص ٢٨٤ ـ ٢٨٦ ب ٢٤ ح ٣٧ ـ كما في تفسير العياشي، بسند آخر، عن أبان بن أبي عيّاش، قال: حدثنا سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:ـ

* : الخصال: ج١ ص ٢٥٥ ح ١٣١ ـ بسند آخر، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: ـ كما في كمال الدين، إلى قوله: «لا، لَسْتُ أخافُ عَلَيْكَ النِّسْيانَ وَلا الْجَهْلَ».

* : تحف العقول: ص ١٩٣ ـ ١٩٦ ـ كما في الكافي، مرسلاً، إلى قوله: «وأيْنَ أُنْزِلَتْ وَفيمَ نَزَلَتْ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

* : الإستبصار: ص ١٠ ـ ١٣ ـ كما في غيبة النعماني، بسنده إليه، ثمّ بسنده الثاني، وليس فيه: «هارون بن محمد».

* : المسترشد: ص ٢٩ ـ ٣١ ـ كما في كتاب سليم بن قيس، بتفاوت يسير، إلى قوله: «فَقَدْ أَخْبَرَني اللهُ عزّ وجلّ أَنَّهُ اسْتَجابَ لي فيكَ». وقال: وهو ما رواه محمد بن عبد الله بن مهران، عن حمّاد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال:ـ

* : الاحتجاج: ج١ ص٢٦٤ ـ كما في نهج البلاغة، مرسلاً.

* : ابن ميثم البحراني: ج٤ ص١٩ ـ ٢١ ـ عن نهج البلاغة.

: الهاشمي الخوئي: ج ١٤ ص٢٤ ـ ٢٦.

* : أربعون البهائي: ح٢١ ـ كما في الكافي، بسنده إلى الكليني.

* : تفسير الصافي: ج١ ص١٩ ـ بعضه، عن الكافي، وقال: «ورواه العيّاشي في تفسيره، والصدوق في كمال الدين، بتفاوت يسير في ألفاظه، وزيادة في آخره» كما في تفسير العيّاشي.

* : إثبات الهداة: ج١ ص ٦٦٤ ب٩ ف ٧١ ح ٨٥٦ ـ آخره، عن كتاب سليم.

* : حلية الأبرار: ج٢ ص٨١ ب٢ ـ قال: «محمد بن علي بن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة ومحمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة، والسند والمتن لمحمد بن إبراهيم النعماني.

* : البرهان: ج١ ص١٦ ح١٤ ـ عن العيّاشي.

* : البحار: ج٢ ص٢٢٨ ـ ٢٣٠ ـ ح١٣ ـ عن الخصال، وأشار إلى مثله عن النعماني والاحتجاج.

وفي: ج٣٦ ص٢٧٣ ـ ٢٧٦ ب٤١ ح٩٦ ـ عن النعماني، وأضاف في آخره بقيّة رواية سليم.

وفي: ج٩٢ ص ٩٨ ـ ١٠٠ ب٨ ح ٦٩ ـ عن كمال الدين، من قوله: «مَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ آيَةٌ مِنَ القُرآنِ إلا ...».

* : نور الثقلين: ج١ ص ٥٠٤ ح ٣٤٦ ـ عن كمال الدين.

* : العوالم: ج٥ الجزء ٣ ص ٢٠٥ ـ ٢٠٩ ـ ح ١٨٧ ـ عن النعماني.

وفي: ص٢٠٣ ـ ح ١٨٤، كما كمال الدين

* : نهج البلاغة ـ لصبحي الصالح: ص٣٢٥ خطبة ٢١٠ ـ من قوله: «إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وَبَاطِلاً» إلى قوله: «فَهَذِهِ وُجُوهُ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي اخْتِلافِهِمْ، وَعِلَلِهِمْ فِي رِوَايَاتِهِمْ».

محمد عبدة: ص ٢١٤.

* : في ظلال نهج البلاغة: ج٣ ص ٢٤١ ـ ٢٤٧ خطبة ٢١٠.

* : عبد الرزّاق: على ما في سند النعماني.

* : الأمتاع والمؤانسة، للتوحيدي: ج٣ ص ١٩٧ ـ بعضه، بمعناه، مرسلاً.

* : تذكرة الخواص: ص١٤٣ ـ أوّله، كما في نهج البلاغة، مرسلاً، عن كميل بن زياد عنه عليه السلام.

* : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١١ ص ٣٨ ـ ٣٩.

* * *

[٦٩١] ٣ ـ «إِنَّ لَيْلَةَ القَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ، وَإِنَّ لِذَلِكَ الأَمْرِ وُلاةً بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ: أَنَا وَأَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي، أَئِمَّةٌ مُحَدَّثُونَ»*.

المصادر:

* : **الكافي:** ج١ ص٢٤٧ ـ ٢٤٨ ح٢ ـ «محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام: في قصّة محاورة أبيه عليه السلام مع ابن عبّاس، إلى أن قال: قال لك علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي: ص٥٣٢ ـ ٥٣٣ ح١١ ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، جميعاً، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عبّاس: ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير.

* : **غيبة النعماني:** ص٦٨ ب٤ ح٣ ـ وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني، عن عدّة من رجاله، عن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عبّاس: ـ كما في رواية الكافي الثانية، بتفاوت يسير، وفيه: «... أمرُ السُّنَّة وَمَا قُضِيَ فيها».

* : **الخصال:** ج٢ ص٤٧٩ ـ ٤٨٠ ح٤٧ ـ كما في رواية الكافي الثانية، بسند آخر إلى أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام.

* : **كمال الدين:** ج١ ص٣٠٤ ب٢٦ ح١٩ ـ كما في الخصال، وفي سنده: «محمد بن الحسن عليه السلام ... عن سهل بن زياد الآدمي، وأحمد بن محمد بن عيسى، قالا».

* : **كفاية الأثر:** ص٢٢٠ ـ ٢٢١ ـ كما في كمال الدين، عن الصدوق.

* : **مقتضب الأثر:** ص٢٩ ـ قال: حدثني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطّان، قال: حدّثنا محمد بن غالب بن حرب الضبّي يعرف بتمتام، قال: حدّثنا هلال بن عقبة أخو قبيصة بن عقبة، قال: حدثني حيّان بن أبي بشر الغنوي، عن معروف بن خرّبوذ المكّي، قال: سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة الكناني يقول: سمعت علياً عليه السلام يقول: «لَيْلَةُ القَدْرِ، يَنْزِلُ فِيهَا عَلَى الأَوْصِيَاءِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مَا يَنْزِلُ، قِيلَ لَهُ: وَمَنِ الأَوْصِيَاءُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَنَا وَأَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي، هُمُ الأَئِمَّةُ المُحَدَّثُونَ» قال معروف: فلقيت أبا عبد الله مولى ابن عبّاس في مكّة، فحدّثته بهذا الحديث، فقال: سمعت ابن عبّاس يحدّث بذلك ويقرأ: «وَمَا

أرسلنا من قبلك من نبيّ ولا رسول ولا محدّث، قال: هم والله المحدّثون».

☆: الإرشاد: ص ٣٤٨ ـ كما في رواية الكافي الثانية، بسنده إلى الكليني.

☆: الإستنصار: ص ١٣ ـ ١٤ ـ كما في رواية الكافي الثانية، بسنده إلى الكليني.

☆: غيبة الطوسي: ص ١٤١ ح ١٠٦ ـ كما في الخصال، بسند آخر إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس.

☆: روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٦١ ـ كما في الخصال، مرسلاً، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

☆: إعلام الورى: ص ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ف ٢ ـ كما في رواية الكافي الثانية، عن الكليني بسنده.

☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٣٨ ـ عن الارشاد.

☆: المستجاد من الإرشاد: ص ٢٣٦ ـ عن الارشاد.

☆: إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٥٩ ب ٩ ح ٨١ ـ عن رواية الكافي الثانية.

☆: البحار: ج ٢٥ ص ٧٨ ب ٣ ح ٦٥ ـ عن رواية الكافي الأولى.

وفي: ج ٣٦ ص ٣٧٣ ب ٤٢ ح ٣ ـ عن الخصال.

وفي: ص ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ب ٤٢ ح ٩ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ج ٩٧ ص ١٥ ب ٥٣ ح ٢٥ ـ عن الخصال.

☆: العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٢٥٤ ب ٢ ح ٩ ـ عن الخصال، وأشار إلى مثله عن كمال الدين، وغيبة الطوسي.

* * *

[٦٩٢] ٤ ـ «أسألك عن ثلاث فإن أجبتني سألتُ عمّا بعدهنّ، وإن لم تعلمهنّ علمتُ أنّه ليس فيكم عالم، قال عليّ عليه السلام: فإنّي أسألك بالإله الّذي تعبده لئن أنا أجبتك في كلّ ما تريد لتدعنّ دينك ولتدخلنّ في ديني؟ قال: ما جئتُ إلّا لذاك، قال: فسل. قال: أخبرني عن أوّل قطرة دم قطرت على وجه الأرض أيّ قطرة هي؟ وأوّل عين فاضت على وجه الأرض، أيّ عين هي؟ وأوّل

شَيْءٍ اهْتَزَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ؟ فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخَرِ، أَخْبِرْنِي عَنْ مُحَمَّدٍ كَمْ لَهُ مِنْ إِمَامِ عَدْلٍ؟ وَفِي أَيِّ جَنَّةٍ يَكُونُ؟ وَمَنْ سَاكِنُهُ «مُسَاكِنُهُ» مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ؟ فَقَالَ: يَا هَارُونِيُّ، إِنَّ لِمُحَمَّدٍ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامَ عَدْلٍ، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا يَسْتَوْحِشُونَ بِخِلَافِ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَإِنَّهُمْ فِي الدِّينِ أَرْسَبُ «أَرْسَى» مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي فِي الْأَرْضِ، وَمسكَنُ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّتِهِ مَعَهُ أُولَئِكَ الِاثْنَا عَشَرَ الْإِمَامَ الْعَدْلَ. فَقَالَ: صَدَقْتَ وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي كُتُبِ أَبِي هَارُونَ، كَتَبَهُ بِيَدِهِ، وَإِمْلَاءُ مُوسَى عَمِّي عليه السلام».

المصادر

* : الكافي: ج ١ ص ٥٢٩ ـ ٥٣٠ ح ٥ ـ عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن حنان بن السراج، عن داود بن سليمان الكسائي، عن أبي الطفيل، قال: شهدت جنازة أبي بكر يوم مات، وشهدت عمر حين بويع وعليٌّ عليه السلام جالسٌ ناحية، فأقبل غلامٌ يهوديٌّ جميل، [الوجه] بهيٌّ عليه ثياب حسان، وهو من ولد هارون، حتّى قام على رأس عمر فقال: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِكِتَابِهِمْ وَأَمْرِ نَبِيِّهِمْ؟ قَالَ: فَطَأْطَأَ عُمَرُ رَأْسَهُ فَقَالَ: إِيَّاكَ أَعْنِي، وَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِنِّي جِئْتُكَ مُرْتَاداً لِنَفْسِي، شَاكّاً فِي دِينِي، فَقَالَ: دُونَكَ هَذَا الشَّابُّ، قَالَ: وَمَنْ هَذَا الشَّابُّ؟ قَالَ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَهَذَا أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَهَذَا زَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَأَقْبَلَ الْيَهُودِيُّ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ: أَكَذَاكَ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثٍ وَوَاحِدَةٍ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ غَيْرِ تَبَسُّمٍ، وَقَالَ: يَا هَارُونِيُّ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ سَبْعاً؟ قَالَ:

وفي: ص ٥٣١ ـ ٥٣٢ ح ٨ ـ محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله ومحمّد بن الحسين، عن إبراهيم، عن أبي يحيى المدائني، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: «كُنْتُ حَاضِراً لَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَاسْتُخْلِفَ عُمَرُ، أَقْبَلَ يَهُودِيٌّ مِنْ عُظَمَاءِ يَهُودِ يَثْرِبَ، وَتَزْعُمُ يَهُودُ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ أَعْلَمُ أَهْلِ زَمَانِهِ، حَتَّى رُفِعَ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: يَا عُمَرُ، إِنِّي جِئْتُكَ أُرِيدُ الإِسْلامَ، فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَجَمِيعِ مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ، قال: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكَ، لَكِنِّي أُرْشِدُكَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ أُمَّتِنَا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَجَمِيعِ مَا قَدْ تَسْأَلُ عَنْهُ، وَهُوَ ذَاكَ ـ فَأَوْمَأَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام ـ قال: أَخْبِرْنِي عَنْ ثَلاثٍ وَثَلاثٍ وَوَاحِدَةٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: يَا يَهُودِيُّ، وَلِمَ لَمْ تَقُلْ: أَخْبِرْنِي عَنْ سَبْعٍ، فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: إِنَّكَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِالثَّلاثِ، سَأَلْتُكَ عَنِ الْبَقِيَّةِ وَإِلاّ كَفَفْتُ، فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي فِي هَذِهِ السَّبْعِ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَهْلِ الأَرْضِ وَأَفْضَلُهُمْ وَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ، فَقَالَ لَهُ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، يَا يَهُودِيُّ، قال: أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ؟ وَأَوَّلِ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ؟ وَأَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ؟ فَأَخْبَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: أَخْبِرْنِي عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ كَمْ لَهَا مِنْ إِمَامِ هُدًى؟ وَأَخْبِرْنِي عَنْ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ أَيْنَ مَنْزِلُهُ فِي الْجَنَّةِ؟ وَأَخْبِرْنِي مَنْ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ لِهَذِهِ الأُمَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامَ هُدًى مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّهَا، وَهُمْ مِنِّي. وَأَمَّا مَنْزِلُ نَبِيِّنَا فِي الْجَنَّةِ فَفِي أَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِهَا جَنَّةِ عَدْنٍ، وَأَمَّا مَنْ مَعَهُ فِي مَنْزِلِهِ فِيهَا فَهَؤُلاءِ الاثْنَا عَشَرَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَأُمُّهُمْ وَجَدَّتُهُمْ وَأُمُّ أُمِّهِمْ وَذَرَارِيهِمْ، لا يَشْرَكُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ».

* : قضايا أمير المؤمنين: ص١٧٤ح ١٤٢ - بمعناه، مرسلاً عن إبراهيم بن يحيى المديني، عن أبي عبدالله عليه السلام.

* : إثبات الوصيّة: ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ـ قريباً ممّا في رواية الكافي الأولى، بسند آخر، عن إبراهيم بن أبي يحيى المزني، عن أبي عبد الله.

* : غيبة النعماني: ص٩٧ ـ ٩٩ ب٤ ح ٢٩ ـ أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدثنا محمد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري من كتابه، قال: حدثنا إبراهيم بن مهزم، قال: حدثنا خاقان بن سليمان الخزّاز، عن إبراهيم بن أبي

يحيى المدني، عن أبي هارون العبدي، عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله، وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: قالا: ـ كما في رواية الكافي الثانية، بتفاوت.

*: كمال الدين: ج١ ص٢٩٤ ـ ٢٩٦ ب٢٦ ح٣ ـ قريباً ممّا في غيبة النعماني، بسند آخر، عن أبي الطفيل.

وفي: ص٢٩٧ ـ ٢٩٩ ب٢٦ ح٥ ـ بسند آخر، عن إبراهيم بن يحيى المديني، عن أبي عبدالله عليه السلام، كما في رواية قضايا أمير المؤمنين عليه السلام.

وفي: ص٢٩٩ ـ ٣٠٠ ب٢٦ ح٦ ـ كما في رواية الكافي الأولى، بسند آخر، عن أبي الطفيل.

وفي: ص٣٠٠ ب٢٦ ح٧ ـ مختصراً، كما في إثبات الوصيّة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي يحيى المديني، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وفي: ص٣٠٠ ـ ٣٠٢ ب٢٦ ح٨ ـ كما في النعماني، بتفاوت، بسند آخر، عن صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمد عليه السلام.

*: الخصال: ج٢ ص٤٧٦ ـ ٤٧٧ ب١٢ ح٤٠ ـ كما في رواية كمال الدين الخامسة، بتفاوت يسير.

*: عيون أخبار الرضا: ج١ ص٥٢ ـ ٥٤ ب٩ ح١٩ ـ كما في الخصال.

*: غيبة الطوسي: ص١٥٢ ح١١٣ ـ كما في رواية الكافي الثانية، بتفاوت يسير، بسنده إلى الكليني، ثمّ بسنده الثاني.

*: إعلام الورى: ص٣٦٧ ف٢ ـ عن رواية الكافي الثانية.

وفي: ص٣٦٧ ـ ٣٦٩ ف٢ ـ عن رواية الكافي الأولى، وفي سنده: «حيّان بدل حنان».

*: الاحتجاج: ج١ ص٢٢٦ ـ ٢٢٧ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى، بتفاوت، مرسلاً، عن صالح بن عقبة، عن الصادق عليه السلام: ـ

*: المناقب: على ما في ينابيع المودّة.

*: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٩٦ ـ عن رواية إعلام الورى الأولى.

*: إثبات الهداة: ج١ ص٤٥٨ ب٩ ح٧٨ ـ آخره عن رواية الكافي الثانية، وقال: «ورواه الشيخ في كتاب الغيبة».

*: البحار: ج٣٦ ص٣٧٤ ـ ٣٨١ ب٤٢ ح٤ و٥ و٦ و٧ و٨ ـ عن روايات كمال الدين الخامسة والثانية والثالثة والرابعة، وعن روايتي إعلام الورى، وعن غيبة الطوسي.

*: العوالم: ج١٥ الجزء ٣ ص٢٤٦ ب٢ ح١ ـ عن رواية كمال الدين الثالثة.

وفي: ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ب٢ ح ٣ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي: ص ٢٥١ ب٢ ح ٦ ـ بعضه، عن الخصال والعيون، وأشار إلى مثله عن الاحتجاج .

*: عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام : ١٨٣ ح ١٨٧ - عن قضايا أمير المؤمنين عليه السلام.

*: منتخب الأثر: ص ٦٢ ف١ ب٤ ح ١ ـ عن ينابيع المودة .

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص١٤٦ ح٢٠ ـ عن رواية الكافي الأولى.

* *

*: ينابيع المودة: ج٣ ص٢٨٥ ب٧٦ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى، بتفاوت يسير، عن المناقب .

* * *

[٦٩٣] ٤ ـ «أَقْبَلْنَا مِنْ صِفِّينَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ فَنَزَلَ الْعَسْكَرُ قَرِيباً مِنْ دَيْرٍ نَصْرَانِيٍّ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا مِنَ الدَّيْرِ شَيْخٌ كَبِيرٌ جَمِيلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَالسَّمْتِ، وَمَعَهُ كِتَابٌ فِي يَدِهِ، حَتَّى أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: مَرْحَباً يَا أَخِي شَمْعُونَ بن حَمُّونَ، كَيْفَ حَالُكَ رَحِمَكَ اللهُ ؟ فَقَالَ: بِخَيْرٍ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَوَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، إِنِّي مِنْ نَسْلِ حَوَارِيِّ أَخِيكَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَا مِنْ نَسْلِ حَوَارِيِّ أَخِيكَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ـ مِنْ نَسْلِ شَمْعُونَ بْنِ يُوحَنَّا، وَكَانَ أَفْضَلَ حَوَارِيِّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ الاثْنَيْ عَشَرَ وَأَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ وَآثَرَهُمْ عِنْدَهُ، وَإِلَيْهِ أَوْصَى عِيسَى، وَإِلَيْهِ دَفَعَ كُتُبَهُ وَعِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ، فَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَى دِينِهِ، مُتَمَسِّكِينَ بِمِلَّتِهِ، لَمْ يَكْفُرُوا، وَلَمْ يُبَدِّلُوا، وَلَمْ يُغَيِّرُوا. وَتِلْكَ الْكُتُبُ عِنْدِي إِمْلَاءُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، وَخَطُّ أَبِينَا بِيَدِهِ، وَفِيهِ كُلُّ

شيء يفعل الناس من بعده، ملك ملك وما يملك، وما يكون في زمان كل ملك منهم، حتى يبعث الله رجلاً من العرب من ولد إسماعيل ابن إبراهيم خليل الله، من أرض تدعى تهامة، من قرية يقال لها: مكة، يقال له: أحمد، الأنجل العينين، المقرون الحاجبين، صاحب الناقة والحمار والقضيب والتاج -يعني العمامة- له اثنا عشر اسماً، ثم ذكر مبعثه ومولده وهجرته، ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه، وكم يعيش، وما تلقى أمته بعده إلى أن ينزل الله عيسى بن مريم من السماء، فذكر في الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله صلى الله عليهم، هم خير من خلق الله، وأحب من خلق الله إلى الله، وأن الله ولي من والاهم، وعدو من عاداهم، من أطاعهم اهتدى، ومن عصاهم ضل، طاعتهم لله طاعة، ومعصيتهم لله معصية، مكتوبة فيه أسماؤهم وأنسابهم ونعتهم، وكم يعيش كل رجل منهم، واحداً بعد واحد، وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه، ومن يظهر حتى ينزل الله عيسى صلى الله عليه على آخرهم، فيصلي عيسى خلفه، ويقول: إنكم أئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم، فيتقدم فيصلي بالناس وعيسى خلفه إلى الصف الأول، أولهم وأفضلهم وخيرهم، له مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهداهم.

وفي النسخة الأولى: «وتسعة من ولد أصغرهما، وهو الحسين واحداً بعد واحد، آخرهم الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه، فيه تسمية كل من

يَمْلِكُ مِنْهُمْ، وَمَنْ يَسْتَتِرُ بِدِينِهِ وَمَنْ يَظْهَرُ . فَأَوَّلُ مَنْ يَظْهَرُ مِنْهُمْ يملؤ جَمِيعَ بِلادِ اللهِ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيَمْلِكُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللهُ عَلَى الأَدْيَانِ كُلِّهَا».

المصادر:

* : سليم بن قيس: ص١٥٢ ـ ١٥٤ ـ أبان، عن سليم، قال: ـ
* : غيبة النعماني: ص٧٩ ب٤ ح٩ ـ ومن كتاب سليم بن قيس : ما رواه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، ومحمد بن همّام بن سهيل، و عبد العزيز و عبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزّاق بن همّام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس . وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد، قال: حدثني أحمد بن عبيدالله بن جعفر بن المعلّى الهمداني، قال: حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، شيخ لنا كوفي، ثقة، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همّام شيخنا، عن معمر، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي : ـ كما في كتاب سليم، بتفاوت يسير.
* : الفضائل: ص ١٤٢ ـ ١٤٥ ـ عن سليم بن قيس، بتفاوت.
* : الروضة في الفضائل: ص ٢٤ ـ عن سليم بن قيس ، بتفاوت.
* : إثبات الهداة: ج١ ص ١٧٩ ب٧ ف٧ ح ٥٩ ـ بعضه، عن الروضة في الفضائل المنسوب إلى الصدوق.

وفي: ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ب٧ ف٢٨ ح ١٣٢ ـ أوّله، عن سليم بن قيس:

وفي: ص ٦٥٨ ب٩ ف ٧١ ح ٨٤١ ـ بعضاً آخر، عن سليم بن قيس:

* : البحار: ج١٥ ص ٢٣٦ ـ ٢٣٩ ب٢ ح ٥٧ ـ عن سليم بن قيس:

وفي: ج١٦ ص ٨٤ ـ ٨٥ ب٦ ح ١ ـ عن غيبة النعماني.

وفي: ج٣٦ ص ٢١٠ ـ ٢١٢ ب ٤٠ ح ١٣ ـ عن غيبة النعماني.

وفي: ج٣٨ ص ٥١ ـ ٥٤ ب٥٨ ح ٨ ـ عن الفضائل والروضة، بتفاوت .

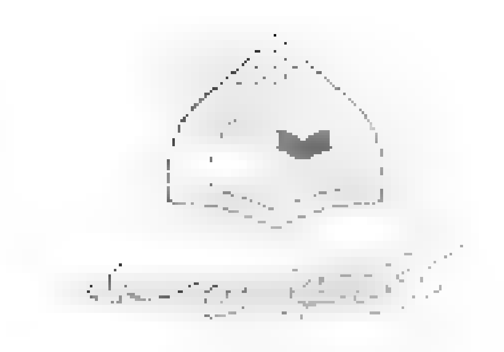
* : العوالم: ج١٥ الجزء ٣ ص ٨٥ ـ ٨٦ ب٤ ح ١ ـ عن النعماني .

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص١٠٧ ح١ ـ عن كتاب سليم بن قيس.

* *

*: عبد الرزاق: على ما في مسند النعماني، ولم نجده في فهارسه.

* * *




أحاديث الإمام الحسن عليه السلام



ظهور الإمام المهدي عليه السلام شاباً

[٦٩٤] ١ ـ «وَيْحَكُمْ مَا تَدْرُونَ مَا عَمِلْتُ، وَاللهِ الَّذِي عَمِلْتُ خَيْرٌ لِشِيعَتِي مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ. أَلا تَعْلَمُونَ أَنَّنِي إِمَامُكُمْ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَيْكُمْ، وَأَحَدُ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِنَصٍّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلَيَّ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْخَضِرَ عليه السلام لَمَّا خَرَقَ السَّفِينَةَ، وَأَقَامَ الْجِدَارَ ، وَقَتَلَ الْغُلامَ، كَانَ ذَلِكَ سَخَطاً لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ، إِذْ خَفِيَ عَلَيْهِ وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ حِكْمَةً وَصَوَاباً ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَيَقَعُ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِطَاغِيَةِ زَمَانِهِ، إِلَّا الْقَائِمُ الَّذِي يُصَلِّي رُوحُ اللهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ؟ فَإِنَّ اللهَ عزّ وجلّ يُخْفِي وِلادَتَهُ، وَيُغَيِّبُ شَخْصَهُ، لِئَلا يَكُونَ لأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا خَرَجَ، ذَلِكَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ أَخِي الْحُسَيْنِ، ابْنُ سَيِّدَةِ الإِمَاءِ، يُطِيلُ اللهُ عُمُرَهُ فِي غَيْبَتِهِ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ بِقُدْرَتِهِ فِي صُورَةِ شَابٍّ دُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَذَلِكَ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»*.

المصادر

*: كمال الدين: ج ١ ص ٣١٥ ب ٢٩ ح ٢ ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا جبرئيل بن

أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي، قال: حدثني الحسن بن محمد الصيرفي، عن حنان ابن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا، قال: لمّا صالح الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام:

*: **كفاية الأثر**: ص٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن الصدوق بسنده.

☆: **اعلام الورى**: ص ٤٠١ ب٢ ف٢ ـ عن كمال الدين.

*: **الإحتجاج**: ص ٢٨٩ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلاً عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصي، قال:

*: **المسلك في أصول الدين**: ص٢٧٨ ـ مرسلاً، عن الحسن بن علي عليه السلام، كما في كمال الدين، باختصار كبير.

☆: **كشف الغمّة**: ج٣ ص ٣١١ ـ ٣١٢ ـ عن إعلام الورى.

☆: **العدد القويّة**: ص ٧١ ح ١١١ ـ بعضه، مرسلاً عن الحسن عليه السلام: ـ

*: **نوادر الأخبار**: ص٢٢٣ح٤ ـ مرسلاً، عن الحسن عليه السلام، كما في كمال الدين، باختصار.

☆: **إثبات الهداة**: ج٣ ص ٤٦٥ ب٣٢ ف٥ ح١٠٩ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير، من قوله: «أمّا علمتم». وقال: «ورواه علي بن محمد الخزّاز القمّي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بالإسناد، وروى الطبرسي في كتاب الإحتجاج عن حنان بن سدير، نحوه».

☆: **الإيقاظ من الهجعة**: ص ٣٣٦ ب١٠ ح٣٨ ـ بعضه، عن كمال الدين.

☆: **غاية المرام**: ص ٢٠٥ ب٢٥ ح ٥٠ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه: « ... إلى إمامكم ... ورضواناً».

☆: **البحار**: ج١٤ ص ٣٤٩ ب٢٤ ح١٢ ـ بعضه، عن إعلام الورى.

وفي: ج٤٤ ص ١٩ ب١٨ ح٣ ـ عن الاحتجاج، وأشار إلى مثله عن كمال الدين.

وفي: ج٥١ ص١٣٢ ب٣ ح١ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وأشار إلى مثله عن الإحتجاج.

وفي: ج٥٢ ص ٢٧٩ ب٢٦ ح٣ ـ بعضه عن الاحتجاج.

*: **عوالم الإمام الحسن** عليه السلام: ص١٧٤ ـ ١٧٥ح٤ ـ عن الاحتجاج.

☆: **منتخب الأثر**: ص ٢٠٦ ف٢ ب١٠ ح ٦ ـ عن كمال الدين، وأشار إلى مثله عن كفاية الأثر.

* * *

[٦٩٥] ١ ـ «أرَى وَاللهِ أنَّ مُعَاوِيَةَ خَيْرٌ لِي مِنْ هـؤلاءِ، يَزْعُمُونَ أنَّهُمْ لِي شِيعَةٌ، ابْتَغَوا قَتْلِي، وَانْتَهَبُوا ثِقْلِي، وَأخَذُوا مَالِي، وَاللهِ لَئِنْ آخُذُ مِنْ مُعَاوِيَةَ عَهْداً أحْقِنُ بِهِ دَمِي وَأُؤْمَنُ بِهِ فِي أهْلِي، خَيْرٌ مِنْ أنْ يَقْتُلُونِي، فَيَضِيعُ أهْـلُ بَيْتِي وَأهْلِي، وَاللهِ لَوْ قَاتَلْتُ مُعَاوِيَةَ لَأخَذُوا بِعُنُقِي حَتّى يَدْفَعُونِي إلَيْـهِ سِلْماً، وَاللهِ لَئِنْ أُسَالِمُهُ وَأنَا عَزِيزٌ خَيْرٌ مِنْ أنْ يَقْتُلَنِي وَأنَا أسِيرٌ، أوْ يَمُنَّ عَلَيَّ فَيَكُون سُبَّةً عَلَى بَنِي هَاشِمٍ إلَى آخِرِ الدَّهْرِ، وَلِمُعَاوِيَةَ لا يَزَالُ يَمُنُّ بِهَا وَعَقِبُهُ عَلَى الْحَيِّ مِنَّا وَالْمَيِّتِ.

قال: قُلْتُ: تَتْرُكُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، شِيعَتَكَ كَالْغَنَمِ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ ؟ قال: وَمَا أصْنَعُ، يَا أخَا جُهَيْنَةَ، إنِّي وَاللهِ أعْلَمُ بِأمْرٍ قَدْ أُدِّيَ بِهِ إلَيَّ ثِقَاتُهُ، إنَّ أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ رَآنِي فَرِحاً: يَا حَسَنُ، أتَفْرَحُ ؟ كَيْفَ بِكَ إذَا رَأيْتَ أبَاكَ قَتِيلاً ؟ كَيْفَ بِكَ إذَا وَلِيَ هذَا الأمْرَ بَنُو أُمَيَّةَ، وَأمِيرُهَا الرَّحْبُ الْبُلْعُومِ، الْوَاسِعُ الأعْفَاجِ، يَأْكُلُ وَلا يَشْبَعُ، يَمُوتُ وَلَيْسَ لَهُ فِي السَّمَاءِ نَاصِرٌ، وَلا فِي الأرْضِ عَاذِرٌ، ثُمَّ يَسْتَوْلِي عَلَى غَرْبِهَا وَشَرْقِهَا، يَدِينُ لَهُ الْعِبَادُ وَتَطُولُ مُلْكُهُ، يَسْتَنُّ بِسُنَنِ أهْلِ الْبِدَعِ وَالضَّلالِ، وَيُمِيتُ

الحَقِّ وَسُنَّةَ رَسُولِ اللهِ، يَقْسِمُ المَالَ فِي أَهْلِ وِلايَتِهِ، وَيَمْنَعُهُ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ، وَيَذِلُّ فِي مُلْكِهِ المُؤْمِنُ، وَيَقْوَى فِي سُلْطَانِهِ الفَاسِقُ، وَيَجْعَلُ المَالَ بَيْنَ أَنْصَارِهِ دُوَلاً، وَيَتَّخِذُ عِبَادَ اللهِ خَوَلاً، يَدْرُسُ فِي سُلْطَانِهِ الحَقُّ، وَيَظْهَرُ البَاطِلُ، وَيَقْتُلُ مَنْ نَاوَاهُ عَلَى الحَقِّ، وَيَدِينُ مَنْ وَالاهُ عَلَى البَاطِلِ، فَكَذَلِكَ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ رَجُلاً فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَكَلَبٍ مِنَ الدَّهْرِ وَجَهْلٍ مِنَ النَّاسِ، يُؤَيِّدُهُ اللهُ بِمَلائِكَتِهِ، وَيَعْصِمُ أَنْصَارَهُ وَيَنْصُرُهُ بِآيَاتِهِ، وَيُظْهِرُهُ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ حَتَّى يَدِينُوا طَوْعاً وَكَرْهاً، يَملَأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً وَنُوراً وَبُرْهَاناً، يَدِينُ لَهُ عَرْضُ البِلادِ وَطُولُهَا، لا يَبْقَى كَافِرٌ إِلا آمَنَ بِهِ، وَلا صَالِحٌ إِلا صَلَحَ، وَتَصْطَلِحُ فِي مُلْكِهِ السِّبَاعُ، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ نَبْتَهَا، وَتُنْزِلُ السَّمَاءُ بَرَكَتَهَا، وَتَظْهَرُ لَهُ الكُنُوزُ، يَمْلِكُ مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ أَرْبَعِينَ عَاماً، فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ أَيَّامَهُ، وَسَمِعَ كَلامَهُ».

المصادر

★: الإحتجاج: ج٢ ص ٢٩٠ ـ عن زيد بن وهب الجهني، قال: لَمَّا طُعِنَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام بِالمَدَائِنِ أَتَيْتُهُ وَهُوَ مُتَوَجِّعٌ، فَقُلْتُ: مَا تَرَى - يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ - فَإِنَّ النَّاسَ مُتَحَيِّرُونَ؟ فَقَالَ:

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٢٤ ب٣٢ ف٢٠ ح ٤١٤ ـ بعضه، من قوله: «يَبْعَثُ اللهُ» عن الاحتجاج، وفيه: «... طُولُهَا حَتَّى لا يَبْقَى ... تُخْرِجُ الأَرْضُ بَرَكَاتِهَا».

☆: البحار: ج٤٤ ص ٢٠ ب١٨ ح ٤ ـ عن الاحتجاج، وفيه: «... خَيْراً لِي ... وَآمَنَ بِهِ فِي أَهْلِي ... وَأَنَا أَسِيرَةٌ ... فَتَكُونُ سُنَّةً عَلَى بَنِي هَاشِمٍ إِلَى آخِرِ ... إِلَيَّ عَنْ ثِقَاتِهِ ... الوَاسِعُ الأَعْفَاجِ ... وَيَظْهَرُ البَاطِلُ، وَيَلْعَنُ الصَّالِحُونَ وَيَقْتُلُ ... وَيُظْهِرُهُ عَلَى الأَرْضِ ... طُولُهَا لا يَبْقَى».

☆: منن الرحمن: ج٢ ص ٤٢ ـ على ما في منتخب الأثر.

☆: المجالس السنية: على ما في منتخب الأثر، ولم نجده فيه.

☆: العوالم: ج١٦ ص ١٧٥ ب٣ ح ٥ ـ عن الاحتجاج.

☆: عوالم الإمام الحسن بن علي عليه السلام: ص١٧٩ ـ عن الاحتجاج.

☆: منتخب الأثر: ص ٤٨٧ ف٩ ب١ ح ٢ ـ آخره، من قوله: ويبعث الله عن منن الرحمن.

* * *





الإمام المهدي (عجل الله فرجه) إمام الحق

[٦٩٦] ١ـ «عَلَيْكَ السَّلامُ، يَا سُفْيَانُ، انْزِلْ» فَنَزَلْتُ فَعَقَلْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ، يَا سُفْيَانُ؟» فَقُلْتُ: السَّلامُ عَلَيْكَ، يَا مُذِلَّ رِقَابِ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: «مَا جَرَّ هَذَا مِنْكَ إِلَيْنَا؟» فَقُلْتُ: أَنْتَ وَاللهِ ـ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ـ أَذْلَلْتَ رِقَابَنَا حِينَ أَعْطَيْتَ هَذَا الطَّاغِيَةَ الْبَيْعَةَ وَسَلَّمْتَ الأَمْرَ إِلَى اللَّعِينِ بْنِ اللَّعِينِ بْنِ آكِلَةِ الأَكْبَادِ، وَمَعَكَ مِائَةُ أَلْفٍ كُلُّهُمْ يَمُوتُ دُونَكَ، وَقَدْ جَمَعَ اللهُ لَكَ أَمْرَ النَّاسِ. فَقَالَ: «يَا سُفْيَانُ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ إِذَا عَلِمْنَا الْحَقَّ تَمَسَّكْنَا بِهِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: لا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالأَيَّامُ حَتَّى يَجْتَمِعَ أَمْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ السُّرْمِ، ضَخْمِ الْبُلْعُومِ، يَأْكُلُ وَلا يَشْبَعُ، لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ وَلا يَمُوتُ حَتَّى لا يَكُونَ لَهُ فِي السَّمَاءِ عَاذِرٌ، وَلا فِي الأَرْضِ نَاصِرٌ، وَإِنَّهُ لَمُعَاوِيَةُ، وَإِنِّي عَرَفْتُ أَنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ». ثُمَّ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَقُمْنَا عَلَى حَالِبٍ يَحْلِبُ نَاقَةً، فَتَنَاوَلَ الإِنَاءَ فَشَرِبَ قَائِماً، ثُمَّ سَقَانِي، فَخَرَجْنَا نَمْشِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لِي: «مَا جَاءَنَا بِكَ، يَا سُفْيَانُ؟» قُلْتُ: حُبُّكُمْ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، قَالَ: «فَأَبْشِرْ، يَا سُفْيَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ

عَلِيّاً يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَهْلُ بَيْتِي وَمَنْ أَحَبَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي كَهَاتَيْنِ، يَعْنِي السَّبَّابَتَيْنِ، وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ هَاتَيْنِ، يَعْنِي السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى، إحداهما تَفْضُلُ عَلَى الأُخْرَى. أَبْشِرْ، يَا سُفْيَانُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا تَسَعُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ إِمَامَ الْحَقِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله».

هذا لفظ أبي عبيد. وقال: «وفي حديث محمد بن الحسين وعلي بن العباس بعض هذا الكلام موقوفاً عن الحسن غير مرفوع إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله إلّا في ذكر معاوية فقط».

المصادر

*: فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس.

*: مقاتل الطالبيين: ص٤٣ ـ ٤٤ ـ حدثني محمد بن الحسين الأشناني وعلي بن العبّاس المقانعي، قالا: حدثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن الحسن بن حكم، عن عديّ بن ثابت، عن سفيان بن أبي ليلى، وحدثني محمد بن أحمد أبو عبيد، قال: حدثنا الفضل بن الحسن المصري، قال: حدثنا محمد بن عمرويه، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن أبي ليلى، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، وأكثر اللفظ لأبي عبيد، قال: أتيت الحسن بن علي حين بايع معاوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط، فقلت: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين، فقال:

*: مناقب الإمام أمير المؤمنين: ج٢ص١٢٨ ح٦١٤ ـ كما في رواية مقاتل الطالبيين، بسند يلتقي بسنده من السري بن إسماعيل، بتفاوت، وليس فيه: «أنت والله ـ بأبي أنت وأمي ـ أذللت رقابنا حين أعطيت هذا الطاغية البيعة، وسلّمت الأمر إلى اللعين بن اللعين بن آكلة الأكباد ومعك مائة ألف كلّهم يموت دونك، وقد جمع الله لك أمر الناس، فقال: يا سفيان، إنّا أهل بيت إذا علمنا الحقّ تمسّكنا به ...».

*: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص٤٤ ـ عن أبي الفرج، بسنده مع تقديم

وتأخير، وفي سنده: «محمد بن أحمد بن عبيد» بدل «محمد بن أحمد أبو عبيد»، و«البصري» بدل «المصري». و«ابن عمرو» بدل «محمد بن عمرويه»، و«الاشناداني» بدل «الاشناني»، وفيه: « ... قلت ... إلى اللعين ابن آكلة ... جمع الله عليك أمر ».

☆: ملاحم ابن طاووس: ص ٢٢٨ ح ٣٣١ ب ١٧ ـ ملخصاً، عن كتاب الفتن للسليلي في عذر مولانا الحسن عليه السلام في صلح معاوية وبشارته بالمهدي، ذكر، بإسناده عن الشعبي، عن سفيان بن أبي ليلى، كما في مقاتل الطالبيين بتفاوت، وفيه: « ... انْزِلْ يَا سُفْيَانُ، وَلا تَعْجَلْ ... كَيْفَ قُلْتَ يَا سُفْيَانُ قال: قلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قَالَ: وَمَا ذِكْرُكَ لِهَذَا؟ فذكرت الذي كان من تركه للقتال ورجوعه إلى المدينة، قال: يَا سُفْيَانُ حَمَلَنِي عَلَيْهِ أَنِّي سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: لا تَذْهَبُ اللَّيَالِي ... تَجْتَمِعُ هَذِهِ ... وَاسِعَ السُّرْبِ ... فِي الأَرْضِ عَاذِرٌ وَلا فِي السَّمَاءِ نَاصِرٌ ... فنودي بالصلاة، فقال: هَلْ لَكَ - يَا سُفْيَانُ - في الْمَسْجِدِ؟، قال: قلت: نعم فخرجنا نمشي حتى مررنا على حالب له يحلب ناقة له ... وسقاني، وقال: مَا جَاءَ بِكَ يَا سُفْيَانُ ... الْحَوْضَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ... مِنْ أُمَّتِي، وَسَوَّى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ كَهَاتَيْنِ وَلَوْ ... كَهَاتَيْنِ مَا لأَحَدِهِمَا فَضْلٌ عَلَى الآخَرِ أَبْشِرْ ».

☆: البحار: ج ٤٤ ص ٥٩ ب ١٩ ح ٧ ـ عن ابن أبي الحديد، بسنديه، وفيه: «أبي عمرويه بدل ابن عمرو الأشناني بدل الاشناداني »، وفيه: « ... مَا جَرَّ هَذَا مِنْكَ ... فَقُمْنَا إِلَى ...».

☆: العوالم: ج ١٦ ص ١٧٨ ب ٣ ح ٨ ـ عن ابن أبي الحديد، بسنديه، وفي سنده: « محمد بن أحمد أبو عبيد» بدل «محمد بن أحمد بن عبيد»، و«أبي عروبة» بدل «ابن عمرو»، و«علي ابن إبراهيم» بدل «مكّي بن إبراهيم»، و«سفيان بن الليل» بدل «سفيان بن أبي ليلى»، و«الاشابداني» بدل «الاشناداني »، وفيه: « ... جَمَعَ اللهُ عَلَيْكَ أَمْرَ النَّاسِ ... حَتَّى يَجْمَعَ أَمْرَ هَذِهِ ... فَقُمْنَا إِلَى ...».

***

نزول عيسى عليه السلام

[٦٩٧] ١ ـ «... ثُمَّ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ، رُوحِ اللهِ وَكَلِمَتِهِ، وَكَانَ عُمْرُهُ فِي الدُّنْيَا ثَلاثَةً وَثَلاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ رَفَعَهُ اللهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَيَهْبِطُ إِلَى الأَرْضِ بِدِمَشْقَ، وَهُوَ الَّذِي يَقْتُلُ الدَّجَّالَ».

المصادر:

★: تفسير القمي: ج٢ ص ٢٦٨ ـ ٢٧٢ ـ حدثني الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي «التجلي»، عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام.. في قصة محاورة الإمام الحسن السبط مع ملك الروم، قال عليه السلام: ـ

★: البحار: ج١٤ ص ٢٤٧ ب١٨ ح ٢٧ ـ عن تفسير القمي.

* * *

اختلاف الشيعة قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام

[٦٩٨] ١ - «لا يَكُونُ الأَمْرُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَبْرَأَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَيَتْفُلَ بَعْضُكُمْ فِي وُجُوهِ بعضٍ، وَيَشْهَدَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْكُفْرِ، وَيَلْعَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً. فَقُلْتُ لَهُ: مَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مِنْ خَيْرٍ. فَقَالَ الْحُسَيْنُ «الحسن»عليه السلام: الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَقُومُ قَائِمُنَا، وَيَدْفَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ».

المصادر

* : الفضل بن شاذان: كما في غيبة الطوسي.
* : غيبة النعماني (الطبعة القديمة): ص٢١٣ ح٩ ب١٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عيس بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن مسكين الرحّال، عن علي بن أبي المغيرة، عن عميرة بنت نفيل، قالت: سمعت الحسن «الحسين» بن علي عليه السلام يقول:

وفي طبعة مكتبة الصدوق ص ٢٠٥ ب١٢ ح٩ - عن الحسين بن علي.

* : غيبة الطوسي: ص ٤٣٧ ح٤٢٩ - وعنه «الفضل بن شاذان» عن عبد الله بن جبلة، عن أبي عمار، عن علي بن أبي المغيرة، عن عبد الله بن شريك العامري، عن عميرة بنت نفيل، قالت: سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول: - كما في غيبة النعماني، بتفاوت وتقديم وتأخير، وفيه: « ... تَنْتَظِرُونَ ... مِنْ بَعْضٍ ... فِي وَجْهِ بَعْضٍ ... قُلْتُ: مَا فِي ذَلِكَ خَيْرٌ ... فَيَرْفَعُ ».
* : الخرائج والجرائح: ج٣ ص ١١٥٣ ب ٢٠ ح ٥٩ - كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير،

مرسلاً، عن الحسن بن علي عليه السلام: ـ وفيه: «... قيل: مَا فِي ...».

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص٣٠ ف٣ ـ كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن الحسن بن علي عليه السلام.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٧٢٦ ب٣٤ ف٦ ح٤٨ ـ عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير في سنده ومتنه.

☆: البحار: ج٥٢ ص٢١١ ب٢٥ ح٥٨ ـ عن غيبة الطوسي، وفيه: «سمعت بنت الحسن بن علي ...». والظاهر أنه تصحيف.

☆: بشارة الإسلام: ص٨١ ب٣ ـ عن غيبة النعماني، وغيبة الطوسي.

وفي: ص٨٢ ـ عن عقد الدرر.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٥٨ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٥٨٨ ـ عن عقد الدرر.

☆: منتخب الأثر: ص٤٢٦ ف٦ ب٢ ح٢ ـ عن غيبة النعماني، وغيبة الطوسي، والخرائج.

* * *

☆: عقد الدرر: ص٩٦ ب٤ ف١ ـ كما في غيبة الطوسي، بتفاوت وتقديم وتأخير، مرسلاً عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، قال: ـ وفيه: «... يَنْتَظِرُونَ ـ يَعْنِي ظُهُورَ الْمَهْدِيِّ عليه السلام ـ يَتَبَرَّأُ ... مِنْ بَعْضٍ ... فقلت: مَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مِنْ خَيْرٍ، فَقَالَ عليه السلام ... يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ، فَيَرْفَعُ».

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٩١ ـ مرسلاً، عن الحسين بن علي، كما في رواية عقد الدرر.

* * *

نماذج من أحاديث الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

[٦٩٩] ١ ـ «الأَئِمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله اثْنا عَشَرَ، تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ أَخِي الحُسَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَهْدِيُّ هذِهِ الأُمَّةِ».

المصادر

☆: كفاية الأثر: ص٢٢٣ ـ حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي، قال: حدثني أحمد بن واقد «وافد»، عن [illegible] إبراهيم بن عبيد الله «عبد الله» بن عبدالحميد، عن أبي ضمرة «أبي حمزة» [illegible] عن الأصبغ قال: سمعت الحسن بن علي يقول:

●: جامع الأخبار: ص٦٢ ح٥/٧٨ ـ مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم علي، ورابعهم علي، وثامنهم علي، وعاشرهم علي، وآخرهم مهدي».

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص ١٢٨ ب١٠ ـ كما في كفاية الأثر. وقال: أسند القمّي إلى الأصبغ بن نباتة قول الحسن عليه السلام: ـ وليس فيه كلمة: «أخي».

☆: إثبات الهداة: ج١ ص٥٩٨ ـ ٥٩٩ ب٩ ف٢٧ ح٥٦٩ ـ عن كفاية الأثر.

☆: الإنصاف: ص ١٠٤ ح٩١ ـ كما في كفاية الأثر، عن النصوص على الأئمة الاثني عشر لابن بابويه القمّي، وفي سنده: «أبي صخرة» بدل «أبي حمزة».

☆: البحار: ج٣٦ ص٣٨٣ ب٤٣ ح١ ـ عن كفاية الأثر.

☆: العوالم: مجلّد ١٥ ج٣ ص ٢٥٥ ب٣ ح٢ ـ عن كفاية الأثر.

☆: منتخب الأثر: ص ٧٦ ف١ ب٦ ح٣٠ ـ عن كفاية الأثر، وفيه: «تسعة من ولد أخي الحسين».

* * *

[٧٠٠] ٢ ـ «الأئمة عَدَدُ نُقَباءِ بَني إِسْرائيلَ، وَمِنّا مَهْدِيُّ هذِهِ الأُمَّةِ».

المصادر

* : **كفاية الأثر**: ص٢٢٤ ـ حدثنا الحسين بن علي رحمه الله، «قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن همام»، قال: حدثني جعفر بن «محمد بن» مالك الفزاري، قال: حدثني الحسين «بن» علي، «عن» فرات بن أحنف، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد بن علي الباقر، عن علي بن الحسين زين العابدين، قال: قال الحسن بن علي عليه السلام:

* : **إثبات الهداة**: ج١ ص ٥٩٩ ب٩ ف٢٧ ح ٥٧٠ ـ عن كفاية الأثر، وفيه: «الأئمة بَعْدَ رَسُولِ الله».

* : **البحار**: ج٣٦ ص ٣٨٣ ب٤٣ ح ٢ ـ عن كفاية الأثر، وفيه: «الأئمة بَعْدَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله».

* : **العوالم**: ج١٥ الجزء ٣ ص ٣٥٥ ب٣ ح ٣ ـ عن كفاية الأثر، وفيه: «الأئمة «بَعْدَ رَسُولِ الله».

* : **منتخب الأثر**: ص ٥٣ ف٢ ب١ ح ٢١ ـ عن كفاية الأثر.

* * *

[٧٠١] ٣ ـ «وَاللهِ إِنَّهُ لَعَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْنا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّ هذا الأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنا عَشَرَ إِماماً مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ عليهما السلام، ما مِنّا إِلّا مَسْمُومٌ أَوْ مَقْتُولٌ».

المصادر

* : **كفاية الأثر**: ص٢٢٦ ـ حدثني محمد بن وهبان البصري، قال: حدثني داود بن الهيثم بن إسحاق النحوي، قال: حدثني جدّي إسحاق بن البهلول بن حسّان، «قال: حدثني أبي البهلول خ ل»، قال: حدثني طلحة بن زيد الدقّي، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن هاني العبسي، عن جنادة بن أبي أميد «أمية»، قال: دخلت على الحسن بن علي عليه السلام في مرضه الذي توفّي فيه وبين يديه طست يقذف عليه «فيه» الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السمّ الذي أسقاه معاوية، فقلت: يا مولاي، ما لك لا تعالج نفسك؟ فقال: يا عبْدَ الله، بماذا أُعالِجُ المَوْتَ؟ قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ثم التفت إليّ، وقال:

* : البحار: ج٢٧ ص ٢١٧ ب٩ ح١٩ ـ عن كفاية الأثر.

وفي: ج٤٤ ص ١٣٨ ـ ١٣٩ ب٢٢ ح٦ ـ عن كفاية الأثر، وفيه: « ... لَقَدْ عَهِدَ إِلَيْنَا».

* : العوالم: ج١٦ ص ٢٨٠ ب٢ ح٥ ـ عن كفاية الأثر، وفيه: « ... وَاللهِ لَقَدْ عَهِدَ إِلَيْنَا».

* * *

[٧٠٢] ٤ ـ «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَامَ فَإِنَّ رُوحَهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالرِّيحِ، وَالرِّيحُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْهَوَاءِ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَقْبِضَ رُوحَهُ جَذَبَ الْهَوَاءُ الرِّيحَ، وَجَذَبَتِ الرِّيحُ الرُّوحَ. وَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَرُدَّهَا فِي مَكَانِهَا جَذَبَتِ الرُّوحُ الرِّيحَ، وَجَذَبَتِ الرِّيحُ الْهَوَاءَ، فَعَادَتْ إِلَى مَكَانِهَا. وَأَمَّا الْمَوْلُودُ الَّذِي يُشْبِهُ أَبَاهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَاقَعَ أَهْلَهُ بِقَلْبٍ سَاكِنٍ وَبَدَنٍ غَيْرِ مُضْطَرِبٍ وَقَعَتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ، فَيُشْبِهُ الْوَلَدُ أَبَاهُ. وَإِذَا وَاقَعَهَا بِقَلْبٍ شَاغِلٍ وَبَدَنٍ مُضْطَرِبٍ، فَوَقَعَتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ، فَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ أَعْمَامِهِ يُشْبِهُ الْوَلَدُ أَعْمَامَهُ، وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ أَخْوَالِهِ يُشْبِهُ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ. وَأَمَّا الذِّكْرُ وَالنِّسْيَانُ، فَإِنَّ الْقَلْبَ فِي حُقٍّ وَالْحُقُّ مُطْبِقٌ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَذْكُرَ الْقَلْبُ سَقَطَ الطَّبَقُ فَذَكَرَ. فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ حَقّاً حَقّاً، وَلَمْ أَزَلْ أَقُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ وَصِيُّكَ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ؟ فَقَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِاللهِ: فَمَنْ كَانَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: الْخِضْرُ عليه السلام».

المصادر

* : المحاسن: ص ٣٣٢ ح ٩٩ ـ عنه « أحمد بن أبي عبد الله البرقي » ، عن أبيه، عن أبي هاشم

الجعفري، رفع الحديث، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه المسجد، ومعه الحسن عليه السلام فدخل رجل فسلّم عليه، فردّ عليه شبيهاً بسلامه، فقال: يا أمير المؤمنين، جئت أسألك، فقال: سل، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تكون روحه ؟ وعن المولود الذي يشبه أباه كيف يكون ؟ وعن الذكر والنسيان كيف يكونان، قال: فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام، فقال: أجبه، فقال الحسن:

*: تفسير القمي: ج٢ ص٤٤ ـ كما في المحاسن، بتفاوت وتفصيل، عن أبي عبدالله عليه السلام.

*: الكافي: ج١ ص٥٢٥ ح١ ـ عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني، قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلّم على أمير المؤمنين عليه السلام فردّ عليه السلام، فجلس، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهنّ علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما قضي عليهم، وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنّك وهم شرع سواء، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عمّا بدا لك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن، فقال: يا أبا محمد، أجبه، قال: فأجابه الحسن عليه السلام، فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّ محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بذلك، وأشهد أنّك وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجّته ـ وأشار إلى أمير المؤمنين ـ ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّك وصيّه والقائم بحجّته ـ وأشار إلى الحسن عليه السلام ـ وأشهد أنّ الحسين بن علي وصيّ أخيه والقائم بحجّته بعده، وأشهد على عليّ بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنّه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد بأنّه القائم بأمر محمد، وأشهد على موسى أنّه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على عليّ بن موسى أنّه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنّه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد بأنّه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن ابن عليّ بأنّه القائم بأمر عليّ بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنّى ولا

يسمّى حتّى يظهر أمره فيملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك - يا أمير المؤمنين - ورحمة الله وبركاته . ثمّ قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد، اتبعه فانظر أين يقصد، فخرج الحسن بن علي عليه السلام، فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، قال: هو الخضر عليه السلام.

☆: غيبة النعماني: ص٦٦ ـ ٦٨ ب٤ ح٢ ـ كما في المحاسن، بتفاوت وزيادة ، بسنده إلى البرقي، وفيه : عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام، قال:

☆: إثبات الوصيّة: ص١٣٦ ـ ١٣٨ ـ كما في غيبة النعماني، بتفاوت، مرسلاً عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه عليهم السلام، قال: ـ

☆: كمال الدين: ج١ ص٣١٣ ـ ٣١٥ ب٢٩ ح١ ـ كما في غيبة النعماني، بتفاوت، بسنده إلى البرقي .

☆: علل الشرائع: ص ٩٦ ـ ٩٨ ب٨٥ ح ٦ ـ كما في غيبة النعماني، بتفاوت، بسند كمال الدين، عن أبي جعفر الثاني: ـ

وقال: « عن أحمد بن محمد عن ابن خالد البرقي » والظاهر أنّه تصحيف، والصحيح ما ذكره في كمال الدين، وهو: عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، أي أحمد بن محمد بن خالد.

☆: عيون أخبار الرضا: ج١ ص ٦٥ ب٦ ح ٣٥ ـ كما في غيبة النعماني، بتفاوت وزيادة، بنفس سند كمال الدين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر: ـ والظاهر أنّه تصحيف، فإنّه الجواد لا الباقر عليه السلام.

☆: المفيد: على ما في الاستبصار .

☆: دلائل الإمامة: ص ٦٨ ـ ٧٠ ـ عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني، كما في كمال الدين، بتفاوت.

☆: غيبة الطوسي: ص ١٥٤ – ١٥٥ ح ١١٤ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، بسنده إلى الكليني، وفيه: « ... الحسين بن علي وصيّ أبيه والقائم بحجّته بعدك ... على رجل من ولد الحسين و... ملئت ظلماً وجوراً».

☆: الإستبصار: ص ٣١ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، عن المفيد وبسنده إلى الكليني، وفي سنده: « أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي »، وفيه: « ... الحسين بن علي وصيّ أبيه والقائم بحجّته بعدك ... حتى يظهر الله أمره ».

☆: الإحتجاج: ج١ ص ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ـ كما في الكافي، بتفاوت وزيادة، مرسلاً، عن أبي هاشم الجعفري، عن الجواد عليه السلام.

☆: إثبات الهداة: ج١ ص ٤٥٢ ب٩ ح٧٢ ـ عن الكافي، وأشار إلى مثله في العيون، وكمال الدين، والعلل، وغيبة الطوسي، والاحتجاج، والنعماني، والقمّي.

☆: حلية الأبرار: ج٢ ب٦ ص ٣٣٠ ح١ ـ كما في كمال الدين، والعيون، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج٣٦ ص ٤١٤ ب٤٨ ح ١ ـ عن كمال الدين، والعيون، وأشار إلى مثله في الإحتجاج، والمحاسن، والعلل، وغيبة الطوسي، والنعماني، والقمّي.

وفي: ج٦١ ص ٣٩ ـ ٤٠ ب٤٢ ح ٩ ـ عن القمّي، وفيه: وعن أبيه، عن داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

☆: العوالم: ج١٥ جزء ٣ ص ٢١٠ ب١٥ ح ٢ ـ عن كمال الدين، والعيون، ثمّ أشار إلى مثله في غيبة الطوسي، وعلل الشرائع، والإحتجاج، والمحاسن، والنعماني، والقمّي.

☆: منتخب الأثر: ص ١٣٨ ـ ١٣٩ ف١ ب٥ ح ٥ ـ عن الكافي.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص ١٠٩ ح٢ ـ عن المحاسن.

ملاحظة: «رويت عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام روايات كثيرة في مسائل العلوم الطبيعية وغيرها كما في هذه الرواية. ويرد الاشكال على بعضها بتعارضه مع ما ثبت في العلوم الحديثة، والجواب أنه إذا ثبتت المنافاة بين ما يروى عنهم عليهم السلام وبين الحقائق القطعية في العلوم فلا شكّ أنّ الخطأ من الراوي الذي لم يستوعب كلامهم فنقله على حسب فهمه، وإلا فإنّ اعتقادنا بعصمتهم عليهم السلام وما ثبت عنهم من حقائق العلوم التي وصل إليها العلم بعد قرون كلاهما يدلان على عدم إمكان التناقض بين علمهم وبين الحقائق المادّية والمعنوية».

* * *





إسم الإمام المهدي عليه السلام ونسبه وبعض أوصافه

[٧٠٣] ١ ـ «قَائِمُ هذِهِ الأمَّةِ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، وَهُوَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُقْسَمُ مِيرَاثُهُ وَهُوَ حَيٌّ».

المصادر:

* : **كمال الدين:** ج١ ص٣١٧ ب٣٠ ح٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني الكوفي، قال: حدثنا محمد بن موسى بن الفرات، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد، قال: حدثنا [illegible] قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، عن عبد الله ابن شريك، عن رجل من همدان، قال: سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:
* : **إعلام الورى:** ص٤٠١ ب٢ ف٢ ـ عن كمال الدين، وفيه: «هو قائم هذه الأمة، التاسع من ولدي صاحب الأمر، وهو الذي يقسم».
* : **المسلك في أصول الدين:** ص٢٧٨ ـ مرسلاً، عن الحسين عليه السلام، كما في كمال الدين، وليس فيه: «وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي».
* : **العدد القوية:** ص٧١ ح١١٣ ـ كما في كمال الدين، مرسلاً، إلى قوله: «صَاحِبُ الْغَيْبَةِ».
* : **الصراط المستقيم:** ج٢ ص١٢٩ ب٤ ح١٠ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.
* : **نوادر الأخبار:** ص٢٢٤ ح٥ ـ مرسلاً، عن الحسين عليه السلام، كما في كمال الدين.
* : **إثبات الهداة:** ج٣ ص٤٦٥ ب٣٢ ف٥ ح١٢١ ـ عن كمال الدين.
* : **البحار:** ج٥١ ص١٣٣ ب٣ ح٣ ـ عن كمال الدين.
* : **منتخب الأثر:** ص٢٠٧ ف٢ ب١٠ ح٨ ـ عن كمال الدين.

***



يصلح الله تعالى أمر الإمام المهدي (عليه السلام) في ليلة واحدة

[٧٠٤] ١ ـ «فِي التَّاسِعِ مِنْ وُلْدِي سُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ (عليه السلام)، وَهُوَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصْلِحُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ».

المصادر

☆: كمال الدين: ج١ ص٣١٧ ب٣٠ ح١ ـ حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطّار، قال: حدّثنا أبو عمرو الكشي، قال: حدّثنا محمد بن مسعود، قال: حدّثنا علي بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عليه السلام)، قال: قال الحسين بن علي (عليه السلام):

☆: إعلام الورى: ص٤٠١ ب٢ ف٢ ـ عن كمال الدين.

☆: المسلك في أصول الدين: ص٢٧٨ ـ مرسلاً، عن الحسين (عليه السلام) ـ كما في كمال الدين، وليس فيه: «يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليلة واحدة».

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٣١٢ ـ عن إعلام الورى.

☆: العدد القويّة: ص٧١ ح١١٢ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلاً، إلى قوله: «أهل البيت»، وفيه: «... شبهه» بدل «سنة».

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص١٢٩ ب١٠ ف٤ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وليس فيه: «أهل البيت» وفيه: «وسنة من عيسى».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٦٥ ب٣٢ ف٥ ح١٢٠ ـ عن كمال الدين، وفي سنده: «أبي عمرو

الليثي، بدل أبي عمرو الكشي ».

☆: البحار: ج٥١ ص ١٣٢ ب٣ ح ٢ ـ عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص ٢٠٦ ف٢ ب ١٠ ح٧ ـ عن كمال الدين.

* * *



مدة حروب الإمام المهدي عليه السلام ثمانية أشهر

[٧٠٥] ١ ـ «لا، وَلكِنْ صَاحِبُ الأمْرِ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الـمَوْتُورُ بِأبِيهِ، الـمُكَنَّى بِعَمِّهِ، يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أشْهُرٍ»*.

المصادر

☆ : **كمال الدين**: ج١ ص ٣١٨ ب ٣٠ ح ٥ ـ حدثنا أبي [illegible] قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني [illegible] بن منصور، عن سعد بن محمد، عن عيسى الخشاب، قال قلت للحسين بن علي عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال:

☆ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص ٤٦٦ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٢٣ ـ عن كمال الدين، وليس في سنده: «سعد ابن محمد»، وفيه: «محمد بن عيسى الخشاب».

☆ : **البحار**: ج٥١ ص ١٣٣ ـ ١٣٤ ب ٣ ح ٦ ـ عن كمال الدين.

***

العدل والرخاء في عصر الإمام المهدي عجل الله فرجه

[٧٠٦] ١ ـ «يَا بِشْرَ بنَ غَالِبٍ، مَنْ أَحَبَّنَا لا يُحِبُّنَا إِلَّا للهِ، جِئْنَا نَحْنُ وَهُوَ كَهَاتَيْنِ، وَقَدَّرَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ، وَمَنْ أَحَبَّنَا لا يُحِبُّنَا إِلَّا لِلدُّنْيَا، فَإِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الْعَدْلِ وَسِعَ عَدْلُهُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ»*.

المصادر

* : المحاسن: ص٦١ ب ٨٠ ح ١٠٤ ـ عنه : أحمد ، عن محمد بن عبد الحميد، عن جماعة، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: حدثني الحسين بن علي عليه السلام ، قال قال لي:

☆ : البحار: ج٢٧ ص ٩٠ ب ٤ ح ٤٣ ـ عن المحاسن.

* * *

انتقام الإمام المهدي عجل الله فرجه من الظالمين

[٧٠٧] ١ ـ «يُظْهِرُ اللهُ قَائِمَنَا فَيَنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَقِيلَ لَهُ: يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، مَنْ قَائِمُكُمْ؟، قَالَ: السَّابِعُ مِنْ وُلْدِ ابْنِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَهُوَ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِي، وَهُوَ الَّذِي يَغِيبُ مُدَّةً طَوِيلَةً، ثُمَّ يَظْهَرُ وَيَملأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً».

المصادر

* : إثبات الرجعة، الفضل بن شاذان: على ما في إثبات الهداة.
* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٦٩ ب٣٢ ف٤٤ ح ٦٨١ ـ عن إثبات الرجعة، وسنده: حدثنا الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ثابت بن أبي صفية دينار، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن الحسين عليه السلام قال: ـ

***



الإمام المهدي عليه السلام يثأر للإمام الحسين عليه السلام

[٧٠٨] ١ ـ «إِنَّ امْرَأَةَ مَلِكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَبُرَتْ وَأَرَادَتْ أَنْ تُزَوِّجَ بِنْتَهَا مِنْهُ لِلْمَلِكِ، فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا فَنَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَعَرَفَتِ الْمَرْأَةُ ذَلِكَ وَزَيَّنَتْ بِنْتَهَا وَبَعَثَتْهَا إِلَى الْمَلِكِ فَلَعِبَتْ وَلَعِبَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: مَا حَاجَتُكِ؟ قَالَتْ: رَأْسُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، فَقَالَ الْمَلِكُ: يَا بُنَيَّةُ حَاجَةً غَيْرَ هذِهِ، قَالَتْ: مَا أُرِيدُ غَيْرَهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا كَذَبَ فِيهِمْ عُزِلَ مِنْ مُلْكِهِ، فَخُيِّرَ بَيْنَ مُلْكِهِ وَبَيْنَ قَتْلِ يَحْيَى فَقَتَلَهُ، ثُمَّ بَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَيْهَا فِي طَشْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَأُمِرَتِ الْأَرْضُ فَأَخَذَتْهَا، وَسَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ بُخْتَ نَصَّرَ فَجَعَلَ يَرْمِي عَلَيْهِمْ بِالْمَنَاجِيقِ وَلا تَعْمَلُ شَيْئاً، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ عَجُوزٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتْ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّ هذِهِ مَدِينَةُ الْأَنْبِيَاءِ لا تَنْفَتِحُ إِلَّا بِمَا أَدُلُّكَ عَلَيْهِ، قَالَ: لَكِ مَا سَأَلْتِ قَالَتْ: ارْمِهَا بِالْخَبَثِ وَالْعَذِرَةِ، فَفَعَلَ فَتَقَطَّعَتْ فَدَخَلَهَا، فَقَالَ: عَلَيَّ بِالْعَجُوزِ، فَقَالَ لَهَا: مَا حَاجَتُكِ؟ قَالَتْ: فِي الْمَدِينَةِ دَمٌ يَغْلِي فَاقْتُلْ عَلَيْهِ حَتَّى يَسْكُنَ، فَقَتَلَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفاً حَتَّى سَكَنَ. يَا وَلَدِي يَا عَلِيُّ، وَاللهِ لا يَسْكُنُ دَمِي حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ الْمَهْدِيَّ فَيَقْتُلَ عَلَى دَمِي مِنَ الْمُنَافِقِينَ الْكَفَرَةِ الْفَسَقَةِ سَبْعِينَ أَلْفاً»*.

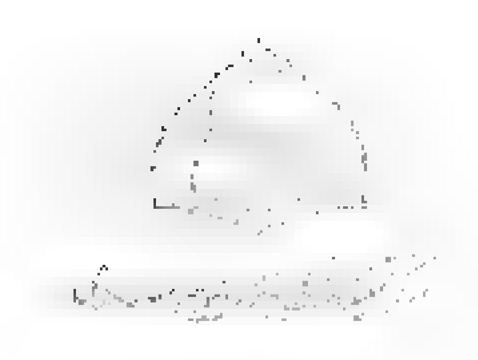
المصادر

☆: مناقب ابن شهرآشوب: ج٤ ص ٨٥ ـ مرسلاً، عن مقاتل، عن زين العابدين، عن أبيه عليهما السلام: ـ

☆: البحار: ج٤٥ ص ٢٩٩ ب٤٥ ح ١٠ ـ عن المناقب.

☆: العوالم: ج١٧ ص ٦٠٨ ف ٢١ ب٩ ح ٣ ـ عن المناقب.

* * *



شدة الإمام المهدي عليه السلام على أعدائه

[٧٠٩] ١ ـ «يَا بِشْرُ، مَا بَقَاءُ قُرَيْشٍ إِذَا قَدَّمَ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ خَمْسَمِائَةِ رَجُلٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْراً، ثُمَّ قَدَّمَ خَمْسَمِائَةٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْراً، ثُمَّ خَمْسَمِائَةٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْراً، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، أَيَبْلُغُونَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: إِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ، قَالَ: فَقَالَ لِي بَشِيرُ بْنُ غَالِبٍ أَخُو بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ: أَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام عَدَّ عَلَى أَخِي سِتَّ عَدَّاتٍ ـ على اختلاف الرواية ـ»

المصادر:

* : غيبة النعماني: ص ٢٤٠ ـ ٢٤١ ب١٣ ح ٣٣ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عيس بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي المغيرة، قال: حدثنا عبد الله بن شريك العامري، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: قال لي الحسين بن علي عليه السلام: ـ
* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٤٠ ب٣٢ ف٢٧ ح ٥٠٦ ـ أوله، عن غيبة النعماني.
* : البحار: ج٥٢ ص ٣٤٩ ب٢٧ ح ١٠٠ ـ عن غيبة النعماني.

***

[٧١٠] ٢ ـ «أَمَا وَاللهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ مِنِّي رَجُلاً يَقْتُلُ مِنْكُمْ أَلْفاً

وَمَعَ الأَلْفِ أَلْفاً وَمَعَ الأَلْفِ أَلْفاً، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ هـؤلاءِ أَوْلادُ كَذَا وكَذَا لا يَبْلُغُونَ هذَا، فَقالَ: وَيْحَكَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَكُونُ الرجُلُ مِنْ صُلْبِهِ كَذَا وَكَذَا رَجُلاً، وَإِنَّ مَوْلَى القَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

المصادر

* : الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.

* : غيبة الطوسي: ص١٩٠ ح١٥٣ ـ وبهذا الاسناد «أخبرنا جماعة، عن التلعكبري»، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبة بن يونس، عن عبدالله بن شريك، في حديث له اختصرناه، قال: مرَّ الحسين عليه السلام على حلقة من بني أميَّة وهم جلوس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، فقال:

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٠٥ ب٣٢ ف١٢ ح٣٠٩ ـ عن غيبة الطوسي، وفي سنده: «عبد الله ابن شريك».

* : البحار: ج٥١ ص١٣٤ ب٣ ح٧ ـ عن غيبة الطوسي، وفي سنده: «عبد الله بن شريك».

* * *

نماذج من أحاديث الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

[٧١١] ١ ـ «مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً، أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَآخِرُهُمُ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، وَهُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، يُحْيِي اللهُ بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَيُظْهِرُ بِهِ دِينَ الْحَقِّ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَهُ غَيْبَةٌ يَرْتَدُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَيَثْبُتُ فِيهَا عَلَى الدِّينِ آخَرُونَ، فَيُؤْذَوْنَ وَيُقَالُ لَهُمْ: ﴿مَتَى هَـٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ أَمَا إِنَّ الصَّابِرَ فِي غَيْبَتِهِ عَلَى الأَذَى وَالتَّكْذِيبِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله».

المصادر

* : كمال الدين: ج١ ص ٣١٧ ب ٣٠ ح٣ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: أخبرنا وكيع بن الجرّاح، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سليط، قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

☆ : عيون أخبار الرضا: ج١ ص ٦٨ ب٦ ح٣٦ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، بسنده.

☆ : كفاية الأثر: ص ٢٣١ ـ كما في كمال الدين، بسنده عن محمد بن علي، وفي سنده: «زياد بن جعفر» بدل أحمد بن زياد بن جعفر ... سليط، وفيه: « ... قوم ... المجاهدين».

☆ : مقتضب الأثر: ص٢٣ ـ كما في كمال الدين، بسنده، بتفاوت يسير.

☆: إعلام الورى: ص ٣٨٤ ف٢ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، وفيه: « ويُظْهِرُ بِهِ الدِّينَ ... ويُحِقُّ الحَقَّ ... قَوْمٌ ويَثْبُتُ عَلَى الدِّينِ فِيهَا ».

☆: المسلك في أصول الدين: ص٢٧٨ ـ مرسلاً، عن الحسين عليه السلام، كما في كمال الدين، باختصار.

☆: العدد القوية: ص ٧١ ح ١١٤ ـ أوله، مرسلاً.

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص ١١١ ب ١٠ ف٢ ـ عن العيون، مرسلاً، وفيه: « ... قَوْمٌ ... الصَّابِرِينَ ... ».

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ٧٨ ف٦ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه: « ... أَيْنَ إِمَامُكُمُ الَّذِي تَزْعُمُونَ ».

☆: إثبات الهداة: ج١ ص٤٧٩ ب٩ ف٤ ح ١٣٤ ـ عن العيون.

وفي: ص ٧١٠ ب٩ ف١٨ ح١٥٢ ـ أوله، عن مقتضب الأثر.

☆: الإنصاف: ص ٢١٣ ح ٢٠٩ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفي سنده: « الربيع بن سعيد ... » وفيه: « قوم ». وقال: « قلت: وروى هذا الحديث محمد بن علي في كتاب النصوص والخصال، ولم نجده في الخصال ».

☆: البحار: ج٣٦ ص ٣٨٥ ب٤٣ ح ٦ ـ عن العيون، بتفاوت يسير، ومقتضب الأثر.

وفي: ج٥١ ص ١٣٣ ب٣ ح ٤ ـ عن كمال الدين.

☆: العوالم: مجلد ١٥ ج٣ ص ٢٥٧ ب٤ ح ٣ ـ عن العيون، وأشار إلى مثله عن مقتضب الأثر.

☆: نور الثقلين: ج٢ ص ٢١٢ ب١٢٣ ـ أوله، عن كمال الدين.

وفي: ج٥ ص ٢٤٢ ح ٦٨ ـ أوله، عن كمال الدين، وفيه: « ... الحسن بن علي بن أبي طالب ».

☆: شرح غاية الأحكام: على ما في كشف الأستار.

☆: كشف الأستار: ص ١٠٩ ـ كما في كمال الدين، أوله، عن شرح غاية الأحكام ظاهراً.

☆: منتخب الأثر: ص ٦٢ ف١ ب٤ ح ١١ ـ أوله، عن كشف الأستار.

وفي: ص ٢٠٥ ف٢ ب١٠ ح ٤ ـ عن كفاية الأثر.

***

[٧١٢] ٢ ـ «هَاتِ ـ قَالَ: كَمْ بَيْنَ الإِيمَانِ وَالْيَقِينِ؟ قَالَ: أَرْبَعُ أَصَابِعَ. قَالَ:

كَيْفَ؟ قال: الإِيمَانُ مَا سَمِعْنَاهُ، وَالْيَقِينُ مَا رَأَيْنَاهُ، وَبَيْنَ السَّمْعِ والْبَصَرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ . قال: فَكَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ؟ قال: دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ. قال: فَكَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؟ قال: مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ.

قال: فَمَا عِزُّ الْمَرْءِ؟ قال: اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ. قال: فَمَا أَقْبَحُ شَيْءٍ؟ قال: الْفِسْقُ فِي الشَّيْخِ قَبِيحٌ، وَالْحِدَّةُ فِي السُّلْطَانِ قَبِيحَةٌ، وَالْكَذِبُ فِي ذِي الْحَسَبِ قَبِيحٌ، والْبُخْلُ فِي ذِي الْغِنَا، وَالْحِرْصُ فِي الْعَالِمِ . قال: صدقت يابن رسول الله، فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قال: فسمّهم لي. قال: فأطرق الحسين عليه السلام ملياً، ثمّ رفع رأسه، فقال: نَعَمْ أُخبِرُكَ يَا أَخَا الْعَرَبِ، إِنَّ الإمام وَالْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ عليه السلام أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام، وَالْحَسَنُ وَأَنَا، وَتِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِي مِنْهُمْ عَلِيٌّ ابْنِي، وَبَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ جَعْفَرٌ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ مُوسَى ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ الْحَسَنُ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ الْخَلَفُ الْمَهْدِيُّ، هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزمان. قال: فقام الأعرابي وهو يقول:

مسح النبيُّ جبينَهُ ... فله بريقٌ في الخدودِ

أبواهُ من أعلى قريشٍ ... وجدّه خير الجدودِ »*.

المصادر

*: كفاية الأثر : ص٢٣٢ ـ حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا محمد بن محمود، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الذاهل، قال: حدثنا أبو

حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمن « نعمان »
قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمر شديد السمرة،
فسلّم ورد الحسين عليه السلام، فقال: يابن رسول الله، مسألة ؟ قال:

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص ١٥٦ ب ١٠ ف ٨ ـ عن كفاية الأثر، من قوله: «اثنا عشر».

☆: إثبات الهداة: ج١ ص ٥٩٩ ب ٩ ف ٢٧ ح ٥٧٣ ـ عن كفاية الأثر، من قوله: « اثنا عشر»، وفي سنده: «أحمد بن الحسين « الحسن » ... الحسن بن علي ».

☆: غاية المرام: ج١ ص ٢٣٢ ب ١٥ ح ٣٤ ـ كما في كفاية الأثر، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفي سنده: « أحمد بن عبد الله الهلالي ».

☆: البرهان: ج٤ ص ١٦٧ ح ٣ ـ أوله، كما في كفاية الأثر، عن ابن بابويه وفي سنده: « ... علي بن الحسين بدل الحسن ... الأعمش، عن عيينة بن الأزهر ».

☆: الإنصاف: ص ٣٢٦ ـ ٣٠١ ـ عن كفاية الأثر.

☆: البحار: ج٣٦ ص ٣٨٤ ب ٤٣ ح ٥ ـ عن كفاية الأثر.

☆: العوالم: ج١٥ الجزء ٣ ص ٢٥٦ ب ٥ ح ١ ـ عن كفاية الأثر.

☆: منتخب الأثر: ص ١٢١ ف ١ ب ٨ ح ٣٢ ـ عن كفاية الأثر.

***


أحاديث الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام



إسم الإمام المهدي عليه السلام ونسبه

[٧١٣] ١ - «كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ عَمِّيَ الحَسَنِ وَأَبِي الحُسَيْنِ عليهما السلام فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ الـمَدِينَةِ فِي العَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ عَمِّي الحَسَنُ عليه السلام وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ لَمْ أُرَاهِقْ أَوْ كِدْتُ، فَلَقِيَهُمَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيَّانِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ، فَمَا تَمَالَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَتَّى أَكَبَّ عَلَى أَيْدِيهِمَا وَأَرْجُلِهِمَا يُقَبِّلُهُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ نَسِيباً لِـمَرْوَانَ: أَتَصْنَعُ هَذَا ـ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ـ وَأَنْتَ فِي سِنِّكَ هَذَا وَمَوْضِعِكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ؟ وَكَانَ جَابِرٌ قَدْ شَهِدَ بَدْراً؟ فَقَالَ لَهُ: إِلَيْكَ عَنِّي فَلَوْ عَلِمْتَ يَا أَخَا قُرَيْشٍ مِنْ فَضْلِهِمَا وَمَكَانِهِمَا مَا أَعْلَمُ لَقَبَّلْتَ مَا تَحْتَ أَقْدَامِهِمَا مِنَ التُّرَابِ. ثُمَّ أَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِيهِمَا بِأَمْرٍ مَا ظَنَنْتُهُ أَنَّهُ يَكُونُ فِي بَشَرٍ. قَالَ لَهُ أَنَسٌ: وَبِمَاذَا أَخْبَرَكَ، يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ: فَانْطَلَقَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عليهما السلام وَوَقَفْتُ أَنَا أَسْمَعُ مُحَاوَرَةَ القَوْمِ، فَأَنْشَأَ جَابِرٌ يُحَدِّثُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ذَاتَ يَوْمٍ فِي الـمَسْجِدِ وَقَدْ حَفَّ مِنْ حَوْلِهِ، إِذْ قَالَ لِي: يَا جَابِرُ، ادْعُ لِي حَسَناً وَحُسَيْناً، وَكَانَ شَدِيدَ الكَلَفِ بِهِمَا، فَانْطَلَقْتُ

فَدَعَوْتُهُمَا وَأَقْبَلْتُ أَحْمِلُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا أُخْرَى حَتَّى جِئْتُهُ بِهِمَا، فَقَالَ لِي وَأَنَا أَعْرِفُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ لِمَا رَأَى مِنْ مَحَبَّتِي لَهُمَا وَتَكْرِيمِي إِيَّاهُمَا: أَتُحِبُّهُمَا، يَا جَابِرُ؟ فَقُلْتُ: وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَأَنَا أَعْرِفُ مَكَانَهُمَا مِنْكَ؟ قَالَ: أَفَلا أُخْبِرُكَ عَنْ فَضْلِهِمَا؟ قُلْتُ: بَلَى، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي.

قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَنِي خَلَقَنِي نُطْفَةً بَيْضَاءَ طَيِّبَةً فَأَوْدَعَهَا صُلْبَ أَبِي آدَمَ عليه السلام، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُهَا مِنْ صُلْبٍ طَاهِرٍ إِلَى رَحِمٍ طَاهِرٍ إِلَى نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ عليه السلام، ثم كذلك إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يُصِبْنِي مِنْ دَنَسِ الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ افْتَرَقَتْ تِلْكَ النُّطْفَةُ شَطْرَيْنِ إِلَى عَبْدِ اللهِ وَأَبِي طَالِبٍ، فَوَلَدَنِي أَبِي فَخَتَمَ اللهُ بِيَ النُّبُوَّةَ وَوَلَدَ أبو طالب عليّاً فَخُتِمَتْ بِهِ الْوَصِيَّةُ، ثُمَّ اجْتَمَعَتِ النُّطْفَتَانِ مِنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ فَوَلَدْنَا الْجَهْرَ وَالْجَهِيرَ الْحَسَنَيْنِ فَخَتَمَ بِهِمَا أَسْبَاطَ النُّبُوَّةِ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْهُمَا، وَأَمَرَنِي بِفَتْحِ مَدِينَةِ - أَوْ قَالَ مَدَائِنِ - الْكُفْرِ. وَمِنْ ذرية هذا - وَأَشَارَ إِلَى الحسين عليه السلام - رَجُلٌ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يملو الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، فَهُمَا طَاهِرَانِ مُطَهَّرَانِ، وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمَا وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، وَوَيْلٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَأَبْغَضَهُمْ»*.

المصادر:

* : أمالي الطوسي: ص٤٩٩ - ٥٠٠ « أخبرنا » جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني الحسن بن زيد بن علي، قال: سألت أبا

عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن سنّ جدّنا علي بن الحسين عليه السلام، فقال: أخبرني أبي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، قال:

* : كتاب ما اتّفق فيه من الأخبار للحائري: ـ على ما في تأويل الآيات الظاهرة والبرهان.

* : تأويل الآيات الظاهرة: ج١ ص٣٧٩ ح١٦ ـ كما في أمالي الطوسي، بتفاوت، عن كتاب ما اتّفق فيه من الأخبار للحائري.

* : حلية الأبرار: ج٣ ص٣٢٧ ب١ ـ عن تأويل الآيات الظاهرة، بتفاوت يسير.

* : البرهان: ج٣ ص١٧١ ح٧ ـ عن أمالي الطوسي، بتفاوت يسير.

وفيها: ح ٨ ـ كما في أمالي الطوسي، بتفاوت عن كتاب «ما اتّفق فيه من الأخبار» لأبي جعفر الحائري.

* : البحار: ج٣٢ ص ١١٠ ـ ١١٢ ب٣٧ ح ٧٩ ـ عن أمالي الطوسي.

وفي: ج٣٧ ص ٤٤ ـ ٤٦ ب٥٠ ح ٢٢ ـ عن أمالي الطوسي.

* * *

[٧١٤] ٢ ـ «أخبرني عليّ بن الحسين أنّ هذا المهديّ مِنْ وُلْدِ فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله».

المصادر

* : مقتضب الأثر: ص٤٣ ـ حدثني أبو القاسم عبد الله بن القسم البلخي، قال: حدثنا أبو مسلم الكجي عبد الله بن مسلم، قال: حدثنا أبو السمح عبد الله بن عمير الثقفي، قال: حدثنا هرمز ابن حوران، قال: حدثنا فراس، عن الشعبي، قال: إنّ عبد الملك بن مروان دعاني، فقال: يا أبا عمرو، إنّ موسى بن نصير العبدي كتب إليّ ـ وكان عامله على المغرب ـ يقول: ـ ثمّ ذكر قصّة طويلة حول مدينة بناها سليمان بن داود عليه السلام وإنّه لم يقدر أحد على بلوغها، فأمر عبد الملك موسى بن نصير بالاستعداد والخروج، فلمّا وصل إلى سور المدينة رأى فيه كتاباً فيه شعر بالعربيّة، وفي آخره:

حتى يقوم بأمر الله قائمهم ... من السماء إذا ما باسمه نودي

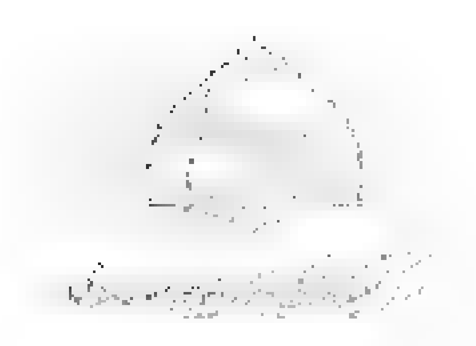
فلمّا قرأ عبد الملك الكتاب، وأخبره طالب بن مدرك وكان رسوله إليه بما عاين من ذلك، وعنده محمد بن شهاب الزهري، قال: ـ

☆ : إثبات الهداة: ج١ ص ٧١٢ ب ٩ ف١٨ ح ١٦٢ ـ عن مقتضب الأثر، مختصراً.

☆ : البحار: ج٥١ ص ١٦٤ ب١١ ـ والحديث في ص١٦٦ عن مقتضب الأثر.

☆ : منتخب الأثر: ص ١٩٣ ف٢ ب٦ ح ١٠ ـ عن المناقب، ولم نجده في مظانّه.

***



يظهر الله تعالى الإسلام بالإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف

[٧١٥] ٣ ـ «إِنَّ الإسلام قَدْ يُظْهِرُهُ اللهُ عَلَى جَمِيعِ الأَدْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام».

المصادر:

* : **ينابيع المودّة:** ج٣ ص٢٤٠ ح١٦ ب٧١ ـ عن المحجّة، عن زين العابدين والباقر عليهما السلام.

* : **المحجّة:** ـ على ما في ينابيع المودّة، ولم نجده في مظانّه.

* : **منتخب الأثر:** ص٢٩٤ ف٢ ب٣٥ ح٥ ـ عن ينابيع المودّة.

***



المؤمنون في عصر الإمام المهدي عجل الله فرجه

[٧١٦] ١ ـ «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَذْهَبَ اللهُ عَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ الْعَاهَةَ، وَرَدَّ إِلَيْهِ قُوَّتَهُ»*.

المصادر

* : غيبة النعماني: ص٣٣٢ ب٢١ ح٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن المفضّل بن محمد الأشعري، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام، أنه قال:...

* : الخصال: ج٢ ص ٥٤١ ح ١٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، عن العباس ابن عامر القصباني، عن ربيع بن محمد المسلّي، عن الحسن بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: «إِذَا قَامَ قَائِمُنَا، أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ شِيعَتِنَا الْعَاهَةَ، وَجَعَلَ قُلُوبَهُمْ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ وَجَعَلَ قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً، وَيَكُونُونَ حُكَّامَ الأَرْضِ وَسَنَامَهَا».

* : روضة الواعظين: ج٢ ص ٢٩٥ ـ كما في الخصال، مرسلاً.

* : كتاب الربيع لابن الثعلبي: ـ على ما في الصراط المستقيم.

* : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٦١ ب١١ ف١٣ ـ عن كتاب الربيع، وفيه: «إِذَا قَامَ قَائِمُنَا أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الْعَاهَةَ، وَجَعَلَ قُلُوبَهُمْ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ، قُوَّةُ كُلِّ رَجُلٍ قُوَّةُ أَرْبَعِينَ رَجُلاً».

* : نوادر الأخبار: ص٢٧٩ ح٧ ـ مرسلاً عن السجاد عليه السلام كما في غيبة النعماني.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٤٩٦ ب٣٢ ف ٨ ح ٢٥٩ ـ عن الخصال .

وفي: ص ٦١٦ ب٣٢ ف١٥ ح ١٦٥ ـ عن الصراط المستقيم .

☆: البحار: ج٥٢ ص ٣١٦ ـ ٣١٧ ب٢٧ ح ١٢ ـ عن الخصال .

***



تجري في الإمام المهدي عليه السلام سنن من الأنبياء عليهم السلام

[٧١٧] ١ ـ «فِي الْقَائِمِ مِنَّا سُنَنٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: «سُنَّةٌ مِنْ أَبِينَا آدَمَ عليه السلام» وَسُنَّةٌ مِنْ نُوحٍ، وَسُنَّةٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُوسَى، وَسُنَّةٌ مِنْ عِيسَى، وَسُنَّةٌ مِنْ أَيُّوبَ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ. فَأَمَّا «مِنْ آدَمَ» وَنُوحٍ فَطُولُ الْعُمُرِ، وَأَمَّا مِنْ إِبْرَاهِيمَ فَخَفَاءُ الْوِلَادَةِ وَاعْتِزَالُ النَّاسِ وَأَمَّا مِنْ مُوسَى فَالْخَوْفُ وَالْغَيْبَةُ، وَأَمَّا مِنْ عِيسَى فَاخْتِلَافُ النَّاسِ فِيهِ، وَأَمَّا مِنْ أَيُّوبَ فَالْفَرَجُ بَعْدَ الْبَلْوَى، وَأَمَّا مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَالْخُرُوجُ بِالسَّيْفِ».

المصادر:

* : كمال الدين: ج ١ ص ٣٢١ ـ ٣٢٢ ب ٣١ ح ٣ ـ حدّثنا الشريف أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همّام، قال: حدّثنا أحمد بن محمد النوفلي، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى الكلابي، عن خالد بن نجيح، عن حمزة بن حمران، عن أبيه «حمران بن أعين» عن سعيد بن جبير، قال: سمعت سيّد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول:

وفيها: ح ٤ ـ حدّثنا محمد بن علي بن بشّار القزويني، قال: حدّثنا أبو الفرج المظفّر بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، قال: سمعت

سيّد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: «في القائم سُنَّةٌ من نوح، وهو طول العمر».

وفيها: ح٥ ـ حدّثنا علي بن أحمد الدقّاق، ومحمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه، قالا: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن حمزة بن حمران، عن أبيه حمران بن أعين، عن سعيد بن جبير، قال: سمعت سيّد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: ـ كما في روايته الثانية.

☆: **إعلام الورى**: ص ٤٠٢ ب٢ ف٢ ـ عن كمال الدين الأولى.

☆: **كشف الغمّة**: ج٣ ص ٣١٢ ـ عن إعلام الورى.

☆: **الصراط المستقيم**: ج٢ ص ٢٣٨ ب١١ ف٤ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى، بتفاوت عن ابن بابويه.

☆: **إثبات الهداة**: ج٣ ص ٤٦٩ ب٣٢ ف٥ ح ١٢٤ ـ ١٢٥ ـ عن روايتي كمال الدين الأولى والثانية.

☆: **البحار**: ج٥١ ص ٢١٧ ب١٣ ح ٤ ـ ٥ ـ عن روايتي كمال الدين الأولى والثانية.

☆: **منتخب الأثر**: ص ٢٧٥ ف٢ ب٣ ح٢ ـ عن رواية كمال الدين الثانية.

وفي: ص ٣٠٠ ف٢ ب٣٨ ح١ ـ عن رواية كمال الدين الأولى.

* * *

مولد الإمام المهدي عجل الله فرجه سرًا وغيبته

[٧١٨] ١ ـ «الْقَائِمُ مِنَّا تَخْفَى وِلادَتُهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا: لَمْ يُولَدْ بَعْدُ، لِيَخْرُجَ حِينَ يَخْرُجُ وَلَيْسَ لأحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ»*.

المصادر

*: كمال الدين: ج١ ص٣٢٢ ـ ٣٢٣ ب٣١ ح٦ ـ وبهذا الإسناد، حدثنا علي بن أحمد الدقّاق ومحمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه قالا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن حمزة بن حمران، عن أبيه حمران بن أعين، عن سعيد بن جبير، قال: قال علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام:

☆: إعلام الورى: ص٤٠٢ ب٢ ف٢ ـ عن كمال الدين.

☆: نوادر الأخبار: ص٢٢٤ ح٦ ـ مرسلاً عن السجاد عليه السلام، كما في كمال الدين.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٦٦ ب٣٢ ف٥ ح١٢٦ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وليس فيه: «منّا».

☆: البحار: ج٥١ ص١٣٥ ب٤ ح٢ ـ عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص٢٨٧ ف٢ ب٣٢ ح٢ ـ عن كمال الدين.

* * *

[٧١٩] ٢ ـ «يَا كَابُلِيُّ، إِنَّ أُولِي الأَمْرِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللهُ عزّ وجلّ أَئِمَّةَ النَّاسِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، ثُمَّ الْحَسَنُ

عَمِّي، ثُمَّ الْحُسَيْنُ أَبِي، ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا. ثُمَّ سَكَتَ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، رُوِيَ لَنَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الأَرْضَ لا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ للهِ تَعالى عَلَى عِبادِهِ، فَمَنِ الْحُجَّةُ وَالإِمَامُ بَعْدَكَ؟ قال: ابْنِي مُحَمَّدٌ وَاسْمُهُ فِي صُحُفِ الْأَوَّلِينَ بَاقِرٌ، يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً، هُوَ الْحُجَّةُ وَالإِمَامُ بَعْدِي، وَمِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ جَعْفَرٌ، واسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ الصَّادِقُ.

قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ صَارَ اسْمُهُ الصَّادِقَ وَكُلُّكُمْ صَادِقُونَ؟ قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، قال: إِذَا وُلِدَ ابْنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَمُّوهُ الصَّادِقَ، فَإِنَّ الْخَامِسَ مِنْ وُلْدِهِ الَّذِي اسْمُهُ جَعْفَرٌ يَدَّعِي الإمامة اجْتِرَاءً عَلَى اللهِ وَكَذِباً عَلَيْهِ فَهُوَ عِنْدَ اللهِ جَعْفَرٌ الْكَذَّابُ، الْمُفْتَرِي عَلَى اللهِ تَعَالَى، وَالْمُدَّعِي لِمَا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ، الْمُخَالِفُ لأَبِيهِ، وَالْحَاسِدُ لأَخِيهِ، وَذَلِكَ الَّذِي يَرُومُ كَشْفَ سِتْرِ اللهِ عز وجل عِنْدَ غَيْبَةِ وَلِيِّ اللهِ.

ثُمَّ بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام بُكَاءً شَدِيداً، ثُمَّ قال: كَأَنِّي بِجَعْفَرٍ الْكَذَّابِ وَقَدْ حَمَلَ طَاغِيَةَ زَمَانِهِ عَلَى تَفْتِيشِ أَمْرِ وَلِيِّ اللهِ، وَالْمُغَيَّبِ فِي حِفْظِ اللهِ وَالتَّوْكِيلِ بِحَرَمِ أَبِيهِ جَهْلاً مِنْهُ بِرُتْبَتِهِ، وَحِرْصاً مِنْهُ عَلَى قَتْلِهِ إِنْ ظَفَرَ بِهِ، (وَ) طَمَعاً فِي مِيرَاثِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْخُذَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ.

فَقَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ، فَقَالَ: إِي وَرَبِّي إِنَّ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا فِي الصحِيفَةِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الْمِحَنِ الَّتِي تَجْرِي عَلَيْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

فَقَالَ أَبُو خَالِدٍ فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ تَمْتَدُّ الْغَيْبَةُ بِوَلِيِّ اللهِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَوْصِيَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالأَئِمَّةِ بَعْدَهُ. يَا أَبَا خَالِدٍ، إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُنْتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُشَاهَدَةِ، وَجَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالسَّيْفِ، أُولَئِكَ الْمُخْلِصُونَ حَقّاً وَشِيعَتُنَا صِدْقاً، وَالدُّعَاةُ إِلَى دِينِ اللهِ ﷻ سِرّاً وَجَهْراً. وَقَالَ عليه السلام: انْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَجِ *.

المصادر

* : **مختصر إثبات الرجعة:** ص ٢٠٩ ح٨ (مجلة تراثنا عدد ١٥) ـ حدثنا صفوان بن يحيى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا إبراهيم بن زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ الحسين بن علي بْنِ أبي طالب عليه السلام، فَقُلْتُ: يا ابنَ رَسُولِ الله، أَخْبِرْني بِالَّذِينَ فَرَضَ اللهُ طاعَتَهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ، وَأَوْجَبَ عَلى عِبادِهِ الاقتداءَ بِهِمْ بعد رَسُولِ اللهِ ﷺ، فقال: ـ

* : **كمال الدين:** ج١ ص ٣١٩ ب٣١ ح ٢ ـ حدثنا علي بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا محمد ابن هارون الصوفي، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه قال: حدثني صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، فقلت له: يا ابن رسول الله، أخبرني بالذين فرض الله عزّ وجلّ طاعتهم ومودّتهم، وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله ﷺ، فقال لي: ـ كما في مختصر إثبات الرجعة، بتفاوت يسير. وفي: ص ٣٢٠ ـ وحدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه، عن صفوان، عن إبراهيم أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليه السلام:

☆: إعلام الورى: ص ٣٨٤ ف٢ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

☆: قصص الأنبياء: ص ٣٦٥ ف١٥ ح٤٣٨ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، إلى قوله: «سِرّاً وَجَهْراً» وفيه: «... الْمُخالِفُ عَلَى اللهِ ... كَشْفَ سِرِّ اللهِ ... بِحُرْمَةِ اللهِ».

☆: الإحتجاج: ج٢ ص ٣١٧ - ٣١٨ - كما في كمال الدين، مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي.

☆: الخرائج والجرائح: ج١ ص ٢٦٨ ب٥ ح ١٢ - بعضه، مرسلاً، عن أبي خالد الكابلي: - من قوله: «من الإمام بعدك» إلى قوله: «والمغيّب في حفظ الله».

●: نوادر الأخبار: ص ٢٥٠ ح٦ - عن الاحتجاج.

☆: إثبات الهداة: ج١ ص ٥١٤ ب٩ ف٦ ح ٢٤٨ - عن كمال الدين، وقال: «ورواه الطبرسي في الإحتجاج، عن أبي حمزة، ورواه الراوندي في كتاب قصص الأنبياء عن ابن بابويه بالسند السابق، ورواه الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة عن صفوان بن يحيى، مثله».

وفي: ج٣ ص ٩ ب١٧ ف٢ ح ١١ - بعضه، عن كمال الدين.

☆: حلية الأبرار: ج٣ ص ١١ ح ٢ ب ١ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه: «... ميراث أخيه».

☆: غاية المرام: ج٢ ص ٢٨٠ ب ٢٥ ح ٣٧ - عن كمال الدين، وفي سنده: «ابن أبي البلاد، بدل: ابن أبي زياد ... وخالد، بدل أبي خالد ...» وفيه: «... يا كَابُلِيُّ ... أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِب، ثُمَّ انْتَهى ... مِنْ وُلْدِهِ الَّذِي اسْمُهُ ... وَالْمُدَّعِي ما لَيْسَ لَهُ الْمُخالِفُ ... كَشْفَ سِرِّ اللهِ، وَالْمُوَكَّلُ بِحُرَمِ أَبِيهِ ... في ميراثِ أَخيهِ ... انْتِظارُ الْفَرَجِ، مِنْ أَفْضَلِ الْعَمَلِ».

☆: البحار: ج٣٦ ص ٣٨٦ ب٤٤ ح ١ - عن الاحتجاج وكمال الدين.

وفي: ج٥٠ ص ٢٢٧ ب٦ ح ٢ - عن الاحتجاج.

وفي: ج٥٢ ص ١٢٢ ب٢٢ ح ٤ - بعض أجزائه، عن الاحتجاج.

☆: العوالم: ج١٥ الجزء ٣ ص ٢٥٨ ب٥ ح ١ - عن الاحتجاج، وعن كمال الدين، بسنديه.

☆: منتخب الأثر: ص ٢٤٣ ف٢ ب٢٤ ح ١ - عن كمال الدين.

***

فضل المؤمنين في غيبة الإمام المهدي عجل الله فرجه

[٧٢٠] ١ ـ «مَنْ ثَبَتَ عَلَى مُوَالاتِنَا فِي غَيْبَةِ قَائِمِنَا أَعْطَاهُ اللهُ عزّ وجلّ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَأُحُدٍ» .

المصادر

* : كمال الدين: ج١ ص ٣٢٣ ب٣١ ح ٧ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بسطام بن مرة، عن عمرو بن ثابت، قال: قال علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام:

* : إعلام الورى: ص ٤٠٢ ب٢ ف٢ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير .

* : كشف الغمة: ج٣ ص ٣١٢ ـ عن إعلام الورى .

* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٤٦٦ ـ ٤٦٧ ب٣٢ ف٥ ح ١٢٧ ـ عن كمال الدين، وفيه: «... عَلَى وِلايَتِنَا» .

* : البحار: ج٥٢ ص ١٢٥ ب٢٢ ح ١٣ ـ عن كمال الدين .

* : منتخب الأثر: ص ٥١٣ ف١٠ ب٥ ح ١ ـ عن كمال الدين.

***

بداية ظهور الإمام المهدي عليه السلام

[٧٢١] ١ ـ «يَقُومُ قَائِمُنَا لِمُوَافَاةِ النَّاسِ سَنَةً، قال: لا يَقُومُ القَائِمُ بِلا سُفْيَانِيٍّ، إِنَّ أَمْرَ القَائِمِ حَتْمٌ مِنَ اللهِ، وَأَمْرَ السُّفْيَانِيِّ حَتْمٌ مِنَ اللهِ، وَلا يَكُونُ القَائِمُ إِلَّا بِسُفْيَانِيٍّ. قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَيَكُونُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ؟ قال: مَا شَاءَ اللهُ، قُلْتُ: يَكُونُ فِي الَّتِي تَلِيهَا؟ قال: يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ»*.

المصادر

* : قرب الإسناد: ص ١٦٤ ـ ١٦٥ ـ أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أسباط قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إنّ ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة، عن زيد القمّي، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال:

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص ٧٣٠ ب٣٢ ف٧ ح ٧٢ ـ عن قرب الاسناد، إلى قوله: «ولا يَكُونُ قائمٌ إلاّ بِسُفْيَانِيٍّ» وفيه: «لِمُوَافَاةِ النَّاس مِنْهُ».

☆ : البحار: ج٥٢ ص ١٨٢ ب٢٥ ح ٥ عن قرب الاسناد.

ملاحظة: «الفقرة الأولى تحتمل أكثر من معنى، فقد يكون معناها أنّه يقوم أوّل الأمر سنة لملاقاة الناس والتهيئة لثورته عليه السلام. وقد يكون معناها يقوم أوّلاً في مكّة ويطلب من الناس أن يوافوه أي يأتوه إليها أوّلاً. فتكون كلمة «منه» في رواية إثبات الهداة بمعنى إليه، ويؤيّد المعنى الأول ما ورد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: «يظهر في شبهة ليستبين أمره».

***

[٧٢٢] ٢ ـ «فَيَجْلِسُ تَحْتَ شَجَرَةِ سَمُرَةٍ، فَيَجِيئُهُ جَبْرَئِيلُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللهِ، مَا يُجْلِسُكَ هاهُنَا؟ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللهِ، إِنِّي أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَنِي الْعِشَاءُ فَأَخْرُجَ فِي دُبُرِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَخْرُجَ فِي هذَا الْحَرِّ، قَالَ: فَيَضْحَكُ، فَإِذَا ضَحِكَ عَرَفَهُ أَنَّهُ جَبْرَئِيلُ، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ لَهُ: قُمْ، وَيَجِيئُهُ بِفَرَسٍ يُقَالُ لَهُ الْبُرَاقُ فَيَرْكَبُهُ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى جَبَلِ رَضْوَى، فَيَأْتِي مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ فَيَكْتُبَانِ لَهُ عَهْداً مَنْشُوراً يَقْرَؤُهُ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى مَكَّةَ وَالنَّاسُ يَجْتَمِعُونَ بِهَا. قَالَ: فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُ فَيُنَادِي: أَيُّهَا النَّاسُ، هذَا طَلِبَتُكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ، يَدْعُوكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله. قَالَ: فَيَقُومُونَ، قَالَ: فَيَقُومُ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَنَا ابْنُ نَبِيِّ اللهِ، أَدْعُوكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ نَبِيُّ اللهِ، فَيَقُومُونَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَيَقُومُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَيَنِيفُ عَلَى الثَّلَاثِمِائَةِ فَيَمْنَعُونَهُ «مِنْهُمْ» خَمْسُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَسَائِرُهُمْ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، اجْتَمَعُوا عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ».

المصادر:

* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٨٢ ب٣٢ ف٥٩ ح ٧٧١ ـ عن البحار، بعضه.

* : البحار: ج٥٢ ص ٣٠٦ ب٢٦ ح٧٩ ـ وبالاسناد المذكور «السيد علي بن عبد الحميد» بإسناده إلى أحمد بن محمد الأيادي «يرفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام في ذكر القائم عليه السلام - في خبر طويل - قال:

***



من علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام

[٧٢٣] ١ ـ «يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِهِ خُروجُ رَجُلٍ يُقالُ لَهُ: عَوْفُ السُّلَمِي بِأَرْضِ الجَزِيرَةِ، وَيَكُونُ مَأْوَاهُ بِكْرِيتَ، وَقَتْلُهُ بِمَسْجِدِ دِمَشْقَ، ثُمَّ يَكُونُ خُرُوجُ شُعَيْبِ بْنِ صَالِحٍ مِنْ سَمَرْقَنْدَ، ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ المَلْعُونُ مِنَ الوَادِي اليَابِسِ، وَهُوَ مِنْ وُلْدِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَإِذَا ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ اخْتَفَى المَهْدِيُّ، ثُمَّ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ»*.

المصادر

☆: **غيبة الطوسي:** ص ٤٤٣ ـ ٤٤٤ ح٤٣٧ وروى حذلم بن بشير، قال: قلت لعلي بن الحسين: صف لي خروج المهدي وعرّفني دلائله وعلاماته، فقال: ـ

☆: **الخرائج والجرائح:** ج٣ ص ١١٥٥ ب ٢٠ ح ٦١ ـ كما في غيبة الطوسي، بتفاوت، مرسلاً، عن علي بن الحسين عليه السلام وفيه: «تِكْرِيت» بدل «بِكْرِيت».

☆: **منتخب الأنوار المضيئة:** ص ٣١ ف ٣ ـ كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، عن الراوندي، وفيه: «... وَمَأْوَاهُ تِكْرِيت ... أُعِدَ فِي المَهْدِ».

☆: **إثبات الهداة:** ج٣ ص ٧٢٧ ب٣٤ ف٦ ح ٥٢ ـ عن غيبة الطوسي، وفي سنده: «جذام بن بشير» وفيه: «... وَمَأْوَاهُ تِكْرِيت».

☆: **البحار:** ج٥٢ ص ٢١٣ ب٢٥ ح ٦٥ ـ عن غيبة الطوسي ـ

☆: **بشارة الإسلام:** ص ٨٣ ب٥ ـ كما في الغيبة، عن الشيخ الطوسي.

* : نوادر الأخبار: ص٢٥٨ ح٨ ـ عن غيبة الطوسي.

***

[٧٢٤] ٢ ـ «إِذَا مَلأَ هُنَا نَجَفَكُمُ السَّيْلُ وَالْمَطَرُ، وَظَهَرَتِ النَّارُ فِي الْحِجَارَةِ وَالْمَدَرِ، وَمَلَكَتْ بَغْدَادَ التُّرْكُ، فَتَوَقَّعُوا ظُهُورَ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ».

المصادر:

* : عجائب البلدان: على ما في الصراط المستقيم.

* : الصراط المستقيم: ج٢ ص ٢٥٩ ب١١ ف١١ ـ عن كتاب عجائب البلدان، مرسلاً، عن الإمام زين العابدين عليه السلام:

* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٧٨ ب٣٢ ف٥٥ ح ٧٤٧ ـ عن الصراط المستقيم، وفيه: «... إذا خلا ... في الحجاز والمدن».

* : مجمع النورين: ص ٣٠٥ ـ عن إثبات الهداة ...

* : بشارة الإسلام: ص ٨٣ ب٥ ـ عن مجمع النورين.

***

الإمام المهدي عجل الله فرجه يقتل الدجال

[٧٢٥] ١ ـ «إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَعْطَانَا الْحِلْمَ وَالْعِلْمَ وَالشُّجَاعَةَ وَالسَّخَاوَةَ وَالْـمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِ الْـمُؤْمِنِينَ، وَمِنَّا رَسُولُ اللهِ، وَوَصِيُّهُ، وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَجَعْفَرٌ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ، وَسِبْطَا هذِهِ الأُمَّةِ، وَالْمَهْدِيُّ الَّذِي يَقْتُلُ الدَّجَّالَ»*.

المصادر

☆: الكامل في السقيفة، عماد الدين الطبري، على ما في منتخب الأثر.

★: منتخب الأثر: ص١٧٢ ف٢ ب١ ح٩٦ ـ عن الكامل في السقيفة، عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

***

دخول الإمام المهدي عليه السلام النجف براية النبي صلى الله عليه وآله

[٧٢٦] ١ ـ «يَا أَبَا خَالِد، لَتَأْتِيَنَّ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، لا يَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَهُ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، يُنْجِيهِمُ اللهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ، كَأَنِّي بِصَاحِبِكُمْ قَدْ عَلا فَوْقَ نَجَفِكُمْ بِظَهْرِ كُوفَانَ، فِي ثَلاثِمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، وَإِسْرَافِيلُ أَمَامَهُ، مَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قَدْ نَشَرَهَا، لا يَهْوِي بِهَا إِلَى قَوْمٍ إِلَّا أَهْلَكَهُمُ اللهُ عزّ وجلّ».

__المصادر:__

* : أمالي المفيد: ص٤٥ المجلس٦ ح٥ ـ أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن بشير الكناسي، عن أبي خالد الكابلي، قال: قال لي علي بن الحسين عليه السلام:

* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٥٦ ب٣٢ ف٣٢ ح٦٠٢ ـ بعضه، عن أمالي المفيد.

* : البحار: ج٥١ ص ١٣٥ ب٤ ح٣ ـ عن أمالي المفيد.

* : منتخب الأثر: ص ٣١٢ ف٢ ب٤٦ ح٢ ـ عن أمالي المفيد.

***

نماذج من أحاديث الأئمة الإثني عشر عليهم السلام

[٧٢٧] ١ ـ «أُدْعُوا لِي ابنِيَ البَاقِرَ، وَقُلْتُ لابْنِيَ البَاقِرِ: «يا بُنَيَّ البَاقِرُ» يَعْنِي مُحَمَّداً. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَة، وَلِمَ سَمَّيْتَهُ البَاقِرَ؟ قَالَ: فَتَبَسَّمَ وَمَا رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ «يَتَبَسَّمُ» قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَجَدَ للهِ تَعَالَى طَوِيلاً، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ سَيِّدِي عَلَى مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا أَهْلَ البَيْتِ، يُعِيدُ ذَلِكَ مِرَاراً ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ الإمامة فِي وُلْدِهِ إِلَى أَنْ يَقُومَ قَائِمُنَا عليه السلام فيملؤها قِسطاً وَعَدْلاً، وَإِنَّهُ الإمام أبو الأئمة مَعْدِنُ الحِلْمِ وَمَوْضِعُ العِلْمِ يَبْقَرُهُ بَقْراً، وَاللهِ لَهُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله. قُلْتُ: فَكَمِ الأئمة بَعْدَهُ؟ قَالَ: سَبْعَةٌ، وَمِنْهُمُ المَهْدِيُّ الَّذِي يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ»*.

المصادر

* : **كفاية الأثر**: ص ٢٣٧ ـ أخبرنا أبو المفضّل، قال: أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال: كان يقول صلوات الله عليه: ـ

* : **الصراط المستقيم**: ج٢ ص ١٣١ ب ١٠ ف٤ ـ كما في كفاية الأثر، بعضه، بتفاوت يسير، وقال: «وأسند المفضّل إلى علي بن الحسين عليه السلام».

☆ : **إثبات الهداة**: ج١ ص ٦٠٠ ب٩ ف٢٧ ح ٥٧٥ ـ عن كفاية الأثر.

☆ : **الإنصاف**: ص ٢٥٤ ح ٢٣٧ ـ عن كفاية الأثر، بتفاوت يسير.

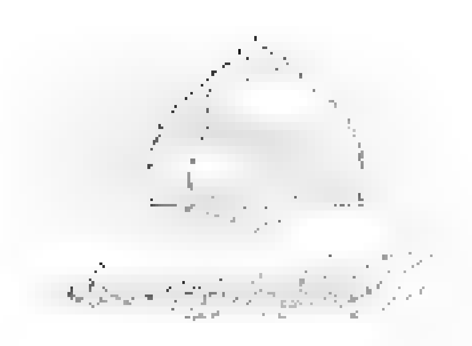
☆ : حلية الأبرار: ج٢ص ٨٥-٨٦ب٢ - كما في كفاية الأثر، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه في كتاب النصوص.

☆ : البحار: ج ٣٦ ص ٣٨٨ ح٣- عن كفاية الأثر.

☆ : عوالم الإمام الباقر عليه السلام: ج١٩ص٢١ - عن كفاية الأثر.

☆ : عوالم النصوص على الأئمة عليهم السلام: ص٢٦١ ح٣ - عن كفاية الأثر.

* * *



الدعاء للإمام المهدي عليه السلام

[٧٢٨] ١ ـ «اللَّهُمَّ اشْتَرِ نَفْسِيَ المَوْقُوفَةَ عَلَيْكَ، المَحْبُوسَةَ لأَمْرِكَ بِالجَنَّةِ، مَعَ مَعْصُومٍ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله، مَخْزُونٍ لِظُلامَتِهِ، مَنْسُوبٍ بِوِلادَتِهِ، تَملأُ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَلا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ، أَوْ تَأَخَّرَ فَمُحِقَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ، وَاجْعَلْنِي شَهِيداً سَعِيداً فِي قَبْضَتِكَ».

المصادر

* : مصباح المتهجّد: ص٣٧٥ ـ وروى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن علي بن الحسين عليه السلام من عمل يوم الجمعة الدعاء بعد الظهر:
* : جمال الأسبوع: ص٤٣٣ ـ كما في مصباح المتهجّد، بتفاوت يسير، قال: «وروى جابر، عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين عليه السلام من عمل الجمعة الدعاء بعد الظهر أيضاً مما أرويه عن جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله».
* : الصحيفة السّجادية الثانية: ص ٢١٢ دعاء ٥٦، مرسلاً، كما في مصباح المتهجّد.
* : البحار: ج ٩٠ ص ٦٨ ب٧ ح ١٢ ـ عن مصباح المتهجّد وجمال الأسبوع.
* : الصحيفة السّجادية الجامعة: ص ٥٦٠ دعاء ٢٤٨ ـ عن الصحيفة السّجادية الثانية.

* * *

[٧٢٩] ٢ ـ «... رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَايِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لأَمْرِكَ،

وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دِينِكَ، وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهِيراً بِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ نُحْلِكَ «نِحَلِكَ» وَكَرَامَتِكَ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الأَشْيَاءَ مِنْ عَطَايَاكَ وَنَوَافِلِكَ، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوَائِدِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاةً لا أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا، وَلا غَايَةَ لأَمَدِهَا، وَلا نِهَايَةَ لآخِرِهَا.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ، وَمِلْءَ سَمَوَاتِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرَضِيكَ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، صَلاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفَى، وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضاً، مُتَّصِلَةً بِنَظَائِرِهِنَّ أَبَداً.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ، وَمَنَاراً فِي بِلادِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ، وَالانْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَأَلَّا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللائِذِينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ، وَبَهَاءُ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الأَعَزِّ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَانْصُرْهُ بِمَلائِكَتِكَ،

وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الأَغْلَبِ، وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ، وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَحْيِ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرَّاءَ مِنْ سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لأَوْلِيَائِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيَائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمِ، الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمْ، الْمُقْتَفِينَ آثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلايَتِهِمْ، الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمْ، الْمُسَلِّمِينَ لأَمْرِهِمْ، الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمْ، الْمُنْتَظِرِينَ أَيَّامَهُمْ، الْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ، الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الزَّاكِيَاتِ النَّامِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الرَّائِحَاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ، وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلامِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»*.

المصادر

* : الصحيفة السجادية الكاملة : ص ٢٥٠ ـ ٢٨٣ دعاء ٤٧ ـ قال في دعائه في يوم عرفة.

* : إقبال الأعمال: ص ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ـ عن الصحيفة، بتفاوت .

☆: منتخب الأثر: ص٤٩٣ ـ ٤٩٤ ف١٠ ب١ ح٤١ ـ عن الصحيفة.

☆: الصحيفة السجّادية الجامعة: ص ٣٢٢ دعاء ١٤٧ - عن الصحيفة السجّادية الكاملة.

* * *

[٧٣٠] ٣ ـ «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَانْصُرْهُمْ وَانْتَصِرْ بِهِمْ، وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ، وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُ، ثُمَّ اقْسِمِ اللَّهُمَّ لِي فِيهِمْ نَصِيباً خَالِصاً. يَا مُقَدِّرَ الآجَالِ يَا مُقَسِّمَ الأَرْزَاقِ، إِفْسَحْ لِي فِي عُمُرِي وَابْسُطْ لِي فِي رِزْقِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا وَاسْتَصْلِحْهُ، وَأَصْلِحْ عَلَى يَدَيْهِ، وَآمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا عَلَيْهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ الَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ.

اللَّهُمَّ امْلأِ الأَرْضَ بِهِ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَامْنُنْ بِهِ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَرَامِلِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ وَشِيعَتِهِ، أَشَدِّهِمْ لَهُ حُبّاً، وَأَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعاً، وَأَنْفَذِهِمْ لأَمْرِهِ، وَأَسْرَعِهِمْ إِلَى مَرْضَاتِهِ، وَأَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِهِ، وَأَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِهِ، وَارْزُقْنِي الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ»*.

المصادر:

☆: مصباح المتهجّد: ص٦٣٩ ـ ٦٤٠ ـ دعاء الموقف لعلي بن الحسين عليه السلام.

☆: إقبال الأعمال: ص٣٦٤ ـ كما في مصباح المتهجّد، بتفاوت يسير، مرسلاً، عنه عليه السلام.

☆: البلد الأمين: ص٢٥٠ ـ عن مصباح المتهجّد.

☆: مصباح الكفعمي: ص٦٧٠ ـ عن مصباح المتهجّد.

✽: الصحيفة السجّادية الثانية: ص ١٢٩دعاء ٢٩ ـ مرسلاً، كما في مصباح المتهجّد.

✽: البحار: ج٩٨ ص٢٢٤ ب٢ ح٤ ـ عن الاقبال.

✽: الصحيفة السجّادية الجامعة: ص٣٤٧ دعاء١٤٩ ـ عن الصحيفة السجادية الثانية.

✽ ✽ ✽

[٧٣١] ٤ ـ «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا خَالِقَ الْمَخْلُوقِينَ، يَا رَازِقَ الْمَرْزُوقِينَ، يَا نَاصِرَ الْمَنْصُورِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، أَغِثْنِي يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، أَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَخَدِيجَةَ الْكُبْرَى، وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبَى، وَالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَاءَ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الإمام الْمُنْتَظَرِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُمْ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَانْصُرْ شِيعَةَ آلِ

مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِكْ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي رُؤْيَةَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»*.

المصادر

* : مهج الدعوات: ص١٦ ـ حرز لمقتدى الساجدين الإمام زين العابدين عليه السلام :

وفي: ص ٢٣٢ ـ حِرْزٌ لِمَوْلانا زَيْنِ العابِدينَ عليه السلام، مثله، وفيه: «... يا مالِكَ الدِّينِ ... بِكَرْبَلاءَ وَعَلِيِّ بْنِ ... التَّقِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَالحَسَنِ العَسْكَرِيِّ ... المَهْدِيِّ الإمامِ صَلَوَاتُ ... شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي ...».

☆ : البحار: ج٩٤ ص ٢٦٥ ب٤٢ ح ١ ـ عن رواية مهج الدعوات الأولى.

■ : الصحيفة السجادية الخامسة: ٦٨ دعاء ١٧ ـ عن مهج الدعوات.

■ : الصحيفة السجادية الخامسة: ص٠٠ ـ عن الصحيفة السجادية الخامسة، كما في رواية مهج الدعوات الأولى.

* * *

[٧٣٢] ٥ ـ «اللَّهُمَّ هذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، كَصَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَجِّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْكِينَ وَالتَّأْيِيدَ لَهُمْ. اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالأَئِمَّةِ الَّذِينَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ»*.

المصادر

* : الصحيفة السجادية الكاملة : ص ٢٨٣ دعاء ٤٨ ـ وكان من دعائه: «الإمام زين

العابدين عليه السلام» ـ يوم الأضحى ويوم الجمعة:

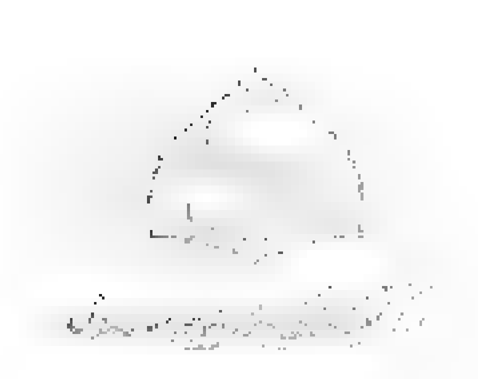
* : مصباح المتهجّد: ص ٣٣٠ ـ عن الصحيفة السجّادية.

* : جمال الأسبوع: ص ٤٢٧ ـ عن الصحيفة السجّادية.

* : البحار: ج ٨٩ ص ٢١٨ ب ٩٤ ح ٦٥ ـ عن الصحيفة السجّادية، بعضه، وفيه: « ... مُبَارَكًا وَمَيْمُونًا ».

* : الصحيفة السجّادية الجامعة: ٣٤٩ - ٣٥٢ دعاء ١٥٠ - عن الصحيفة السجّادية الكاملة.

* * *





التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام

[٧٣٣] ١ ـ «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ مَعَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ حِينَ لا حَيٌّ، يَا حَيُّ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ حَيٍّ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَيُّ يَا كَرِيمُ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، يَا قَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ، بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الْقُرْآنِ، وَبِحُرْمَةِ الإِسلامِ، وَشَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ، بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله تَسْلِيماً وَ... بِحَقِّ خَلَفِ الأَئِمَّةِ الْمَاضِينَ، وَالإِمَامِ الزَّكِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، وَالْحُجَّةِ بَعْدَ آبَائِهِ عَلَى خَلْقِكَ، الْمُؤَدِّي عَنْ عِلْمِ نَبِيِّكَ، وَوَارِثِ عِلْمِ الْمَاضِينَ مِنَ الْوَصِيِّينَ، الْمَخْصُوصِ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ آبَائِهِ الصَّالِحِينَ.

يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمَاهُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِلَى اللهِ أَتَشَفَّعُ بِكَ، وَبِالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ، وَبِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ

عَلِيٌّ، وَعَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلَفِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ». .

المصادر:

* : مهج الدعوات: ص١٦٥ ـ قال أبو حمزة الثمالي رحمه الله : انكسرت يد ابني مرة فأتيت به يحيى بن عبد الله المُجَبّر، فنظر إليه، فقال: أرى كسراً قبيحاً، ثمّ صعد غرفته ليجيء بعصابة ورفادة، فذكرت في ساعتي تلك ما علّمني عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى، فنزل يحيى ابن عبد الله، فلم ير شيئاً، فقال: ناولني اليد الأخرى، فلم ير كسراً، فقال: سبحان الله، أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا؟! أما إنّه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة، فقلت: ثكلتك أمك، ليس هذا بسحر، بل أنّي ذكرت دعاءً سمعته من مولاي علي بن الحسين عليه السلام، فدعوت به، فقال: علّمنيه، فقلت: أبعدما سمعت ما قلت؟ لا ولا نعمة عين، لست من أهله . قال حمران بن أعين فقلت لأبي حمزة : نشدتك بالله إلا ما أوردتناه وأفدتناه فقال: سبحان الله ما ذكرت ما قلت إلا ولنا أفيدكم، اكتبوا :

* : البحار: ج٩٥ ص ٢٣٠ ب١٠٧ ح ٢٨ ـ عن مهج الدعوات.

* : الصحيفة السجادية الخامسة: ص ١٠٤ دعاء ٤٠ ـ عن مهج الدعوات وعن كتاب محمد الطيب .

* : الصحيفة السجادية الجامعة: ص٨٨ ـ ٩١ ـ عن مهج الدعوات.

* * *

فضل ليلة النصف من شعبان

[٧٣٤] ١ ـ «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُصَافِحَهُ مائَةُ أَلْفِ نَبِيٍّ، وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرونَ أَلْفَ نَبِيٍّ، فَلْيَزُرْ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبانَ، فَإِنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ عليهم السلام يَسْتَأْذِنُونَ اللهَ فِي زِيَارَتِهِ فَيُؤْذَنُ لَهُمْ. مِنْهُمْ خَمْسَةٌ أُولُو العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ. قُلْنَا: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ صلّى اللهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ. قُلْنَا لَهُ: مَا مَعْنَى أُولِي العَزْمِ؟ قَالَ: بُعِثُوا إِلَى شَرْقِ الأَرْضِ وَغَرْبِهَا، جِنِّهَا وَإِنْسِهَا».

المصادر

* : كامل الزيارات: ج١ ص ١٧٩ ب٧٢ ح ٢ ـ حدثني أبي رحمه الله، وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني وغيره، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير «ره»، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، والحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام، قالا :

* : التهذيب: ج٦ ص ٤٨ ح ١٠٩ ـ عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن علي الزيتوني، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله: فيؤذن لهم .

* : مصباح المتهجّد : ص ٧٦١ ـ مرسلاً، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله : فيؤذن لهم .

* : الإقبال: ص ٧١٠ ـ بإسناده إلى الحسن بن محبوب، عن الثمالي، قال: سمعت علي بن

الحسين عليه السلام يقول: - كما في كامل الزيارات، بتفاوت يسير، وفيه: «... **فَيَأْذَنُ لَهُمْ، فَطُوبَى لِمَنْ صَافَحَهُمْ وَصَافَحُوهُ**». وقال: «فنقول: روينا بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود القمّي المتّفق على صلاحه وعلمه وعدالته تغمّده الله جل جلاله برحمته».

☆: **وسائل الشيعة:** ج ١٠ ص ٣٦٤ ب ٥١ ح ١ - عن التهذيب.

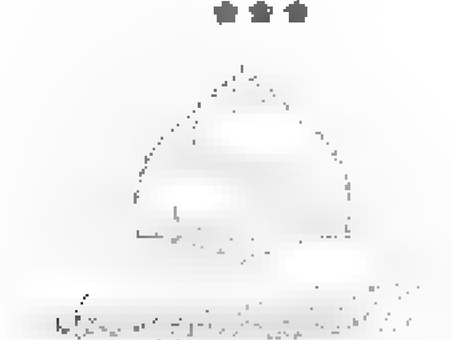
☆: **البحار:** ج ١١ ص ٣٢ ب ١ ح ٢٥ - عن كامل الزيارات.

وفي: ص ٥٨ ب ١ ح ٦١ - عن الاقبال.

☆: **مستدرك الوسائل:** ج ١٠ ص ٢٨٨ ب ٣٨ ح ٢ - عن كامل الزيارات.

☆: **جامع أحاديث الشيعة:** ج ١٢ ص ٤٢٤ ب ٥١ ح ١٠ - عن كامل الزيارات، والتهذيب..

* * *




أحاديث الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام



فتنة بلاد الشام قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام

[٧٣٥] ١ـ «يَا جَابِرُ، لا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّى يَشْمَلَ «النَّاس بـ» الشَّامِ فِتْنَةٌ يَطْلُبُونَ الْـمَخْرَجَ مِنْهَا فَلا يَجِدُونَهُ، وَيَكُونَ قَتْلٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْحِيرَةِ، قَتْلاهُمْ عَلَى سَوَاءٍ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ»*.

المصادر

☆: غيبة النعماني: ص ٢٨٨ ب ١٤ ح ٦٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد ابن المفضّل وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال:

☆: سرور أهل الايمان: على ما في البحار.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٨٢ ب٣٢ ف٥٩ ح ٧٦٧ ـ عن رواية البحار الأولى.

وفي: ص ٧٣٩ ب٣٤ ف٩ ح ١١٨ ـ عن غيبة النعماني، وفيه: «... في الشام ...».

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٧١ ب٢٥ ح ١٦٢ ـ وبإسناده السيّد علي بن عبد الحميد في كتاب سرور أهل الايمان، عن ابن محبوب، رفعه إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ـ وفيه: «... يَشْمَلَ أَهْلَ الْبِلادِ ... مِنْهَا الْمَخْرَجَ فَلا يَجِدُونَهُ ... فَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ، قَتْلاهُمْ فِيهَا عَلَى السَّوَاءِ».

وفي: ص ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ب٢٦ ح٥٧ ـ عن غيبة النعماني، وقال: بيان: «عَلَى سَوَاءٍ» أي في وسط الطريق.

☆: بشارة الإسلام: ص٩٧ ب٦ ـ عن غيبة النعماني.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص ٥٩٤ ـ عن عقد الدرر، وفيه: «لا يظهر المهدي» بدل «القائم».

* *

☆: عقد الدرر: ص١٥٤ ب٤ ف١ ـ وقال: «عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: ـ كما في غيبة النعماني، مرسلاً، إلى قوله: «بَيْنَ الْكُوفَةِ والحيرةِ».

☆: فرائد فوائد الفكر: ص ١١٤ ب٥ ـ كما في غيبة النعماني، مرسلاً، إلى قوله: «بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْحيرةِ»، وفيه: «...لا يظهر المهدي».

* * *

[٦٣٦] ٢ ـ «إِنَّا نَرْجُو مَا يَرْجُو النَّاسُ، وَإِنَّا نَرْجُو لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ سَيَطُولُ ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّى يَأْتِيَ بِمَا تَرْجُو هٰذِهِ الأُمَّةُ. وَقَبْلَ ذَلِكَ فِتْنَةٌ شَرُّ فِتْنَةٍ، يُمْسِي الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، وَيُصْبِحُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللهَ وَلْيُحْرِزْ دِينَهُ، وَلْيَكُنْ مِنْ أَحْلاسِ بَيْتِهِ»*.

المصادر

☆: السنن الواردة في الفتن للداني: ج٢ ص٣٦٩ ح١٢٢ ـ حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن عفّان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا محمد بن الصلت الأسدي، قال: حدثنا فطر بن عبد الله الخشّاب، قال: حدثنا الحكم بن عتيبة، عن محمد بن علي، قال: قلت: سمعنا أنه سيخرج منكم رجل يعدل في هذه الأمة؟ فقال:

☆: عقد الدرر: ص٩٣ ب٤ ف١ ـ عن الداني بتفاوت يسير، وليس فيه: «وَلْيُحْرِزْ دِينَهُ».

وفي: ص٢٠٢ ب٧ ـ عن الداني. إلى قوله: «ما ترجو هذه الأمة».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص ٨١ ـ عن الداني، بتفاوت يسير.

☆: برهان المتّقي: ص ١٠٤ ب٤ ف١ ح ٧ ـ عن عرف السيوطي.

* : المهدي المنتظر: ص٨٤ ـ عن السنن الواردة في الفتن، إلى قوله: « ويمسي كافراً ».

* *

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٢٥١ ـ عن عقد الدرر، الرواية الثانية.

وفيها: عن المهدي المنتظر.

وفي: ص٦٠٢ ـ عن برهان المتقي.

* : منتخب الأثر : ص ٤٣٧ ف٦ ب٢ ح ١٩ ـ عن برهان المتقي .

* * *

[٧٣٧] ٣ ـ «يَقُومُ الْقَائِمُ عليه السلام فِي وَتْرٍ مِنَ السِّنِينَ : تِسْعٍ، وَاحِدَةٍ، ثَلاثٍ، خَمْسٍ .

وَقَالَ: إِذَا اخْتَلَفَتْ بَنُو أُمَيَّةَ وَذَهَبَ مُلْكُهُمْ، ثُمَّ يَمْلِكُ بَنُو الْعَبَّاسِ، فَلا يَزَالُونَ فِي عُنْفُوانٍ مِنَ الْمُلْكِ وَغَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ حَتَّى يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا ذَهَبَ مُلْكُهُمْ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ، نَعَمْ وَأَهْلُ الْقِبْلَةِ . وَيَلْقَى النَّاسَ جُهْدٌ شَدِيدٌ مِمَّا يَمُرُّ بِهِمْ مِنَ الْخَوْفِ، فَلا يَزَالُونَ بِتِلْكَ الْحَالِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا نَادَى فَالنَّفِيرَ النَّفِيرَ « فَالنَّفْرَ النَّفْرَ » فَوَاللهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يُبَايِعُ النَّاسَ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ، وَكِتَابٍ جَدِيدٍ، وَسُلْطَانٍ جَدِيدٍ مِنَ السَّمَاءِ ،أَمَا إِنَّهُ لا يُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ أَبَداً حَتَّى يَمُوتَ»* .

المصادر

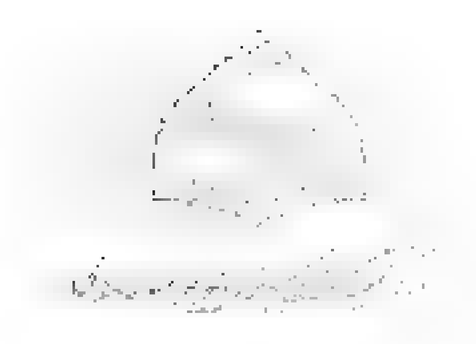
* : غيبة النعماني: ص ٢٧٠ ب ١٤ ح ٢٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني أحمد ابن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي، قال: حدثني إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

☆: تاج المواليد: ص ١٥٠ ـ وقال: وجاءت الأخبار عنهم عليهم السلام: «أنَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ عليه السلام يَخْرُجُ في وِتْرٍ مِنَ السِّنِينَ، تِسْعٍ أَوْ سَبْعٍ أَوْ خَمْسٍ أَوْ ثَلاثٍ أَوْ إِحْدَى».

☆: البحار: ج٥٢ ص٢٣٥ ب٢٥ ح١٠٣ ـ عن غيبة النعماني، وليس في سنده «عن أبيه»، وفيه: «... النَّقْرُ النَّقْرُ».

☆: بشارة الإسلام: ص٩١ ـ ٩٢ ب٦ ـ عن غيبة النعماني.

* * *



إبتلاء الشيعة وغربلتهم قبل ظهوره عليه السلام

[٧٣٨] ١ ـ «هَيْهاتَ هَيْهاتَ، لا يَكُونُ فَرَجُنا حَتّى تُغَرْبَلُوا ثُمَّ تُغَرْبَلُوا ثُمَّ تُغَرْبَلُوا، يَقُولُها ثَلاثاً حَتّى يُذْهِبَ اللهُ تَعالَى الْكَدَرَ وَيُبْقِي الصَّفْوَ»*.

المصادر

* : غيبة الطوسي: ص٣٣٩ ح٢٨٧ ـ مرسلاً عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر: متى يكون فرجكم؟ فقال:

* : نوادر الأخبار: ص٢٥١ ح١ ـ عن رواية غيبة الطوسي، وفيه: «الكتدر» بدل «الكدر».

* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥١٠ ب٣٢ ف١٢ ح ٣٣٢ ـ عن غيبة الطوسي.

* : البحار: ج٥٢ ص ١١٣ ب٢١ ح ٢٨ ـ عن غيبة الطوسي.

* : منتخب الأثر: ص ٣١٥ ف٢ ب٤٧ ح ٥ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

[٧٣٩] ٢ ـ «وَاللهِ لَتُمَيَّزُنَّ، وَاللهِ لَتُمَحَّصُنَّ، وَاللهِ لَتُغَرْبَلُنَّ كَما يُغَرْبَلُ الزُّوانُ مِنَ الْقَمْحِ»*.

المصادر

* : غيبة النعماني: ص ٢١٣ ب١٢ ح ٨ ـ وأخبرنا علي بن أحمد قال: حدثنا عبيدالله بن موسى العلوي العبّاسي، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن زياد، عن علي بن أبي

حمزة عن أبي بصير، قال: سمعتُ أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول: ـ

☆: البحار: ج٥٢ ص ١١٤ ب٢١ ح٣٢ ـ عن النعماني.

***

[٧٤٠] ٣ ـ «فِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْتُمْ؟ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، لا وَاللهِ لا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتَّى تُغَرْبَلُوا، لا وَاللهِ لا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتَّى تُمَحَّصُوا، لا وَاللهِ لا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتَّى تُمَيَّزُوا، لا وَاللهِ مَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِيَاسٍ، لا وَاللهِ لا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتَّى يَشْقَى مَنْ يَشْقَى، وَيَسْعَدَ مَنْ يَسْعَدُ»*.

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.

*: الكافي: ج١ ص ٣٧٠ ـ ٣٧١ ب١٤١ ح ٦ ـ محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه، قال: كنت أنا والحارث ابن المغيرة وجماعة من أصحابنا جلوساً وأبو عبد الله عليه السلام يسمع كلامنا، فقال لنا:

وفي: ص ٣٧٠ ح ٣ ـ محمد بن يحيى، والحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن محمد الصيرفي، عن جعفر بن محمد الصيقل، عن أبيه، عن منصور، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يَا مَنْصُورُ، إِنَّ هذَا الأَمْرَ لا يَأْتِيكُمْ إِلا بَعْدَ إِيَاسٍ، وَلا وَاللهِ حَتَّى تُمَيَّزُوا، وَلا وَاللهِ حَتَّى تُمَحَّصُوا، وَلا وَاللهِ حَتَّى يَشْقَى ...».

*: الغيبة للنعماني: ص٢١٦ ـ ٢١٧ ـ ٢٠٩ ب١٢ ح١٦ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي من كتابه في سنة ثمان وستين ومائتين، قال: حدثنا محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه، قال: دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام وعنده جماعة، فبينا نحن نتحدث وهو على بعض أصحابه مقبل، إذ التفت إلينا وقال: «فِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْتُمْ؟ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لا يَكُونُ الَّذِي تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَكُمْ حَتَّى

تُمَحَّصُوا هَيْهَاتَ وَلا يَكُونُ ... أَمَا وَاللهِ حَتَّى تُمَيَّزُوا، وَلا يَكُونُ ... أَمَا وَاللهِ حَتَّى تُغَرْبَلُوا، وَلا يَكُونُ ... أَمَا وَاللهِ إِلا بَعْدَ إِيَاسٍ، وَلا يَكُونُ ... أَمَا وَاللهِ حَتَّى يَشْقَى مَنْ شَقِيَ، وَيَسْعَدَ مَنْ سَعِدَ».

وفي: ص٢١٧ ـ كما في رواية الكافي الأولى، عن الكليني بسنده الأول ولكن عن الباقر عليه السلام ـ وليس فيه: «وعلي بن محمد».

* : كمال الدين: ج٢ ص ٣٤٦ ب٣٣ ح ٣٢ ـ كما في رواية الكافي الثانية، بسند آخر، عن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام.

* : غيبة الطوسي: ص ٢٠٣ ـ كما في رواية الكافي الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام.

* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥١٠ ب٣٢ ف١٢ ح ٣٢٩ ـ عن غيبة الطوسي.

* : البحار: ج٥٢ ص ١١١ ب٢١ ح ٢٠ ـ عن كمال الدين، وفيه: «محمد بن الفضل» بدل «محمد بن الفضيل».

وفي: ص ١١٢ ب٢١ ح ٢٣ ـ عن غيبة الطوسي.

وفيها: عن رواية النعماني الأولى.

وفيها: عن رواية النعماني الثانية.

* : بشارة الإسلام: ص٩٦ ب٦ ـ عن رواية النعماني الأولى.

* : الأنوار البهية: ص٣٦٦ ـ عن كمال الدين.

* : منتخب الأثر: ص٣١٤ ف٢ ب٤٧ ح١ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

فضل منتظر ظهوره عليه السلام

[٧٤١] ١ - «مَا ضَرَّ مَنْ مَاتَ مُنْتَظِراً لأَمْرِنَا أَلَّا يَمُوتَ فِي وَسَطِ فُسْطَاطِ الْمَهْدِيِّ وَعَسْكَرِهِ».

المصادر:

* : **الكافي**: ج١ ص٣٧٢ ح٦ - الحسين بن علي العلوي، عن سهل بن جمهور، عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسني، عن الحسن بن الحسين العرني، عن علي بن هاشم، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

* : **منتخب الأثر**: ص ٤٩٨ ف ١٠ ب ٢ ح ١٤ - عن الكافي.

***

وصية الإمام الباقر عليه السلام لمنتظري ظهوره عجل الله فرجه

[٧٤٢]١ ـ «ليقوّ شديدكم ضعيفكم، وليعد غنيّكم على فقيركم، ولا تبثّوا سرّنا، ولا تذيعوا أمرنا، وإذا جاءكم عنّا حديث فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به، وإلّا فقفوا عنده، ثمّ ردّوه إلينا حتّى يستبين لكم. واعلموا أنّ المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم، ومن أدرك قائمنا فخرج معه فقتل عدوّنا كان له مثل أجر عشرين شهيداً، ومن قتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة وعشرين شهيداً»*.

__المصادر__

* : **الكافي**: ج٢ ص ٢٢٢ ح ٤ ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: دخلنا عليه جماعة، فقلنا: يا ابن رسول الله، إنّا نريد العراق فأوصنا، فقال أبو جعفر عليه السلام:

* : **أمالي الطوسي**: ج١ ص٢٣١ ـ ٢٣٢ ح ٤١٠ ـ وبالاسناد « أخبرنا الشيخ الأجلّ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في جمادى الأولى سنة تسع وخمس مائة، قال: حدّثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه في صفر سنة ستّ وخمسين وأربع مائة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم

جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودعناه، وقلنا له: أوصنا يا بن رسول الله. فقال: ـ وفيه: «لِيُعِنْ قَوِيُّكُمْ ... وَلْيَعْطِفْ غَنِيُّكُمْ ... وَلْيَنْصَحِ الرَّجُلُ أَخَاهُ كَنُصْحِهِ لِنَفْسِهِ، وَاكْتُمُوا أَسْرَارَنَا، وَلا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَى أَعْنَاقِنَا، وَانْظُرُوا أَمْرَنَا وَمَا جَاءَكُمْ عَنَّا، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ لِلْقُرْآنِ مُوَافِقاً فَخُذُوا بِهِ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ مُوَافِقاً فَرُدُّوهُ، وَإِنِ اشْتَبَهَ الأَمْرُ عَلَيْكُمْ فِيهِ فَقِفُوا عِنْدَهُ، وَرُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَشْرَحَ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا شُرِحَ لَنَا. وَإِذَا كُنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ لَمْ تَعْدُوا إِلَى غَيْرِهِ، فَمَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَائِمُنَا كَانَ شَهِيداً، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ قَائِمَنَا فَقُتِلَ مَعَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ، وَمَنْ قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدُوّاً لَنَا كَانَ لَهُ أَجْرُ عِشْرِينَ شَهِيداً».

*: بشارة المصطفى: ص١١٣ ـ كما في أمالي الطوسي، بتفاوت يسير، بسنده إليه.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٢٩ ب٣٢ ف٢٢ ح٤٤٨ ـ بعضه، عن بشارة المصطفى.

☆: البحار: ج٢ ص٢٣٥ ـ ٢٣٦ ب٩ ح٢٢ ـ عن أمالي الطوسي.

وفي: ج٥٢ ص١٢٢ ـ ١٢٣ ب٢٢ ح٥ ـ عن أمالي الطوسي، وفيه: «... في القرآن موافقة».

وفي: ج٧٥ ص ٧٣ ب٤٥ ح ٢١ ـ عن الكافي.

وفي: ج٧٨ ص ١٨٢ ب٢٢ ح ٧ ـ عن أمالي الطوسي.

☆: العوالم: ج٣ ص ٥٤٥ ب٤ ح ١٠ ـ عن أمالي الطوسي.

وفي: ص ٥٨٠ ب٦ ح٩ ـ عنه أيضاً.

☆: الأنوار البهية: ص٣٦٩ ـ عن أمالي الشيخ الطوسي.

☆: منتخب الأثر: ص ٥١١ ـ ٥١٢ ف١٠ ب٤ ح ٣ ـ عن بشارة المصطفى.

* * *

فضل المؤمن في غيبته عليه السلام

[٧٤٣] ١ ـ «كُلُّ مُؤْمِنٍ شَهِيدٌ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَهُوَ كَمَنْ مَاتَ فِي عَسْكَرِ الْقَائِمِ، قال: أَيَحْبِسُ نَفْسَهُ عَلَى اللهِ ثُمَّ لا يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ»*.

المصادر

* : أمالي الطوسي: ص٦٧٦ ح١٤٢٦ ـ حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا العباس بن عامر، قال: حدثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن العلاء، عن أبي جعفر، قال:

* : البحار: ج٥٢ ص١٤٤ ـ ١٤٥ ب٢٢ ح٦٤ ـ عن أمالي الطوسي.

***

[٧٤٤] ٢ ـ «مَنْ قَرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ، وَإِنْ مَاتَ كَانَ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله»*.

المصادر

* : الكافي: ج٢ ص٦٢٠ ح٣ ـ أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن محمد بن سكين، عن عمرو بن شمر، عن

جابر، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

*: ثواب الأعمال: ص ١٤٦ ح ٢ ـ وبهذا الاسناد «أبي رحمه الله، حدثني أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسّان، عن إسماعيل بن مهران»، عن الحسن بن علي، عن محمد بن مسكين، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير.

*: جوامع الجامع: ج٢ص٦٥٢ ـ مرسلاً، عن الباقر عليه السلام ـ كما في الكافي.

*: مجمع البيان: ج٩ ص ٢٢٩ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام.

*: وسائل الشيعة: ج٤ ص ٨٧٠ ب٣٢ ح ١ ـ عن الكافي، وثواب الأعمال.

*: البرهان: ج٤ ص ٣٤٠ ح ٢ ـ كما في ثواب الأعمال، عن ابن بابويه.

*: البحار: ج٧٦ ص ٢٠١ ب٤٤ ح ١٤ ـ عن ثواب الأعمال.

وفي: ج٩٢ ص ٣١٢ ب٨٥ ح ١ ـ عن ثواب الأعمال.

*: نور الثقلين: ج٥ ص ٣٣١ ح ٤ ـ عن مجمع البيان.

وفي: ص ٣٣٨ ح ٢ ـ عن ثواب الأعمال.

* * *

[٧٤٥] ٣ ـ «إِنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَى اللهِ عزّ وجلّ وَأَعْلَمَهُمْ بِهِ وَأَرْأَفَهُمْ بِالنَّاسِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وَالأَئِمَّةُ عليهم السلام، فَادْخُلُوا أَيْنَ دَخَلُوا، وَفَارِقُوا مَنْ فَارَقُوا ـ عَنَى بِذَلِكَ حُسَيْناً وَوُلْدَهُ عليهم السلام ـ فَإِنَّ الْحَقَّ فِيهِمْ، وَهُمُ الأَوْصِيَاءُ، وَمِنْهُمُ الأَئِمَّةُ، فَأَيْنَمَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاتَّبِعُوهُمْ، وَإِنْ أَصْبَحْتُمْ يَوْماً لا تَرَوْنَ مِنْهُمْ أَحَداً فَاسْتَغِيثُوا بِاللهِ عزّ وجلّ، وَانْظُرُوا السُّنَّةَ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا وَاتَّبِعُوهَا، وَأَحِبُّوا مَنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ، وَأَبْغِضُوا مَنْ كُنْتُمْ تُبْغِضُونَ، فَمَا أَسْرَعَ مَا يَأْتِيكُمُ الْفَرَجُ»*.

المصادر

*: كمال الدين: ج١ ص ٣٢٨ ب٣٢ ح٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه

قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، والهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب السرّاد، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول:

*: البحار: ج٥١ ص ١٣٦ ب٥ ح٢ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

* * *

[٧٤٦] ٤ ـ «يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ، أَتَرَى مَنْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى اللهِ لا يَجْعَلُ اللهُ لَهُ مَخْرَجاً؟ بَلَى وَاللهِ لَيَجْعَلَنَّ اللهُ لَهُ مَخْرَجاً، رَحِمَ اللهُ عَبْداً حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَيْنَا، رَحِمَ اللهُ عَبْداً أَحْيَى أَمْرَنَا. قال: فَقُلْتُ: فَإِنْ مِتُّ قَبْلَ أَنْ أُدْرِكَ الْقَائِمَ؟ فَقَالَ: الْقَائِلُ مِنْكُمْ: إِنْ أَدْرَكْتُ الْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ نَصَرْتُهُ كَالْمُقَارِعِ مَعَهُ بِسَيْفِهِ، وَالشَّهِيدُ مَعَهُ لَهُ شَهَادَتَانِ».

المصادر

*: المحاسن: ص ١٧٣ ب٣٨ ح ١٤٨ ـ عنه «أحمد بن أبي عبد الله البرقي»، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان الكلبي، عن عبد الحميد الواسطي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله، والله لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر حتى أوشك الرجل منّا يسأل في يديه، فقال:

*: الكافي: ج٨ ص ٨٠ ح ٣٧ ـ سهل، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان الكلبي، عن عبد الحميد الواسطي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: أصلحك الله، لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر حتى ليوشك الرجل منّا أن يسأل في يده؟ فقال: ـ كما في المحاسن، بتفاوت يسير، وفيه إضافة: «.... قلت: أصلحك الله، إنّ هؤلاء المرجئة يقولون: ما علينا أن نكون على الذي نحن عليه حتى إذا جاء ما تقولون كنّا نحن وأنتم سواء؟ فقال: يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ صَدَقُوا مَنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَسَرَّ نِفَاقاً فَلا يُرْغِمُ اللهُ إِلا بِأَنْفِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ أَمْرَنَا أَهْرَقَ اللهُ دَمَهُ، يَذْبَحُهُمُ اللهُ عَلَى الإِسْلامِ كَمَا يَذْبَحُ الْقَصَّابُ شَاتَهُ. قال:

قُلْتُ: فَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ وَالنَّاسُ فِيهِ سَوَاءٌ؟ قالَ: لا أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ سَنَامُ الأَرْضِ وَحُكَّامُهَا، لا يَسَعُنَا فِي دِينِنَا إِلا ذَلِكَ. قُلْتُ: فَإِنْ مِتُّ قَبْلَ أَنْ أُدْرِكَ القَائِمَ عليه السلام؟ قالَ: إِنَّ القَائِلَ مِنْكُمْ إِذَا قالَ: إِنْ أَدْرَكْتُ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ ... وَالشَّهَادَةُ مَعَهُ شَهَادَتَانِ ».

☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٦٤٤ ب ٥٥ ح ٢ ـ كما في المحاسن، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عبد الحميد الواسطي، وفيه: « كَالمُقَارِعِ بَيْنَ يَدَيْهِ بِسَيْفِهِ، لا بَلْ كَالشَّهِيدِ مَعَهُ ».

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٩٠ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٢٦ ـ آخره، عن كمال الدين.

وفي: ص ٥١٩ ب ٣٢ ف ١٤ ح ٣٨٨ ـ آخره، عن المحاسن.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٢٦ ب ٢٢ ح ١٩ ـ عن المحاسن، بتفاوت يسير. وأشار إلى مثله عن كمال الدين.

☆: نور الثقلين: ج ٥ ص ٢٥٦ ح ٤٠ ـ أوله، عن الكافي.

☆: تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٣٦ ـ ١٣٧ ـ عن الكافي.

☆: منتخب الأثر: ص ٤٩٥ ف ١٠ ب ٢ ح ١ ـ عن المحاسن.

* * *

[٧٤٧] ٥ ـ « إِلَيَّ إِلَيَّ حَتَّى أَقْعَدَهُ إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ قالَ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ عليه السلام أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي عليه السلام: إِنْ تَمُتْ تَرِدْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَعَلَى عَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَيَثْلَجُ قَلْبُكَ، وَيَبْرُدُ فُؤَادُكَ، وَتَقَرُّ عَيْنُكَ، وَتُسْتَقْبَلُ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ مَعَ الكِرَامِ الكَاتِبِينَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسُكَ هاهُنَا ـ وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ ـ وَإِنْ تَعِشْ تَرَ مَا يُقِرُّ اللهُ بِهِ عَيْنَكَ، وَتَكُونُ مَعَنَا فِي السَّنَامِ الأَعْلَى، (ف) قالَ الشَّيْخُ: كَيْفَ قُلْتَ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الكَلامَ. فَقَالَ الشَّيْخُ: اللهُ أَكْبَرُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، إِنْ أَنَا مِتُّ أَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله

وَعَلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام وَتَقَرُّ عَيْنِي، وَيَثْلَجُ قَلْبِي، وَيَبْرُدُ فُؤَادِي، وَأُسْتَقْبَلُ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ مَعَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي إِلَى هَاهُنَا، وَإِنْ أَعِشْ أَرَ مَا يُقِرُّ اللهُ بِهِ عَيْنِي، فَأَكُونُ مَعَكُمْ فِي السَّنَامِ الأَعْلَى، ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ يَنْتَحِبُ، يَنْشِجُ هَاهَا هَا حَتَّى لَصِقَ بِالأَرْضِ، وَأَقْبَلَ أَهْلُ الْبَيْتِ يَنْتَحِبُونَ وَيَنْشِجُونَ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ حَالِ الشَّيْخِ، وَأَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَمْسَحُ بِإِصْبَعِهِ الدُّمُوعَ مِنْ حَمَالِيقِ عَيْنَيْهِ وَيَنْفُضُهَا، ثُمَّ رَفَعَ الشَّيْخُ رَأْسَهُ فَقَالَ لأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، نَاوِلْنِي يَدَكَ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ فَقَبَّلَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَخَدِّهِ، ثُمَّ حَسَرَ عَنْ بَطْنِهِ وَصَدْرِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ وَصَدْرِهِ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، وَأَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَنْظُرُ فِي قَفَاهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، فَقَالَ الحكم بن عتيبة: لم أرَ مأتماً قطّ يشبه ذلك المجلس*.

المصادر

* : الكافي: ج٨ ص ٧٦ ح ٣٠ ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد ابن سنان، عن إسحاق بن عمّار، قال: حدثني رجل من أصحابنا، عن الحكم بن عتيبة، قال: بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام والبيت غاصّ بأهله إذ أقبل شيخ يتوكّأ على عَنَزَة له حتى وقف على باب البيت، فقال: السلام عليك – يا ابن رسول الله – ورحمة الله وبركاته، ثمّ سكت، فقال أبو جعفر عليه السلام: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثمّ أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت، وقال: السلام عليكم، ثمّ سكت حتى أجابه القوم جميعاً وردّوا عليه

السلام، ثمّ أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه السلام، ثمّ قال: يا ابن رسول الله، أدنني منك جعلني الله فداك، فوالله إنّي لأحبّكم وأحبّ من يحبّكم، ووالله ما أحبّكم وأحبّ من يحبّكم لطمع في دنيا، و والله إنّي لأبغض عدوّكم وأبرأ منه، ووالله ما أبغضه وأبرأ منه لوتر كان بيني وبينه، والله إنّي لأحلّ حلالكم، وأحرّم حرامكم، وأنتظر أمركم، فهل ترجو لي جعلني الله فداك؟ فقال أبو جعفر عليه السلام:

☆: البحار: ج٤٦ ص ٣٦١ - ٣٦٢ ب١٠ ح٣ - عن الكافي.

* * *

[٧٤٨] ٦ - «هَلَكَ أَصْحَابُ الْمَحَاضِيرِ، وَنَجَا الْمُقَرَّبُونَ، وَثَبَتَ الْحِصْنُ عَلَى أَوْتَادِهَا، إِنَّ بَعْدَ الْغَمِّ فَتْحاً عَجِيباً»*.

المصادر

* : غيبة النعماني: ص ٢٠٥ ب١١ ح١٠ - أخبرنا محمد بن همّام، ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، جميعاً، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعة بن مهران، عن صالح بن ميثم ويحيى بن سابق، جميعاً عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنه قال:

☆: البحار: ج٥٢ ص ١٣٩ ب٢٢ ح ٤٧ - عن غيبة النعماني.

* * *

انتظار القائم (عج) من الدين

[٧٤٩] ١ ـ «هَاتِ حاجَتَكَ، قُلْتُ: أَخبِرْنِي بِدِينِكَ الَّذِي تَدِينُ اللهَ ﷻ بِهِ أَنتَ وَأَهلُ بَيتِكَ لأَدِينَ اللهَ ﷻ بِهِ. قالَ: إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ فَقَدْ أَعْظَمْتَ الْمَسْأَلَةَ، وَاللهِ لأُعْطِيَنَّكَ دِينِي وَدِينَ آبائِي الَّذِي نَدِينُ اللهَ ﷻ بِهِ، شَهادَةَ أَنْ لا إِلهَ إِلّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالإِقْرارَ بِما جاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَالوِلايَةَ لِوَلِيِّنا، وَالبَراءَةَ مِنْ عَدُوِّنا، وَالتَّسْلِيمَ لأَمْرِنا، وَانْتِظارَ قائِمِنا، وَالاجْتِهادَ وَالوَرَعَ»

المصادر

☆: الكافي: ج٢ ص٢١ ـ ٢٢ ح١٠ ـ عنه «علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حمّاد بن عثمان، عن عيسى بن السري، عن أبي الجارود»، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يابن رسول الله، هل تعرف مودّتي لكم، وانقطاعي إليكم، وموالاتي إيّاكم؟ قال: فقال: نعم، قال: فقلت: فإنّي أسألك مسألة تجيبني فيها، فإنّي مكفوف البصر قليل المشي ولا أستطيع زيارتكم كلّ حين، قال:

☆: دعوات الراوندي: ص١٣٥ ح٣٣٥ ـ مرسلاً، عن أبي الجارود، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّي امرؤ ضرير البصر، كبير السنّ، والشقّة فيما بيني وبينكم بعيدة؟ وأنا أريد أمراً أدين الله به «وأحتجّ به» وأتمسّك به، وأبلغه من خلّفت. قال: فأعجب بقولي فاستوى جالساً، فقال: يا أبا الجارود، كيف قلت؟ ردّ عليّ، قال: فرددت عليه، فقال: «نَعَمْ، يَا أَبا الجَارُودِ:

شَهَادَةُ أَلا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامُ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَوِلايَةُ وَلِيِّنَا، وَعَدَاوَةُ عَدُوِّنَا، وَالتَّسْلِيمُ لأَمْرِنَا، وَانْتِظَارُ قَائِمِنَا، وَالْوَرَعُ وَالاجْتِهَادُ».

☆: غاية المرام: ج٦ ص١٨٦ ب٨٨ ح ١١ ـ عن الكافي، وفيه: «.... لأعلمنَّك ديني».

☆: البحار: ج٦٩ ص١٣ ب٢٨ ح١٤ ـ عن دعوات الراوندي، بتفاوت يسير.

وفيها: ح ١٥ ـ عن الكافي.

☆: مستدرك الوسائل: ج١ ص٧٢ ب١ ح ١٠ ـ عن دعوات الراوندي.

☆: منتخب الأثر: ص ٤٩٨ ف ١٠ ب ٢ ح١٥ ـ عن الكافي.

● ● ●

[٧٥٠] ٢ ـ «عليه صحيفة مُخاصِم، يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ الَّذِي يُقْبَلُ فِيهِ الْعَمَلُ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ، هذَا الَّذِي أُرِيدُ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُقِرُّ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَالْوِلايَةُ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنْ عَدُوِّنَا، وَالتَّسْلِيمُ لأَمْرِنَا، وَالْوَرَعُ وَالتَّوَاضُعُ، وَانْتِظَارُ قَائِمِنَا، فَإِنَّ لَنَا دَوْلَةً إِذَا شَاءَ اللهُ جَاءَ بِهَا»*.

المصادر:

*: الكافي: ج٢ ص٢٢ ح١٣ ـ عنه «الحسين بن محمد»، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن إسماعيل الجعفي، قال: دخل رجل على أبي جعفر عليه السلام، ومعه صحيفة، فقال له أبو جعفر عليه السلام:

*: الأصول الستة عشر: ص٧١ ـ «الشيخ أبو محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم التلعكبري أيده الله، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا حميد بن زياد الدهقان، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن زياد بن جعفر الأزدي البزاز قال: حدثنا محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، عن حميد بن شعيب

السيمي»، عن جابر «بن يزيد الجعفي»، قال سمعته «الصادق» يقول: دخل على أبي عليه السلام رجل وكانت معه صحيفة فيها مسائل وأشباه فيها تشبه الخصومة، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، وفيه: «... يَسْأَلُنِي عَنِ الدِّينِ الَّذِي يَقْبَلُ اللهُ فِيهِ الْعَمَلَ... فَطَوَاهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ... أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ... وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَالإِقْرَارَ... وَوِلايَتَنَا... مِنْ أَعْدَائِنَا... وَالتَّوَاضُعَ وَالْوَرَعَ وَالطُّمَأْنِينَةَ... فَإِنَّ اللهَ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصُرَنَا نَصَرَنَا».

*: أمالي الطوسي: ص١٧٩ ح٢٩٩ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن إسماعيل الجعفي، وفيه: «... تُخَاصِمُ عَلَى الدِّينِ الَّذِي يَقْبَلُ اللهُ فِيهِ الْعَمَلَ ... أَشْهَدُ أَنْ لا ... وَالتَّسْلِيمُ لَنَا، وَالتَّوَاضُعُ وَالطُّمَأْنِينَةُ وَانْتِظَارُ أَمْرِنَا».

*: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٨٨ ب٣٢ ف٦٣ ح٨٠٧ ـ بعضه، عن كتاب جعفر بن محمد الحضرمي «الأصول الستة عشر».

*: غاية المرام: ج٦ ص١٨٧ ـ عن الكافي، بتفاوت يسير.

*: البحار: ج٦٩ ص٢ ب٢٨ ح٢ ـ عن أمالي الطوسي، بتفاوت يسير، وأشار إلى مثله عن الكافي.

* * *



سبب تسمية الإمام عليه السلام بالمهدي

[٧٥١] ١ ـ «إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ مَهْدِيّاً لأَنَّهُ يَهْدِي لأَمْرٍ خَفِيٍّ، يَهْدِي مَا فِي صُدُورِ النَّاسِ، وَيَبْعَثُ إِلَى الرَّجُلِ فَيَقْتُلُهُ لا يُدْرَى فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَهُ. وَيَبْعَثُ ثَلاثَةَ رَاكِبٍ (رَكْبٍ) قَالَ: هِيَ بِلُغَةِ غَطَفَانَ رَاكِبَانِ (رُكْبَانٍ) ـ أَمَّا رَاكِبٌ (رَكْبٌ) فَيَأْخُذُ مَا فِي أَيْدِي أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ رَقِيقِ الْمُسْلِمِينَ فَيُعْتِقُهُمْ. وَأَمَّا رَاكِبٌ (رَكْبٌ) فَيُظْهِرُ الْبَرَاءَةَ مِنْهُمَا (مِن) يَغُوثَ وَيَعُوقَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ. وَرَاكِبٌ (وَرَكْبٌ) يُخْرِجُ التَّوْرَاةَ مِنْ مَغَارَةٍ (مَغَارَةٍ) بِأَنْطَاكِيَةَ، وَيُعْطَى حُكْمَ سُلَيْمَانَ»*.

المصادر:

*: دلائل الإمامة: ص ٢٤٩ ـ وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الكريم، عن أبي إسحاق الثقفي، قال: حدثنا محمد بن سليمان النخعي، قال: حدثنا السري بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن علي السلمي، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال:

*: الخرائج والجرائح: ج٢ ص ٨٦٢ ب ٢٠ ح ٧٨ ـ أوله، بسند آخر، مرسلاً، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: لأي شيء سمّي «المهدي»؟ فقال: «لأنّه هدى لأمرٍ خفيٍّ، يبعثُ إلى الرّجلِ أحدَ أصحابِه لا يُعرفُ له ذنبٌ فيقتلُه».

☆: الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٧٣ ب٣٢ ف٤٨ ح٧١١ ـ كما في دلائل الإمامة، أوله، عن مناقب فاطمة وولدها.

وفي: ص ٥٨٤ ب٣٢ ف٥٩ ح ٧٨٦ ـ عن البحار.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص ٢٠٨ ب٤ ـ كما في دلائل الإمامة، عن مسند فاطمة، وفيه: «... بِلُقَةَ خَلْقَانٍ رُكْبَانٍ ... مغارة».

☆: البحار: ج٥٢ ص ٣٩٠ ب٢٧ ح٢١٢ ـ عن الغيبة، قال: «وبإسناد رفعه إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنَّما سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ لأنَّهُ يَهْدِي إلَى أمْرٍ خَفِيٍّ، حَتَّى أنَّهُ يَبْعَثُ إلَى رَجُلٍ لا يَعْلَمُ النَّاسُ لَهُ ذَنْباً فَيَقْتُلُهُ، حَتَّى أنَّ أحَدَكُمْ يَتَكَلَّمُ فِي بَيْتِهِ فَيَخَافُ أنْ يَشْهَدَ عَلَيْهِ الْجِدَارُ».



خفاء ولادة الإمام المهدي عليه السلام

[٧٥٢] ١ ـ «اَلْقَائِمُ مَنْ تَخْفَى وِلادَتُهُ عَلَى النَّاسِ»*.

المصادر

* : إثبات الوصيّة: ص ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ـ وعن سعد بن عبد الله، بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
* : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٩ ف ٥٦ ح ٧٥١ ـ عن إثبات الوصيّة.
* : منتخب الأثر: ص ٢٨٨ ف ٢ ب ٣٢ ح ٦ ـ عن إثبات الوصيّة.

***

[٧٥٣] ٢ ـ «يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَطَاءٍ، قَدْ أَخَذْتَ تَفْرِشُ أُذُنَيْكَ لِلنَّوْكَى، إِي وَاللهِ مَا أَنَا بِصَاحِبِكُمْ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ صَاحِبُنَا؟ قَالَ: انْظُرُوا مَنْ عُمِيَ عَلَى النَّاسِ وِلادَتُهُ فَذَاكَ صَاحِبُكُمْ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالإِصْبَعِ وَيُمْضَغُ بِالأَلْسُنِ إِلَّا مَاتَ غَيْظاً أَوْ رَغْمَ أَنْفِهِ»*.

المصادر

* : الكافي: ج ١ ص ٣٤٢ ح ٢٦ ـ الحسين بن محمد وغيره، عن جعفر بن محمد، عن علي بن العبّاس بن عامر، عن موسى بن هلال الكندي، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: إنّ شيعتك بالعراق كثيرة، والله ما في أهل بيتك مثلك، فكيف لا تخرج؟ قال: فقال:

* : غيبة النعماني: ص١٧١ ب ١٠ ح٧ ـ قال: حدثنا محمد بن همّام بإسناد له عن عبد الله بن عطاء المكّي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن شيعتك بالعراق كثيرة، ووالله ما في أهل بيتك مثلك، فكيف لا تخرج؟ فقال: ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، وفيه: «... أنظروا من غيبت عن الناس ... بالأصابع ... أو حتف أنفه»

وفي: ص ١٧٢ ـ أشار إلى مثله عن الكليني.

وفيها: ح ٨ ـ حدثنا علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلوي، قال: حدثني محمد بن أحمد القلانسي بمكّة سنة سبع وستّين ومائتين، قال: حدثنا علي بن الحسن، عن العبّاس ابن عامر، عن موسى بن هلال، عن عبد الله بن عطاء المكّي، قال: خرجت حاجّاً من واسط فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، فسألني عن الناس، والأسعار، فقلت: تركت الناس مادّين أعناقهم إليك، لو خرجت لاتبعك الخلق، فقال: «يَا ابنَ عَطَاء، قَدْ أَخَذَتْ تَفْرِشُ أُذُنَيْكَ لِلنَّوْكَى، لا وَالله مَا أَنَا بِصَاحِبِكُمْ وَلا يُشَارُ إِلى رَجُلٍ مِنَّا بِالأَصَابِعِ وَيُمَطُّ إِلَيهِ بِالحَوَاجِبِ إِلا مَاتَ قَتِيلاً أَوْ حَتْفَ أَنْفِهِ. قُلتُ: وَمَا حَتْفَ أَنْفِهِ؟ قَالَ: يَمُوتُ بِغَيْظِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، حَتَّى يَبْعَثَ مَنْ لا يُؤْبَهُ لِوِلادَتِهِ. قُلتُ: وَمَنْ لا يُؤْبَهُ لِوِلادَتِهِ؟ فَقَالَ: أنْظُرْ مَنْ لا يَدْرِي النَّاسُ أَنَّهُ وُلِدَ أَمْ لا، فَذَاكَ صَاحِبُكُمْ».

* : كمال الدين: ج١ ص٣٢٥ ب ٣٢ ح٢ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عبد الله بن عطاء، إلى قوله: «فَهُوَ صَاحِبُكُمْ».

☆ : مؤلّفات الشيخ المفيد: ج٧ الرسالة الثانية: ص١٣ ـ وقال: «وما روي عن الباقر عليه السلام أنّ الشيعة قالت له يوماً: أَنْتَ صَاحِبُنَا الَّذِي يَقُومُ بِالسَّيفِ، قَالَ: لَسْتُ بِصَاحِبِكُمْ، أنْظُرُوا مَنْ خَفِيَتْ وِلادَتُهُ، فَيَقُولُ قَوْمٌ وُلِدَ، وَيَقُولُ قَوْمٌ مَا وُلِدَ، فَهُوَ صَاحِبُكُمْ».

☆ : تقريب المعارف: ص٤٣٢ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن عبد الله بن عطاء، وفيه: «... بالأصابع ...».

☆ : إعلام الورى: ص ٤٠٢ ب ٢ ف ٢ ـ عن كمال الدين.

☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص٣١٢ ـ عن إعلام الورى.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٤٤٦ ب ٣٢ ح٣٥ ـ بعضه، عن الكافي.

وفي: ص ٤٩٧ ب٣٢ ف٥ ح١٢٩ ـ عن كمال الدين، وفي سنده: «جعفر بن علي بن

الحسين» بدل «جعفر بن علي بن الحسن» والظاهر أنه اشتباه، و «الحسين بن علي بن عبدالله» بدل «الحسن بن علي» وهو أيضاً اشتباه كما يظهر من كتب الرجال.

* : البحار: ج ٥١ ص ٣٤ ب٤ ح٢ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير في سنده.

وفي: ص٣٦ ب٤ ح٧ ـ عن رواية النعماني الثالثة، وفي سنده: «علي بن الحسن» بدل «علي بن الحسين».

وفي: ص ١٣٨ ب ٥ ح ٨ ـ عن رواية النعماني الأولى، وأشار إلى مثله عن الكافي.

* : منتخب الأثر: ص ٢٢٨ ف٢ ب٣٢ ح ٣ ـ عن كمال الدين.

* * *

[٧٥٤] ٣ ـ «لا يَزالُونَ (وَلا تَزالُ) حَتّى يَبْعَثَ اللهُ لِهذا الأَمْرِ مَنْ لا يَدْرُونَ خُلِقَ أَمْ لَمْ يُخْلَقْ».

المصادر

* : غيبة النعماني: ص١٨٨ ب ١٠ ح ٣١ ـ حدثنا علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلوي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

وفي: ص ١٨٨ ب ١٠ ح ٣٢ ـ حدثنا محمد بن همّام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وقد حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، قالا جميعاً: حدثنا محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: «لا تَزالُونَ تَمُدُّونَ أَعْناقَكُمْ إِلى الرَّجُلِ مِنّا تَقُولُونَ: هُوَ هذا، فَيَذْهَبُ اللهُ بِهِ، حَتّى يَبْعَثَ اللهُ لِهذا الأَمرِ مَنْ لا تَدْرُونَ وُلِدَ أَمْ لَمْ يُولَدْ، خُلِقَ أَمْ لَمْ يُخْلَقْ».

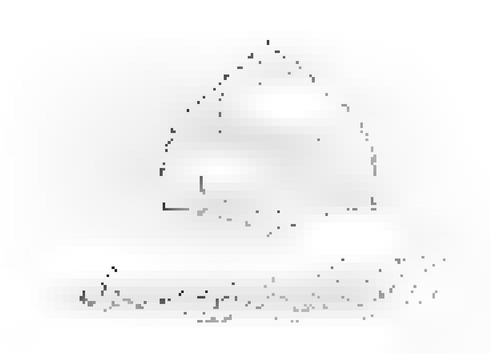
وفي: ص١٨٩ ح ٣٣ ـ حدثنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «لا يزال ولا تزالون تمدّون أعينكم إلى رجل تقولون: هو هذا إلا ذهب، حتى يبعث الله من لا تدرون خلق بعد أم لم يخلق».

وفيها: ح ٣٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطّار، قال: حدثنا محمد بن حسّان الرازي، قال: حدثنا محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٣٥ ب٣٢ ف٢٧ ح ٤٨٠ ـ عن النعماني، وقال: «رواه أيضاً بسندين آخرين».

☆: البحار: ج٥١ ص١٣٩ ب٥ ح١٠ وح١١ ـ عن روايات النعماني.

* * *



امتناع الإمام الباقر (عليه السلام) عن تسميته (عجل الله فرجه)

[٧٥٥] ١ ـ «صَدَقْتَ يَا أَبَا خَالِدٍ، فَتُرِيدُ مَاذَا؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ وَصَفَ لِي أَبُوكَ صَاحِبَ هَذَا الأَمْرِ بِصِفَةٍ لَوْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ الطُّرُقِ لأَخَذْتُ بِيَدِهِ قَالَ: فَتُرِيدُ مَاذَا، يَا أَبَا خَالِدٍ؟ قُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ تُسَمِّيَهُ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ بِاسْمِهِ. فَقَالَ: سَأَلْتَنِي وَاللهِ يَا أَبَا خَالِدٍ عَنْ سُؤَالٍ مُجْهِدٍ، وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ أَمْرٍ مَا كُنْتُ مُحَدِّثاً بِهِ أَحَداً، وَلَوْ كُنْتُ مُحَدِّثاً بِهِ أَحَداً لَحَدَّثْتُكَ، وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ أَمْرٍ لَوْ أَنَّ بَنِي فَاطِمَةَ عَرَفُوهُ حَرَصُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوهُ بَضْعَةً بَضْعَةً»*.

المصادر

* : **غيبة النعماني**: ص٢٩٩ ب١٦ ح٢ ـ أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي، قال: حدثني الضريس، عن أبي خالد الكابلي، قال: لما مضى علي بن الحسين (عليه السلام) دخلت على محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، فقلت له: جعلت فداك قد عرفت انقطاعي إلى أبيك وأنسي به ووحشتي من الناس، قال:

* : **غيبة الطوسي**: ص٣٣٣ ح٢٧٨ ـ روى أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن ضريس الكناسي، عن أبي خالد الكابلي ـ في حديث له اختصرناه ـ (قال): سألت أبا جعفر (عليه السلام) أن يسمي القائم حتى أعرفه باسمه، فقال: «يَا أَبَا خَالِدٍ، سَأَلْتَنِي عَنْ أَمْرٍ لَوْ أَنَّ بَنِي فَاطِمَةَ عَرَفُوهُ لَحَرَصُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوهُ بَضْعَةً بَضْعَةً».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٠٩ ـ ٥١٠ ب٣٢ ف ١٢ ح٣٢٨ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: البحار: ج٥١ ص٣١ ب٣ ح١ ـ عن النعماني، بتفاوت يسير.

وفي: ج٥٢ ص٩٨ ب٢٠ ح٢١ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *



للإمام المهدي عليه السلام غيبة قبل ظهوره

[٧٥٦] ١ ـ «لابُدَّ لِصَاحِبِ هذَا الأَمْرِ مِنْ عُزْلَةٍ، وَلابُدَّ فِي عُزْلَتِهِ مِنْ قُوَّةٍ، وَمَا بِثَلاثِينَ مِنْ وَحْشَةٍ، وَنِعْمَ الْمَنْزِلُ طَيْبَةُ».

المصادر

* : الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة [illegible]
* : غيبة الطوسي: ص١٦٢ ح٢١ ـ وبهذا الا[illegible] بن إدريس»، عن علي بن محمد، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن [illegible]، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
* : مجمع البحرين: ج٢ص١١٢ ـ مرسلاً، كما في رواية الفضل بن شاذان، ذيله بتقديم وتأخير.
* : البحار: ج٥٢ ص١٥٣ ب٢٣ ح٦ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

[٧٥٧] ٢ ـ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ، فَيَا طُوبَى لِلثَّابِتِينَ عَلَى أَمْرِنَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِنَّ أَدْنَى مَا يَكُونُ لَهُمْ مِنَ الثَّوَابِ أَنْ يُنَادِيَهُمُ الْبَارِي عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ: عِبَادِيَ وَإِمَائِي، آمَنْتُمْ بِسِرِّي وَصَدَّقْتُمْ بِغَيْبِي، فَأَبْشِرُوا بِحُسْنِ الثَّوَابِ مِنِّي، فَأَنْتُمْ عِبَادِي وَإِمَائِي حَقّاً، مِنْكُمْ أَتَقَبَّلُ، وَعَنْكُمْ أَعْفُو، وَلَكُمْ أَغْفِرُ، وَبِكُمْ أَسْقِي عِبَادِيَ الْغَيْثَ، وَأَدْفَعُ عَنْهُمُ

الْبَلاءِ، وَلَوْلاكُمْ لأَنْزَلْتُ عَلَيْهِمْ عَذابِي. قَالَ جَابِرٌ: فَقُلْتُ: يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، فَمَا أَفْضَلُ مَا يَسْتَعْمِلُهُ الْمُؤْمِنُ فِي ذَلِكَ الزَّمانِ؟ قال: حِفْظُ اللِّسانِ، وَلُزُومُ الْبَيْتِ»*.

المصادر

* : كمال الدين: ج١ ص ٣٣٠ ب٣٢ ح١٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن المغيرة، عن المفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنه قال:

* : نوادر الأخبار: ص ٢٥٠ح٨ ـ عن رواية كمال الدين.

* : البحار: ج٥٢ ص١٤٥ ب٢٢ ح٦٦ ـ عن كمال الدين.

* : الأنوار البهيّة: ص ٣٧٠ ـ عن رواية كمال الدين.

* : منتخب الأثر: ص٥١٣ ف١٠ ب٥ ح٣ ـ عن كمال الدين.

* * *

[٧٥٨] ٣ ـ «إِنَّمَا نَحْنُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، حَتَّى إِذَا أَشَرْتُمْ بِأَصَابِعِكُمْ، وَمِلْتُمْ بِأَعْنَاقِكُمْ، غَيَّبَ اللهُ عَنْكُمْ نَجْمَكُمْ، فَاسْتَوَتْ بَنُو عَبْدِالْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يُعْرَفْ أَيٌّ مِنْ أَيٍّ، فَإِذَا طَلَعَ نَجْمُكُمْ فَاحْمَدُوا رَبَّكُمْ»*.

المصادر

* : الكافي: ج١ ص ٣٣٨ ح٨ ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

* : غيبة النعماني: ص١٥٦ ب ١٠ ح١٧ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، عن الكليني بسنده، وفيه: «... وَمِلْتُمْ بِحَواجِبِكُمْ».

* : كمال الدين: ج١ ص٣٢٩ ب٣٢ ح١٣ ـ وبهذا الإسناد «حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه قال: حدثنا أبو عمرو الكشي»، عن محمد بن مسعود، قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، ويعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن، عن سعد بن أبي خلف الزام، عن معروف بن خربوذ، قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام أخبرني عنكم، قال: «نَحْنُ بِمَنْزِلَةِ النُّجُومِ إِذَا خَفِيَ نَجْمٌ بدا نجم «منّا»، أَمْنٌ وَأَمَانٌ وَسِلْمٌ وَإِسْلامٌ، وَفَاتِحٌ وَمِفْتَاحٌ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يُدْرَ أَيٌّ مِنْ أَيٍّ، أَظْهَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ، صَاحِبَكُمْ، فَاحْمَدُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ يُخَيَّرُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيَّهُمَا يَخْتَارُ؟ قَالَ: يَخْتَارُ الصَّعْبَ عَلَى الذَّلُولِ».

* : دلائل الإمامة: ص٢٩٢ ـ قال: وروى يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن، قال: قلت لأبي جعفر: أَخْبِرْني عَنْكُمْ؟ قَالَ: «نَحْنُ بِمَنْزِلَةِ هذهِ النُّجُومِ، إِذَا أَخْفِيَ نَجْمٌ بَدَا نَجْمٌ مِنَّا بِأَمْنٍ وَإِيمانٍ وَسَلامٍ ... حَتَّى إِذَا كَانَ الَّذِي تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَكُمْ وَتَرْمُقُونَهُ بِأَبْصَارِكُمْ جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَذَهَبَ بِهِ وَتَسْتَوِي بَنُو ... لا يُدْرَى أَيٌّ، فَعِنْدَهَا يَبْدُو لَكُمْ صَاحِبُكُمْ، فَإِذَا ظَهَرَ لَكُمْ صَاحِبُكُمْ فَاحْمَدُوا اللهَ عَلَيْهِ، وَهُوَ الَّذِي يُخَيَّرُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ ... الصَّعْبَةَ عَلَى الذَّلُولِ».

* * *

[٧٥٩] ٤ ـ «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا صَعِدْتُمْ فَلَمْ تَجِدُوا أَحَداً، وَرَجَعْتُمْ فَلَمْ تَجِدُوا أَحَداً؟!».

المصادر

* : غيبة النعماني: ص١٩٨ ب١٠ ح٤ ـ وبه «أخبرنا علي بن الحسين بإسناده» عن ابن سنان، عن يحيى بن المثنى «العطار»، عن عبد الله بن بكير، ورواه الحكم، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال:

* : البحار: ج٥١ ص١٣٩ ب٥ ح١٢ ـ عن النعماني، وفيه: « ... كَأَنِّي بِكُمْ».

* * *

[٧٦٠] ٥ ـ «يَا أَبَا الْجَارُودِ، إِذَا دَارَ الْفَلَكُ وَقَالُوا: مَاتَ أَوْ هَلَكَ، وَبِأَيِّ وَادٍ

سَلَكَ، وَقَالَ الطَّالِبُ لَهُ: أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ، وَقَدْ بَلِيَتْ عِظَامُهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَارْجُوهُ وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأْتُوهُ وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ»*.

المصادر

*: غيبة النعماني: ص١٥٦ ب ١٠ ح١٢ ـ أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع وعشرين ومائتين، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي:

*: كمال الدين: ج١ ص٣٢٦ ب٣٢ ح٥ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ومحمد بن سنان، جميعاً، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: قال لي: ـ كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، وفيه: «...وقال الناس: مات القائم أو...».

*: إعلام الورى: ص ٤٠٢ ب ٢ ف ٢ ـ عن كمال الدين.

*: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٦٨ ب٣٢ ف٥ ح١٣١ ـ عن كمال الدين، وفيه: «...ولو سعياً على الثلج».

*: البحار: ج٥١ ص١٣٦ ب٥ ح١ ـ عن كمال الدين، وأشار إلى مثله عن النعماني.

* * *

[٧٦١] ٦ ـ «إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَةً، وَيَجْحَدُهُ أَهْلُهُ. قُلْتُ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: يَخَافُ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ ـ»*.

المصادر

*: غيبة النعماني: ص١٨٢ ب ١٠ ح١٨ ـ حدثنا علي بن أحمد البندنيجي، عن عبيدالله بن موسى العلوي العباسي، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

وفيها: ح ١٩ ـ حدثنا علي بن أحمد، عن عبدالله بن موسى العلوي، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الملك بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ـ وفيه «... غَيْبَةً قَبْلَ أنْ يَقُومَ، قُلْتُ: وَلِمَ؟ ... يَعْني القَتْلَ».

وفي: ص ١٨٣ ب ١٠ ح ٢٠ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، عن العبّاس بن عامر بن رباح، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: ... وفيه: «إنَّ لِلْغُلامِ غَيْبَةً قَبْلَ أنْ يَقُومَ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ تُراثُهُ».

* : علل الشرائع: ج ١ ص ٢٤٦ ب ١٧٩ ح ٩ ـ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطّار رحمه الله، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ـ وفيه: «إنَّ لِلْقائِمِ غَيْبَةً قَبْلَ ظُهُورِهِ ... قال زرارة: يَعْني القَتْلَ». وقال الصدوق: «وقد أخرجت ما رويته من الأخبار في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة».

* : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨١ ب ٤٤ ح ٨ ـ كما في رواية النعماني الثانية، بسند آخر، عن زرارة.

وفيها: ح ٩ ـ كما في العلل.

* : غيبة الطوسي: ص ٣٣٣ ح ٢٧٩ ـ كما في علل الشرائع، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن زرارة، ولم يسنده إلى الباقر عليه السلام.

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٧ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢١٤ ـ عن كمال الدين، وفيه: «... إنَّ لِلْغُلامِ».

وفيها: ح ٢١٥ ـ عن كمال الدين، وقال: «ورواه في كتاب العلل بهذا السند» ورواه الشيخ في كتاب الغيبة.

☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٣٦٣ ح ٧ ب ٢٣ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه: «غَيْبَةً طَويلَةً قَبْلَ أنْ يَقُومَ».

وفي: ص ٥٩٢ ب ٢٤ ـ عن رواية النعماني الأولى.

☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٩١ ب ٢٠ ح ٥ ـ عن كمال الدين، وعلل الشرائع، وأشار إلى مثله في كمال الدين، والنعماني.

وفي: ص ٩٧ ب ٢٠ ح ١٧ ـ عن رواية كمال الدين الأولى.

* * *

[٧٦٢] ٧ ـ «إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لا يَقُومُ الْقَائِمُ وَلأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ»*.

المصادر

* : غيبة النعماني: ص١٧٥ ـ ١٧٦ ب١٠ ح٣ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، عن علي بن مهزيار، عن حمّاد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام:

* : حلية الأبرار: ج٥ ص٢٧٠ ح٦ ب ٢٤ ـ عن غيبة النعماني.

* : البحار: ج ٥٢ ص١٥٥ ب٢٣ ح١٢ ـ عن غيبة النعماني.

* : منتخب الأثر: ص٢٥١ ف٢ ب٢٦ ح٣ ـ عن غيبة النعماني.

[٧٦٣] ٨ ـ «إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَتَيْنِ، يُقَالُ لَهُ فِي إِحْدَاهُمَا: هَلَكَ وَلا يُدْرَى فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ»*.

المصادر

* : غيبة النعماني: ص١٧٨ ب١٠ ح٨ ـ عبد الواحد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن رباح، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدثنا الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفي، عن الباقر أبي جعفر عليه السلام أنه سمعه يقول:

* : البحار: ج٥٢ ص١٥٦ ب٢٣ ح١٥ ـ عن غيبة النعماني.

* : منتخب الأثر: ص٢٥٢ ف٢ ب٢٦ ح٦ ـ عن غيبة النعماني.

***

[٧٦٤] ٩ ـ «لِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ غَيْبَتَانِ، إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الأُخْرَى. فَقَالَ: نَعَمْ،

وَلا يَكُونُ ذَلِكَ حَتّى يَخْتَلِفَ سَيْفُ بَنِي فُلانٍ، وَتَضِيقَ الحَلْقَةُ، وَيَظْهَرَ السُّفْيانِيُّ، وَيَشْتَدَّ البَلاءُ، وَيَشْمَلَ النّاسَ مَوْتٌ وَقَتْلٌ يَلْجَأُونَ فِيهِ إلى حَرَمِ اللهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله»*.

المصادر:

*: كتاب المشيخة: الحسن بن محبوب: ـ على ما في إعلام الورى، ومختصر بصائر الدرجات.

*: غيبة النعماني: ص١٧٧ ب١٠ ح٧ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا محمد ابن الفضل بن إبراهيم بن قيس، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبدالملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعاً: حدثنا الحسن بن محبوب، عن إبراهيم ابن زيادة الخارقي، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام يقول:

*: دلائل الإمامة: ص٢٩٣ ـ وأخبرني محمد بن هارون، قال: حدثني أبي أحمد القاشاني، عن زيد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن الحارث، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: ـ أوله، كما في غيبة النعماني.

*: تقريب المعارف: ص١٨٧ ـ كما في غيبة النعماني بتفاوت يسير، وقال: فمن ذلك ما رواه الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الخارقي، عن أبي عبد الله عليه السلام: ـ وفيه: «... حَتّى يَخْتَلِفَ وُلْدُ فُلانٍ».

*: إعلام الورى: ص٤١٦ ب٣ ف١ ـ كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، عن كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، وفيه: «...واحِدَةً طَوِيلَةً وَالأُخْرى قَصِيرَةً... نَعَمْ يا أَبا بَصِيرٍ إحداهُما أَطْوَلُ مِنَ الأُخْرى، ثُمَّ لا يَكُونُ ذَلِكَ ـ يَعْنِي ظُهُورَهُ ـ حَتّى يَخْتَلِفَ وُلْدُ فُلانٍ... وَيَلْجَأُونَ مِنْهُ إلى»، وفيه: «الحارثي بدل الخارقي».

*: كشف الغمة: ج٣ ص٣١٩ ـ عن إعلام الورى.

*: مختصر بصائر الدرجات: ص١٩٥ ـ كما في إعلام الورى، عن كتاب المشيخة للحسن بن محبوب. وفيه: «الخارقي».

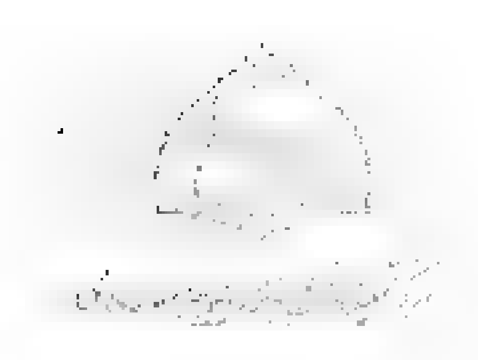
☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٢٦ ب٣٢ ف٢٢ ح٤٢٧ ـ عن إعلام الورى.

☆: البحار: ج٥٢ ص١٥٦ ب٢٣ ح١٧ ـ عن غيبة النعماني.

☆: بشارة الإسلام: ص١٣٦ ب٧ ـ عن غيبة النعماني، وفيه: «الحازمي» بدل «الخارقي».

☆: منتخب الأثر: ص٢٥٢ ف٢ ب٢٦ ح٥ ـ عن غيبة النعماني، وفيه: «الخازمي» بدل «الخارقي».





إسمه ونسبه، وبعض صفاته البدنية ﷺ

[٧٦٥] ١ ـ «إِنَّ الشَّرِيدَ الطَّرِيدَ الْفَرِيدَ الْوَحِيدَ، الْمُفْرَدَ مِنْ أَهْلِهِ، الْمَوْتُورَ بِوَالِدِهِ، الْمُكَنَّى بِعَمِّهِ، هُوَ صَاحِبُ الرَّايَاتِ، وَاسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ. فَقُلْتُ: أَعِدْ عَلَيَّ، فَدَعَا بِكِتَابٍ أَدِيمٍ أَوْ صَحِيفَةٍ فَكَتَبَ لِي فِيهَا»*.

المصادر

* : غيبة النعماني: ص١٨٣ ـ ١٨٤ ب ١٠ ف٤ ح٢٢ ـ حدثنا محمد بن همّام، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني أحمد بن ميثم، عن عبيدالله بن موسى، عن عبد الأعلى بن حصين الثعلبي، عن أبيه، قال: « لقيت أبا جعفر محمد بن علي ﷺ في حجّ أو عمرة، فقلت له: كبرت سنّي، ودقّ عظمي، فلست أدري يقضى لي لقاؤك أم لا؟ فاعهد إليّ عهداً وأخبرني متى الفرج، فقال:

وفي: ص١٨٤ ح٢٣ ـ وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه، قال: حدثنا يونس بن كليب، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن صباح، قال: حدثنا سالم الأشلّ، عن حصين التغلبي، قال: لقيت أبا جعفر محمد بن عليّ ﷺ، وذكر مثل الحديث الأول إلا أنه قال: «ثمّ نظر إليّ أبو جعفر عند فراغه من كلامه، فقال: أحفظتَ أمْ أكتبها لك؟ فقلت: إنْ شئتَ، فدعا بكراعٍ من أديمٍ أو صحيفة فكتبها لي، ثمّ دفعها إليّ، وأخرجها حصينٌ إلينا فقرأها علينا، ثمّ قال: هذا كتاب أبي جعفر ﷺ.

وفيها: ح٢٤ ـ وحدثنا محمد بن همّام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، قال:

حدثني عبّاد بن يعقوب، قال: حدثني الحسن بن حمّاد الطائي، عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، إنه قال: «صَاحِبُ هذَا الأمرِ هُوَ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ، المَوْتُورُ بِأبِيهِ، المُكَنّى بِعَمِّهِ، المُفْرَدُ مِنْ أهْلِهِ، اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّهِ».

* : دلائل الإمامة: ص٢٦١ ـ وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ محمد بن همّام عن عبّاد بن يعقوب، قال: حدثني الحسن بن حماد الطائي، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر قال: ـ كما في رواية النعماني الثالثة.

* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٣٥ ب٣٢ ف٢٧ ح٤٧٨ ـ عن رواية النعماني الثالثة، وليس فيه: «المُفْرَدُ مِنْ أهْلِهِ» وقال: «ورواه أيضاً بعدة طرق».

* : البحار: ج٥١ ص٣٧ ـ ٣٨ ب٤ ح٩ و١٠ و١١ ـ عن غيبة النعماني، وقال: «المَوْتُورُ بِوالِدِهِ».

[٧٦٦] ٢ ـ «إنّ فَاطِمَةَ عليها السلام خِيرَةُ نِساءِ خَلْقِ اللهِ، المُبَدَّحُ بَطْنُهُ، المُشْرَبُ حُمْرَةً، رَحِمَ اللهُ فُلاناً»*.

المصادر:

* : غيبة النعماني: ص٢٣٣ ـ ٢٣٤ ب١٣ ح٩ ـ أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدثنا الحكم أخو مشمعل الأسدي، قال: حدثني عبد الرحيم القصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول أمير المؤمنين عليه السلام: بِأبِي ابْنُ خِيرَةِ الإمَاءِ، أهِيَ فَاطِمَةُ عليها السلام؟ فَقَالَ:

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٣٨ ب٣٢ ف٢٧ ح٤٩٦ ـ عن النعماني.

* : البحار: ج٥١ ص٤٢ ب٤ ح٢٤ ـ عن غيبة النعماني، وفيه: «خَيْرُ» بدل «خِيرَةُ» و«فُلانَةَ» بدل «فُلاناً».

* : منتخب الأثر: ص٢٤٠ ف٢ ب٢٢ ح٥ ـ أوله، عن البحار.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص٩٠ ح٣ ـ كما في غيبة النعماني.

* * *

[٧٦٧] ٣ ـ «يَا حُمْرَانُ، سَلْ تُجَبْ، وَلا تُنْفِقَنَّ دَنَانِيرَكَ. فَقُلْتُ: سَأَلْتُكَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنْتَ صَاحِبُ هذَا الأَمْرِ وَالْقَائِمُ بِهِ؟ قَالَ: لا. قُلْتُ: فَمَنْ هُوَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمّي؟ فَقَالَ: ذَاكَ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً، الْغَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، الْمُشْرِفُ الْحَاجِبَيْنِ، الْعَرِيضُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، بِرَأْسِهِ حَزَازٌ، وَبِوَجْهِهِ أَثَرٌ، رَحِمَ اللهُ مُوسَى»*.

المصادر

*: غيبة النعماني: ص٢٢٣ ب١٣ ح٣ ـ حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة، قال: حدثنا إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، قال: حدثنا عبد الله بن بكير، عن حمران بن أعين، قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: جعلت فداك، إني قد دخلت المدينة وفي حقوي هميان فيه ألف دينار، وقد أعطيت الله عهداً أنني أنفقها ببابك ديناراً ديناراً، أو تجيبني فيما أسألك عنه، فقال:

وفي: ص٢٢٤ ح٤ ـ حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدثني الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن إسحاق بن جرير، عن حجر بن زائدة، عن حمران بن أعين، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، فقلت له: أ أنت القائم؟ فقال: قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَإِنّي الْمُطَالِبُ بِالدَّمِ، وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ. ثم أعدت عليه، فقال: قَدْ عَرَفْتُ حَيْثُ تَذْهَبُ، صَاحِبُكَ الْمُبَدَّحُ الْبَطْنِ، ثُمَّ الْحَزَازُ بِرَأْسِهِ، ابْنُ الأَرْوَاعِ، رَحِمَ اللهُ فُلاناً».

*: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٣٨ ب٣٢ ف٢٧ ح٤٩٤ ـ عن رواية النعماني الأولى، وقال: أقول: المراد أنه من أولاد موسى بن جعفر عليه السلام، أو أنه شبيه موسى بن عمران عليه السلام، كما صرّح به في الأحاديث المتواترة، وليس المراد به أنّ اسمه موسى لمنافاته للأحاديث المتواترة، اللّهمّ إلا أنّ يثبت كثرة أسمائه، وكون موسى منها.

*: البحار: ج٥١ ص٤٠ ب٤ ح٢٠ ـ عن رواية النعماني الأولى وقال: «المشرف الحاجبين: أي

في وسطها ارتفاع من الشرفة، والحزاز: ما يكون في الشعر مثل النخالة».
وفيها: ح٢١ ـ عن رواية النعماني الثانية.

* * *

[٧٦٨] ٤ ـ «الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ، وَهُوَ رَجُلٌ آدَمُ»*.

المصادر

* : الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.
* : غيبة الطوسي: ص١٨٧ح١٤٧ ـ أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٠٤ ب٣٢ ف١٢ ح٣٠٣ ـ عن غيبة الطوسي.
* : البحار: ج٥١ ص٤٣ ب٤ ح٣٢ ـ عن غيبة الطوسي.
* : منتخب الأثر: ص١٩٢ ف٢ ب٦ ح٤ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

[٧٦٩] ٥ ـ «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، بِالْقَائِمِ عَلامَتَانِ: شَامَةٌ فِي رَأْسِهِ، وَدَاءُ الْحَزَازِ بِرَأْسِهِ، وَشَامَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ جَانِبِهِ الأَيْسَرِ، تَحْتَ كَتِفِهِ الأَيْسَرِ وَرَقَةٌ مِثْلُ وَرَقَةِ الآسِ»*.

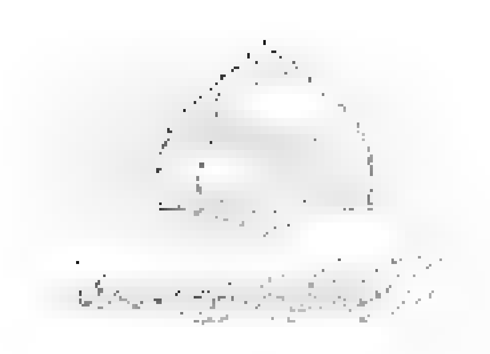
المصادر

* : غيبة النعماني: ص٢٢٤ ب١٣ ح٥ ـ حدثنا عبد الواحد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدثنا الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، قال: حدثني محمد بن عصام، قال: حدثني

وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام ـ أو أبو عبد الله عليه السلام ـ الشك من ابن عصام:

☆: البحار: ج ٥١ ص ٤١ ب ٤ ح ٢٢ ـ عن النعماني، وفي سنده: «محمد بن عبد الله» بدل «محمد بن عصام»، وفيه: «... تحت كَتِفَيْه ورقة».

* * *





الإمام المهدي عليه السلام شبيه يوسف عليه السلام

[٧٧٠] ١ ـ «فِي الْقَائِمِ شَبَهٌ مِنْ يُوسُفَ. قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الْحَيْرَةُ وَالْغَيْبَةُ»*.

المصادر:

* : غيبة الطوسي: ص ١٦٣ ح ١٢٥ ـ «وروى» أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
* : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠١ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٢٨٤ ـ عن غيبة الطوسي.
* : البحار: ج ٥١ ص ٢٢٤ ب ١٣ ح ١٢ ـ عن غيبة الطوسي.
* : منتخب الأثر: ص ٢٦٣ ف ٢ ب ٢٧ ح ٢٠ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

[٧٧١] ٢ ـ «إِنَّ صَاحِبَ هٰذَا الأَمْرِ فِيهِ شَبَهٌ مِنْ يُوسُفَ، ابْنُ أَمَةٍ سَوْدَاءَ، يُصْلِحُ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ»*.

المصادر:

* : غيبة النعماني: ص ١٦٦ ب ١٠ ح ٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد ابن المفضّل وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم الجواليقي، عن يزيد الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول:

وفي: ص ٢٣٣ ب ١٣ ح ٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا محمد ابن المفضّل بن قيس بن رمانة الأشعري وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين

ابن عبد الملك ومحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعاً: حدثنا الحسن بن محبوب الزرّاد، عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: « ... لَيْلَةٍ واحدةٍ - يُريدُ بالشّبه من يُوسُفَ الغَيْبَةَ».

* : كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٩ ب ٣٢ ح ١٢ - حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رحمه الله قال: حدثنا أبو عمرو الكشّي، قال: حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا عليّ بن محمد القمّي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي أحمد الأزدي، عن ضريس الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: - كما في رواية النعماني الثانية. وفيه: «مثلُهُ» بدل «شبه».

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٩ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٣٥ - عن كمال الدين، وليس فيه: «سَوْداءَ». وفي سنده: « أبي عمر الليثي» بدل «أبو عمرو الكشي».

وفي: ص ٥٣٨ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٤٩٥ - عن رواية النعماني الثانية، بتفاوت يسير، وليس في سنده: «وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن الحسن القطواني».

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٤١ - ٤٢ ب ٤ ح ٢٣ - عن رواية النعماني الأولى.

وفي: ص ٢١٨ ب ١٣ ح ٨ - عن كمال الدين، وأورد عن النعماني بسنده، مثله.

☆ : منتخب الأثر: ص ٣٠٠ ف ٢ ب ٣٨ ح ٣ - عن كمال الدين، وليس فيه: « ابنُ أمَةٍ سَوْداءَ». وقال: «وروى النعماني في غيبته بسنده عن أبي جعفر نحوه».

ملاحظة: « الظاهر أنّ كلمة سوداء في نسخة النعماني زائدة حيث اتّفقت الروايات على أنّ أمّ المهدي عليه السلام روميّة أو مغربيّة، وليست سوداء. ولا يبعد أنْ يكون الشبه المقصود في الحديث مفسّراً بقوله: ابنُ أمة يُصلِحُهُ الله في لَيْلَة، فيكون المعنى أنّ فيه شبهاً من يوسف من جهتين: بكونه ابن أمة، وبأنّ الله تعالى يحدث تطوّرات سياسية في العالم دفعة واحدة تمهّد لبداية أمره وظهوره».

***

فيه ﷺ سنن من الأنبياء عليهم السلام

[٧٧٢] ١ ـ «فِي صَاحِبِ هذَا الأَمْرِ سُنَنٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَنبِيَاءَ: سُنَّةٌ مِنْ مُوسَى، وَسُنَّةٌ مِنْ عِيسَى، وَسُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. فَقُلْتُ: مَا سُنَّةُ مُوسَى؟ قَالَ: خَائِفٌ يَتَرَقَّبُ. قُلْتُ: وَمَا سُنَّةُ عِيسَى؟ فَقَالَ: يُقَالُ فِيهِ مَا قِيلَ فِي عِيسَى. قُلْتُ: فَمَا سُنَّةُ يُوسُفَ؟ قَالَ: السِّجْنُ وَالْغَيْبَةُ. قُلْتُ: وَمَا سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: إِذَا قَامَ سَارَ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا أَنَّهُ يُبَيِّنُ آثَارَ مُحَمَّدٍ وَيَضَعُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ هَرْجاً هَرْجاً، حَتَّى رَضِيَ (يَرْضَى ـ ظ ـ) اللهُ. قُلْتُ: فَكَيْفَ يَعْلَمُ رِضَا اللهِ؟ قَالَ: يُلْقِي اللهُ فِي قَلْبِهِ الرَّحْمَةَ».

المصادر

* : علي بن أحمد العلوي الموسوي: ـ على ما في غيبة الطوسي.
* : غيبة النعماني: ص١٦٨ ب١٠ ح٥ ـ وحدثنا عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن عبد الله بن جبلة، عن «الحسن بن» عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول:
* : الإمامة والتبصرة: ص ٩٣ ب ٢٣ ح ٨٤ ـ وعنه «أي عبد الله بن جعفر الحميري»، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ـ

كما في غيبة النعماني بتفاوت، وفيه: « ... أَرْبَعَةُ سُنَنٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ ... فَالسِّجْنُ ... فَقِيلَ: إِنَّهُ مَاتَ وَلَمْ يَمُتْ، وَأَمَّا مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَالسَّيْفُ ».

* : إثبات الوصية: ص٢٢٦ ـ بسند الإمامة والتبصرة، وفي سنده: «أبي نصر» بدل«أبي بصير» وفيه:«فِي صَاحِبِ هذَا الأَمْرِ أَرْبَعُ سُنَنٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَنْبِيَاءَ: سُنَّةٌ مِنْ مُوسَى فِي غَيْبَتِهِ، وَسُنَّةٌ مِنْ عِيسَى فِي خَوْفِهِ وَمُرَاقَبَةِ الْيَهُودِ وَقَوْلِهِمْ: مَاتَ وَلَمْ يَمُتْ، وَقُتِلَ وَلَمْ يُقْتَلْ، وَسُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ فِي جَمَالِهِ وَسَخَائِهِ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فِي السَّيْفِ، يَظْهَرُ بِهِ».

* : كمال الدين: ج١ ص١٥٢ ب٦ ح١٦ ـ كما في الإمامة والتبصرة، عن أبيه ومحمد بن الحسن، بسند أبيه: ـ

وفي: ص٣٢٦ ب٣٢ ح٦ ـ كما في روايته السابقة.

وفي: ص٣٢٧ ـ حدثنا أحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، بمثل ذلك.

وفي: ص٣٢٩ ب٣٢ ح١١ ـ كما في غيبة النعماني بتفاوت، بسند آخر، عن أبي بصير: ـ وفيه: « ... وَأَمَّا مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَالقِيَامُ بِسِيرَتِهِ وَتَبْيِينُ آثَارِهِ، ثُمَّ يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، فَلا يَزَالُ يَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللهِ حَتَّى يَرْضَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

* : دلائل الإمامة: ص٢٩١ ـ بسند آخر، عن زيد الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر يقول: ـ وفيه: « ...وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُوسُفَ فَإِنَّ إِخْوَتَهُ يُبَايِعُونَهُ وَيُخَاطِبُونَهُ وَهُمْ لا يَعْرِفُونَهُ، وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ مُوسَى فَخَائِفٌ، وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ عِيسَى فَالسِّيَاحَةُ، وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ مُحَمَّدٍ فَالسَّيْفُ ».

☆ : تقريب المعارف: ص١٩٠ ـ كما في الإمامة والتبصرة، بتفاوت، مرسلاً عن أبي بصير، وفيه: « ... وَأَمَّا يُوسُفُ عليه السلام فَالغَيْبَةُ عَنْ أَهْلِهِ بِحَيْثُ لا يَعْرِفُهُمْ وَلا يَعْرِفُونَهُ ».

☆ : كنز الفوائد: ص١٧٥ ـ كما في تقريب المعارف، مرسلاً.

* : غيبة الطوسي: ص٦٠ ح٥٧ ـ كما في الإمامة والتبصرة، عن عليّ بن أحمد في كتابه، قال: « وروى سليمان بن داود، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: »

وفي: ص٤٢٤ ح٤٠٨ ـ كما في الإمامة والتبصرة، قال: « وروى محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه » ،ثمّ بقيّة سند الإمامة والتبصرة.

☆: إعلام الورى: ص٤٠٣ ب٢ ف٢ـ عن رواية كمال الدين الأولى.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٤٦٠ ب٣٢ ف٥ ح١٠١ ـ عن رواية كمال الدين الأولى.

وفي: ص ٤٦٨ ـ ٤٦٩ ب٣٢ ف ٥ ح١٣٤ ـ عن رواية كمال الدين الرابعة.

وفي: ص٤٩٩ ب٣٢ ف١٢ ح٢٧٧ ـ عن رواية غيبة الطوسي الأولى، بتفاوت يسير.

وفي: ص٥١٣ ب٣٢ ف١٢ ح٣٤٨ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية.

☆: البحار: ج١٤ ص٣٣٩ ب٢٣ ح١٤ ـ بعضه، عن كمال الدين.

وفي: ج٥١ ص٢١٦ ـ ٢١٧ ب١٣ ح٣ ـ عن كمال الدين، وذكر مثله عن غيبة الطوسي، ومثله عن الإمامة والتبصرة.

وفي: ص٢١٨ ب١٣ ح٧ ـ عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص٣٠١ ف٢ ب٢٨ ح٦ ـ عن غيبة الطوسي.

وفيها: ح٧ ـ عن إثبات الوصيّة.

***

[٧٧٣] ٢ ـ «يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ، إِنَّ فِي القَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، شَبَهاً مِنْ خَمْسَةٍ مِنَ الرُّسُلِ: يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَيُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ. فَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ﷺ: فَرُجُوعُهُ مِنْ غَيْبَتِهِ وَهُوَ شَابٌّ بَعْدَ كِبَرِ السِّنِّ. وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ ﷺ فَالغَيْبَةُ عَنْ خَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ، وَاخْتِفَاؤُهُ مِنْ إِخْوَتِهِ، وَإِشْكَالُ أَمْرِهِ عَلَى أَبِيهِ يَعْقُوبَ ﷺ مَعَ قُرْبِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ وَأَهْلِهِ وَشِيعَتِهِ. وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ مُوسَى ﷺ فَدَوَامُ خَوْفِهِ، وَطُولُ غَيْبَتِهِ، وَخَفَاءُ وِلادَتِهِ، وَتَعَبُ شِيعَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِمَّا لَقُوا مِنَ الأَذَى وَالهَوَانِ، إِلَى أَنْ أَذِنَ اللهُ ﷻ فِي ظُهُورِهِ وَنَصْرِهِ، وَأَيَّدَهُ عَلَى عَدُوِّهِ. وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ عِيسَى ﷺ فَاخْتِلافُ مَنْ

اخْتُلِفَ فِيهِ، حَتَّى قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: مَا وُلِدَ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مَاتَ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قُتِلَ وَصُلِبَ. وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ جَدِّهِ الْمُصْطَفَى ﷺ، فَخُرُوجُهُ بِالسَّيْفِ، وَقَتْلُهُ أَعْدَاءَ اللهِ وَأَعْدَاءَ رَسُولِهِ ﷺ، وَالْجَبَّارِينَ وَالطَّوَاغِيتَ، وَأَنَّهُ يُنْصَرُ بِالسَّيْفِ وَالرُّعْبِ، وَأَنَّهُ لا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ.

وَإِنَّ مِنْ عَلامَاتِ خُرُوجِهِ: خُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الشَّامِ، وَخُرُوجَ الْيَمَانِيِّ «مِنَ الْيَمَنِ» وَصَيْحَةً مِنَ السَّمَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَمُنَادِياً يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ»*.

المصادر

* : كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٧ ب ٣٢ ح ٧ ـ حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب «الكليني»، قال: [illegible] العلاء، قال: حدثنا إسماعيل بن عليّ القزويني، قال: حدثني عليّ بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمد بن مسلم الثقفي الطحّان، قال: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً:

☆ : إعلام الورى: ص ٤٠٣ ب ٢ ف ٢ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه: «شَبَهاً بِخَمْسَةٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ ... فَأَمَّا شَبَهُهُ الَّذِي مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ... إِشْكَالُ أَمْرِهِ مَعَ أَبِيهِ».

☆ : كشف الغمة: ج ٣ ص ٣١٣ ـ عن اعلام الورى، بتفاوت يسير، وفيه: «...فَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُونُسَ فَرُجُوعُهُ مِنْ غَيْبَتِهِ وَهُوَ شَابٌّ بَعْدَ كِبَرِ السِّنِّ ...مَعَ قُرْبِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُمَا ...وَخَفَاءُ مَوْلِدِهِ عَلَى عَدُوِّهِ...وَحَيْرَةُ شِيعَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ...وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَتَجْرِيدُهُ السَّيْفَ».

* : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٧٦ ـ كما في كمال الدين، وقال: «وبالطريق المذكور ما صحّ لي روايته عن الشيخ السعيد أبي عبد الله المفيد رحمه الله يرفعه إلى محمد بن مسلم الثقفي».

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦ ب ١٩ ف ٤ ح ٢٠ ـ أوله، عن كمال الدين.

وفي: ص ٤٦٨ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٣٢ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص ٧١٨ ب ٣٤ ف ٤ ح ١٣ ـ آخره عن كمال الدين.

☆: **البحار**: ج ١٤ ص ٣٣٩ ب ٢٣ ح ١٣ ـ أوله، عن كمال الدين.

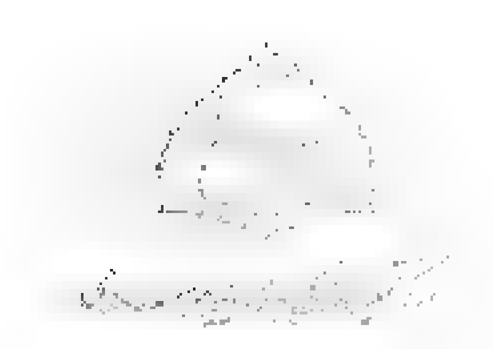
وفي: ج ٥١ ص ٢١٧ ب ١٣ ح ٦ ـ عن كمال الدين.

☆: **نور الثقلين**: ج ٤ ص ٤٣٩ ح ١٢٣ ـ بعضه، عن كمال الدين.

☆: **بشارة الإسلام**: ص ٩٤ ب ٦ ـ عن كمال الدين.

☆: **منتخب الأثر**: ص ٢٨٤ ف ٢ ب ٣١ ح ١ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

* * *



معه صلوات الله عليه راية النبي صلى الله عليه وآله

[٧٧٤] ١ ـ «إِنَّ القَائِمَ يَهْبِطُ مِنْ ثَنِيَّةِ ذِي طُوى، فِي عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلاثِمِائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، حَتَّى يُسْنِدَ ظَهْرَهُ إِلَى الحَجَرِ الأَسْوَدِ، وَيَهُزَّ الرَّايَةَ الغَالِبَةَ».

المصادر

☆: غيبة النعماني: ص٣٢٩ ب٢٠ ح٩ ـ حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن حسّان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

وقال: قال علي بن أبي حمزة: فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، فقال: «وَكِتَابٌ مَنْشُورٌ».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٤٧ ب٣٢ ف٢٧ ح٥٤١ ـ عن غيبة النعماني.

☆: البحار: ج٥٢ ص٣٧٠ ب٢٧ ح١٥٨ ـ عن النعماني، وقال: «أي هذا مثبت في الكتاب المنشور، أو معه الكتاب، أو الراية كتاب منشور».

* * *

معه عليه السلام سلاح النبي صلى الله عليه وآله

[٧٧٥] ١ - «يا جابرُ، إنَّ لِبَني العَبّاسِ رايَةً، وَلِغَيْرِهِمْ راياتٍ، فَإيّاكَ ثُمَّ إيّاكَ - ثَلاثاً - حَتّى تَرى رَجُلاً مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ عليه السلام يُبايَعُ لَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقامِ، مَعَهُ سِلاحُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله (وَ) مِغْفَرُ رَسُولِ اللهِ، وَدِرْعُ رَسُولِ اللهِ، وَسَيْفُ رَسُولِ اللهِ»*.

المصادر

* : الأصول الستّة عشر: ص ٧٩ - الشيخ أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم التلعكبري أيده الله قال: حدثنا همّام، قال: حدثنا حميد بن زياد الدهقان، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن زياد بن جعفر الأزدي البزّاز، قال: حدثنا محمد بن المثنّى بن القاسم الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، قال: وحدثني إبراهيم بن جبير، عن جابر الجعفي، قال: قال لي محمد بن علي عليه السلام:

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٨ ب ٣٢ ف ٦٣ ح ٨٠٨ - عن الأصول الستّة عشر.

☆ : مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٣٨ ب ١٢ ح ١٣ - عن كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي.

* * *

معه ﷺ مواريث النبي ﷺ

[٧٧٦] ١ ـ «لأيِّ شيءٍ كُتِبَتْ هذهِ الكُتُبُ؟ قُلْتُ: مَا أَبْيَنَ الرَّأيَ فيهَا. قالَ: هَاتِ. قُلْتُ: عَلِمَ أنَّ قَائِمَكُمْ يَقُومُ يَوْماً فَأَحَبَّ أنْ يَعْمَلَ بِمَا فِيهَا. قالَ: صَدَقْتَ»*.

المصادر

* : بصائر الدرجات: ص١٦٢ ب١ ح٢ ـ حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن ابن بكير، عن عبد الملك بن أعين، قال: أراني أبو جعفر بعض كتب علي، ثمّ قال لي:

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٢٠ ب٣٢ ف١٥ ح٣٩٦ ـ عن بصائر الدرجات.

* : البحار: ج٢٦ ص٥١ ب١ ح٩٨ ـ عن بصائر الدرجات.

* * *

معه عليه السلام عهد من النبي صلى الله عليه وآله

[٧٧٧] ١ ـ «إِذَا خُسِفَ بِجَيْشِ السُّفْيَانِيِّ، وَالْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ مُسْتَجِيراً بِهَا يَقُولُ: أَنَا وَلِيُّ اللهِ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْـمَقَامِ... وَمَعَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، قَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الآبَاءُ. فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءُ فَإِنَّ الصَّوْتَ مِنَ السَّمَاءِ لا يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ، إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ»*.

المصادر

☆ : السيّد عليّ بن عبد الحميد: على ما في البحار.

★ : البحار : ج٥٢ ص ٣٠٥ ب٢٦ ح٧٨ ـ عن السيّد عليّ بن عبد الحميد :

☆ : إثبات الهداة : ج٣ ص٥٨٢ ب ٣٢ ف٥٩ ح ٧٧٠ ـ عن البحار.

* * *



معه (عليه السلام) عصا موسى (عليه السلام)

[٧٧٨] ١ـ «كَانَ (كَانَتْ) عَصَا مُوسَى لآدَمَ، فَصَارَتْ إِلَى شُعَيْبٍ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَإِنَّهَا لَعِنْدَنَا، وَإِنَّ عَهْدِي بِهَا آنِفاً، وَهِيَ خَضْرَاءُ كَهَيْئَتِهَا حِينَ انْتُزِعَتْ مِنْ شَجَرِهَا، وَإِنَّهَا لَتَنْطِقُ إِذَا اسْتُنْطِقَتْ، أُعِدَّتْ لِقَائِمِنَا لِيَصْنَعَ كَمَا كَانَ مُوسَى يَصْنَعُ بِهَا، وَإِنَّهَا لَتَرُوعُ وَتَلْقَفُ. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَقْبِضَهُ أَوْرَثَ عَلِيّاً عِلْمَهُ وَسِلاحَهُ وَمَا هُنَاكَ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، ثُمَّ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ اسْتَوْدَعَهُ أُمَّ سَلَمَةَ، ثُمَّ قُبِضَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهَا، قَالَ: فَقُلْتُ: ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ثُمَّ صَارَ إِلَى أَبِيكَ)، ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ»*.

المصادر

* : بصائر الدرجات : ص١٨٣ ـ ١٨٤ ب٤ ح٣٦ ـ حدثنا سلمة بن الخطّاب، عن عبد الله بن محمد، عن منيع بن الحجّاج البصري، عن مجاشع، عن معلّى، عن محمد بن الفيض، عن محمد بن علي (عليه السلام)، قال:

* : الكافي : ج١ ص٢٣١ ح١ ـ محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن عبد الله بن محمد، عن منيع بن الحجّاج البصري، عن مجاشع، عن معلّى، عن محمد بن الفيض، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال ـ وفيه: « ـ كَانَتْ عَصَا مُوسَى لآدَمَ (عليه السلام) ـ حِينَ انْتُزِعَتْ مِنْ شَجَرَتِهَا

ـ يصنَعُ بِهَا مَا كَانَ يَصنَعُ مُوسَى ـ وتَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ، وتَصنَعُ مَا تُؤمَرُ بِهِ، إنّها حَيثُ أقبَلَتْ تَلقَفُ مَا يَأفِكُونَ، يُفتَحُ لهَا شُعبَتَانِ: إحدَاهُمَا فِي الأرضِ، والأُخرَى فِي السَّقفِ، وبَينَهُمَا أربَعُونَ ذِرَاعاً، تَلقَفُ مَا يَأفِكُونَ بِلِسَانِهَا».

* : كمال الدين: ج٢ ص٦٧٣ ـ ٦٧٤ ب٥٨ ح٢٧ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، عن أبيه، ثمّ بسند الكليني، إلى قوله: «وإنَّها تَصنَعُ مَا تُؤمَرُ، وإنَّها حَيثُ ألقِيَتْ تَلقَفُ مَا يَأفِكُونَ بِلِسَانِهَا».

* : الاختصاص: ص ٢٦٩ ـ كما في الكافي، بتفاوت، وفيه: «... سَقَطَتْ إلى شُعَيبٍ ... فكَانَ حَيثُ أقبَلَتْ تَلقَفُ مَا يَأفِكُونَ، فُتِحَتْ لهَا شَفَتَانِ، كَانَتْ إحدَاهُمَا ... فتَلقَفُ مَا يَأفِكُونَ بِلِسَانِهَا».

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص ٤٣٩ ب ٣٢ ح٢ ـ أوّله كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب. وفي: ص ٥٥٨ ب٣٢ ف٣٣ ح ٦١٠ ـ عن الاختصاص.

☆ : حلية الأبرار: ج٢ ص٥٧٨ ب١٩ ـ كما في الكافي (بسنده)، بتفاوت يسير، وقال: «ورواه الصفّار في بصائر الدرجات ... ورواه ابن بابويه في الغيبة».

☆ : البحار: ج٢٦ ص ٢١٩ ب١٦ ح ٤١ ـ عن بصائر الدرجات، وأشار إلى مثله عن الاختصاص. وفي: ج٥٢ ص ٣١٨ ب٢٧ ح١٩ ـ عن بصائر الدرجات، وأشار إلى مثله عن كمال الدين.

* * *

عظمة ما يعطى عليه السلام من الملك

[٧٧٩] ١ ـ «نَظَرَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فِي السِّفْرِ الأَوَّلِ إِلى مَا يُعْطَى قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ التَّمْكِينِ وَالْفَضْلِ، فَقَالَ مُوسَى : رَبِّ اجْعَلْنِي قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ ذَاكَ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَحْمَدَ.

ثُمَّ نَظَرَ فِي السِّفْرِ الثَّانِي فَوَجَدَ فِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَقِيلَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ. ثُمَّ نَظَرَ فِي السِّفْرِ الثَّالِثِ فَرَأَى مِثْلَهُ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَقِيلَ لَهُ مِثْلُهُ »*.

المصادر

* : غيبة النعماني : ص٢٤٦ ب١٣ ح ٣٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدثني محمد بن علي، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس بزرج، عن حمزة بن حمران، عن سالم الأشلّ، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول:

☆ : الصراط المستقيم : ج٢ ص ٢٥٧ ب ١١ ف ١١ ـ عن عقد الدرر، بتفاوت يسير.

☆ : إثبات الهداة : ج٣ ص ٥٤١ ب٣٢ ف٢٧ ح ٥١١ ـ عن غيبة النعماني.

وفي : ص ٦١٤ ب٣٢ ف١٥ ح ١٥٣ ـ عن عقد الدرر.

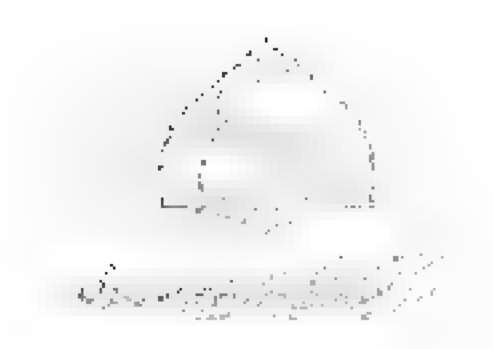
☆ : البحار : ج٥١ ص ٧٧ ب١ ح ٣٥ ـ عن غيبة النعماني.

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٥٩٣ ـ عن عقد الدرر.

* *

☆: عقد الدرر : ص٤٧ ب ١ ـ كما في غيبة النعماني، مرسلاً، عن سالم الأشل، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول:

* * *



معه عليه السلام حجر موسى بن عمران عليه السلام

[٧٨٠] ١ - «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ بِمَكَّةَ وَأَرَادَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْكُوفَةِ نَادَى مُنَادِيهِ: أَلَا لَا يَحْمِلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَاماً وَلَا شَرَاباً، وَيَحْمِلُ حَجَرَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَهُوَ وِقْرُ بَعِيرٍ، وَلَا يَنْزِلُ مَنْزِلاً إِلَّا انْبَعَثَ عَيْنٌ مِنْهُ، فَمَنْ كَانَ جَائِعاً شَبِعَ، وَمَنْ كَانَ ظَمْآنَ رَوِيَ، فَهُوَ زَادُهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا النَّجَفَ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ».

المصادر:

* : بصائر الدرجات: ص١٨٨ ب٤ ح٥٤ - حدثنا محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبد الله، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:
* : الكافي: ج١ ص٢٣١ ح٣ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: - وفيه: «إِنَّ الْقَائِمَ إِذَا قَامَ بِمَكَّةَ - طَعَاماً ... يَنْزِلُوا ...».
* : غيبة النعماني: ص ٢٤٤ ب١٣ ح ٢٨ - بسند آخر، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: - وفيه: «إِذَا ظَهَرَ الْقَائِمُ عليه السلام ظَهَرَ بِرَايَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَخَاتَمِ سُلَيْمَانَ وَحَجَرِ مُوسَى وَعَصَاهُ، ثُمَّ يَأْمُرُ مُنَادِيَهُ فَيُنَادِي: أَلَا لَا يَحْمِلَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ طَعَاماً وَلَا شَرَاباً وَلَا عَلَفاً، فَيَقُولُ أَصْحَابُهُ: إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَنَا وَيَقْتُلَ دَوَابَّنَا مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَيَسِيرُ وَيَسِيرُونَ مَعَهُ، فَأَوَّلُ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ يَضْرِبُ الْحَجَرَ فَيَنْبُعُ مِنْهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ وَعَلَفٌ، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَدَوَابُّهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا النَّجَفَ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ».

وفيها: ح٢٩ ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال: ـ وفيه: «إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ مِنْ مَكَّةَ يُنَادِي ... أَحَدٌ طَعَاماً ... يَحْمِلُ مَعَهُ ... إِلَّا انْبَعَثَ مِنْهُ عُيُونٌ ... وَ« رَوِيَ » دَوَابُّهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا ...».

*: كمال الدين: ج٢ ص ٦٧٠ ب٥٨ ح ١٧ ـ كما في رواية النعماني الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ـ وفيه: « ... أَحَدٌ كُمْ ... إِلَّا انْفَجَرَتْ مِنْهُ عُيُونٌ ...».

*: الخرائج والجرائح: ج٢ ص ٦٩٠ ح ١ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد الخراساني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: ـ وفيه: « إِذَا قَامَ ... مُنَادٍ ... وَيَحْمِلُ مَعَهُ حَجَرَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الَّتِي انْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً، فَلا يَنْزِلُ مَنْزِلاً إِلَّا نَصَبَهُ فَانْبَعَثَتْ مِنْهُ الْعُيُونُ ... فَإِذَا تَرَكُوا ظَاهِرَهَا انْبَعَثَ مِنْهُ الْمَاءُ وَاللَّبَنُ دَائِماً، فَمَنْ كَانَ جَائِعاً شَبِعَ، وَمَنْ كَانَ عَطْشَانَ رَوِيَ».

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص١٩٩ ف١٢ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، وقال: وبالطريق المذكور «وما جاز لي روايته عن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله» يرفعه إلى أبي الجارود زياد بن المنذر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ـ

*: نوادر الأخبار: ص٢٧٧ح١ ـ عن رواية كمال الدين الأولى.

*: إثبات الهداة: ج٣ ص ٤٤٠ ب٣٢ ح٣ ـ عن الكافي، وقال: « ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة ... نحوه ».

وفي: ص ٥٤١ ب٣٢ ف٢٧ ح٥٠٩ ـ أوله، عن رواية النعماني الأولى.

*: حلية الأبرار: ج٢ ص ٥٧٩ ب١٩ ـ عن الكافي، وقال: « ورواه الصفار في بصائر الدرجات ...».

وفيها: عن رواية النعماني الأولى.

وفي: ص ٥٨٠ ب١٩ ـ عن رواية النعماني الثانية.

وفيها: كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، أوله.

*: البحار: ج١٣ ص١٨٥ ب٦ ح ٢٠ ـ عن الكافي.

وفي: ج٥٢ ص٣٢٤ ب٢٧ ح٣٧ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص٣٢٥ ب٢٧ ـ مثله عن رواية النعماني الثانية، وأشار إلى مثله أيضاً عن بصائر الدرجات.

وفي: ص٣٣٥ ب٢٧ ح٦٧ ـ عن الخرائج.

وفي: ص٣٥١ ب٢٧ ح١٠٥ ـ عن رواية النعماني الأولى.

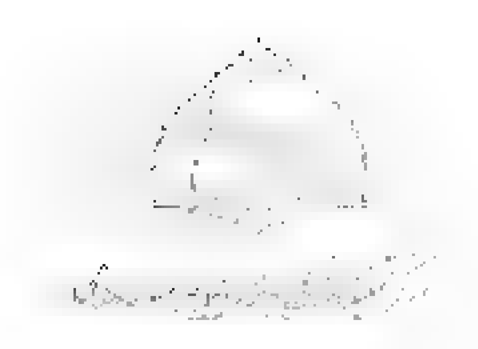
☆: نور الثقلين: ج١ ص٨٤ ح٢١٨ ـ عن كمال الدين.

وفيها: ح ٢١٩ ـ عن الخرائج.

وفيها: ح ٢٢٠ ـ عن الكافي.

☆: منتخب الأثر: ص٣١٢ ف٢ ب٤٦ ح١ ـ عن رواية النعماني الأولى.

* * *



له (عجّل الله فرجه) بيت الحمد

[٧٨١] ١ ـ «لِصَاحِبِ هذَا الأَمْرِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ: بَيْتُ الحَمْدِ، فِيهِ سِرَاجٌ يَزْهَرُ مُنْذُ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى أَنْ يَقُومَ بِالسَّيْفِ».

المصادر

* : إثبات الوصيّة: ص٢٣٦ ـ وعنه «الحميري، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي نصر، عن أبي جعفر عليه السلام:

* : عيون المعجزات: ص١٤٥ ـ مرسلاً، عن أبي جعفر عليه السلام: وفيه «ـ إنّ لصاحب الزّمان عليه السلام».

* : غيبة الطوسي: ص٤٦٧ ح٤٨٣ ـ «محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري» عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عطاء، عن سلام بن أبي عميرة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ـ

☆ : إعلام الورى: ص ٤٣١ ب٤ ف٣ ـ كما في عيون المعجزات، مرسلاً، عن محمد بن عطاء.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥١٥ ب٣٢ ف١٢ ح ٣٦٢ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٥٢٧ ب٣٢ ف٢٢ ح ٤٣٦ ـ عن إعلام الورى.

وفي: ص ٥٨٠ ب٣٢ ف٥٦ ح ٧٥٨ ـ عن إثبات الوصيّة.

☆ : البحار: ج٥٢ ص ١٥٨ ب٢٣ ح ٢١ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

أخذ الله تعالى الميثاق للإمام المهدي عليه السلام

[٧٨٢] ١ ـ «إنَّ الله تبارَكَ وتعالى حَيثُ خلقَ الخَلقَ خلقَ ماءً عذباً وماءً مالحاً أجاجاً فامتزجَ الماءانِ، فأخذَ طيناً مِن أديمِ الأرضِ، فعرَكَهُ عركاً شديداً، فقالَ لأصحاب اليمين وهُم فيهم كالذَّرِّ يدبُّون: إلى الجنَّةِ بسلامٍ، وقالَ لأصحابِ الشِّمالِ يدبُّون: إلى النّارِ ولا أُبالي. ثُمَّ قالَ: ﴿ألستُ بربِّكُم قالُوا بلى شهِدنا أن تقولوا يومَ القيامةِ إنّا كُنّا عن هذا غافلين﴾ قال: ثُمَّ أخذَ الميثاقَ على النَّبيِّين فقالَ: ألستُ بربِّكُم. ثُمَّ قال: وأنَّ هذا محمَّدٌ رسولُ الله، وأنَّ هذا عليٌّ أميرُ المؤمنين؟ قالُوا: بلى. فثبتَت لهُم النُّبوَّةُ، وأخذَ الميثاقَ على أُولوا (أولي) العزمِ ألا إنّي ربُّكُم، ومحمَّدٌ رسولي، وعليٌّ أميرُ المؤمنين، وأوصياؤُهُ مِن بعدِهِ ولاةُ أمري وخُزّانُ علمي، وأنَّ المهديَّ أنتصِرُ بهِ لديني، وأُظهِرُ بهِ دولَتي، وأنتقِمُ بهِ مِن أعدائي، وأُعبَدُ بهِ طوعاً وكرهاً. قالُوا: أقرَرنا وشهِدنا يا ربِّ. ولم يجحَد آدمُ ولم يُقِرَّ، فثبتَتِ العزيمةُ لهؤلاءِ الخمسةِ في المهديِّ، ولم يكُن لآدمَ عزمٌ على الإقرارِ بهِ. وهُوَ قولُهُ ﷻ ﴿ولقد عهِدنا إلى آدمَ مِن قبلُ فنسيَ ولم نجِد لهُ عزماً﴾ قال: إنَّما يعني: فترَكَ. ثُمَّ أمرَ ناراً فأُجِّجَت، فقالَ لأصحابِ الشِّمالِ: ادخُلوها فهابُوها. وقالَ لأصحابِ اليمينِ: ادخُلوها

فَدَخَلُوهَا، فَكَانَتْ عَلَيهِمْ بَرْداً وَسَلاماً. فَقَالَ أَصْحَابُ الشِّمَالِ: يَارَبُّ أَقِلْنَا، فَقَالَ: قَدْ أَقَلْتُكُم اذْهَبُوا فَادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا، فَثَمَّ ثَبَتَتِ الطَّاعَةُ وَالْمَعْصِيَةُ وَالوِلايَةُ».

المصادر

* : بصائر الدرجات: ص ٧٠ ب ٧ ح ٢ ـ حدثني أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

* : الكافي: ج ٢ ص ٨ ح ١ ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ـ كما في بصائر الدرجات بتفاوت يسير.

* : المحتضر: ص ١١٦ ـ ١١٧ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير، مرسلاً عن الباقر عليه السلام.

* : مختصر بصائر الدرجات: ص ١٥٤ ـ ١٥٥ ـ كما في الكافي بسنده إلى الكليني، إلى قوله: «قالوا: أقررنا يا ربُّ وشهدنا».

* : إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٦١ ب ٩ ح ٨٩ ـ عن الكافي، مع نقص بعض فقراته.

* : البحار: ج ٢٦ ص ٢٧٩ ب ٦ ح ٢٢ ـ عن بصائر الدرجات.

وفي: ج ٦٧ ص ١١٣ ـ ١١٤ ب ٣ ح ٢٣ ـ عن الكافي.

* * *

من علامات ظهوره عجل الله فرجه

[٧٨٣] ١ - «إِنَّ بَيْنَ يَدَيْ هذَا الأَمْرِ انْكِسَافَ الْقَمَرِ لِخَمْسٍ تَبْقَى، وَالشَّمْسِ لِخَمْسَ عَشْرَةَ، وَذلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَعِنْدَهُ يَسْقُطُ حِسَابُ الْمُنَجِّمِينَ»*.

المصادر

* : غيبة النعماني: ص٢٨٠ ب١٤ ح٤٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم ابن محمد بن الحسن بن حازم قال: حدثنا عيسى بن هشام الناشري، عن عبد الله بن جبلة، عن الحكم بن أيمن، عن ورد أخي الكميت، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال:

* : كمال الدين: ج٢ ص٦٥٥ ب٥٧ ح٢٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين ابن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن الحكم الحناط، عن محمد بن همام، عن ورد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «اثْنَانِ بَيْنَ يَدَيْ هذَا الأَمْرِ: خُسُوفُ الْقَمَرِ لِخَمْسٍ، وَكُسُوفُ الشَّمْسِ لِخَمْسَ عَشْرَةَ، وَلَمْ يَكُنْ ذلِكَ مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ عليه السلام إِلَى الأَرْضِ، وَعِنْدَ ذلِكَ يَسْقُطُ حِسَابُ الْمُنَجِّمِينَ».

* : العدد القوية: ص٦٦ ح٩٥ - كما في كمال الدين، مرسلاً.

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٧٢٣ ب٣٤ ف٤ ح٣٥ - عن كمال الدين، وفيه: «آيتان» بدل «اثنان». وفي: ص٧٣٧ - ٧٣٨ ب٣٤ ف٩ ح١١٠ - عن النعماني.

* : البحار: ج٥٢ ص٢٠٧ ب٢٥ ح٤١ - عن كمال الدين، وغيبة النعماني.

* : بشارة الإسلام: ص٨٧ ب٦ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه: «إشارتين» بدل «اثنان».

* : منتخب الأثر: ص٤٤٤ ف٦ ب٣ ح٩ ـ عن كمال الدين.

***

[٧٨٤] ٢ ـ «آيَتَانِ تَكُونَانِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام، لَمْ تَكُونَا مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ إِلَى الأَرْضِ: تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالْقَمَرُ فِي آخِرِهِ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَالْقَمَرُ فِي النِّصْفِ! فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنِّي أَعْلَمُ مَا تَقُولُ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ لَمْ تَكُونَا مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ عليه السلام».

المصادر:

* : الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.
* : الكافي: ج٨ ص٢١٢ ح٢٥٨ ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الخليل الأزدي، قال: كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام فقال:
* : غيبة النعماني: ص٢٧٩ ـ ٢٨٠ ب١٤ ح٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عليّ بن الحسن التيملي، عن أحمد ومحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الخليل الأسدي، قال: ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، وفيه: «... إنّي لأعلمُ بالذي تقولُ».
* : الإرشاد: ص٣٥٩ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة الأزدي، قال أبو جعفر عليه السلام.
* : غيبة الطوسي: ص٤٤٤ ح٤٣٩ ـ كما في الإرشاد، عن الفضل بن شاذان، وفي سنده: «عن ثعلبة، عن بدر بن الخليل الأزدي، «قال: » قال أبو جعفر عليه السلام.
* : إعلام الورى: ص ٤٢٩ ب٤ ف١ ـ كما في الإرشاد، عن الفضل بن شاذان.
* : الخرائج والجرائح: ج٣ ص ١١٥٨ ب ٢٠ ـ أوله، مرسلاً.

* : بشارة المصطفى: على ما في بشارة الإسلام، ولم نجده في النسخة التي عندنا.
* : كشف الغمة: ج٣ ص ٢٥٠ ـ عن الإرشاد بتفاوت يسير.
* : المستجاد: ص٢٧٧ ـ عن الإرشاد.
* : الصراط المستقيم: ج٢ ص ٢٤٩ ب١١ ف٨ ـ عن الإرشاد.
* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٧٢٧ ب٣٤ ف٦ ح ٥٤ ـ عن غيبة الطوسي.
* : البحار: ج٥٢ ص٢١٣ ب٢٥ ح٦٧ ـ عن الإرشاد، وغيبة الطوسي، والنعماني، والكافي.
وفي: ج٥٨ ص١٥٣ ب٩ ـ عن الإرشاد، والكافي.
* : كشف النوري: ص١٧٦ ـ عن عقد الدرر، بتفاوت يسير.
* : بشارة الإسلام : ص٩٢ ب٦ ـ عن الإرشاد، والطوسي، وبشارة المصطفى، وغيبة النعماني، والكافي.
وفي: ص ١١١ ب٦ ـ عن عقد الدرر.
* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٥٩٥ ـ عن عقد الدرر.
وفي: ص ٦٠١ ـ عن الملحمة للمالكي.

* *

* : عقد الدرر: ص٩٨ ـ مرسلاً، عن يزيد بن الخليل، كما في رواية الكافي، بتفاوت يسير، وفيه: «... يكونان قبل المهدي... أهبط الله وذلك أن الشمس تنكسف... فقال له رجل: يا بن رسول الله، لا بل الشمس في آخر... إنهما...».
* : الملحمة للمالكي: ص ١٢٠ ـ مرسلاً، عن أبي جعفر، كما في رواية الكافي، بتفاوت يسير في بعض الألفاظ.

* * *

[٧٨٥] ٣ ـ «إِنَّ لِمَهْدِيِّنَا آيَتَيْنِ لَمْ تَكُونَا مُنْذُ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَنْكَسِفُ الْقَمَرُ لأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَتَنْكَسِفُ الشَّمْسُ فِي النِّصْفِ مِنْهُ، وَلَمْ تَكُونَا مُنْذُ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ».

المصادر

☆: سنن الدارقطني: ج٢ ص ٦٥ ح ١٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأصطخري، ثنا محمد بن عبد الله بن نوفل، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد بن علي، قال:

☆: تذكرة القرطبي: ج٢ ص٧٠٣ ـ عن سنن الدارقطني.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٦ ـ عن سنن الدارقطني، بتفاوت يسير.

☆: الفتاوى الحديثية: ص ٣٠ ـ أوله، مرسلاً، وقال: «ومما جاء عن أكابر أهل البيت فيه قول محمد بن علي».

☆: برهان المتقي: ص١٠٧ ب٤ ف١ ح ١٤ ـ عن عرف السيوطي.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٨٣ ـ عن سنن الدارقطني، إلى قوله: «النصف منه».

☆: مرقاة المفاتيح: ج٥ ص١٨٦ ـ عن سنن الدارقطني، إلى قوله: «في النِّصْفِ مِنْهُ».

☆: كشف الخفاء: ج٢ ص ٣٨٠ ح ٣٦٦١ ـ عن سنن الدارقطني.

☆: ابراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٧٢ ح ٦٣ ـ عن الدارقطني، بتفاوت يسير.

☆: المهدي المنتظر: ص٧٨ ـ عن سنن الدارقطني.

* *

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٦٢١ ب ٣٢ ف ٢٢ ح١٩٦ ـ عن تذكرة القرطبي.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص ٣٥٠ ـ عن المهدي المنتظر.

وفي: ص٦٠٢ ـ عن البرهان.

☆: منتخب الأثر: ص٤٤٤ ف٦ ب٣ ح ٢١ ـ عن البرهان.

* * *

[٧٨٦] ٤ ـ «إِذَا رَأَيْتُمْ نَاراً مِنْ (قِبَلِ) الْمَشْرِقِ شِبْهَ الْهُرْدِيِّ الْعَظِيمِ تَطْلُعُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةً، فَتَوَقَّعُوا فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام إِنْ شَاءَ اللهُ عزّ وجلّ، إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ

حَكِيمٌ. ثُمَّ قالَ: الصَّيْحَةُ لا تَكُونُ إلّا في شَهْرِ رَمَضانَ (لأنَّ شَهْرَ رَمَضانَ) شَهْرُ اللهِ (الصَّيْحَةُ فيهِ) هِيَ صَيْحَةُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام إلى هذا الخَلْقِ. ثُمَّ قالَ: يُنادِي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ بِاسْمِ القائِمِ عليه السلام فَيَسْمَعُ مَنْ بِالمَشْرِقِ وَمَنْ بِالمَغْرِبِ، لا يَبْقَى راقِدٌ إلّا اسْتَيْقَظَ، وَلا قائِمٌ إلّا قَعَدَ، وَلا قاعِدٌ إلّا قامَ عَلى رِجْلَيْهِ فَزَعاً مِنْ ذلِكَ الصَّوْتِ، فَرَحِمَ اللهُ مَنِ اعْتَبَرَ بِذلِكَ الصَّوْتِ فَأَجابَ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الأَوَّلَ هُوَ صَوْتُ جَبْرَئِيلَ الرُّوحِ الأَمِينِ عليه السلام.

ثُمَّ قالَ عليه السلام: يَكُونُ الصَّوْتُ في شَهْرِ رَمَضانَ في لَيْلَةِ جُمُعَةٍ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، فَلا تَشُكُّوا في ذلِكَ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا. وَفي آخِرِ النَّهارِ صَوْتُ المَلْعُونِ إِبْلِيسَ يُنادِي: أَلا إِنَّ فُلاناً قُتِلَ مَظْلُوماً، لِيُشَكِّكَ النّاسَ وَيَفْتِنَهُمْ، فَكَمْ في ذلِكَ اليَوْمِ مِنْ شاكٍّ مُتَحَيِّرٍ قَدْ هَوى فِي النّارِ. فَإِذا سَمِعْتُمُ الصَّوْتَ في شَهْرِ رَمَضانَ فَلا تَشُكُّوا فِيهِ إِنَّهُ صَوْتُ جَبْرَئِيلَ، وَعَلامَةُ ذلِكَ أَنَّهُ يُنادِي بِاسْمِ القائِمِ وَاسْمِ أَبِيهِ حَتّى تَسْمَعَهُ العَذْراءُ في خِدْرِها، فَتُحَرِّضُ أَباها وَأَخاها عَلى الخُرُوجِ.

وَقالَ: لابُدَّ مِنْ هذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِ القائِمِ عليه السلام: صَوْتٌ مِنَ السَّماءِ، وَهُوَ صَوْتُ جَبْرَئِيلَ (بِاسْمِ صاحِبِ هذا الأَمْرِ وَاسْمِ أَبِيهِ). وَالصَّوْتُ الثّانِي مِنَ الأَرْضِ، وَهُوَ صَوْتُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ، يُنادِي بِاسْمِ فُلانٍ أَنَّهُ قُتِلَ مَظْلُوماً، يُرِيدُ بِذلِكَ الفِتْنَةَ، فَاتَّبِعُوا الصَّوْتَ الأَوَّلَ، وَإِيّاكُمْ وَالأَخِيرَ أَنْ تُفْتَنُوا بِهِ.

وَقَالَ عليه السلام: لا يَقُومُ الْقَائِمُ عليه السلام إِلا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّاسِ، وَزَلازِلَ وَفِتْنَةٍ وَبَلاءٍ يُصِيبُ النَّاسَ، وَطَاعُونٍ قَبْلَ ذَلِكَ، وَسَيْفٍ قَاطِعٍ بَيْنَ الْعَرَبِ، وَاخْتِلافٍ شَدِيدٍ فِي النَّاسِ، وَتَشَتُّتٍ فِي دِينِهِمْ، وَتَغَيُّرٍ مِنْ حَالِهِمْ، حَتَّى يَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّي الْمَوْتَ صَبَاحاً وَمَسَاءً مِنْ عِظَمِ مَا يَرَى مِنْ كَلَبِ النَّاسِ وَأَكْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً. فَخُرُوجُهُ إِذَا خَرَجَ عِنْدَ الْيَأْسِ وَالْقُنُوطِ مِنْ أَنْ يَرَوْا فَرَجاً، فَيَا طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَهُ وَكَانَ مِنْ أَنْصَارِهِ، وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ نَاوَاهُ وَخَالَفَهُ، وَخَالَفَ أَمْرَهُ، وَكَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ.

وَقَالَ عليه السلام: إِذَا خَرَجَ يَقُومُ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ، وَكِتَابٍ جَدِيدٍ، وَسُنَّةٍ جَدِيدَةٍ، وَقَضَاءٍ جَدِيدٍ، عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ. وَلَيْسَ شَأْنُهُ إِلا الْقَتْلَ، لا يَسْتَبْقِي أَحَداً، وَلا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: إِذَا اخْتَلَفَ بَنُو فُلانٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا الْفَرَجَ، وَلَيْسَ فَرَجُكُمْ إِلا فِي اخْتِلافِ بَنِي فُلانٍ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا فَتَوَقَّعُوا الصَّيْحَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَخُرُوجَ الْقَائِمِ عليه السلام، إِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَنْ يَخْرُجَ الْقَائِمُ وَلا تَرَوْنَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَخْتَلِفَ بَنُو فُلانٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ طَمِعَ النَّاسُ فِيهِمْ وَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ، وَخَرَجَ السُّفْيَانِيُّ.

وَقَالَ: لابُدَّ لِبَنِي فُلانٍ مِنْ أَنْ يَمْلِكُوا فَإِذَا مَلَكُوا ثُمَّ اخْتَلَفُوا تَفَرَّقَ مُلْكُهُمْ وَتَشَتَّتَ أَمْرُهُمْ، حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيْهِمُ الْخُرَاسَانِيُّ وَالسُّفْيَانِيُّ، هَذَا مِنَ الْمَشْرِقِ، وَهَذَا مِنَ الْمَغْرِبِ يَسْتَبِقَانِ إِلَى الْكُوفَةِ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ، هَذَا مِنْ هُنَا وَهَذَا مِنْ هُنَا، حَتَّى يَكُونَ هَلاكُ بَنِي فُلانٍ عَلَى أَيْدِيهِمَا، أَمَا إِنَّهُمْ لا

يَقُونَ مِنْهُمْ أَحَداً.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَالْيَمَانِيِّ وَالْخُرَاسَانِيِّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، نِظَامٌ كَنِظَامِ الْخَرَزِ يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً، فَيَكُونُ الْبَأْسُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَيْلٌ لِمَنْ نَاوَاهُمْ، وَلَيْسَ فِي الرَّايَاتِ رَايَةٌ أَهْدَى مِنْ رَايَةِ الْيَمَانِيِّ، هِيَ رَايَةُ هُدىً، لأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى صَاحِبِكُمْ، فَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ حَرُمَ بَيْعُ السِّلاحِ عَلَى النَّاسِ وَكُلِّ مُسْلِمٍ. وَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ فَانْهَضْ إِلَيْهِ، فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةُ هُدىً، وَلا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَلْتَوِيَ عَلَيْهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، لأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ.

ثُمَّ قَالَ لِي: إِنَّ ذَهَابَ مُلْكِ بَنِي فُلانٍ كَقَصْعِ الْفَخَّارِ، وَكَرَجُلٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ فَخَّارَةٌ وَهُوَ يَمْشِي إِذْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ وَهُوَ سَاهٍ عَنْهَا فَانْكَسَرَتْ، فَقَالَ حِينَ سَقَطَتْ: هَاهْ، شِبْهَ الْفَزَعِ، فَذَهَابُ مُلْكِهِمْ هكَذَا أَغْفَلَ مَا كَانُوا عَنْ ذَهَابِهِ.

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ: إِنَّ اللهَ عز وجل ذِكْرُهُ قَدَّرَ فِيمَا قَدَّرَ وَقَضَى وَحَتَمَ بِأَنَّهُ كَائِنٌ لابُدَّ مِنْهُ أَنَّهُ يَأْخُذُ بَنِي أُمَيَّةَ بِالسَّيْفِ جَهْرَةً، وَأَنَّهُ يَأْخُذُ بَنِي فُلانٍ بَغْتَةً.

وَقَالَ عليه السلام: لابُدَّ مِنْ رَحىً تَطْحَنُ، فَإِذَا قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا، وَثَبَتَتْ عَلَى سَاقِهَا بَعَثَ اللهُ عَلَيْهَا عَبْداً عَنِيفاً خَامِلاً أَصْلُهُ، يَكُونُ النَّصْرُ مَعَهُ، أَصْحَابُهُ الطَّوِيلَةُ شُعُورُهُمْ، أَصْحَابُ السِّبَالِ، سُودٌ ثِيَابُهُمْ، أَصْحَابُ رَايَاتٍ سُودٍ، وَيْلٌ لِمَنْ نَاوَاهُمْ، يَقْتُلُونَهُمْ هَرْجاً، وَاللهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَفْعَالِهِمْ وَمَا يَلْقَى الْفُجَّارُ مِنْهُمْ وَالأَعْرَابُ الْجُفَاةُ يُسَلِّطُهُمُ اللهُ عَلَيْهِمْ

بِلا رَحْمَةٍ، فَيَقْتُلُونَهُمْ هَرْجاً عَلَى مَدِينَتِهِمْ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالْبَحْرِيَّةِ، جَزَاءً بِمَا عَمِلُوا، وَمَا رَبُّكَ بِظَلامٍ لِلْعَبِيدِ».

المصادر:

*: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

*: غيبة النعماني: ص٢٦٢ ب١٤ ح١٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل ابن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال:

وفي: ص٢٣٨ ب١٣ ح١٩ ـ من قوله: «يقوم القائم بأمر جديد ...» إلى قوله: «ولا يأخذه في الله لومة لائم» بسند آخر، وأخبرنا علي بن الحسين بإسناده «حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي»، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

وفي: ص٢٣٩ ب١٣ ح٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن زكريا ابن شيبان، قال: حدثنا يوسف بن كليب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول: ـ وفيه: «لَوْ خَرَجَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام لَنَصَرَهُ اللهُ بِالْمَلائِكَةِ الْمُسَوِّمِينَ وَالْمُرْدِفِينَ وَالْمُنْزَلِينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ. يَكُونُ جَبْرَئِيلُ أَمَامَهُ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَإِسْرَافِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، وَالرُّعْبُ يَسِيرُ مَسِيرَةَ شَهْرٍ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَالْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ حِذَاءَهُ، أَوَّلُ مَنْ يَتْبَعُهُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وَعَلِيٌّ عليه السلام الثَّانِي، وَمَعَهُ سَيْفٌ مُخْتَرَطٌ، يَفْتَحُ اللهُ لَهُ الرُّومَ وَالدَّيْلَمَ وَالسِّنْدَ وَالْهِنْدَ وَكَابُلَ شَاه وَالْخَزَرَ. يَا أَبَا حَمْزَةَ لا يَقُومُ الْقَائِمُ عليه السلام إِلا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ ـ عِنْدَ الأَيَاسِ وَالْقُنُوطِ، فَيَا طُوبَى لِمَنْ... ثُمَّ قَالَ: يَقُومُ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ... لَيْسَ شَأْنُهُ... وَلا يَسْتَتِيبُ أَحَداً، وَلا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ».

ملاحظة: «من ضروريات الدين أن المهدي عليه السلام تابع لسنة النبي صلى الله عليه وآله، فلابد أن يكون

المقصود بقوله: «يتبعه» أي يرجع إلى الدنيا بعده، وكذا أمير المؤمنين علي عليه السلام، ويحتمل أن تكون كلمة يتبعه مصحّفة».

وفي: ص٢٦٧ ب١٤ ح١٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدثنا أبو سليمان يوسف بن كليب، قال: حدثنا الحسن ابن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه سمعه يقول: ـ بعضه، بتفاوت يسير، وفيه: «لابدّ أن يملك بنو العبّاس ... واختلفوا وتشتّت أمرهم خرج عليهم ـ هذا من ها هنا وهذا من ها هنا، حتّى يكون هلاكهم على أيديهما».

☆: غيبة الطوسي: ص٤٥٤ ح٤٦٢ ـ وعنه «الفضل»، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، قال ـ ولم يسنده إلى الباقر أو الصادق عليهما السلام ـ وفيه: «يُنادي منادٍ من السّماء باسم القائم، فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب، فلا يبقى راقد إلا قام، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه، من ذلك الصّوت، وهو صوت جبرئيل الرّوح الأمين».

☆: إعلام الورى: ص ٤٢٨ ب ٤ ف ١ ـ أوّله بتفاوت يسير، مرسلاً، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: ـ

☆: مختصر بصائر الدرجات: ص ٢١٢ ـ ٢١٣ ـ عن رواية النعماني الثالثة.

☆: الرجعة: ص١٠٧ ح٩٨ ـ عن غيبة النعماني، الرواية الثالثة.

☆: نوادر الأخبار: ص٢٥٩ ح١٦ ـ عن غيبة النعماني، الرواية الأولى، باختصار كبير.

وفي: ص٢٧٤ ح١٥ ـ مرسلاً، عن الباقر عليه السلام: ـ كما في غيبة النعماني، الرواية الثانية.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٤٠ ب٣٢ ف٢٧ ح٥٠٢ ـ عن رواية النعماني الثانية.

وفيها: ح٥٠٥ ـ أوّله، عن رواية النعماني الثالثة.

وفي: ص٥٤٢ ب٣٢ ف٢٧ ح٥٢١ ـ بعضه، عن النعماني.

وفي: ص٧٢٩ ب٣٤ ف٦ ح٦٨ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٧٣٢ ب٣٤ ف٨ ح٨٣ ـ عن إعلام الورى.

وفي: ص٧٣٥ ب٣٤ ف٩ ح١٠٠ ـ عن رواية النعماني الأولى.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص ٣١٩ ح٩ ب٣٦ ـ عن رواية النعماني الثالثة.

وفي: ص٣٢٤ ح٧ ب٣٧ ـ بعضه، عن غيبة رواية النعماني الثانية.

وفي: ص٣٥٧ ح١ ب٤٦ ـ عن رواية النعماني الثالثة.

☆: البحار: ج٥٢ ص ٢٣٠ ب٢٥ ح٩٦ ـ عن رواية النعماني الأولى، بتفاوت يسير.

وفي: ص ٢٣٤ ب٢٥ ح١٠١ ـ عن رواية النعماني الرابعة.

وفي: ص ٢٩٠ ب٢٦ ح٣٢ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٣٤٨ ب٢٧ ح٩٩ ـ عن رواية النعماني الثالثة.

وفي: ص ٣٥٤ ب٢٧ ح١١٤ ـ عن رواية النعماني الثانية.

☆: بشارة الإسلام: ص٨٢ ب٤ ـ بعضه، كما في رواية النعماني الأولى، عن عقد الدرر، كما يأتي، ونسبه إلى «أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام».

وفي: ص٨٨ ـ ٨٩ ب٦ ـ عن رواية النعماني الأولى.

وفي: ص١٠٥ ب٦ ـ عن رواية النعماني الثالثة.

وفي: ص١١١ ب٦ ـ عن عقد الدرر، كما يأتي.

وفي: ص ١٦٠ ب١٠ ـ عنه أيضاً.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٨٤ ـ عن برهان المتقي، الرواية الأولى.

وفي: ص٣٨٥ ـ عن برهان المتقي، الرواية الثانية.

وفي: ص٥٩٤ ـ عن عقد الدرر، الرواية الأولى.

وفي: ص٥٩٧ ـ عن عقد الدرر، الرواية الثانية.

وفي: ص٥٩٨ ـ عن عقد الدرر، الرواية الثالثة.

وفي: ص٦٠٢ ـ عن برهان المتقي، الرواية الأولى.

وفي: ص٦٠٦ ـ ٦٠٧ ـ عن أحوال يوم القيامة.

☆: منتخب الأثر: ص٤٣٤ ف٦ ب٢ ح١١ ـ عن بشارة الإسلام.

وفي: ص٤٤٨ ف٦ ب٤ ح٧ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٤٤٩ ف٦ ب٤ ح ٨ وح ١١ ـ عن بشارة الإسلام.

وفيها: ح ١٢ ـ عن غيبة النعماني.

❊ ❊

☆: عقد الدرر: ص٩٧ ب٤ ف١ ـ مرسلاً عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، وفيه: «لا يظهرُ المهديُّ إلاّ على خوفٍ شديدٍ منَ النّاسِ وزلزالٍ ... وتغيّرٍ في حالِهِمْ .. فخروجُهُ عليه السلام إذا خرجَ عندَ اليأسِ والقنوطِ منْ أنْ نرى فرجاً ... وتخلفَ أثرِه».

وفي: ص١٤٤ ب٤ ف٣ ـ بعضه، كما في رواية النعماني الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «الصّوتُ في شهرِ رمضانَ في ليلةِ جمعةٍ فاستمعوا ... يشكّكُ النّاسَ .. متحيّرٍ فإذا سمعتُم .. في شهرِ رمضانَ ـ يعني الأوّلَ ـ فلا تشكّوا أنّه .. باسمِ المهديِّ».

وفي: ص١٤٥ ـ ١٠٧ ب٤ ف٣ ـ أوله، كما في رواية النعماني الأولى، مرسلاً، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام: ـ

وفي: ص١٨٥ ب٦ ـ كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليه السلام: ـ وفيه: «... باسمِ المهديِّ ... منَ المشرقِ ومنَ المغربِ، حتّى لا يبقى راقدٌ إلاّ استيقظَ».

☆: القول المختصر: ص١٠٦ ب٣ ح٥٤ ـ كما في رواية عقد الدرر الأخيرة، ملخصاً.

☆: برهان المتقي: ص٧٤ ب١ ح٧ ـ مرسلاً، عن محمد بن علي، كما في رواية عقد الدرر الثانية، وليس فيه: «.... واسم أبيه».

وفي: ص١٠٩ ب٤ ف١ ح٢١ ـ مرسلاً، عن رواية عقد الدرر الثالثة.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٨٥ ـ مرسلاً، عن محمد بن علي، كما في عقد الدرر، الرواية الثانية.

وفي: ص٨٩ ـ مرسلاً، عن محمد بن علي: ـ كما في عقد الدرر، الرواية الثالثة.

وفي: ص٩١ ـ مرسلاً، عن محمد بن علي: ـ كما في عقد الدرر، الرواية الأولى، وبتفاوت يسير، وفيه: «فحينئذ يخرج» بدل «فخروجه عليه السلام إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن نرى فرجاً».

☆: لوائح السفاريني: ج٢ ص٨ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى، قال: «وقال جعفر الصادق ابن محمد الباقر».

☆: أحوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى: ص٢٤ ـ مرسلاً، عن جعفر الصادق بن محمد الباقر: ـ كما في غيبة النعماني، باختصار كبير.

* * *

[٧٨٧] ٥ ـ «أنّى يكونُ ذلِكَ ـ يا جابِرُ ـ وَلَمّا يَكثُرِ القَتلُ بَينَ الحيرَةِ وَالكوفَةِ».

المصادر

* : الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

* : الإرشاد: ص٣٦٠ ـ عمرو بن شمر، عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام متى يكون هذا الأمر؟ فقال:

* : غيبة الطوسي: ص٤٤٥ ح٤٤١ ـ وعنه «الفضل بن شاذان»، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، كما في الارشاد.

☆ : بشارة المصطفى: على ما في بشارة الإسلام، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا.

☆ : الخرائج: ج٣ ص١١٦١ ب٢٠ ـ كما في الإرشاد مرسلاً، عن ميمون البان، وفيه: «هذا الأمر».

☆ : كشف الغمّة: ج٣ ص٢٥٠ ـ عن الارشاد.

☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص٣٥ ف٣ ـ عن الخرائج.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٧٢٨ ب٣٤ ف٢ ح٥٤ ـ عن غيبة الطوسي.

☆ : البحار: ج٥٢ ص٢٠٩ ب٢٥ ح٥٠ ـ عن غيبة الطوسي، والارشاد.

☆ : بشارة الإسلام: ص٩٢ ب٦ ـ عن الارشاد.

وفي: ص١١٠ ـ عن غيبة الطوسي، وقال: «وعن بشارة المصطفى مثله». ولم نجده فيه كما أشرنا.

* * *

[٧٨٨] ٦ ـ «إذا بَلَغَ العَبّاسِيُّ خُراسانَ، طَلَعَ بِالمَشرِقِ القَرنُ ذُو الشِّفا، وَكانَ أوَّلُ ما طَلَعَ بِهَلاكِ قَومِ نوحٍ حينَ غَرَّقَهُمُ اللهُ، وَطَلَعَ في زَمانِ إبراهيمَ عليه السلام حَيثُ ألقَوهُ فِي النّارِ، وَحينَ أهلَكَ اللهُ فِرعَونَ وَمَن مَعَهُ، وَحينَ قُتِلَ يَحيَى بنُ زَكَرِيّا، فَإِذا رَأَيتُم ذلِكَ فَاستَعيذوا بِاللهِ مِن شَرِّ الفِتَنِ،

وَيَكُونُ طُلُوعُهُ بَعْدَ انْكِسَافِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، ثُمَّ لا يَلْبَثُونَ حَتَّى يَظْهَرَ الأَبْقَعُ بِمِصْرَ».

المصادر:

★: الفتن لابن حماد: ج١ ص٢٢٤ ح٦٢٣ ـ حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

★: عقد الدرر: ص١٤٨ ـ ١٤٩ ب٤ ف٣ ـ عن ابن حماد، بتفاوت يسير، وفيه: «... ذُو السِّنِينَ... حِينَ أُغْرِقُهُمْ».

★: برهان المتقي: ص١٤٨ ب٤ ف١ ح١٦ ـ عن عقد الدرر ظاهراً، بتفاوت يسير، وفيه: «... ذُو السِّنِينَ... بِالطُّوفَانِ ... حِينَ أُلْقِيَ فِي نَارِ نَمْرُودَ ...قَوْمَ فِرْعَوْنَ...وَنَجَّى مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ، وَطَلَعَ حِينَ قُتِلَ يَحْيَى».

★: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٦٠٣ ـ عن برهان المتقي، بتفاوت يسير.

★★★

بيعة الغلام قبل ظهوره عليه السلام

[٧٨٩] ١ - «صَاحِبُ هذَا الأمْرِ أصْغَرُنَا سِنّاً، وَأخْمَلُنَا شَخصاً. قُلتُ: مَتَى يَكُونُ ذَاكَ؟ قال: إذَا سَارَتِ الرُّكْبَانُ بِبَيْعَةِ الْغُلامِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْفَعُ كُلُّ ذِي صِيصِيَةٍ لِوَاءً، فَانْتَظِرُوا الْفَرَجَ».

المصادر

☆: غيبة النعماني: ص ١٩٠ ب ١٠ ح ٣٥ - أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن سالم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنه قال:

☆: دلائل الإمامة: ص ٢٥٨ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عليّ محمد بن همّام، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، قال: -

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٣٥ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٤٨١ - عن غيبة النعماني.

☆: البحار: ج٥١ ص ٣٨ ب ٤ ح ١٥ - عن النعماني، بتفاوت يسير.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٢٧٨ و ص٥٩٨ و ص٥٩٩ - عن عقد الدرر.

* *

☆: عقد الدرر: ص٦٩ - مرسلاً عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنه قال «يكون هذا الأمر في أصغرنا سنّاً، وأجملنا ذكراً، يورثه الله علماً، ولا يكله إلى نفسه».

* * *

تكذيب الموقتين لظهوره عجل الله فرجه

[٧٩٠] ١ـ «كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ، كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ، كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ. إِنَّ مُوسَى عليه السلام لَمَّا خَرَجَ وَافِداً إِلَى رَبِّهِ وَاعَدَهُمْ ثَلاثِينَ يَوْماً، فَلَمَّا زَادَهُ اللهُ عَلَى الثَّلاثِينَ عَشْراً قَالَ قَوْمُهُ: قَدْ أَخْلَفَنَا مُوسَى فَصَنَعُوا مَا صَنَعُوا. فَإِذَا حَدَّثْنَاكُمُ الْحَدِيثَ فَجَاءَ عَلَى مَا حَدَّثْنَاكُمْ (بِهِ) فَقُولُوا: صَدَقَ اللهُ، وَإِذَا حَدَّثْنَاكُمُ الْحَدِيثَ فَجَاءَ عَلَى خِلافِ مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِهِ فَقُولُوا: صَدَقَ اللهُ، تُؤْجَرُوا مَرَّتَيْنِ».

المصادر:

* : الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.

* : الكافي: ج١ ص ٣٦٨ ح ٥ ـ الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الخزّاز، عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي، عن الفضل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلتُ: لِهذا الأمرِ وقتٌ؟ فقال:

* : غيبة النعماني: ص ٣٠٥ ب١٦ ح ١٣ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير.

* : غيبة الطوسي: ص ٤٢٥ ـ ٤٢٦ ح ٤١١ ـ أخبرني الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد ابن سفيان البزوفري، عن علي بن محمد، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد وعيس بن هشام، عن كرام، عن الفضيل. « قال »: « سألت أبا جعفر عليه السلام: هل لهذا الأمر وقت؟ فقال: »

* : البحار: ج٤ ص ١٣٢ ب ٣ ـ عن الكليني، وفيه: « ... إلى الثلاثين ».

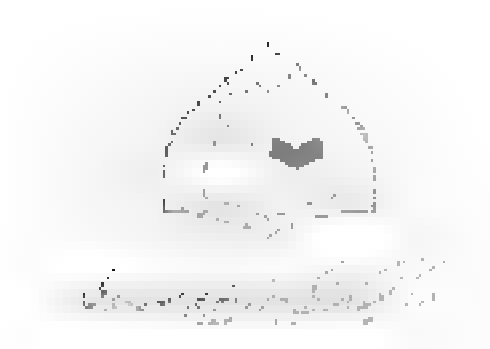
وفي: ج٥٢ ص ١٠٣ ب ٢١ ح ٥ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ١١٨ ب ٢١ ح ٤٥ ـ عن الكافي.

☆: منتخب الأثر: ص ٤٦٣ ف ٦ ب ٨ ح ١ ـ عن غيبة الطوسي.

❁: الأنوار البهيّة: ص ٣٦٩ ـ عن غيبة الطوسي.

❁ ❁ ❁



تأخير الأمر بعد توقيته

[٧٩١] ١ ـ «يَا ثَابِتُ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ كَانَ وَقَّتَ هذَا الأَمْرَ فِي السَّبْعِينَ، فَلَمَّا أَنْ قُتِلَ الحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ، فَأَخَّرَهُ إِلَى أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، فَحَدَّثْنَاكُمْ فَأَذَعْتُمُ الحَدِيثَ، فَكَشَفْتُمْ قِنَاعَ السِّتْرِ، وَلَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقْتاً عِنْدَنَا، وَيَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ، وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ».

المصادر:

* : الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

* : الكافي: ج١ ص٣٦٨ ب٨٢ ح١ ـ علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: .... وقال: «قال أبو حمزة: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام، فَقَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ».

* : تفسير العيّاشي: ج٢ ص٢١٨ ح٦٩ ـ مرسلاً، عن أبي حمزة، قال: قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ: إِنَّ عَلِيّاً كَانَ يَقُولُ: إِلَى السَّبْعِينَ بَلاءٌ، وَبَعْدَ السَّبْعِينَ رَخَاءٌ، وَقَدْ مَضَتِ السَّبْعُونَ وَلَمْ يَرَوْا رَخَاءً؟ فَقَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ: ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير.

* : غيبة النعماني: ص٣٠٤ ب١٦ ح١٠ ـ عن الكليني، بتفاوت يسير، وفيه: «... فِي سَنَةِ السَّبْعِينَ».

* : إثبات الوصية: ـ ١٣١ ـ مرسلاً، عن العالم عليه السلام: «إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَى السَّبْعِينَ بَلاءٌ، أَنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ وَقَّتَ لِلْفَرَجِ سَنَةَ سَبْعِينَ، فَلَمَّا قُتِلَ الحُسَيْنُ عليه السلام غَضِبَ اللهُ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ فَأَخَّرَهُ إِلَى حِينٍ».

☆: غيبة الطوسي: ص٤٢٨ ح٤١٧ ـ وعنه «فضل بن شاذان»، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: «إنّ عليّاً عليه السلام كَانَ يَقُولُ: إِلى السَّبْعِينَ بَلاءٌ، وَكَانَ يَقُولُ: بَعْدَ البَلاءِ رَخاءٌ، وَقَدْ مَضَتِ السَّبْعُونَ وَلَمْ نَرَ رَخَاءً؟ فقالَ أبو جعفر عليه السلام:... وفيه: «... فَأَخَّرَهُ إِلى أَرْبَعِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ ... السِّرّ».. قال أبو حمزة: وقلت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام، فقال: قَدْ كَانَ ذَلِكَ».

☆: الخرائج: ج١ ص١٧٨ ب٢ ح١١ ـ كما في العياشي، مرسلاً، عن أبي حمزة.

☆: البرهان: ج٢ ص٣٠٠ ح١٩ ـ عن العياشي.

☆: البحار: ج٤ ص١١٤ ب٣ ح٣٩ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص١٢٠ ب٣ ح٦١ ـ عن العياشي.

وفي: ج٤٢ ص٢٢٣ ب١٢٧ ح٣٢ ـ عن الخرائج.

وفي: ج٥٢ ص١٠٥ ب٢١ ح١١ ـ عن غيبة الطوسي، وأشار إلى مثله عن النعماني.

☆: نور الثقلين: ج٢ ص٥١٠ ح١٥٣ ـ عن الكافي.

☆: مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٣٠٠ ب٣٢ ح٣٤ ـ عن غيبة الطوسي.

***

[٧٩٢] ٢ ـ «إِنْ كُنْتُمْ تُؤَمِّلُونَ أَنْ يَجِيئَكُمْ مِنْ وَجْهٍ، ثُمَّ جَاءَكُمْ مِنْ وَجْهٍ فَلا تُنْكِرُونَهُ (كَلّا)»*.

المصادر

☆: الإمامة والتبصرة: ص٩٤ ب٢٣ ح٨٥ ـ محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عمّن ذكره، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذا الأمر، متى يكون؟ قال:

☆: البحار: ج٥٢ ص٢٦٨ ب٢٥ ح١٥٧ ـ عن الإمامة والتبصرة، وليس فيه: «ثُمَّ جَاءَكُمْ مِنْ وَجْهٍ».

***

غيبته ﷺ وعدم توقيت ظهوره

[٧٩٣] ١ ـ «مَنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ. قُلْتُ: فَمَا أَفْضَلُ الأَخْلاقِ؟ قال: الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ. قُلْتُ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَاناً؟ قال: أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً. قُلْتُ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قال: مَنْ عُقِرَ جَوادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ. قُلْتُ: فَأَيُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ؟ قال: طُولُ الْقُنُوتِ. قُلْتُ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قال: أَنْ تَهْجُرَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ. قُلْتُ: يَا سَيِّدِي فَمَا تَقُولُ فِي الدُّخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ؟ قال: لا أَرَى لَكَ ذَلِكَ. قُلْتُ: فَإِنِّي رُبَّمَا سَافَرْتُ (إِلَى) الشَّام فَأَدْخُلُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ. قَالَ يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ إِنَّ دُخُولَكَ عَلَى السُّلْطَانِ يَدْعُو إِلَى ثَلاثَةِ أَشْيَاءَ: مَحَبَّةِ الدُّنْيَا، وَنِسْيَانِ الْمَوْتِ، وَقِلَّةِ الرِّضَا بِمَا قَسَمَ اللهُ. قُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ فَإِنِّي ذُو عَيْلَةٍ وَأَتَّجِرُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ لِجَرِّ الْمَنْفَعَةِ، فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ؟ قال: يَا عَبْدَ اللهِ إِنِّي لَسْتُ آمُرُكَ بِتَرْكِ الدُّنْيَا بَلْ آمُرُكَ بِتَرْكِ الذُّنُوبِ. فَتَرْكُ الدُّنْيَا فَضِيلَةٌ وَتَرْكُ الذُّنُوبِ فَرِيضَةٌ، وَأَنْتَ إِلَى إِقَامَةِ الْفَرِيضَةِ أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَى اكْتِسَابِ الْفَضِيلَةِ.

قال: فَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَرِجْلَهُ، وَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، فَمَا نَجِدُ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ إِلَّا عِنْدَكُمْ، وَإِنِّي قَدْ كَبُرَتْ سِنِّي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَلا

أَرَى فِيكُمْ مَا أَسَرُّهُ أَرَاكُمْ مُقْتَتِلِينَ مُشَرَّدِينَ خَائِفِينَ، وَإِنِّي أَقْسَمْتُ عَلَى قَائِمِكُمْ مُنْذُ حِينٍ أَقُولُ: يَخْرُجُ الْيَوْمَ أَوْ غَداً. قَالَ: يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ، إِنَّ قَائِمَنَا عليه السلام هُوَ السَّابِعُ مِنْ وُلْدِي، وَلَيْسَ هُوَ أَوَانَ ظُهُورِهِ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ الأَئِمَّةَ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ، وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ، يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، فَيَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً.

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ هَذَا كَائِنٌ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، فَإِلَى مَنْ بَعْدَكَ؟ قَالَ: إِلَى جَعْفَرٍ، وَهُوَ سَيِّدُ أَوْلَادِي وَأَبُو الأَئِمَّةِ، صَادِقٌ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ، وَلَقَدْ سَأَلْتَ عَظِيماً يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ، وَإِنَّكَ لَأَهْلُ الإِجَابَةِ، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: أَلَا إِنَّ مَفَاتِيحَ الْعِلْمِ السُّؤَالُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

شِفَاءُ الْعَمَى طُولُ السُّؤَالِ وَإِنَّمَا تَمَامُ الْعَمَى طُولُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ*.

المصادر

* : **كفاية الأثر**: ص ٢٥٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثني أحمد بن هوذة بن أبي هراسة أبو سليمان الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر النهاوندي «الأحمري بنهاوند»، قال: حدثني عبد الله بن حماد الأنصاري، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، قال: دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَايَ الْبَاقِرِ عليه السلام وَعِنْدَهُ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ذِكْرَ الإِسلام، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، فَأَيُّ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:

* : **بحار الأنوار**: ج ٣٦ ص ٣٥٨ ح ٢٢٨ ـ عن كفاية الأثر.

* : **عوالم النصوص على الأئمة** عليهم السلام: ص ٢٣٤ ـ عن كفاية الأثر.

* : **منتخب الأثر**: ص ٩٤ ـ ٩٥ ف ١ ب ٧ ح ٣٢ ـ عن كفاية الأثر.

* * *

سبب عدم توقيت الأئمة عليهم السلام لظهوره عليه السلام

[٧٩٤] ١ ـ «يا حَرَّانُ، إنَّ لَكَ أَصْدِقاءَ وَإِخْواناً وَمَعارِفَ، إِنَّ رَجُلاً كانَ فيما مَضى مِنَ الْعُلَماءِ، وَكانَ لَهُ ابْنٌ لَمْ يَكُنْ يَرْغَبُ في عِلْمِ أَبيهِ وَلا يَسْأَلُهُ عَنْ شَيءٍ، وَكانَ لَهُ جارٌ يَأْتيهِ وَيَسْأَلُهُ وَيَأْخُذُ عَنْهُ، فَحَضَرَ الرَّجُلَ الْمَوْتُ فَدَعا ابْنَهُ، فَقالَ: يا بُنَيَّ، إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ تَزْهَدُ فيما عِنْدي وَتَقِلُّ رَغْبَتُكَ فيهِ، وَلَمْ تَكُنْ تَسْأَلُني عَنْ شَيءٍ، وَلي جارٌ قَدْ كانَ يَأْتيني وَيَسْأَلُني وَيَأْخُذُ مِنّي وَيَحْفَظُ عَنّي، فَإِنِ احْتَجْتَ إِلى شَيءٍ فَأْتِهِ، وَعَرَّفَهُ جارَهُ، فَهَلَكَ الرَّجُلُ وَبَقِيَ ابْنُهُ، فَرَأى مَلِكُ ذلِكَ الزَّمانِ رُؤْيا فَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ فَقيلَ لَهُ: قَدْ هَلَكَ، فَقالَ الْمَلِكُ: هَلْ تَرَكَ وَلَداً؟ فَقيلَ لَهُ: نَعَمْ، تَرَكَ ابْناً، فَقالَ: إِئْتوني بِهِ، فَبُعِثَ إِلَيْهِ لِيَأْتِيَ الْمَلِكَ.

فَقالَ الْغُلامُ: وَاللهِ ما أَدْري لِما يَدْعوني الْمَلِكُ، وَما عِنْدي عِلْمٌ، وَلَئِنْ سَأَلَني عَنْ شَيءٍ لأَفْتَضِحَنَّ، فَذَكَرَ ما كانَ أَوْصاهُ أَبوهُ بِهِ، فَأَتى الرَّجُلَ الَّذي كانَ يَأْخُذُ الْعِلْمَ مِنْ أَبيهِ، فَقالَ لَهُ: إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ بَعَثَ إِلَيَّ يَسْأَلُني، وَلَسْتُ أَدْري لِمَ بَعَثَ إِلَيَّ، وَقَدْ كانَ أَبي أَمَرَني أَنْ آتِيَكَ إِنِ احْتَجْتُ إِلى شَيءٍ. فَقالَ الرَّجُلُ: وَلكِنّي أَدْري فيما بَعَثَ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَخْبَرْتُكَ فَما أَخْرَجَ

الله لَكَ مِنْ شَيءٍ فَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَقالَ: نَعَمْ، فَاسْتَحْلَفَهُ وَاسْتَوْثَقَ مِنْهُ أَنْ يَفِيَ لَهُ، فَأَوْثَقَ لَهُ الْغُلامُ، فَقالَ: إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَكَ عَنْ رُؤْيا رَآها أَيُّ زَمانٍ هذا؟ فَقُلْ لَهُ: هذا زَمانُ الذِّئْبِ.

فَأَتاهُ الْغُلامُ فَقالَ لَهُ الْمَلِكُ: هَلْ تَدْرِي لِمَ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ؟ فَقالَ: أَرْسَلْتَ إِلَيَّ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ رُؤْيا رَأَيْتَها أَيُّ زَمانٍ هذا؟ فَقالَ لَهُ الْمَلِكُ: صَدَقْتَ فَأَخْبِرْنِي أَيُّ زَمانٍ هذا؟ فَقالَ لَهُ: زَمانُ الذِّئْبِ. فَأَمَرَ لَهُ بِجائِزَةٍ، فَقَبَضَها الْغُلامُ وَانْصَرَفَ إِلى مَنْزِلِهِ، وَأَبى أَنْ يَفِيَ لِصاحِبِهِ، وَقالَ: لَعَلِّي لا أُنْفِذُ هذا الْمالَ وَلا آكُلُهُ حَتّى أَهْلِكَ، وَلَعَلِّي لا أَحْتاجُ وَلا أُسْأَلُ عَنْ مِثْلِ هذَا الَّذِي سُئِلْتُ عَنْهُ، فَمَكَثَ ما شاءَ اللهُ.

ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ رَأى رُؤْيا فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ، فَنَدِمَ عَلى ما صَنَعَ، وَقالَ: وَاللهِ ما عِنْدِي عِلْمٌ آتِيهِ بِهِ، وَما أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِصاحِبِي وَقَدْ غَدَرْتُ بِهِ وَلَمْ أَفِ لَهُ. ثُمَّ قالَ: لآتِيَنَّهُ عَلى كُلِّ حالٍ، وَلأَعْتَذِرَنَّ إِلَيْهِ وَلأَحْلِفَنَّ لَهُ فَلَعَلَّهُ يُخْبِرُنِي، فَأَتاهُ فَقالَ لَهُ: إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ الَّذِي صَنَعْتُ، وَلَمْ أَفِ لَكَ بِما كانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَتَفَرَّقَ ما كانَ فِي يَدِي، وَقَدِ احْتَجْتُ إِلَيْكَ، فَأَنْشُدُكَ اللهَ أَنْ لا تَخْذُلَنِي، وَأَنا أُوثِقُ لَكَ أَنْ لا يَخْرُجَ لِي شيءٌ إِلّا كانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيَّ الْمَلِكُ وَلَسْتُ أَدْرِي عَمّا يَسْأَلُنِي. فَقالَ: إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَكَ عَنْ رُؤْيا رَآها أَيُّ زَمانٍ هذا؟ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ هذا زَمانُ الْكَبْشِ.

فَأَتَى الْمَلِكَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقالَ: لِما بَعَثْتُ إِلَيْكَ؟ فَقالَ: إِنَّكَ رَأَيْتَ

رُؤْيَا، وَإِنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي أَيُّ زَمَانٍ هذَا. فَقَالَ لَهُ: صَدَقْتَ: فَأَخْبِرْنِي أَيُّ زَمَانٍ هذَا؟ فَقَالَ: هذَا زَمَانُ الْكَبْشِ. فَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ، فَقَبَضَهَا وَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَتَدَبَّرَ فِي رَأْيِهِ فِي أَنْ يَفِيَ لِصَاحِبِهِ أَوْ لا يَفِي لَهُ، فَهَمَّ مَرَّةً أَنْ يَفْعَلَ وَمَرَّةً أَنْ لا يَفْعَلَ، ثُمَّ قَالَ: لَعَلِّي أَنْ لا أَحْتَاجَ إِلَيْهِ بَعْدَ هذِهِ الْمَرَّةِ أَبَداً، وَأَجْمَعَ رَأْيَهُ عَلَى مَا صَنَعَ عَلَى الْغَدْرِ وَتَرْكِ الْوَفَاءِ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ.

ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ رَأَى رُؤْيَا فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَنَدِمَ عَلَى مَا صَنَعَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ، وَقَالَ: بَعْدَ غَدْرٍ مَرَّتَيْنِ كَيْفَ أَصْنَعُ وَلَيْسَ عِنْدِي عِلْمٌ؟ ثُمَّ أَجْمَعَ رَأْيَهُ عَلَى إِتْيَانِ الرَّجُلِ، فَأَتَاهُ فَنَاشَدَهُ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسَأَلَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ هذِهِ الْمَرَّةَ يَفِي مِنْهُ (لَهُ) وَأَوْثَقَ لَهُ وَقَالَ: لا تَدَعْنِي عَلَى هذِهِ الْحَالِ، فَإِنِّي لا أَعُودُ إِلَى الْغَدْرِ وَسَأَفِي لَكَ، فَاسْتَوْثَقَ مِنْهُ فَقَالَ: إِنَّهُ يَدْعُوكَ يَسْأَلُكَ عَنْ رُؤْيَا رَآهَا أَيُّ زَمَانٍ هذَا؟ فَإِذَا سَأَلَكَ فَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ زَمَانُ الْمِيزَانِ.

قَالَ: فَأَتَى الْمَلِكَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ رَأَيْتَ رُؤْيَا وَتُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي أَيُّ زَمَانٍ هذَا؟ فَقَالَ: صَدَقْتَ، فَأَخْبِرْنِي أَيُّ زَمَانٍ هذَا؟ فَقَالَ: هذَا زَمَانُ الْمِيزَانِ، فَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ فَقَبَضَهَا وَانْطَلَقَ بِهَا إِلَى الرَّجُلِ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ: قَدْ جِئْتُكَ بِمَا خَرَجَ لِي فَقَاسِمْنِيهِ.

فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ: إِنَّ الزَّمَانَ الأَوَّلَ كَانَ زَمَانَ الذِّئْبِ، وَإِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الذِّئَابِ، وَإِنَّ الزَّمَانَ الثَّانِي كَانَ زَمَانَ الْكَبْشِ يَهِمُّ وَلا يَفْعَلُ، وَكَذَلِكَ

كُنْتَ أَنْتَ تَمِمُّ وَلا تَفِي، وَكَانَ هذا زَمَانَ الْمِيزَانِ وَكُنْتَ فِيهِ عَلَى الْوَفَاءِ، فَاقْبِضْ مَالَكَ لا حَاجَةَ لِي فِيهِ، وَرَدَّهُ عَلَيْهِ»*.

المصادر

* : الكافي: ج٨ ص٣٦٢ ح٥٥٢ ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبّار، جميعاً، عن عليّ بن حديد، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سأله حمران، فقال: جعلني الله فداك لو حدّثتنا متى يكون هذا الأمر فسررنا به؟ فقال:

* : البحار: ج١٤ ص ٤٩٧ ـ ٤٩٩ ب٣٢ ح ٢٢ ـ عن الكافي، وقال: « بيان : قوله عليه السلام: إنّ لكَ أَصْدِقَاءَ وَإِخْوَاناً، لعلّ المقصود من إيراد الحكاية بيان أنّ هذا الزمان ليس زمان الوفاء بالعهود، فإنْ عرّفتك زمان ظهور الأمر فلك أصدقاء ومعارف فتحدّثهم به فيشيع الخبر بين الناس وينتهي إلى الفساد، والعهد بالكتمان لا يفي، لأنّك لا تفي به، إذ لم يأتِ بعدُ زمان الميزان. أو المعنى : إنّ لك معارف فانظر إليهم هل يواطئونك في أمر؟ أو يفون بعهدك في شيء؟ فكيف يظهر الإمام عليه السلام في مثل هذا الزمان؟ أو المراد أنّه يمكنك استعلام ذلك، فانظر في حال معارفك وإخوانك، فمهما رأيت منهم العزم على الانقياد والطاعة والتسليم التامّ لإمامهم، فاعلم أنّه زمان ظهور القائم عجّل الله تعالى فرجه، فإنّ قيامه مشروط بذلك، وأهل كلّ زمان يكون عامّتهم على حالة واحدة، كما يظهر من القصّة».

ملاحظة : « يظهر من الحديث الشريف أنّ الإمام الباقر عليه السلام يعرف وقت ظهور المهدي عليه السلام، ولكنّه يوجد مانع من إخبار حمران وأمثاله به على جلالة قدرهم، والظاهر أنّ الإمام الباقر عليه السلام ذكر أصدقاء حمران وإخوانه ومعارفه ليطمئنه أنّه موضع ثقته لولا خوف انتشار الخبر وحصول الضرر به، والغرض من القصّة التي أوردها عليه السلام بيان فساد الزمان وعدم وفاء أهله مثل ابن ذلك العالم. فالوجه الأوّل الّذي ذكره المجلسي قدّس سرّه هو المتعيّن، ويؤيّده الأحاديث التي تذكر أنّ ظهوره عليه السلام تأخّر بسبب إذاعته ».

* * *

حال الثائرين من أهل البيت عليهم السلام قبله عجل الله فرجه

[٧٩٥] ١ - «لَيْسَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ يَدْفَعُ ضَيْماً وَلا يَدْعُوا إِلَى حَقٍّ إِلَّا صَرَعَتْهُ الْبَلِيَّةُ، حَتَّى تَقُومَ عِصَابَةٌ شَهِدَتْ بَدْراً، لا يُوارَى قَتِيلُهَا، وَلا يُدَاوَى جَرِيحُهَا. قُلْتُ: مَنْ عَنَى (أبو جعفر عليه السلام) بِذٰلِكَ؟ قال: الْمَلائِكَةُ»*.

المصادر

* : غيبة النعماني: ص ٢٠١ ب ١١ ح ٣ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني عليّ ابن الحسن التيملي، قال: حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف، عن أبيهما، عن أحمد ابن عليّ الحلبي، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:-

☆ : مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٣٦ ب ١٢ ح ٦ - عن غيبة النعماني.

* * *

[٧٩٦] ٢ - «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَأَنْ تَلْزَمَ بَيْتَكَ، وَتَقْعُدَ فِي دَهْمَاءِ هٰؤُلاءِ النَّاسِ، وَإِيَّاكَ وَالْخَوَارِجَ مِنَّا، فَإِنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَلا إِلَى شَيْءٍ. وَاعْلَمْ أَنَّ لِبَنِي أُمَيَّةَ مُلْكاً لا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ أَنْ تَرْدَعَهُ، وَأَنَّ لأَهْلِ الْحَقِّ دَوْلَةً، إِذَا جَاءَتْ وَلاهَا اللهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَمَنْ أَدْرَكَهَا مِنْكُمْ كَانَ عِنْدَنَا فِي السَّنَامِ الأَعْلَى، وَإِنْ قَبَضَهُ اللهُ قَبْلَ ذٰلِكَ خَارَ لَهُ. وَاعْلَمْ أَنَّهُ لا

تَقُومُ عِصَابَةٌ تَدْفَعُ ضَيْماً، أَوْ تُعِزُّ دِيناً، إِلَّا صَرَعَتْهُمُ الْمَنِيَّةُ وَالْبَلِيَّةُ، حَتَّى تَقُومَ عِصَابَةٌ شَهِدُوا بَدْراً مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، لا يُوَارَى قَتِيلُهُمْ، وَلا يُرْفَعُ صَرِيعُهُمْ، وَلا يُدَاوَى جَرِيحُهُمْ. قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: الْمَلائِكَةُ».

المصادر

* : غيبة النعماني: ص ٢٠٠ ـ ٢٠١ ب ١١ ح ٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن بعض رجاله، عن علي بن عمارة الكناني، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له عليه السلام: أوصني، فقال:

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٣٦ ب٣٢ ف٢٧ ح٤٨٦ ـ بعضه، عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير، وفيه: «تزعجه» بدل «تردعه».

☆ : البحار: ج٥٢ ص١٣٦ ب٢٢ ح ٤١ ـ عن غيبة النعماني.

☆ : مستدرك الوسائل: ج١١ ص٣٥ ب١٢ ح٥ ـ عن غيبة النعماني.

***

خروج الشيصباني قبل السفياني

[٧٩٧] ١ ـ «وَأَنّى لَكُمْ بِالسُّفْيَانِيِّ حَتّى يَخْرُجَ قَبْلَهُ الشَّيْصَبَانِيُّ، يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ كُوفَانَ، يَنْبُعُ كَمَا يَنْبُعُ الْمَاءُ، فَيَقْتُلُ وَفْدَكُمْ، فَتَوَقَّعُوا بَعْدَ ذَلِكَ السُّفْيَانِيَّ، وَخُرُوجَ الْقَائِمِ عليه السلام».

المصادر:

* : غيبة النعماني: ص٣١٣ ب١٨ ح ٨ ـ حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع وعشرين ومائتين، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن السفياني، فقال:

* : البحار: ج٥٢ ص ٢٥٠ ب٢٥ ح ١٣٦ ـ عن غيبة النعماني.

* * *

خروج مصريٍ ويمانيٍ قبل السفياني

[٧٩٨] ١ ـ «يَخْرُجُ قَبْلَ السُّفْيَانِيِّ مِصْرِيٌّ وَيَمَانِيٌّ».

المصادر

* : الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

* : غيبة الطوسي: ص٤٤٧ ح٤٤٤ ـ عنه «الفضل بن شاذان»، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم «قال»: ولم يسنده إلى الباقر عليه السلام.

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٧٢٨ ب٣٤ ف٦ ح٥٨ ـ عن غيبة الطوسي.

* : البحار: ج٥٢ ص٢١٠ ب٢٥ ح٥٣ ـ عن غيبة الطوسي.

***

خروج أهل المشرق قبل ظهوره عليه السلام

[٧٩٩] ١ ـ «كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا، وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ. قَتْلَاهُمْ شُهَدَاءُ، أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ»*.

المصادر

* : غيبة النعماني: ص ٢٨١ ب ١٤ ح ٥٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني علي بن الحسن، عن أخيه محمد بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن معمر بن يحيى بن سام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال:ـ

☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٢٤٣ ب ٢٥ ح ١١٦ ـ عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير.

* * *



الرايات السود

[٨٠٠] ١ ـ «تنزِلُ الرَّاياتُ السُّودُ الَّتي تَخرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ الْكُوفَةَ، فَإِذَا ظَهَرَ الْمَهْدِيُّ بِمَكَّةَ بُعِثَ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ»*.

المصادر

☆ : الفتن لابن حماد: ج١ص٣١٤ح٩٠٩ ـ حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:
وفي: ج١ص٣٢٢ح٩٢١ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير، بسنده المتقدم وفيه: «... تقبل مِنْ خراسانَ».

☆ : عقد الدرر: ص١٧٢ ب٥ ـ عن رواية ابن حماد الثانية.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص ٦٩ ـ عن رواية ابن حماد الأولى.

● : القول المختصر: ص٩٣ ـ مرسلاً كما في رواية الفتن لابن حماد الأولى، وفيه: «إليه ... بمكة» بدل «البيعة».

☆ : برهان المتقي: ص ١٥٠ ب٧ ح ١٢ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

● : فرائد فوائد الفكر: ص١٠٧ ـ عن نعيم ابن حماد في الفتن الرواية الأولى.

**

* : الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

* : غيبة الطوسي: ص٤٥٢ ح٤٥٧ ـ « الفضل بن شاذان » ، عن محمد بن علي، عن عثمان بن أحمد السمّاك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن هانئ، عن نعيم بن حماد، عن سعيد، عن أبي عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام « قال » : ـ كما في رواية ابن حماد الأولى، وفيه: « ... الَّتي تَخرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ إلى الكُوفَةِ ... »، وليس فيه « بمكة ».

☆: الخرائج والجرائح: ج٣ ص ١١٥٨ ب ٢٠ ـ كما في فتن ابن حماد، بتفاوت يسير مرسلاً عن الباقر ﷺ.

☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٢٣ ح ١٢٢ ب ١٠٥ ـ كما في غيبة الطوسي، عن ابن حماد، وليس فيه: «بمكة».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٧٢٩ ب ٣٤ ف ٦ ح ٦٥ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: البحار: ج٥٢ ص ٢١٧ ب ٢٥ ح ٧٧ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: بشارة الإسلام: ص ٩٣ ـ ٩٤ ب ٦ ـ عن غيبة الطوسي.

●: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص ٤١١ ـ عن المهدي المنتظر.

وفيها: عن عقد الدرر.

وفي: ص ٤١٢ ـ عن رواية فتن ابن حماد الثانية.

وفي: ص ٤٧٣ ـ عن رواية فتن ابن حماد الأولى.

وفي: ص ٦٠٥ ـ عن رواية البرهان في علامات مهدي آخر الزمان.

●: المهدي المنتظر: ص ٨٠ ـ ٨١ ـ عن رواية فتن ابن حماد الأولى.

* * *

قتال الخراساني والسفياني

[٨٠١] ١ ـ «يَخْرُجُ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بِكَفِّهِ الْيُمْنَى خَالٌ مِنْ خُرَاسَانَ بِرَايَاتٍ سُودٍ، بَيْنَ يَدَيْهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، يُقَاتِلُ أَصْحَابَ السُّفْيَانِيِّ فَيَهْزِمُهُمْ»*.

المصادر

☆ : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣١٢ ح٩٠١ ـ حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

☆ : عقد الدرر: ص١٧١ ب٥ ـ عن ابن حمّاد.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٨ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «... بكفّه اليمين».

☆ : برهان المتقي: ص ١٥١ ب٧ ح ٢٠ ـ عن فتن ابن حمّاد.

* *

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ٥٣ ب٩٧ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «... ويأتي من خُراسان».

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ص٤١١ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٤٧٣ ـ عن فتن ابن حمّاد.

وفي: ص٦٠٥ ـ عن البرهان.

* * *



خروج السفياني قبل ظهوره (عليه السلام)

[٨٠٢] ١ ـ «لا يَكُونُ ما تَرْجُونَ حَتّى يَخْطِبَ السُّفْيانِيُّ عَلى أَعْوادِها، فَإِذا كانَ ذلِكَ انْحَدَرَ عَلَيْكُمْ قائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ قِبَلِ الْحِجازِ».

المصادر

☆ : إثبات الوصيّة: ص ٢٢٦ ـ وعنه (الحميري) عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول:

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٨٠ ب٣٢ [illegible] ـ عن إثبات الوصيّة.

☆ : منتخب الأثر: ص ٤٥٨ ف٦ ب٦ ح١٩ ـ عن إثبات الوصيّة.

* * *

[٨٠٣] ٢ ـ «اتَّقُوا اللهَ وَاسْتَعِينُوا عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْوَرَعِ وَالاجْتِهادِ في طاعَةِ اللهِ، فَإِنَّ أَشَدَّ ما يَكُونُ أَحَدُكُمْ اغْتِباطاً بِما هُوَ فيهِ مِنَ الدِّينِ لَوْ قَدْ صارَ في حَدِّ الآخِرَةِ وَانْقَطَعَتِ الدُّنْيا عَنْهُ، فَإِذا صارَ في ذلِكَ الْحَدِّ عَرَفَ أَنَّهُ قَدِ اسْتَقْبَلَ النَّعيمَ وَالْكَرامَةَ مِنَ اللهِ وَالْبُشْرى بِالْجَنَّةِ، وَأَمِنَ مِمّا كانَ يَخافُ، وَأَيْقَنَ أَنَّ الَّذي كانَ عَلَيْهِ هُوَ الْحَقُّ، وَأَنَّ مَنْ خالَفَ دينَهُ عَلى باطِلٍ، وَأَنَّهُ هالِكٌ. فَأَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا بِالَّذي تُريدُونَ، أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ أَعْداءَكُمْ يَقْتَتِلُونَ في مَعاصِي اللهِ، وَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلى الدُّنْيا دُونَكُمْ، وَأَنْتُمْ في بُيُوتِكُمْ

آمِنُونَ فِي عُزْلَةٍ عَنْهُمْ. وَكَفَى بِالسُّفْيَانِيِّ نِقْمَةً لَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَهُوَ مِنَ الْعَلامَاتِ لَكُمْ، مَعَ أَنَّ الْفَاسِقَ لَوْ قَدْ خَرَجَ لَمَكَثْتُمْ شَهْراً أَوْ شَهْرَيْنِ بَعْدَ خُرُوجِهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ بَأْسٌ حَتَّى يَقْتُلَ خَلْقاً كَثِيراً دُونَكُمْ.

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِالْعِيَالِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ؟ قَالَ: يَتَغَيَّبُ الرِّجَالُ مِنْكُمْ عَنْهُ، فَإِنَّ حَنَقَهُ وَشَرَهَهُ إِنَّمَا هِيَ عَلَى شِيعَتِنَا، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ بَأْسٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

قِيلَ: فَإِلَى أَيْنَ مَخْرَجُ الرِّجَالِ وَيَهْرَبُونَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ أَنْ يَخْرُجَ يَخْرُجْ إِلَى الْمَدِينَةِ أَوْ إِلَى مَكَّةَ أَوْ إِلَى بَعْضِ الْبُلْدَانِ. ثُمَّ قَالَ: مَا تَصْنَعُونَ بِالْمَدِينَةِ وَإِنَّمَا يَقْصُدُ جَيْشُ الْفَاسِقِ إِلَيْهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمَكَّةَ، فَإِنَّهَا مَجْمَعُكُمْ، وَإِنَّمَا فِتْنَتُهُ حَمْلُ امْرَأَةٍ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَلا يَجُوزُهَا إِنْ شَاءَ اللهُ».

المصادر

* : غيبة النعماني: ص٣١١ ب١٨ ح ٣ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا عليّ بن الحسن التيملي في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزّاز، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول:

* : البحار: ج٥٢ ص ١٤٠ ـ ١٤١ ب ٢٢ ح ٥١ ـ عن غيبة النعماني.

* * *

حكم الظلمة قبل السفياني

[٨٠٤] ١ ـ «لا يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ حَتَّى تَرَى الظُّلْمَةُ».

<u>المصادر</u>

* : الفتن لابن حماد: ج١ ص٣٣٣ ح٩٥٩ ـ حدثنا يحيى بن اليمان، عن هارون بن هلال، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص ٧٣ ـ عن ابن حماد، وفيه: «حتّى تَرَوْا».

* : ملاحم ابن طاووس: ص١٧٣ ح٢١٤ ب١٧٢ ـ عن ابن حماد، وفيه «ـ يُرَى».

* : منتخب الأثر: ص ٤٣٥ ف٦ ب٢ ح ١٤ ـ عن ملاحم ابن طاووس.

* * *

معركة قرقيسيا قبل السفياني

[٨٠٥] ١ ـ «إِنَّ لِوُلْدِ الْعَبَّاسِ وَالْمَرْوَانِيِّ لَوَقْعَةً بِقَرْقِيسِيَاءَ، يَشِيبُ فِيهَا الْغُلَامُ الْحَزَوَّرُ، يَرْفَعُ اللهُ عَنْهُمُ النَّصْرَ، وَيُوحِي إِلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَسِبَاعِ الْأَرْضِ: اشْبَعِي مِنْ لُحُومِ الْجَبَّارِينَ، ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ»*.

المصادر

☆: غيبة النعماني: ص ٣١٥ ب١٨ ح ١٢ ـ أخبرنا أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن الحسين بن أبي العلاء، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: قال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام: ـ

☆: البحار: ج٥٢ ص ٢٥١ ب٢٥ ح ١٤٠ ـ عن غيبة النعماني.

☆: بشارة الإسلام: ص ١٠٢ ب٦ ـ عن غيبة النعماني.

***

خروج السفياني سنة ظهوره عليه السلام

[٨٠٦] ١ - «السُّفْيَانِيُّ وَالْقَائِمُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ»*.

المصادر:

☆: غيبة النعماني: ص ٢٧٥ ب ١٤ ح ٣٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عيسى بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن محمد بن سليمان، عن العلاء عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال:

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٧٣٧ ب ٣٤ ف ٩ ح ١٠٥ - عن النعماني.

☆: البحار: ج٥٢ ص ٢٣٩ - ٢٤٠ ب ٢٥ ح ١٠٦ - عن النعماني.

☆: منتخب الأثر: ص ٤٥٨ ف ٦ ب ٦ ح ٢١ - عن النعماني.

* *

☆: عقد الدرر: ص ١٢٣ ب ٤ ف ٢ - كما في غيبة النعماني، مرسلاً، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليه السلام، وفيه: «المَهْدِيُّ».

* * *

صفة السفياني

[٨٠٧] ١ ـ «السُّفْيَانِيُّ أَحْمَرُ أَشْقَرُ أَزْرَقُ، لَمْ يَعْبُدِ اللهَ قَطُّ، وَلَمْ يَرَ مَكَّةَ وَلا الْمَدِينَةَ قَطُّ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، ثَارِي وَالنَّارَ، يَا رَبِّ ثَارِي وَالنَّارَ»★.

<u>المصادر</u>

★: غيبة النعماني: ص ٣١٨ ب١٩ ح ١٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا حميد ابن زياد، قال: حدثنا عليّ بن الصبّاح بن الضحّاك، قال: حدثنا أبو عليّ الحسن بن محمد الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

☆: البحار: ج٥٢ ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ب٢٥ ح ١٤٦ ـ عن غيبة النعماني.

* * *

مدة حكم السفياني

[٨٠٨] ١ ـ «كَمْ تَعُدُّونَ بَقَاءَ السُّفْيَانِيِّ فِيكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَمْلَ امْرَأَةٍ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ. (قَالَ): مَا أَعْلَمَكُمْ، يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ»*.

المصادر

* : غيبة الطوسي: ص ٤٦٢ ح٤٧٧ ـ (قرقارة)، عن محمد بن خلف، عن الحسن بن صالح بن الأسود، عن عبد الجبّار بن العبّاس الهمداني، عن عمّار الدهني، (قال): قال أبو جعفر عليه السلام:
* : الخرائج والجرائح: ج٣ ص ١١٥٩ ب ٢٠ ـ كما في غيبة الطوسي، مرسلاً، عن عمّار الدهني، عن أبي جعفر عليه السلام: ـ
* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٧٣٠ ب٣٤ ف٦ ح ٧٠ ـ عن غيبة الطوسي، وفي سنده: «محمد بن علي بن خلف».
* : البحار: ج٥٢ ص ٢١٦ ب٢٥ ح ٧٤ ـ عن غيبة الطوسي.
* : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٩٦ ـ عن عقد الدرر.

* *

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٢٧٨ ح٨٠٣ ـ حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: «يَمْلِكُ السُّفْيَانِيُّ حَمْلَ امْرَأَةٍ».
* : عقد الدرر: ص ٨٦ ب٤ ف٢ ـ مرسلاً، عن أبي جعفر، قال: «إِذَا اسْتَوْلَى السُّفْيَانِيُّ عَلَى الْكُوَرِ الْخَمْسِ فَعُدُّوا لَهُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، يَعْنِي ثُمَّ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام». وقال: «وزعم هشام أنّ الكور الخمس: دمشق وفلسطين والأردن وحمص وحلب».

* * *

قتال السفياني الترك والروم

[٨٠٩] ١ ـ «إِذَا ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ عَلَى الأَبْقَعِ وَالْمَنْصُورِ الْيَمَانِيِّ خَرَجَ التُّرْكُ وَالرُّومُ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ».

المصادر:

* : الفتن لابن حماد: ج١ ص٢٢٤ ح٩٢٣ ـ حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر، عن أبي جعفر، قال:



غزو السفياني العراق

[٨١٠] ١ ـ «إِذَا ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ عَلَى الأَبْقَعِ وَعَلَى الْمَنْصُورِ وَالْكِنْدِيِّ وَالتُّرْكِ وَالرُّومِ، خَرَجَ وَصَارَ إِلَى الْعِرَاقِ، ثُمَّ يَطْلُعُ الْقَرْنُ ذُو الشِّفَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلاكُ عَبْدِاللهِ، وَيُخْلَعُ الْمَخْلُوعُ، وَيَتَسَبَّبُ أَقْوَامٌ فِي مَدِينَةِ الزَّوْرَاءِ عَلَى جَهْلٍ، فَيَظْهَرُ الأَخْوَصُ عَلَى مَدِينَةِ عَنْوَةً، فَيَقْتُلُ بِهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَتُقْتَلُ سِتَّةُ أَكْبُشٍ مِنْ آلِ الْعَبَّاسِ، وَيَذْبَحُ فِيهَا ذَبْحاً صَبْراً، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ»*.

المصادر

*: الفتن لابن حماد: ج١ ص٣٠٤ ح٨٨٤ـ حدثنا أبو عثمان، عن جابر عن أبي جعفر:

* * *

[٨١١] ٢ ـ «إِذَا ظَهَرَ الأَبْقَعُ مَعَ قَوْمٍ ذَوِي أَجْسَامٍ فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ، ثُمَّ يَظْهَرُ الأَخْوَصُ السُّفْيَانِيُّ الْمَلْعُونُ فَيُقَاتِلُهُمَا جَمِيعاً فَيَظْهَرُ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً. ثُمَّ يَسِيرُ إِلَيْهِمْ مَنْصُورٌ الْيَمَانِيُّ مِنْ صَنْعَاءَ بِجُنُودِهِ، وَلَهُ فَوْرَةٌ شَدِيدَةٌ يَسْتَقِلُّ النَّاسَ قَبْلَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَالأَخْوَصُ، وَرَايَاتُهُمْ صُفْرٌ، وَثِيَابُهُمْ مُلَوَّنَةٌ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا قِتَالٌ شَدِيدٌ، ثُمَّ يَظْهَرُ الأَخْوَصُ السُّفْيَانِيُّ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَظْهَرُ الرُّومُ وَخُرُوجٌ إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ يَظْهَرُ الأَخْوَصُ، ثُمَّ يَظْهَرُ

الْكِنْدِيُّ فِي شَارَةٍ حَسَنَةٍ، فَإِذَا بَلَغَ تَلَّ سَمَا فَأَقْبَلَ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْعِرَاقِ. وَتُرْفَعُ قَبْلَ ذَلِكَ ثِنْتَا عَشْرَةَ رَايَةً بِالْكُوفَةِ مَعْرُوفَةً مَنْسُوبَةً. وَيُقْتَلُ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ يَدْعُو إِلَى أَبِيهِ، وَيَظْهَرُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي، فَإِذَا اسْتَبَانَ أَمْرُهُ وَأَسْرَفَ فِي الْقَتْلِ قَتَلَهُ السُّفْيَانِيُّ».

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ ص٢٩٠ ح٨٤٩ ـ حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: وفي: ص٢٨٦ ح٨٣٦ ـ بنفس السند، ونصه: «إِذَا اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ وَطَلَعَ الْقَرْنُ ذُو الشِّفَاءِ، لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا يَسِيراً حَتَّى يَظْهَرَ الْأَبْقَعُ بِمِصْرَ، تَقْتَتِلُ النَّاسُ حَتَّى يَبْلُغُوا إِرَمَ، ثُمَّ يَثُورُ الْمُشَوَّهُ عَلَيْهِ فَتَكُونُ بَيْنَهُمَا مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ، ثُمَّ يَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ الْمَلْعُونُ فَيَظْفَرُ بِهِمَا جَمِيعاً. وَتُرْفَعُ قَبْلَ ذَلِكَ ثِنْتَا عَشْرَةَ رَايَةً بِالْكُوفَةِ مَعْرُوفَةً، وَيُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ يَدْعُو إِلَى أَبِيهِ، ثُمَّ يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ جُيُوشَهُ».

* *

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٥١٥ ـ عن فتن ابن حماد.

* * *

فرار أهل المدينة من جيش السفياني

[٨١٢] ١ ـ «فَيَبْلُغُ أَهْلَ المَدِينَةِ مَخْرَجُ الجَيْشِ إِلَيْهِمْ، فَيَهْرَبُ مِنْهَا مَنْ كَانَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى مَكَّةَ، يَحْمِلُ الشَّدِيدُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرُ الصَّغِيرَ، فَيُدْرِكُونَ نَفْساً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَذْبَحُونَهُ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ».

المصادر:

* : الفتن لابن حماد: ج١ ص٣٢٥ ح٩٢٩ ـ حدثنا الوليد، قال: أخبرني شيخ، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

☆ : عقد الدرر: ص٦٦ ب٤ ف١ ـ عن ابن حماد، بتفاوت يسير.

* *

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٥٩٥ ـ عن عقد الدرر.

* * *

جيش الخسف

[٨١٣] ١ ـ «يُخْسَفُ بِهِمْ فَلا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلّا رَجُلانِ مِنْ كَلْبٍ اسْمُهُما وَبَرٌ وَوَبِيرٌ، تُقْلَبُ وُجُوهُهُما في أَقْفِيَتِهِما»*.

<u>المصادر</u>:

* : الفتن لابن حماد: ج١ ص٣٢٩ ح ٩٤١ ـ حدثنا الوليد، عن شيخ، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

● : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٢٨ [illegible] عن ابن حماد.

العلامات الحتمية

[٨١٤] ١ ـ «إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إنّ خُرُوجَ السُّفْيانِيِّ مِنَ الْـمَحْتُومِ. قال لي: نَعَمْ، وَاخْتِلافُ وُلْدِ الْعَبّاسِ مِنَ الْـمَحْتُومِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْـمَحْتُومِ، وَخُرُوجُ الْقائِمِ عليه السلام مِنَ الْـمَحْتُومِ. فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ يَكُونُ «ذلِكَ» النِّداءُ؟ قال: يُنادِي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ أَوَّلَ النَّهارِ: أَلا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ، ثُمَّ يُنادِي إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ فِي آخِرِ النَّهارِ: أَلا إِنَّ الْحَقَّ فِي السُّفْيانِيِّ وَشِيعَتِهِ، فَيَرْتابُ عِنْدَ ذلِكَ الْمُبْطِلُونَ».

المصادر

* : الفضل بن شاذان : على ما في الارشاد وغيبة الطوسي.
* : كمال الدين : ج٢ ص٦٥٢ ب٥٧ ح١٤ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قُلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: ـ
* : الإرشاد: ص ٣٥٨ ـ حدثني «كذا» الفضل بن شاذان، عمّن رواه عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: «خُرُوجُ السُّفْيانِيِّ مِنَ الْمَحْتُومِ؟ قال: نَعَمْ، وَالنِّداءُ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها مِنَ الْمَحْتُومِ، وَاخْتِلافُ بَنِي الْعَبّاسِ فِي الدَّوْلَةِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مَحْتُومٌ، وَخُرُوجُ الْقائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مَحْتُومٌ. قُلْتُ: وَكَيْفَ يَكُونُ النِّداءُ؟ قال: يُنادى مِنَ السَّماءِ أَوَّلَ النَّهارِ: أَلا إِنَّ الْحَقَّ مَعَ عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ، ثُمَّ يُنادِي إِبْلِيسُ فِي آخِرِ النَّهارِ مِنَ الْأَرْضِ: أَلا إِنَّ الْحَقَّ مَعَ عُثْمانَ وَشِيعَتِهِ، فَعِنْدَ ذلِكَ يَرْتابُ الْمُبْطِلُونَ».

* : غيبة الطوسي: ص ٤٣٥ ح ٢٥ ـ «أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، «قال»: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنَّ أبا جعفر عليه السلام كانَ يقولُ: خُروجُ السُّفيانيِّ مِنَ المَحتومِ، والنِّداءُ مِنَ المَحتومِ، وطُلوعُ الشَّمسِ مِنَ المَغرِبِ مِنَ المَحتومِ وأشياءَ كانَ يقولُها مِنَ المَحتومِ فَقالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: ـ وفيه: « واختِلافُ بَني فُلانٍ مِنَ المَحتومِ، وقَتلُ... يَسمَعُهُ كُلُّ قَومٍ بِألسِنَتِهِم في غَشيانٍ ».

وفي: ص ٤٥٤ ح ٤٦١ ـ بعضه، عن « الفضل بن شاذان » بسنده المتقدم عن أبي حمزة.

* : إعلام الورى: ص ٤٣٦ ب ٤ ف ١ ـ كما في الارشاد، بتفاوت يسير، وقال: « وروى الفضل ابن شاذان، عمّن رواه عن أبي حمزة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : ـ وفيه: « ... مَعَ آلِ عَليٍّ وَشيعَتِهِ » وليس فيه: « واختِلافُ بَني العَبّاسِ في الدَّولَةِ مِنَ المَحتومِ ».

* : الخرائج والجرائح: ص ٢٨٦ ـ بعضه، كما في غيبة الطوسي، مرسلاً، عن الصادق عليه السلام.

* : كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٤٩ ـ عن الارشاد.

* : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ب ١١ ف ٨ ـ عن الارشاد، ملخصاً.

* : المستجاد: ص ٥٤٨ ـ عن الارشاد.

* : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١٤ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٥١ ـ بعضه ملخصاً، عن غيبة الطوسي.

وفيها: ح ٣٥٥ ـ بعضه، عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٧٢٢ ب ٣٤ ف ٤ ح ٣١ ـ عن كمال الدين. وقال: «ورواه الشيخ في كتاب الغيبة».

وفي: ص ٧٢٩ ب ٣٤ ف ٦ ح ٦٧ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٧٣١ ب ٣٤ ف ٨ ح ٧٤ ـ عن إعلام الورى.

* : البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٦ ب ٢٥ ح ٤٠ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ب ٢٦ ح ٢٧ ـ عن غيبة الطوسي. وأشار إلى مثله عن الارشاد.

وفي: ص ٢٨٩ ـ عن الارشاد.

وفي: ص ٢٩٠ ب ٢٦ ح ٣١ ـ عن غيبة الطوسي.

* : منتخب الأثر: ص ٤٥٧ ف ٦ ب ٦ ح ١٧ ـ عن الارشاد.

* * *

النداء السماوي بأن الحق في آل محمد صلى الله عليه وآله

[٨١٥] ١ ـ «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ الْأَرْضِ: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ عِيسَى ـ أَوْ قَالَ: الْعَبَّاسِ، أَنَا أَشُكُّ فِيهِ ـ وَإِنَّمَا الصَّوْتُ الْأَسْفَلُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُلْبِسَ عَلَى النَّاسِ، شَكَّ أَبُو عَبْدِ اللهِ نُعَيْمٌ»*.

المصادر:

☆ : الفتن لابن حماد: ج١ ص٣٣٧ ح٩٧٤ وحدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص ٧٥ ـ عن ابن حماد، بتفاوت يسير.

☆ : الفتاوى الحديثية: ص٣١ ـ كما في عرف السيوطي، مرسلاً، عن الباقر عليه السلام ـ.

☆ : البرهان، المتقي: ص ٧٤ ب١ ح ٦ ـ عن عرف السيوطي.

* *

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ٦٠ ب١١٦ ـ عن ابن حماد.

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص٣٨٤ – عن فتن ابن حماد.

وفيها: عن برهان المتقي.

وفي: ص ٩٠٢ – عن برهان المتقي أيضاً.

* * *



النداء باسمه (عجل الله فرجه) من السماء

[٨١٦] ١ - «يا سيف بن عميرة: لابد من مناد ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب، قلت: يرويه أحد من الناس؟ قال: والذي نفسي بيده لسمعت أذني منه يقول: لابد من مناد ينادي باسم رجل. قلت: يا أمير المؤمنين، إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط. فقال لي: يا سيف، إذا كان ذلك فنحن أول من نجيبه، أما إنه أحد بني عمنا. قلت: أي بني عمكم؟ قال: رجل من ولد فاطمة (عليها السلام)، ثم قال: يا سيف، لولا أني سمعت أبا جعفر محمد بن علي يقوله ثم حدثني به أهل الأرض ما قبلته منهم، ولكنه محمد بن علي (ع)».

المصادر

* : الكافي: ج٨ ص ٢٠٩ - ٢١٠ ح ٢٥٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران وغيره، عن إسماعيل بن الصباح، قال: سمعت شيخاً يذكر عن سيف بن عميرة، قال: كنت عند أبي الدوانيق فسمعته يقول ابتداءً من نفسه:
* : الإرشاد: ص ٣٥٨ - أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثني محمد بن جعفر المؤدب، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن الصباح، قال: سمعت شيخاً من أصحابنا يذكر عن سيف بن عميرة، قال: - كما في الكافي، بتفاوت يسير.

* : غيبة الطوسي: ص ٤٣٣ ح٤٢٣ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، بسند آخر إلى سيف بن عميرة، وفيه: «.. مِنَ السَّمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ».
* : الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٥٧ ب٢٠ ـ مرسلاً، عن سيف بن عميرة، عن أبي جعفر المنصور، ونصّه: «لابُدَّ مِنْ مُنادٍ يُنادي بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبي طالِبٍ».
* : كشف الغمة: ج٣ ص٢٤٨ ـ عن الإرشاد.
* : المستجاد: ص ٢٧٤ ـ عن الإرشاد.
* : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٤٨ ب١١ ف٩ ـ ملخّصاً، عن الإرشاد.
* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٧٢٥ ب٣٢ ف٦ ح ٤٣ ـ عن غيبة الطوسي.
* : البحار: ج٥٢ ص ٢٨٨ ب٢٦ ح٢٥ ـ عن غيبة الطوسي، ثمّ ذكر عن الإرشاد مثله.
وفي: ص ٣٠٠ ب٢٦ ح٦٥ ـ عن الكافي.
* : كشف النوري: ص ١٧٧ ـ عن عقد الدرر.
* : منتخب الأثر: ص١٦٧ ف٢ ب١ ح٧٦ ـ عن الإرشاد.
* : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٠٤ ـ عن عقد الدرر.

* *

* : عقد الدرر: ص ١١٠ ب٤ ف٣ ـ كما في الإرشاد، بتفاوت يسير مرسلاً، عن سيف بن عمير.

* * *

[٨١٧] ٢ ـ «إنَّ أَمْرَنا قَدْ كانَ أَبْيَنَ مِنْ هذِهِ الشَّمْسِ، ثُمَّ قالَ: يُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: فُلانُ بْنُ فُلانٍ هُوَ الإِمامُ بِاسْمِهِ. وَيُنادي إِبْليسُ لَعَنَهُ اللهُ مِنَ الأَرْضِ كَما نادى بِرَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ العَقَبَةِ».

المصادر:

* : كمال الدين: ج٢ ص ٦٥٠ ف٥٧ ح ٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن

يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة البصري، عن ميمون البان قال «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي فُسْطَاطِهِ فَرَفَعَ جَانِبَ الْفُسْطَاطِ فَقَالَ:

☆: الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٦٠ ب٢٠ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير مرسلاً عن ميمون اليماني، عن الباقر عليه السلام ـ وفيه: «.. لَوْ قَدْ كَانَ لَكَانَ أَبْيَنَ مِنْ هٰذِهِ الشَّمْسِ».

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص٣٤ ف٣ ـ كما في الخرائج، قال: «وعنه عليه السلام بالطريق المذكور، ومما جاز لي روايته عن السيد هبة الله الراوندي».

☆: نوادر الأخبار: ص٢٥٩ ح١٣ ـ عن كمال الدين.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٧٢٠ ب٣٤ ف٤ ح٢١ ـ عن كمال الدين.

☆: البحار: ج٥٢ ص٢٠٤ ب٢٥ ح٣١ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

☆: منتخب الأثر: ص٤٣٩ ف٦ ب٣ ح٣ ـ عن كمال الدين.

[٨١٨] ٣ ـ «إِنَّ الْمُنَادِيَ يُنَادِي: إِنَّ الْمَهْدِيَّ (مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ) فُلانُ بْنُ فُلانٍ، بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، فَيُنَادِي الشَّيْطَانُ: إِنَّ فُلاناً وَشِيعَتَهُ عَلَى الْحَقِّ، يَعْنِي رَجُلاً مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ».

المصادر:

☆: غيبة النعماني: ص٢٧٢ ب١٤ ح٢٧ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي، عن أبيه، ووهيب بن حفص، عن ناجية القطان أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول:

☆: البحار: ج٥٢ ص٢٩٤ ب٢٦ ح٤٥ ـ عن غيبة النعماني، وفيه: «.. ناجية العطار».

* * *

الصوت من دمشق فيه الفرج

[٨١٩] ١ ـ «تَوَقَّعوا الصَّوْتَ يَأْتِيكُمْ بَغْتَةً مِنْ قِبَلِ دِمَشْقَ، فِيهِ لَكُمْ فَرَجٌ عَظِيمٌ»*.

المصادر:

* : غيبة النعماني: ص ٢٨٨ ب ١٤ ح ٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن هؤلاء الرجال الأربعة «محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن جميعاً» عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال:

* : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٣٩ ب ٣٤ ف ٩ ح ١١٩ ـ عن غيبة النعماني.

* : البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٨ ب ٢٦ ح ٥٨ ـ عن غيبة النعماني.

* : بشارة الإسلام: ص ٩٧ ب ٦ ـ عن غيبة النعماني.

* * *

النداء السماوي يسمعه كل الناس

[٨٢٠] ١ - «إِنَّهُ لا يَكُونُ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، يُسْمِعُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، حَتَّى تَسْمَعَهُ الْفَتَاةُ فِي خِدْرِهَا».

المصادر:

* : غيبة النعماني: ص ٢٦٥ ب ١٤ ح ١٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد ابن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن شرحبيل، قال: قال أبو جعفر عليه السلام - وقد سألته عن القائم عليه السلام - فقال:

* : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٣٦ ب ٣٤ ف ٩ ح ١٠١ - عن غيبة النعماني.

* : منتخب الأثر: ص ٢٥٠ ف ٦ ب ٤ ح ١٣ - عن غيبة النعماني.

* * *

مقام أصحابه عليهم السلام

[٨٢١] ١ - «كَأَنِّي بِأَصْحَابِ الْقَائِمِ عليه السلام وَقَدْ أَحَاطُوا بِمَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ، فَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ مُطِيعٌ لَهُمْ، حَتَّى سِبَاعِ الأَرْضِ، وَسِبَاعِ الطَّيْرِ، يَطْلُبُ رِضَاهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى تَفْخَرَ الأَرْضُ عَلَى الأَرْضِ وَتَقُولُ: مَرَّ بِيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عليه السلام».

المصادر

☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٦٧٣ ب ٥٨ ح ٢٥ - حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن أبي هراسة، عن أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

☆: نوادر الأخبار: ص ٢٧٠ ح ٦ - عن كمال الدين.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٩٤ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٤٨ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤١٧ ح ٤ ب ٥١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٧ ب ٢٧ ح ٤٣ - عن كمال الدين.

* * *

تكامل الشيعة خلقيا عند ظهوره عليه السلام

[٨٧٢] ١ ـ «يَجِيءُ أَحَدُهُمْ إِلى كِيسِ أَخِيهِ فَيَأْخُذُ مِنْهُ حاجَتَهُ؟ فَقالَ: لا. قالَ: فَهُمْ بِدِمائِهِمْ أَبْخَلُ. ثُمَّ قالَ: إِنَّ النّاسَ في هُدْنَةٍ، تُناكِحُهُمْ وَتُوارِثُهُمْ، وَيُقيمُ (وَتُقِيمُ) عَلَيْهِمُ الحُدُودَ، وَتُؤَدّي أَماناتِهِمْ، حَتّى إِذا قامَ القائِمُ جاءَتِ المُزايَلَةُ، وَيَأْتِي الرَّجُلُ إِلى كِيسِ أَخِيهِ فَيَأْخُذُ حاجَتَهُ لا يَمْنَعُهُ»*.

المصادر

* : الإختصاص: ص٢٤ ـ عنه «أبان بن تغلب»، عن ربعي، عن بريد العجلي، قال: قيلَ لأبي جَعْفَرٍ الباقِرِ عليه السلام: إنّ أصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة، فلو أمرتهم لأطاعوك واتّبعوك، فقال:

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٥٧ ب٣٢ ف٣٣ ح ٦٠٥ ـ بعضه، عن الاختصاص.

☆ : البحار: ج٥٢ ص٣٧٢ ب٢٧ ح١٦٤ ـ عن الإختصاص، بتفاوت يسير. وفيه: «... تُناكِحُهُمْ وتُوارِثُهُمْ وتُقيمُ... المُزامَلَةُ ...».

* * *

ظهوره عليه السلام يوم عاشوراء

[٨٣٢] ١ ـ «لَزِقَتِ السَّفِينَةُ يَوْمَ عَاشُورَا عَلَى الْجُودِيِّ، فَأَمَرَ نُوحٌ عليه السلام مَنْ مَعَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَنْ يَصُومُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَتَدْرُونَ مَا هَذَا الْيَوْمُ؟ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللهُ عزّ وجلّ فِيهِ عَلَى آدَمَ وَحَوَّا عليهما السلام، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي فَلَقَ اللهُ فِيهِ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ وَمَنْ مَعَهُ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي غَلَبَ فِيهِ مُوسَى عليه السلام فِرْعَوْنَ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللهُ فِيهِ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ عليه السلام، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي يَقُومُ فِيهِ الْقَائِمُ عليه السلام»*.

المصادر

* : التهذيب: ج ٤ ص ٣٠٠ ب ٦٧ ح ١٤ ـ علي بن الحسن، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن كثير النوا، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

* : إقبال الأعمال: ص ٥٥٨ ـ قال: «ما رويناه بإسنادنا عن علي بن فضّال، بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، قال:ـ» كما في التهذيب، بتفاوت وتقديم وتأخير، وفيه «استوت السفينة»

☆ : وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٣٣٨ ب ٢٠ ح ٥ ـ عن التهذيب.

☆ : البحار: ج ٩٨ ص ٣٤ ب ٨ ح ٣ ـ عن إقبال الأعمال بتقديم وتأخير.

شجاعة أصحابه وشيعته عليه السلام

[٨٢٤] ١ ـ «إِنَّ اللهَ تَعالَى يُلْقِي فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا الرُّعْبَ، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَظَهَرَ مَهْدِيُّنَا كَانَ الرَّجُلُ أَجْرأَ مِنْ لَيْثٍ، وَأَمْضَى مِنْ سِنَانٍ»*.

المصادر:

* : حلية الأولياء: ج٣ ص١٨٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا عمران بن موسى السختياني، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

● : المستدرك لابن البطريق: على ما في البحار وعوالم النصوص.

☆ : ينابيع المودة: ج٣ ص٢٩٨ ـ كما في حلية الأولياء، عن أبي نعيم، وفيه «مُحِبِّيْنَا وَأَتْبَاعِنَا» بدل «شِيعَتِنَا» «كَانَ الرَّجُلُ مِنْ مُحِبِّيْنَا».

وفي: ص٣٨٩ ح٢٥ ب٩٤ ـ عن غاية المرام.

**

☆ : الاختصاص: ص٢٦ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: «أُلْقِيَ الرُّعْبُ فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا مِنْ عَدُوِّنَا، فَإِذَا أُوقِعَ أَمْرُنَا وَخَرَجَ مَهْدِيُّنَا كَانَ أَحَدُكُمْ أَجْرأَ مِنَ اللَّيْثِ، أَمْضَى مِنَ السِّنَانِ، يَطَأُ عَدُوَّنَا بِقَدَمَيْهِ، وَيَقْتُلُهُ بِكَفَّيْهِ».

☆ : كشف الغمة: ج٢ ص٣٤٥ ـ عن حلية الأولياء، بتفاوت يسير.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٥٧ ب٣٢ ف٣٣ ح٦٠٦ ـ عن الاختصاص.

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص٤٤٨ ب٥٤ ح٣٦ ـ عن حلية الأولياء.

☆ : غاية المرام: ج٧ ص٩٧ ب١٤١ ح٦٣ ـ عن حلية الأولياء، بتفاوت يسير في سنده.

* : عوالم النصوص على الأئمة: ص٣٠٨ـ عن المستدرك لابن البطريق، عن رواية، حلية الأولياء.
* : البحار: ج٣٦ ص ٣٦٩ ـ عن المستدرك لابن البطريق ج٥٢ ص ٣٧٢ ب٢٧ ح ١٦٤ـ عن الإختصاص.
* : منتخب الأثر: ص ٤٨٦ ف٨ ب٢ ح ٢ ـ عن رواية الينابيع الثانية.

* * *

[٨٧٥] ٢ ـ «حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لا يَحْتَمِلُهُ إِلّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ، أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ، فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا، وَجَاءَ مَهْدِيُّنَا، كَانَ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِنَا أَجْرَأَ مِنْ لَيْثٍ، وَأَمْضَى مِنْ سِنَانٍ، يَطَأُ عَدُوَّنَا بِرِجْلَيْهِ، وَيَضْرِبُهُ بِكَفَّيْهِ، وَذَلِكَ عِنْدَ نُزُولِ رَحْمَةِ اللهِ وَفَرَجِهِ عَلَى الْعِبَادِ».

المصادر:

* : بصائر الدرجات: ص ٢٤ ب١١ ح ١٧ ـ أحمد بن جعفر، عن جعفر بن محمد مالك الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن حماد [illegible] عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

وفي: ص ٢١ ح ٣ ـ حدثنا أبو جعفر، عن محمد بن سنان عن أبي الجارود ن عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: «إنّ حديث آل محمد صعب مستصعب ثقيل مقنع أجرد ذكوان، لايحتمله إلا ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، أو مدينة حصينة، فإذا قام قائمنا نطق وصدّقه القرآن».

* : نوادر الأخبار: ص٥٢ ح٣ ـ مرسلاً، عن الإمام الباقر عليه السلام، كما في رواية بصائر الدرجات الثانية.

وفي: ص٢٧٩ ح٦ ـ عن بصائر الدرجات.

* : البحار: ج٢ ص ١٨٩ ـ ١٩٠ ب٢٦ ح ٢٢ ـ عن بصائر الدرجات الأولى.

وفي: ص ١٩١ح ٢٧ ـ عن رواية بصائر الدرجات الثانية.

وفي: ج٥٢ ص٣١٨ ب٢٧ ح١٧ ـ عن البصائر، وفي سنده: «أحمد بن محمد» بدل «أحمد ابن جعفر».

* : العوالم: ج٣ ص٤٩٩ ب١ ح٩ ـ عن البصائر.

* * *

النبي الياس عليه السلام من أصحابه عليهم السلام

[٨٢٦] ١ ـ فبينا أبي عليه السلام يطوفُ بالكعبةِ إذا رَجُلٌ مُعتجِرٌ قد قُيِّضَ لَهُ، فقطعَ عليه أسبُوعهُ حتّى أدخلهُ إلى دارٍ جنبَ الصَّفا، فأرسلَ إليَّ فكُنّا ثلاثةً فقال: مرحباً يا ابنَ رسُولِ الله، ثُمّ وَضَعَ يَدَهُ على رأسِي وقال: بارَكَ اللهُ فيك يا أمينَ اللهِ بعدَ آبائهِ.

يا أبا جعفر، إنْ شئتَ فأخبِرني، وإنْ شئتَ فأخبرتُكَ، وإنْ شِئتَ سلني، وإنْ شئتَ سألتُكَ، وإنْ شئتَ فاصدقني وإنْ شئتَ صدقتُكَ؟ قال: كُلَّ ذلكَ أشاءُ. قال: فإيّاكَ أنْ ينطقَ لسانُكَ عندَ مسألتي بأمرٍ تُضمِرُ لي غيرَهُ.

قال: إنّما يفعَلُ ذَلِكَ مَنْ في قَلْبِهِ عِلمانِ يُخالِفُ أحدُهُما صاحِبَهُ، وأنَّ اللهَ عزّ وجلّ أبى أنْ يكُونَ لَهُ عِلمٌ فِيهِ اختِلافٌ.

قال: هذِهِ مَسألَتِي، وَقَدْ فَسَّرتَ طَرَفاً مِنْهَا. أخبِرْنِي عَنْ هذَا العِلْمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ اختِلافٌ، مَنْ يَعْلَمُهُ؟ قال: أمّا جُملَةُ العِلْمِ فَعِنْدَ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، وَأمّا مَا لابُدَّ لِلعِبادِ مِنهُ فَعِندَ الأوصِياءِ.

قال: فَفَتَحَ الرَّجُلُ عجيرَتَهُ، وَاستَوى جالِساً، وَتَهَلَّلَ وَجهُهُ، وَقالَ: هذِهِ أرَدتُ وَلَهَا أتَيتُ، زَعَمْتَ أنَّ عِلمَ مَا لا اختِلافَ فِيهِ مِنَ العِلمِ عِندَ

الأوصياء، فكيف يعلمونه؟ قال: كما كان رسول الله ﷺ يعلمه، إلا أنهم لا يرون ما كان رسول الله ﷺ يرى، لأنه كان نبياً وهم محدثون، وأنه كان يفد إلى الله ﷻ فيسمع الوحي، وهم لا يسمعون.

فقال: صدقت، يا ابن رسول الله، سآتيك بمسألة صعبة: أخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله ﷺ؟

قال: فضحك أبي ﷺ، وقال: أبى الله ﷻ أن يطلع على علمه إلا ممتحناً للإيمان به، كما قضى على رسول الله ﷺ أن يصبر على أذى قومه، ولا يجاهدهم إلا بأمره، فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له: اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين. وأيم الله أن لو صدع قبل ذلك لكان آمناً، ولكنه إنما نظر في الطاعة وخاف الخلاف، فلذلك كف. فوددت أن عينك تكون مع مهدي هذه الأمة، والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض تعذب أرواح الكفرة من الأموات، وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء، ثم أخرج سيفاً، ثم قال: ها إن هذا منها. قال: فقال: أبي: إي والذي اصطفى محمداً على البشر.

قال: فرد الرجل اعتجاره وقال: أنا إلياس، ما سألتك عن أمرك وبي منه جهالة، غير أني أحببت أن يكون هذا الحديث قوة لأصحابك، وسأخبرك بآية أنت تعرفها إن خاصموا بها فلجوا. قال: فقال له أبي: إن شئت أخبرتك بها؟ قال: قد شئت. قال: إن شيعتنا إن قالوا لأهل الخلاف لنا: إن الله ﷻ يقول لرسوله ﷺ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إلى

آخِرِهَا فَهَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَعْلَمُ مِنَ الْعِلْمِ شَيْئاً لا يَعْلَمُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، أَوْ يَأْتِيهِ بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فِي غَيْرِهَا؟ فَإِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ: لا، فَقُلْ لَهُمْ: فَهَلْ كَانَ لِمَا عَلِمَ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَظْهَرَ؟ فَيَقُولُونَ: لا، فَقُلْ لَهُمْ: فَهَلْ كَانَ فِيمَا أَظْهَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مِنْ عِلْمِ اللهِ عَزَّ ذِكْرُهُ اخْتِلافٌ؟

فَإِنْ قَالُوا: لا، فَقُلْ لَهُمْ: فَمَنْ حَكَمَ بِحُكْمِ اللهِ فِيهِ اخْتِلافٌ فَهَلْ خَالَفَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَإِنْ قَالُوا: لا، فَقَدْ نَقَضُوا أَوَّلَ كَلامِهِمْ. فَقُلْ لَهُمْ: مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ.

فَإِنْ قَالُوا: مَنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ؟ فَقُلْ: مَنْ لا يَخْتَلِفُ فِي عِلْمِهِ. فَإِنْ قَالُوا: فَمَنْ هُوَ ذَاكَ؟ فَقُلْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله صَاحِبَ ذَلِكَ، فَهَلْ بَلَّغَ أَوْ لا؟ فَإِنْ قَالُوا: قَدْ بَلَّغَ فَقُلْ: فَهَلْ مَاتَ صلى الله عليه وآله وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ فِيهِ اخْتِلافٌ؟ فَإِنْ قَالُوا: لا، فَقُلْ: إِنَّ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مُؤَيَّدٌ، وَلا يَسْتَخْلِفُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إِلَّا مَنْ يَحْكُمُ بِحُكْمِهِ، وَإِلَّا مَنْ يَكُونُ مِثْلَهُ إِلَّا النُّبُوَّةَ. وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمْ يَسْتَخْلِفْ فِي عِلْمِهِ أَحَداً فَقَدْ ضَيَّعَ مَنْ فِي أَصْلابِ الرِّجَالِ مِمَّنْ يَكُونُ بَعْدَهُ.

فَإِنْ قَالُوا لَكَ: فَإِنَّ عِلْمَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْ: ﴿حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾.

فَإِنْ قَالُوا لَكَ: لا يُرْسِلُ اللهُ عز وجل إِلَّا إِلَى نَبِيٍّ، فَقُلْ: هَذَا الأَمْرُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُفْرَقُ فِيهِ هُوَ مِنَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ الَّتِي تَنَزَّلُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، أَوْ مِنْ

سَمَاءٍ إِلَى أَرْضٍ؟ فَإِنْ قَالُوا: مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، فَلَيْسَ فِي السَّمَاءِ أَحَدٌ يَرْجِعُ مِنْ طَاعَةٍ إِلَى مَعْصِيَةٍ. فَإِنْ قَالُوا: مِنْ سَمَاءٍ إِلَى أَرْضٍ، وَأَهْلُ الأَرْضِ أَحْوَجُ الْخَلْقِ إِلَى ذَلِكَ، فَقُلْ: فَهَلْ لَهُمْ بُدٌّ مِنْ سَيِّدٍ يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهِ؟

فَإِنْ قَالُوا: فَإِنَّ الْخَلِيفَةَ هُوَ حَكَمُهُمْ، فَقُلْ: ﴿اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿خَالِدُونَ﴾ لَعَمْرِي مَا فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلِيٌّ للهِ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَّا وَهُوَ مُؤَيَّدٌ، وَمَنْ أُيِّدَ لَمْ يُخْطِ، وَمَا فِي الأَرْضِ عَدُوٌّ للهِ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَّا وَهُوَ مَخْذُولٌ، وَمَنْ خُذِلَ لَمْ يُصِبْ، كَمَا أَنَّ الأَمْرَ لَابُدَّ مِنْ تَنْزِيلِهِ مِنَ السَّمَاءِ يَحْكُمُ بِهِ أَهْلُ الأَرْضِ، كَذَلِكَ لَابُدَّ مِنْ وَالٍ.

فَإِنْ قَالُوا: لَا نَعْرِفُ هَذَا. فَقُلْ لَهُمْ: قُولُوا مَا أَحْبَبْتُمْ، أَبَى اللهُ عز وجل بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله أَنْ يَتْرُكَ الْعِبَادَ وَلَا حُجَّةَ عَلَيْهِمْ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: هَاهُنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، بَابٌ غَامِضٌ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَالُوا: حُجَّةُ اللهِ الْقُرْآنُ؟

قَالَ: إِذَنْ أَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِنَاطِقٍ يَأْمُرُ وَيَنْهَى، وَلَكِنْ لِلْقُرْآنِ أَهْلٌ يَأْمُرُونَ وَيَنْهَوْنَ. وَأَقُولُ: قَدْ عَرَضَتْ لِبَعْضِ أَهْلِ الأَرْضِ مُصِيبَةٌ مَا هِيَ فِي السُّنَّةِ وَالْحُكْمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ، وَلَيْسَتْ فِي الْقُرْآنِ، أَبَى اللهُ لِعِلْمِهِ بِتِلْكَ الْفِتْنَةِ أَنْ تَظْهَرَ فِي الأَرْضِ وَلَيْسَ فِي حُكْمِهِ رَادٌّ لَهَا وَمُفَرِّجٌ عَنْ أَهْلِهَا.

فَقَالَ: هَاهُنَا تَفْلُجُونَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَزَّ ذِكْرُهُ قَدْ عَلِمَ بِمَا يُصِيبُ الْخَلْقَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ، أَوْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الدِّينِ، أَوْ غَيْرِهِ،

فَوَضَعَ الْقُرْآنَ دَلِيلاً، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: هَلْ تَدْرِي، يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، دَلِيلَ مَا هُوَ؟

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: نَعَمْ، فِيهِ جُمَلُ الْحُدُودِ، وَتَفْسِيرُهَا عِنْدَ الْحُكْمِ، فَقَالَ: أَبَى اللهُ أَنْ يُصِيبَ عَبْداً بِمُصِيبَةٍ فِي دِينِهِ، أَوْ فِي نَفْسِهِ، أَوْ «فِي» مَالِهِ لَيْسَ فِي أَرْضِهِ مَنْ حُكْمُهُ قَاضٍ بِالصَّوَابِ فِي تِلْكَ الْمُصِيبَةِ.

قال: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَّا فِي هذَا الْبَابِ فَقَدْ فَلَجْتَهُمْ بِحُجَّةٍ إِلَّا أَنْ يَفْتَرِيَ خَصْمُكُمْ عَلَى اللهِ فَيَقُولَ: لَيْسَ للهِ جَلَّ ذِكْرُهُ حُجَّةٌ. وَلكِنْ أَخْبِرْنِي عَنْ تَفْسِيرِ: ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ مِمَّا خُصَّ بِهِ عَلِيٌّ عليه السلام ﴿وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾.

قال: فِي أَبِي فُلَانٍ وَأَصْحَابِهِ وَاحِدَةٌ مُقَدَّمَةٌ وَوَاحِدَةٌ مُؤَخَّرَةٌ ﴿لا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ مِمَّا خُصَّ بِهِ عَلِيٌّ عليه السلام ﴿وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي عَرَضَتْ لَكُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْحَابُ الْحُكْمِ الَّذِي لا اخْتِلافَ فِيهِ، ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ وَذَهَبَ فَلَمْ أَرَهُ»*.

المصادر

*: **الكافي**: ج١ ص٢٤٢ ـ ٢٤٧ ح١ ـ محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

*: **البحار**: ج٢٥ ص ٧٤ ـ ٧٨ ب٣ ح ٦٤ ـ عن الكافي.

وفي: ج٥٢ ص ٣٧١ ـ ٣٧٢ ب٢٧ ح ١٦٣ ـ مختصراً، عن الكافي.

* * *

ينصر الله تعالى الإمام المهدي عليه السلام بملائكة بدر

[٨٢٧] ١ - «إِنَّ المَلائِكَةَ الَّذِينَ نَصَرُوا مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله يَوْمَ بَدْرٍ في الأَرْضِ، مَا صَعِدُوا بَعْدُ وَلا يَصْعَدُونَ حَتَّى يَنْصُرُوا صَاحِبَ هذا الأَمْرِ، وَهُمْ خَمْسَةُ آلافٍ».

المصادر

☆: تفسير العياشي: ج ١ ص ١٩٧ ح ١٣٨ - عن ضريس بن عبد الملك عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٤٩ ب ٣٢ ف ٨٨ ح ٥٥٥ - عن العياشي.

☆: تفسير البرهان: ج ١ ص ٣١٣ ح ٥ - عن العياشي.

☆: نور الثقلين: ج ١ ص ٣٨٨ ح ٣٤٦ - عن العياشي.

☆: البحار: ج ١٩ ص ٢٨٤ ب ٢٦ - عن العياشي.

● ● ●

مبايعة أصحابه له عليه السلام وبقاؤه في مكة مدة

[٨٢٨] ١ ـ «يُبَايِعُ الْقَائِمَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ثَلاثُمِائَةٍ وَنَيِّفٌ، عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ. فِيهِمُ النُّجَبَاءُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَالأَبْدَالُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَالأَخْيَارُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَيُقِيمُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُقِيمَ»*.

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

*: غيبة الطوسي: ص٤٧٦ ح٥٠٢ ـ وعنه «الفضل بن شاذان»، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النهمي، عن أبي إسحاق البنّاء، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

☆: تاج المواليد: ص ١٥١ ـ قال: «وجاءت الأخبار عنهم عليهم السلام»، وفيه «يُبَايِعُهُ مِنَ النُّجَبَاءِ وَالأَبْدَالِ وَالأَخْيَارِ، كُلُّهُمْ شَابٌّ لا كَهْلَ فِيهِمْ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَيْهِ شِيعَتُهُ مِنْ أَطْرَافِ الأَرْضِ تُطْوَى لَهُمْ طَيّاً حَتَّى يُبَايِعُوهُ، وَيَكُونُ دَارُ مُلْكِهِ الْكُوفَةَ وَأَكْثَرُ مَقَامِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ بِهَا».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥١٧ ـ ٥١٨ ب٣٢ ف١١ ح ٣٧٨ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: البحار: ج٥٢ ص ٣٣٤ ب٢٧ ح ٦٤ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: منتخب الأثر: ص ٤٦٨ ف٦ ب١١ ح ٢ ـ عن غيبة الطوسي.

● ● ●

يصلح الله تعالى أمره عليه السلام في ليلة

[٨٢٩] ١ - «يُمسي مِنْ أَخوَفِ النَّاسِ، وَيُصْبِحُ مِنْ آمَنِ النَّاسِ، يُوحَى إِلَيْهِ هذا الأَمْرُ لَيْلَهُ وَنَهارَهُ. قالَ: قُلْتُ: يُوحَى إِلَيْهِ، يا أَبا جَعْفَرٍ؟ قالَ: يا أَبا جارُودِ، إِنَّهُ لَيْسَ وَحْيُ نُبُوَّةٍ، وَلكِنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ كَوَحْيِهِ إِلى مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرانَ وَإِلى أُمِّ مُوسَى وَإِلى النَّحْلِ، يا أَبا الجارُودِ، إِنَّ قائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ لأَكْرَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرانَ وَأُمِّ مُوسَى وَالنَّحْلِ».

المصادر:

* : كتاب الغيبة، للسيّد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.

★ : البحار: ج٥٢ ص ٣٨٩ ب٢٧ ح ٢٠٩ - وبإسناده «السيّد عليّ بن عبد الحميد في كتاب الغيبة» رفعه إلى أبي الجارود، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن صاحب هذا الأمر، قال:

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٨٥ ب٣٢ ف٥٩ ح ٧٩٨ - عن البحار.

* * *

الفترة بين قتل النفس الزكية وظهوره عليه السلام

[٨٣٠] ١ ـ «لَيْسَ بَيْنَ القَائِمِ وَقَتْلِ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ أكثر مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً»*.

المصادر:

* : الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

* : كمال الدين: ج٢ ص٦٤٩ ب٥٧ ح٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن عبد الله بن محمد الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن شعيب الحذّاء، عن صالح مولى بني العذراء، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: كما في الارشاد، وفيه: «...قائم آل محمد وبين... إلاّ خمسة عشر...».

* : الإرشاد: ص٣٦٠ ـ ثعلبة بن ميمون، عن شعيب الحذّاء، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ـ

* : غيبة الطوسي: ص٤٤٥ ح٤٤٠ ـ «الفضل» عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة، عن شعيب الحذّاء، عن صالح، «قال»: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ـ كما في الإرشاد، وفيه: «.. إلاّ خَمْسَ عَشْرَةَ».

☆ : إعلام الورى: ص٤٢٧ ب٤ ف١ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، وقال: «وروى عليّ بن مهزيار..» ثمّ بقيّة سند الصدوق.

☆ : كشف الغمّة: ج٣ ص ٢٥٠ ـ عن الإرشاد.

☆ : الصراط المستقيم: ج٢ ص ٢٤٩ ب١١ ف٨ ـ عن الإرشاد.

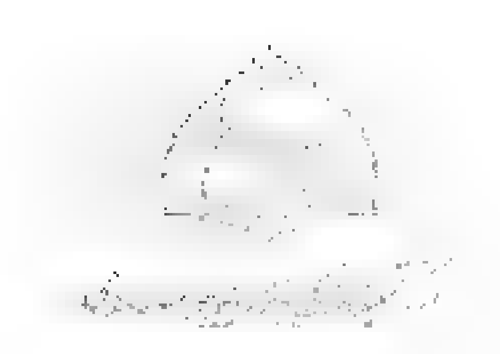
☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٧٣٦ ب٣٤ ف٨ ح٧٧ ـ عن إعلام الورى.

☆: البحار: ج٥٢ ص ٢٠٣ ب٢٥ ح ٣١ ـ عن كمال الدين، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي، وعن الإرشاد.

☆: منتخب الأثر: ص ٤٣٩ ف٦ ب ٣ ح ٢ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص٤٥٦ ف٦ ب٦ ح١٣ ـ عن الإرشاد.

***



حركته عليه السلام إلى المسجد الحرام

[٨٣١] ١ ـ «إِنَّ الْقَائِمَ يَنْتَظِرُ مِنْ يَوْمِهِ فِي ذِي طُوى فِي عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ، ثَلاثِمائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، حَتَّى يُسْنِدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ، وَيَهُزَّ الرَّايَةَ الْمُغَلَّبَةَ».

المصادر

☆ : كتاب السيّد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.

☆ : البحار «الطبعة الحجرية»: ج١٣ ص٨٠ [illegible] السيّد علي بن عبد الحميد، بإسناده إلى أحمد بن محمد الأيادي، يرفعه إلى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي بن أبي حمزة: ذكرت ذلك لأبي إبراهيم عليه السلام، قال: «وكتاب منشور».

☆ : البحار: ج٥٢ ص٣٠٦ ب٢٦ ح٨٠ ـ كما في طبعته الحجرية، بتفاوت يسير، وفيه: «... مِنْ يَوْمِهِ ذِي طُوَى...».

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٨٢ ب٣٢ ف٥٩ ح٧٧٢ ـ عن البحار، وفيه: «... مِنْ يَوْمِهِ فِي ذِي طُوَى...».

* * *



ظهوره عليه السلام يوم عاشوراء

[٨٣٢] ١ ـ «لَزِقَتِ السَّفِينَةُ يَوْمَ عَاشُورَا عَلَى الْجُودِيِّ، فَأَمَرَ نُوحٌ عليه السلام مَنْ مَعَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَنْ يَصُومُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَتَدْرُونَ مَا هَذَا الْيَوْمُ؟ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللهُ عزّ وجلّ فِيهِ عَلَى آدَمَ وَحَوَّا عليهما السلام، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي فَلَقَ اللهُ فِيهِ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ وَمَنْ مَعَهُ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي غَلَبَ فِيهِ مُوسَى عليه السلام فِرْعَوْنَ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللهُ فِيهِ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ عليه السلام، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي يَقُومُ فِيهِ الْقَائِمُ عليه السلام»*.

المصادر

* : التهذيب: ج٤ ص٣٠٠ ب٦٧ ح ١٤ ـ عليّ بن الحسن، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن كثير النّوا، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
* : إقبال الأعمال: ص ٥٥٨ ـ قال: «ما رويناه بإسنادنا عن عليّ بن فضّال، بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، قال ـ» كما في التهذيب، بتفاوت وتقديم وتأخير، وفيه «اسْتَوَتِ السَّفِينَةُ».
* : وسائل الشيعة: ج٧ ص ٣٣٨ ب ٢٠ ح ٥ ـ عن التهذيب.
* : البحار: ج٩٨ ص [illegible] ب٨ ح ٣ ـ عن إقبال الأعمال بتقديم وتأخير.

☆: ملاذ الأخيار: ج٧ ص١١٦ ب٦٧ ح١٤ ـ عن التهذيب.

* * *

[٨٣٣] ٢ ـ «يَخْرُجُ الْقَائِمُ عليه السلام يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يَوْمَ كَذَا الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عليه السلام»*.

__المصادر__

*: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

☆: كمال الدين: ج٢ ص٦٥٣ ـ ٦٥٤ ب٥٧ ح١٩ ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

*: غيبة الطوسي: ص٤٥٣ ح٤٥٩ ـ الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن حي ابن مروان، عن عليّ بن مهزيار، «قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كَأَنِّي بِالْقَائِمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ السَّبْتِ قَائِماً بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، بَيْنَ يَدَيْهِ جَبْرَئِيلُ يُنَادِي: الْبَيْعَةُ للهِ، فَيَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً».

وفي نسخة مخطوطة «حسن بن مروان، عن عليّ بن مهرام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام». ولا يبعد أن يكون ابن مهزيار مصحفاً عن ابن مهران، ويؤيده ما يأتي في إثبات الهداة.

*: التهذيب: ج٤ ص٣٣٣ ح١٠٤٤، ١١٢ ـ أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أبو جعفر عليه السلام ـ وفيه: «يَخْرُجُ... الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عليه السلام، وَيَقْطَعُ أَيْدِيَ بَنِي شَيْبَةَ وَيُعَلِّقُهَا فِي الْكَعْبَةِ».

☆: تاج المواليد: ص١٥٠ ـ قال: «وجاءت عنهم عليهم السلام» وفيه: «يَخْرُجُ عليه السلام يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ».

☆: الخرائج والجرائح: كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، مرسلاً، وفيه: «وَإِنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَى يَدِهِ».

☆: العدد القوية: ص٦٥ ح٩١ ـ كما في كمال الدين، مرسلاً، عن أبي جعفر عليه السلام.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٩١ ب٣٢ ف٥ ح٢٢٣ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص٥١٤ ب٣٢ ف١٢ ح٣٥٣ ـ عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، وفيه: «حسن

ابن مروان، عن عليّ بن مهران» بدل «حيّ بن مروان، عن عليّ بن مهزيار... وَجَبْرَئِيلُ يُنَادِي».

☆: حلية الأبرار: ج٢ ص٦١٥ ب٣٢ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج٥٢ ص٢٨٥ ب٢٦ ح ١٧ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص ٢٩٠ ب٢٦ ح٣٠ ـ عن غيبة الطوسي، كما يأتي.

وفي: ج ٩٨ ص١٩٠ ب ٩ ح٣ عن العدد القوية، كما يأتي.

☆: ملاذ الأخيار: ج٧ ص ١٧٤ ب٧٢ ح ١١٢ـ عن التهذيب.

☆: ملحقات إحقاق الحقّ: ج٢٩ ص٣٥٣ ـ عن برهان المتّقي.

وفيها: عن الملحمة، كما يأتي.

وفيها: عن عقد الدرر، كما يأتي.

وفي: ص٦٠٤ ـ ٦٠٥ ـ عن البرهان أيضاً.

☆: منتخب الأثر: ص٤٦٤ ف٦ ب٩ ح٤ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٤٦٥ ف٦ ب٩ ح ٧ ـ عن عقد الدرر.

* *

☆: عقد الدرر: ص ٦٥ ب٤ ف١ ـ مرسلاً، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام، وَكَأَنِّي بِهِ يَوْمَ السَّبْتِ الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ قَائِمٌ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَجَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، وَتَصِيرُ إِلَيْهِ شِيعَتُهُ مِنْ أَطْرَافِ الأَرْضِ، تُطْوَى لَهُمْ طَيّاً، حَتَّى يُبَايِعُوهُ، فَيَمْلَأُ بِهِمُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً».

☆: الملحمة: ص١٢١ ـ على ما في إحقاق الحقّ، كما في عقد الدرر، بتفاوت، وفيه: «ينادي القائم في ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم في يوم عاشوراء، لكنّي أنظرته في يوم السبت ... ينادي: البيعة لله فيسير إليه سبعة من أطراف الأرض ... يملأ الله ...».

☆: برهان المتّقي: ص١٤٥ ب٦ ح ١٤ ـ كما في عقد الدرر، عنه ظاهراً.

* * *



خطبته ﷺ عند الكعبة وحركته من مكة

[٨٣٤] ١ ـ «يَقُولُ الْقَائِمُ عليه السلام لأَصْحَابِهِ: يَا قَوْمِ، إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لا يُرِيدُونَنِي، وَلٰكِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيْهِمْ لأَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِي أَنْ يَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ، فَيَدْعُو رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: امْضِ إِلىٰ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقُلْ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ، أَنَا رَسُولُ فُلانٍ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ يَقُولُ لَكُمْ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ وَالْخِلافَةِ، وَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ وَسُلالَةُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّا قَدْ ظُلِمْنَا وَاضْطُهِدْنَا، وَقُهِرْنَا وَابْتُزَّ مِنَّا حَقُّنَا مُنْذُ قُبِضَ نَبِيُّنَا إِلىٰ يَوْمِنَا هٰذَا، فَنَحْنُ نَسْتَنْصِرُكُمْ فَانْصُرُونَا. فَإِذَا تَكَلَّمَ هٰذَا الْفَتَىٰ بِهٰذَا الْكَلامِ أَتَوْا إِلَيْهِ فَذَبَحُوهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَهِيَ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ.

فَإِذَا بَلَغَ ذٰلِكَ الإِمَامَ قَالَ لأَصْحَابِهِ: أَلا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لا يُرِيدُونَنَا، فَلا يَدَعُونَهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ فَيَهْبِطَ مِنْ عَقَبَةِ طُوًى فِي ثَلاثِمِائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَيُصَلِّي فِيهِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ الأَسْوَدِ، ثُمَّ يَحْمَدُ اللهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ، وَيَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَضْرِبُ عَلَى يَدِهِ وَيُبَايِعُهُ جَبْرَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَيَقُومُ مَعَهُمَا رَسُولُ اللهِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَدْفَعَانِ إِلَيْهِ كِتَاباً جَدِيداً هُوَ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ بِخَاتَمٍ رَطْبٍ، فَيَقُولُونَ لَهُ: اعْمَلْ بِمَا فِيهِ، وَيُبَايِعُهُ الثَّلَاثُمِائَةِ وَقَلِيلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ.

ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَكُونَ فِي مِثْلِ الْحَلْقَةِ. قُلْتُ: وَمَا الْحَلْقَةُ؟ قَالَ: عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ، جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ يَهُزُّ الرَّايَةَ الْجَلِيَّةَ وَيَنْشُرُهَا، وَهِيَ رَايَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله السَّحَابَةُ، «السَّحَابُ» وَدِرْعُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله السَّابِغَةُ، وَيَتَقَلَّدُ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ذِي الْفَقَارِ»*.

المصادر

* : السيّد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.

* : البحار: ج٥٢ ص٣٠٧ ب٢٦ ح٨١ - وبالإسناد « وروى السيّد عليّ بن عبد الحميد بإسناده» يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في حديث طويل، إلى أن قال:-

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٨٢ - ٥٨٣ ب٣٢ ف٥٩ ح٧٧٣ - أوله، عن البحار.

* * *

[٨٣٥] ٢ - «ثُمَّ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْعِشَاءِ، وَمَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَقَمِيصُهُ وَسَيْفُهُ، وَعَلَامَاتٌ، وَنُورٌ، وَبَيَانٌ، فَإِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ نَادَى بِأَعْلَا صَوْتِهِ يَقُولُ: أُذَكِّرُكُمُ اللهَ، أَيُّهَا النَّاسُ، وَمَقَامَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّكُمْ، فَقَدِ اتَّخَذَ الْحُجَّةَ، وَبَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ، وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَنْ تُحَافِظُوا عَلَى طَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ، وَأَنْ تُحْيُوا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ،

وَتُمِيتُوا مَا أَمَاتَ، وَتَكُونُوا أَعْوَاناً عَلَى الْهُدَى، وَوَزَراً عَلَى التَّقْوَى، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ دَنَا فَنَاؤُهَا وَزَوَالُهَا، وَآذَنَتْ بِالْوَدَاعِ، فَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَالْعَمَلِ بِكِتَابِهِ، وَإِمَاتَةِ الْبَاطِلِ، وَإِحْيَاءِ سُنَّتِهِ. فَيَظْهَرُ فِي ثَلاثِمِائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ، عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، قَزَعاً كَقَزَعِ الْخَرِيفِ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ، أُسْدٌ بِالنَّهَارِ، فَيَفْتَحُ اللهُ لِلْمَهْدِيِّ أَرْضَ الْحِجَازِ، وَيَسْتَخْرِجُ مَنْ كَانَ فِي السِّجْنِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَتَنْزِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ الْكُوفَةَ، فَتَبْعَثُ بِالْبَيْعَةِ إِلَى الْمَهْدِيِّ، فَيَبْعَثُ الْمَهْدِيُّ جُنُودَهُ فِي الْآفَاقِ، وَيُمِيتُ الْجَوْرَ وَأَهْلَهُ، وَتَسْتَقِيمُ لَهُ الْبُلْدَانُ، وَيَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ».

المصادر

☆: الفتن لابن حماد: ج١ ص٣٤٥ ح٩٩٩ ـ حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

☆: عقد الدرر: ص١٩٥ ب٧ ـ عن ابن حماد.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص ٧١ ـ عن ابن حماد، بتفاوت يسير.

☆: القول المختصر: ص٩٦ ح ٢٤ ـ مرسلاً، كما في الفتن لابن حماد، باختصار.

☆: برهان المتقي: ص ١٤١ ب٦ ح ٣ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي، بتفاوت يسير.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص١٠١ ـ عن فتن ابن حماد، وليس فيه: «قزعاً كقزع الخريف... ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، وتنزل الرايات السود الكوفة، فتبعث بالبيعة إلى المهدي».

☆: لوائح السفاريني: ج٢ ص ١١ ـ أوله، مرسلاً، عن أبي جعفر عليه السلام.

**

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٣٧ ب ١٣٠ ح١٥٧ ـ عن نعيم بن حماد، وفيه: «... يأمركم ... إلى الآفاق».

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص ٢٦٢ ب١١ ف١٣ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير بعضه، قال: «من كتاب الفتن لأبي نعيم».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦١٤ ب٣٢ ف١٥ ح١٥١ ـ بعضه، عن الصراط المستقيم، وفيه: «.. وَيُنادي مِنَ السَّماءِ إنَّ الحَقَّ في آلِ مُحَمَّدٍ وآخرُ مِنَ الأرضِ: إنَّ الحَقَّ في آلِ عُثمانَ».

☆: المهدي: ص٢٣١ ف٨ ـ عن عقد الدرر، وفيه: «.. عِنْدَ المَسَاءِ بِمَكَّةَ.. فَقَدْ أَكْمَلَ الحُجَّةَ.. مَا أَمَاتَ القُرآنَ.. أَعْوَانُ المَهْدِيِّ وَوُزَرَاءُهُ عَلَى الطَّوَى ـ سُنَّتِهِ».

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص ٣٦٠ ـ عن عقد الدرر، الى قوله: «وإحياء سنته».

وفي: ص٥٩٨ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٦٠١ ـ عن فتن ابن حماد.

وفي: ص٦٠٤ ـ عن البرهان.

☆: منتخب الأثر: ص ٤٩٠ ف٩ ب٣ ح ١ ـ عن ملاحم ابن طاووس.

***

شدة ما يلاقيه عليه السلام من الناس عند ظهوره

[٨٣٦] ١ ـ «إِنَّ صَاحِبَ هذَا الأَمْرِ لَوْ قَدْ ظَهَرَ لَقِيَ مِنَ النَّاسِ مِثْلَ مَا لَقِيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَأَكْثَرَ».

المصادر:

* : غيبة النعماني: ص ٣٠٨ ب١٧ ح ٢ ـ أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:
* : حلية الأبرار: ج٥ ص٣٢٨ ح٢ ـ عن غيبة النعماني.
* : البحار: ج٥٢ ص ٣٦٢ ب٢٧ ح ١٣٢ ـ عن غيبة النعماني.

* * *



حركته (عجل الله فرجه) من مكة إلى المدينة فالعراق

[٨٣٧] ١ - «يُبَايَعُ الْقَائِمُ بِمَكَّةَ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، وَيَسْتَعْمِلُ عَلَى مَكَّةَ، ثُمَّ يَسِيرُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَيَبْلُغُهُ أَنَّ عَامِلَهُ قُتِلَ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ، وَلا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ. ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُوا النَّاسَ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، وَالْوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ، حَتَّى يَبْلُغَ الْبَيْدَاءَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ، فَيَخْسِفُ اللهُ بِهِمْ. وَفِي خَبَرٍ آخَرَ: يَخْرُجُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيُقِيمُ بِهَا مَا شَاءَ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ، وَيَسْتَعْمِلُ عَلَيْهَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَإِذَا نَزَلَ الشُّفْرَةَ جَاءَهُمْ كِتَابُ السُّفْيَانِيِّ إِنْ لَمْ تَقْتُلُوهُ لأَقْتُلَنَّ مُقَاتِلِيكُمْ وَلأَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَكُمْ، فَيُقْبِلُونَ عَلَى عَامِلِهِ فَيَقْتُلُونَهُ، فَيَأْتِيهِ الْخَبَرُ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ وَيَقْتُلُ قُرَيْشاً حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلاَّ أُكْلَةُ كَبْشٍ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ، وَيَسْتَعْمِلُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَيُقْبِلُ وَيَنْزِلُ النَّجَفَ»*.

المصادر:

☆: السيد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.

★: البحار: ج٥٢ ص ٣٠٨ ب٢٦ ح ٨٣ - عن السيد علي بن عبد الحميد، بإسناده إلى الكابلي،

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٨٣ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٧٤ ـ عن البحار، بعضه.

* * *



دخول الإمام المهدي عليه السلام النجف

[٨٣٨] ١ ـ «يَا أَبَا حَمْزَةَ، كَأَنِّي بِقَائِمِ أَهْلِ بَيْتِي قَدْ عَلَا نَجَفَكُمْ، فَإِذَا عَلَا فَوْقَ نَجَفِكُمْ نَشَرَ رَايَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَإِذَا نَشَرَهَا انْحَطَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ بَدْرٍ»*.

__المصادر__

* : تفسير العيّاشي: ج١ ص١٠٣ ح٣٠٢ ـ مرسلاً، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال:

* : غيبة النعماني: ص ٣٢١ ب١٩ ح ٣ ـ أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن حمّاد بن أبي طلحة، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قَالَ لِي أبو جَعْفَرٍ: «يَا ثَابِتُ، كَأَنِّي بِقَائِمِ أَهْلِ بَيْتِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَى نَجَفِكُمْ هذَا ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ ـ فَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى نَجَفِكُمْ نَشَرَ رَايَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَإِذَا هُوَ نَشَرَهَا انْحَطَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ بَدْرٍ. قُلْتُ: وَمَا رَايَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: عَمُودُهَا مِنْ عَمَدِ عَرْشِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللهِ، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللهُ. قُلْتُ: فَمَخْبُوءَةٌ عِنْدَكُمْ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عليه السلام أَمْ يُؤْتَى بِهَا؟ قَالَ: لَا بَلْ يُؤْتَى بِهَا، قُلْتُ: مَنْ يَأْتِيهِ بِهَا، قَالَ: جَبْرَئِيلُ عليه السلام».

* : كمال الدين: ج٢ ص٦٧٢ ب٥٨ ح٢٣ ـ وبهذا الإسناد « حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي

حمير، عن أبان بن عثمان »، عن أبان بن تغلب، قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ـ وفيه « كأني أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة، فإذا ظهر على النجف نشر... وعمودها من عمد عرش الله تعالى، وسائرها ـ ثقة، ولا يهوي بها إلى أحد إلا أهلكه الله تعالى. قال: قلت: أو تكون معه أو ـ يؤتى بها، يأتيه بها جبرئيل عليه السلام».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٤٩٣ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٤٥ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص ٥٤٥ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٣٤ ـ عن النعماني.

وفي: ص ٥٤٨ ب ٣٢ ف ٢٨ ح ٥٤٨ ـ عن العياشي.

☆: البرهان: ج١ ص ٢٠٩ ح ٧ ـ عن العياشي.

☆: البحار: ج٥٢ ص ٣٢٦ ب ٢٧ ح ٤١ ـ عن كمال الدين.

☆: الصافي: ج١ ص ٢٤٣ ـ عن العياشي.

[٨٣٩] ٢ ـ «كأني بالقائم على نجف الكوفة قد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، وهو يفرق الجنود في البلاد»*.

المصادر

☆: الإرشاد: ص ٣٦٢ ـ روى الحجال، عن ثعلبة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام:

☆: إعلام الورى: ص ٤٣٠ ب ٤ ف ٣ ـ كما في الإرشاد، بتفاوت يسير وبسنده. وفيه: «الأمصار».

☆: كشف الغمة: ج٣ ص ٢٥٣ ـ عن الإرشاد.

☆: المستجاد للحلي: ص ٢٨٠ ـ عن الإرشاد.

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص ٢٥٠ ب ١١ ف ٩ ـ عن الإرشاد.

☆: نوادر الأخبار: ص ٢٧١ ح ٤ ـ عن الإرشاد.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٢٦ ـ ٥٢٧ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ٤٢٨ ـ عن إعلام الورى، بتفاوت يسير.

وفي: ص ٥٥٥ ب ٣٢ ف ٣١ ـ أوله، عن الإرشاد.

☆: البحار: ج٥٢ ص ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ب٢٧ ح ٧٥ ـ عن الإرشاد.

☆: الأنوار البهية: ص ٣٨٠ ـ كما في الإرشاد.

* *

☆: المهدي / محمد أحمد المقدم: ص٣٧٧ - كما في رواية الإرشاد.

* * *





دخول الإمام المهدي عليه السلام الكوفة

[٨٤٠] ١ ـ «إِذَا دَخَلَ الْقَائِمُ الْكُوفَةَ لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَهُوَ بِهَا أَوْ يَجِيءُ إِلَيْهَا، وَهُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام. وَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: سِيرُوا بِنَا إِلَى هذَا الطَّاغِيَةِ، فَيَسِيرُ إِلَيْهِ»*.

المصادر

* : الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

* : غيبة الطوسي: ص ٤٥٥ ح٤٦٤ ـ عن الفضل، عن ابن أبي عمير وابن بزيع، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

☆ : كتاب الغيبة للسيّد عليّ بن عبد الحميد: على ما في البحار.

☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٩٠ ف١٢ ـ كما في غيبة الطوسي، قال: وبالطريق المذكور «ما صحّ لي روايته عن أحمد بن محمد الايادي» يرفعه عن أبي جعفر عليه السلام ـ وفيه: «... وَتَجِيءُ إِلَيْهَا...»، وليس فيه الفقرة الأخيرة.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥١٤ ب٣٢ ف١٢ ح ٣٥٧ ـ عن غيبة الطوسي، وفيه: «فَتَسِيرُ إِلَيْهَا».

وفي: ص ٥٨٤ ب٣٢ ف٥٩ ح ٧٨١ ـ أوّله، عن البحار.

☆ : البحار: ج٥٢ ص ٣٣٠ ب٢٧ ح ٥١ ـ عن غيبة الطوسي، وقال: «إيضاح: وهو قول أمير المؤمنين من كلام أبي جعفر عليه السلام، ويحتمل الرواة، وفاعل «يقول» القائم عليه السلام، ولعلّ المراد بالطاغية السفياني».

وفيه: ص ٣٨٥ ب٢٧ ح ١٩٧ ـ أوّله، عن السيّد علي بن عبد الحميد.

* * *

[٨٤١] ٢ - «يَدْخُلُ الْكُوفَةَ وَبِها ثَلاثُ رَاياتٍ قَدِ اضْطَرَبَتْ فَتَصْفُو لَهُ، وَيَدْخُلُ حَتّى يَأْتِيَ الْمِنْبَرَ فَيَخْطُبُ، فَلا يَدْرِي النّاسُ مَا يَقُولُ مِنَ الْبُكاءِ فَإذا كانَتِ الْجُمُعَةُ الثّانِيَةُ سَأَلَهُ النّاسُ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَيَأْمُرُ أَنْ يُخَطَّ لَهُ مَسْجِدٌ عَلَى الْغَرِيِّ وَيُصَلِّي بِهِمْ هُناكَ، ثُمَّ يَأْمُرُ مَنْ يَحْفِرُ مِنْ ظَهْرِ مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام نَهْراً يَجْرِي إِلَى الْغَرِيَّيْنِ، حَتّى يَنْزِلَ الْماءُ فِي النَّجَفِ، وَيَعْمَلُ عَلَى فُوهَتِهِ الْقَناطِيرَ وَالأَرْحاءَ. فَكَأَنّي بِالْعَجُوزِ عَلَى رَأْسِها مِكْتَلٌ فِيهِ بُرٌّ تَأْتِي تِلْكَ الأَرْحاءَ فَتَطْحَنُهُ بِلا كِرى».

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في البحار، عن كتاب السيد علي بن عبد الحميد.

*: الإرشاد: ص ٣٦٢ - وقال: وفي رواية عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال ذُكِرَ الْمَهْدِيُّ فَقال:

*: غيبة الطوسي: ص٤٦٨ ح ٤٨٥ - أخبرنا أبو محمد المحمدي، عن محمد بن علي بن الفضل، عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم بن مالك، عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن أحمد بن يحيى بن المعتمر، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - قال: - وفيه: «يَدْخُلُ الْمَهْدِيُّ الْكُوفَةَ - قَدِ اضْطَرَبَتْ بَيْنَها.. فَيَدْخُلُ.. وَيَخْطُبُ وَلا يَدْرِي النّاسُ.. - وَهُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: «كَأَنّي بِالْحَسَنِيِّ وَالْحُسَيْنِيِّ وَقَدْ قاداها» فَيُسَلِّمُها إِلَى الْحُسَيْنِيِّ فَيُبايِعُونَهُ، فَإذا كانَتِ الْجُمُعَةُ الثّانِيَةُ قالَ النّاسُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ الصَّلاةُ خَلْفَكَ تُضاهِي الصَّلاةَ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَالْمَسْجِدُ لا يَسَعُنا، فَيَقُولُ: أَنا مُرْتادٌ لَكُمْ، فَيَخْرُجُ إِلَى الْغَرِيِّ فَيَخُطُّ مَسْجِداً لَهُ أَلْفُ بابٍ يَسَعُ النّاسَ، عَلَيْهِ أَصِيصٌ، وَيَبْعَثُ فَيَحْفِرُ مِنْ خَلْفِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَهُمْ نَهْراً يَجْرِي إِلَى الْغَرِيَّيْنِ حَتّى يَنْبُذَ فِي النَّجَفِ، وَيَعْمَلُ عَلَى فُوهَتِهِ قَناطِرَ وَأَرْحاءَ فِي السَّبِيلِ، وَكَأَنّي بِالْعَجُوزِ وَعَلَى رَأْسِها مِكْتَلٌ فِيهِ بُرٌّ حَتّى تَطْحَنَهُ بِكَرْبَلاءَ».

☆: روضة الواعظين: ج٢ ص٢٦٣ ـ كما في الإرشاد، مرسلاً، وفيه: «يجري إلى الغَرِيِّ».

☆: إعلام الورى: ص ٤٣٠ ب٤ ف٣ ـ كما في الإرشاد، مرسلاً عن عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:-

☆: كشف الغمة: ج٣ ص ٢٥٣ ـ عن الإرشاد.

☆: المستجاد للعلامة الحلي: ص ٢٨٠ ـ عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص ٢٦٤ ب١١ ف١٤ ـ بعضه، مختصراً، عن غيبة الطوسي.

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٩١ ف١٢ ـ كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، وقال: «وبالطريق المذكور، ما صح لي روايته عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه، عن أبي جعفر عليه السلام:- وفيه: «.. فإذا دَخَلَتِ الجُمُعَةُ. يَجري إلى الغَرِيِّ، بلا كَراء».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥١٥ ب٣٢ ف١٢ ح ٣٦٤ ـ عن غيبة الطوسي، إلى قوله: «فَيَأتونَهُ»، وفي سنده: «أحمد بن يحيى المعتمر» بدل «أحمد بن يحيى بن المعتمر».

☆: البحار: ج٥٢ ص ٣٣٠ ـ ٣٣١ ب٢٧ ح ٥٢ ـ عن غيبة الطوسي، وإعلام الورى، والإرشاد. وفي: ج١٠٠ ص ٣٨٥ ب٦ ح ٤ ـ عن السيد علي بن عبد الحميد من كتاب فضل بن شاذان، وبإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إذا دَخَلَ المَهديُّ عليه السلام الكوفَةَ قالَ النّاسُ: يا ابنَ رَسولِ اللهِ، إنَّ الصَّلاةَ مَعَكَ تُضاهي الصَّلاةَ خَلفَ رَسولِ اللهِ، وهذَا المَسجِدُ لا يَسَعُنا، فَيَخرُجَ إلى الغَرِيِّ فَيَخُطُّ مَسجِداً لَهُ ألفُ بابٍ يَسَعُ النّاسَ، ويَبعَثُ فَيُجري خَلفَ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام نَهراً يَجري إلَى الغَرِيِّ، حَتّى يَجرِيَ فِي النَّجَفِ، ويَعمَلُ عَلى فُوَّهَةِ النَّهرِ قَناطِرَ وأرحاءَ فِي السَّبيلِ».

☆: بشارة الإسلام: ص ٢٢٥ ب٣ ـ عن غيبة الطوسي، بتفاوت.

☆: الأنوار البهية: ص ٣٨٠ ـ كما في الإرشاد.

* * *



الكوفة منزله عليه السلام ومنزل القائمين بعده

[٨٤٢] ١ ـ «الْكُوفَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ، هِيَ الزَّكِيَّةُ الطَّاهِرَةُ، فِيهَا قُبُورُ النَّبِيِّينَ الْمُرْسَلِينَ، وَقُبُورُ غَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَالأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ، وَفِيهَا مَسْجِدُ سُهَيْلٍ الَّذِي لَمْ يَبْعَثِ اللهُ نَبِيّاً إِلَّا وَقَدْ صَلَّى فِيهِ، وَمِنْهَا يَظْهَرُ عَدْلُ اللهِ، وَفِيهَا يَكُونُ قَائِمُهُ وَالْقُوَّامُ مِنْ بَعْدِهِ وَهِيَ مَنَازِلُ النَّبِيِّينَ وَالأَوْصِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ»*.

المصادر

* : كامل الزيارات: ص ٣٠ ب ٨ ح ١١ ـ حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن أبي عبد الله الرازي الجاموراني، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه سيف، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: أَيُّ بِقَاعِ الأَرْضِ أَفْضَلُ بَعْدَ حَرَمِ اللهِ عزّ وجلّ وَحَرَمِ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله؟ فقال:

* : التهذيب: ج ٦ ص ٣١ ب ١٠ ح ١ ـ كما في كامل الزيارات، بتفاوت يسير، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله، وفيه: «... محمد بن عبد الله الرازي... الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام... الْمُرْسَلِينَ وَغَيْرِ الْمُرْسَلِينَ... وَفِيهَا يَظْهَرُ...».

* : وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٥٢٤ ب ٤٤ ح ١٠ ـ عن التهذيب.

وفي: ج ١٠ ص ٢٨٢ ب ١٦ ح ٣ ـ عنه أيضاً.

* : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٣٤٠ ح ٢ ب ٤١ ـ عن كامل الزيارات، وقال: «ورواه الشيخ في التهذيب...».

* : البحار: ج ١٠٠ ص ٤٤٠ ب ١٧ ح ١٧ ـ عن كامل الزيارات.

* : الرجعة للاسترابادي: ص ٩٨ ـ ١٠٠ ح ٧٦ ـ عن كامل الزيارات.

* : مستدرك الوسائل: ج ٣ ص ٤١٦ ح ٥ – عن كامل الزيارات.

* * *



سيرته عليه السلام في اعدائه

[٨٤٣] ١ ـ «اسمُهُ اسْمي. قُلْتُ: أَيَسِيرُ بِسِيرَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؟ قالَ: هَيْهاتَ هَيْهاتَ يا زُرارَةُ، ما يَسيرُ بِسيرَتِهِ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِداكَ، لِمَ؟ قالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله سارَ في أُمَّتِهِ بِالْمَنِّ، كانَ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ، وَالْقائِمُ يَسيرُ بِالْقَتْلِ، بِذاكَ أُمِرَ فِي الْكِتابِ الَّذي مَعَهُ أَنْ يَسيرَ بِالْقَتْلِ وَلا يَسْتَتِيبَ أَحَداً، وَيْلٌ لِمَنْ ناواهُ».

المصادر

☆: غيبة النعماني: ص ٢٣٦ ب١٣ ح ١٤ ـ أخبرنا عليّ بن الحسين، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسّان الرازي، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الله بن بكير، عن أبيه، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قُلْتُ لَهُ: صالِحٌ مِنَ الصّالِحينَ سَمِّهِ لي ـ أُريدُ الْقائِمَ عليه السلام ـ فَقالَ:...

●: نوادر الأخبار: ص٢٧٤ ح١٣ ـ عن غيبة النعماني بتفاوت يسير، وفيه: «باللين» بدل «بالمن».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٣٩ ب٣٢ ف٢٧ ح ٥٠٠ ـ عن النعماني، وفيه: «... رَجُلٌ مِنَ الصالحين...» وقال: «ورواه أيضاً بإسناد آخر، ولم نجده في غيبة النعماني، بسند آخر».

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٣٢١ ح٢ ب٣٧ ـ عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير مع نقص بعض ألفاظه.

☆: البحار: ج٥٢ ص ٣٥٣ ب٢٧ ح ١٠٩ ـ عن غيبة النعماني، وفيه: «... باللين...».

●: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص ٦٠٠ ـ عن عقد الدرر.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٠٢ ف٢ ب٣٩ ح٢ ـ عن غيبة النعماني.

* *

☆: عقد الدرر: ص ٢٨٥ ب٩ ف٣ ـ بعضه، مرسلاً، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام.

* * *

[٨٤٤] ٢ ـ «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا يَصْنَعُ الْقَائِمُ إِذَا خَرَجَ لَأَحَبَّ أَكْثَرُهُمْ أَلا يَرَوْهُ مِمَّا يَقْتُلُ مِنَ النَّاسِ. أَمَا إِنَّهُ لا يَبْدَأُ إِلا بِقُرَيْشٍ، فَلا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلا السَّيْفَ، وَلا يُعْطِيهَا إِلا السَّيْفَ، حَتَّى يَقُولَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: لَيْسَ هٰذَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَوْ كَانَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لَرَحِمَ».

المصادر

☆: غيبة النعماني: ص٢٣٨ ب١٣ ح١٨ ـ أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن العلاء عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

☆: نوادر الأخبار: ص٢٧٤ ح١٤ ـ مرسلاً، عن الباقر عليه السلام عن غيبة النعماني.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٣٩ ب٣٢ ف٢٧ ح ٥٠١ ـ عن غيبة النعماني.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص ٣٢٣ ح٦ ب٣٧ ـ عن غيبة النعماني.

☆: البحار: ج٥٢ ص ٣٥٤ ب٢٧ ح ١١٣ ـ عن غيبة النعماني.

☆: بشارة الإسلام: ص ٢٦٣ ـ عن عقد الدرر.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص ٦٠٠ ـ عن عقد الدرر.

* *

☆: عقد الدرر: ص ٢٨٧ ب٩ ف٣ ـ كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير مرسلاً عن محمد ابن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:... وفيه: «الْمَهْدِيُّ» بدل «الْقَائِمُ».

* * *

[٨٤٥] ٣ ـ «لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا بَدَأَ بِالَّذِينَ يَنْتَحِلُونَ حُبَّنَا، فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ».

المصادر

* : الايضاح: ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩ مرسلاً عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال:

* * *

[٨٤٦] ٤ ـ «يا عَبْدَ اللهِ، إنَّ البَيْتَ لا يَأْكُلُ وَلا يَشْرَبُ، فَبعْ جارِيَتَكَ وَاسْتَقْصِ وَانْظُرْ أَهْلَ بِلادِكَ مِمَّنْ حَجَّ هذا البَيْتَ، فَمَنْ عَجَزَ مِنْهُمْ عَنْ نَفَقَتِهِ فَأَعْطِهِ حَتّى يَقْوى عَلَى العَوْدِ إلى بِلادِهِمْ. فَفَعَلْتُ ذلِكَ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ لا أَلْقى أَحَداً مِنَ الحَجَبَةِ إلّا قالَ: ما فَعَلْتَ بِالجارِيَةِ؟ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِالَّذي قالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، فَيَقُولُونَ: هُوَ كَذّابٌ جاهِلٌ لا يَدْري ما يَقُولُ، فَذَكَرْتُ مَقالَتَهُمْ لأبي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقالَ: قَدْ بَلَّغْتَني تُبَلِّغُ عَنّي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقالَ: قُلْ لَهُمْ: قالَ لَكُمْ أَبُو جَعْفَرٍ: كَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ قُطِّعَتْ أَيْديكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ وَعُلِّقَتْ في الكَعْبَةِ، ثُمَّ يُقالُ لَكُمْ: نادُوا نَحْنُ سُرّاقُ الكَعْبَةِ، فَلَمّا ذَهَبْتُ لأَقُومَ قالَ: إنَّني لَسْتُ أَنَا أَفْعَلُ ذلِكَ، وَإنَّما يَفْعَلُهُ رَجُلٌ مِنّي»*.

المصادر

* : غيبة النعماني: ص ٤٢١ ب١٣ ح ٢٥ ـ أخبرنا عليّ بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطّار، قال: حدثنا محمد بن حسّان الرازي، عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن محمد بن عليّ الحلبي، عن سدير الصيرفي، عن رجل من أهل الجزيرة كان قد جعل على نفسه نذراً في جارية وجاء بها إلى مكّة، قال: فلقيت الحجبة فأخبرتهم بخبرها، وجعلت لا أذكر لأحد منهم أمرها إلاّ قال «لي»: جئني بها وقد وفى الله نذرك. فدخلني من ذلك وحشةٌ شديدة، فذكرت ذلك لرجل من أصحابنا من أهل

مكة، فقال لي: تأخذ عني؟ فقلت: نعم، فقال: انظر الرجل الذي يجلس بحذاء الحجر الأسود وحوله الناس، وهو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، فأته فأخبره بهذا الأمر فانظر ما يقول لك فاعمل به. قال: فأتيته، فقلت: رحمك الله، إني رجل من أهل الجزيرة ومعي جارية جعلتها عليّ نذراً لبيت الله في يمين كانت عليّ، وقد أتيت بها وذكرت ذلك للحجبة، وأقبلت لا ألقى منهم أحداً إلا قال: جئني بها وقد وفى الله نذرك، فدخلني من ذلك وحشة شديدة، فقال:...

☆: البحار: ج٥٢ ص٣٤٩ـ ٣٥٠ ب٢٧ ح١٠٢ ـ عن غيبة النعماني.

***

[٨٤٧] ٥ ـ «مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ فَقُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ. قَالَ: مِنْ أَيِّهَا؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. فَقَالَ: مَنْ صَحِبَكَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ؟ قُلْتُ: قَوْمٌ مِنَ الْمُحْدِثَةِ. فَقَالَ: وَمَا الْمُحْدِثَةُ؟ قُلْتُ: الْمُرْجِئَةُ، فَقَالَ: وَيْحَ هَذِهِ الْمُرْجِئَةِ إِلَى مَنْ يَلْجَؤُونَ غَداً إِذَا قَامَ قَائِمُنَا؟ قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ كُنَّا وَأَنْتُمْ فِي الْعَدْلِ سَوَاءً، فَقَالَ: مَنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَسَرَّ نِفَاقاً فَلَا يُبْعِدُ اللهُ غَيْرَهُ، وَمَنْ أَظْهَرَ شَيْئاً أَهْرَقَ اللهُ دَمَهُ. ثُمَّ قَالَ: يَذْبَحُهُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا يَذْبَحُ الْقَصَّابُ شَاتَهُ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ ـ قُلْتُ: «إِنَّهُمْ» يَقُولُونَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأُمُورُ فَلَا يُهَرِيقُ مِحْجَمَةَ دَمٍ. فَقَالَ: كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى نَمْسَحَ وَأَنْتُمُ الْعَرَقَ وَالْعَلَقَ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جَبْهَتِهِ ـ».

المصادر

*: غيبة النعماني: ص ٢٨٣ ب١٥ ح١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا

العبّاس بن عامر بن رباح الثقفي، عن موسى بن بكر، عن بشير النبّال. وأخبرنا عليّ بن أحمد البندنيجي، عن عبيدالله بن موسى العلوي، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن بشير بن أبي أراكة النبّال ـ ولفظ الحديث على رواية ابن عقدة ـ قال: لمّا قدمت المدينة انتهيت إلى منزل أبي جعفر الباقر عليه السلام فإذا أنا ببغلته مسرجة بالباب، فجلست حيال الدار، فخرج فسلّمت عليه فنزل عن البغلة وأقبل نحوي، فقال:

وفي: ص ٢٩٤ ب ١٥ ح ٢ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن سالم ابن عبد الرحمن الأزدي من كتابه في شوّال سنة إحدى وسبعين ومائتين، قال: أخبرني عثمان بن سعيد الطويل، عن أحمد بن سليمان، عن موسى بن بكر الواسطي، عن بشير النبّال، قال: قدمت المدينة : ـ وذكر مثله، وفيه: « قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ لَوْ قَامَ لاسْتَقَامَتْ لَهُ الأُمُورُ عَفْواً وَلا يُهَرِيقُ مِحْجَمَةَ دَمٍ. فَقَالَ: كَلا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوِ اسْتَقَامَتْ لأَحَدٍ عَفْواً لاسْتَقَامَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، حِينَ أُدْمِيَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَشُجَّ فِي وَجْهِهِ. كَلا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى نَمْسَحَ نَحْنُ وَأَنْتُمُ الْعَرَقَ وَالْعَلَقَ، ثُمَّ مَسَحَ جَبْهَتَهُ ».

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٤٣ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٢٥ ـ بعضه، عن غيبة النعماني.

وفيها: ح ٥٢٦ ـ آخره، عن غيبة النعماني.

☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ب ٢٧ ح ١٢٢ ـ عن غيبة النعماني.

* * *

[٨٤٨] ٦ ـ «يَا أَبَا الْجَارُودِ، لا تُدْرِكُونَ. فَقُلْتُ : أَهْلَ زَمَانِهِ، فَقَالَ: وَلَنْ تُدْرِكَ أَهْلَ زَمَانِهِ، يَقُومُ قَائِمُنَا بِالْحَقِّ بَعْدَ إِيَاسٍ مِنَ الشِّيعَةِ، يَدْعُو النَّاسَ ثَلاثاً فَلا يُجِيبُهُ أَحَدٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ « الْيَوْمُ » الرَّابِعُ تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، انْصُرْنِي، وَدَعْوَتُهُ لا تَسْقُطُ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمَلائِكَةِ الَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللهِ يَوْمَ بَدْرٍ وَلَمْ يَحُطُّوا سُرُوجَهُمْ وَلَمْ يَضَعُوا أَسْلِحَتَهُمْ، فَيُبَايِعُونَهُ، ثُمَّ يُبَايِعُهُ مِنَ النَّاسِ ثَلاثُمِائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، يَسِيرُ إِلَى

الْمَدِينَةِ فَيَسِيرُ النَّاسُ حَتَّى يَرْضَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقْتُلُ أَلْفاً وَخَمْسَمِائَةِ قُرَشِيٍّ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا فَرْخُ زَنْيَةٍ. ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَنْقُضُ الْحَائِطَ حَتَّى يَضَعَهُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يُخْرِجُ الْأَزْرَقَ وَزُرَيْقَ لَعَنَهُمَا اللهُ غَضَّيْنِ طَرِيَّيْنِ يُكَلِّمُهُمَا فَيُجِيبَانِهِ، فَيَرْتَابُ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُبْطِلُونَ، فَيَقُولُونَ: يُكَلِّمُ الْمَوْتَى، فَيَقْتُلُ مِنْهُمْ خَمْسَمِائَةِ مُرْتَابٍ فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يُحْرِقُهُمَا بِالْحَطَبِ الَّذِي جَمَعَاهُ لِيُحْرِقَا بِهِ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَذَلِكَ الْحَطَبُ عِنْدَنَا نَتَوَارَثُهُ. وَيَهْدِمُ قَصْرَ الْمَدِينَةِ.

وَيَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفاً مِنَ الْبَتْرِيَّةِ شَاكِّينَ فِي السِّلَاحِ، قُرَّاءُ الْقُرْآنِ، فُقَهَاءُ فِي الدِّينِ، قَدْ قَرَّحُوا جِبَاهَهُمْ، وَسَمَّرُوا سَامَاتِهِمْ، وَعَمَّهُمُ النِّفَاقُ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُونَ: يَا ابْنَ فَاطِمَةَ، ارْجِعْ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ. فَيَضَعُ السَّيْفَ فِيهِمْ عَلَى ظَهْرِ النَّجَفِ عَشِيَّةَ الْإِثْنَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْعِشَاءِ، فَيَقْتُلُهُمْ أَسْرَعَ مِنْ جَزْرِ جَزُورٍ، فَلَا يَفُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ، وَلَا يُصَابُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدٌ، دِمَاؤُهُمْ قُرْبَانٌ إِلَى اللهِ. ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُ مُقَاتِلِيهَا حَتَّى يَرْضَى اللهُ.

قَالَ: فَلَمْ أَعْقِلِ الْمَعْنَى، فَمَكَثْتُ قَلِيلاً ثُمَّ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَمَا يُدْرِيهِ مَتَى يَرْضَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: يَا أَبَا الْجَارُودِ، إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَى أُمِّ مُوسَى وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ أُمِّ مُوسَى، وَأَوْحَى اللهُ إِلَى النَّحْلِ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ النَّحْلِ، فَعَقَلْتُ الْمَذْهَبَ. فَقَالَ لِي: أَعَقَلْتَ الْمَذْهَبَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ لَيَمْلِكُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَتِسْعَ سِنِينَ كَمَا لَبِثَ أَصْحَابُ الْكَهْفِ فِي

كَهْفِهِمْ، يملؤ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَيَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ شَرْقَ الأَرْضِ وَغَرْبَهَا. يَقْتُلُ النَّاسَ حَتَّى لا يُرَى إِلا دِينُ مُحَمَّدٍ ﷺ. يَسِيرُ بِسِيرَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، يَدْعُو الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَيُجِيبَانِهِ، وَتُطْوَى لَهُ الأَرْضُ، فَيُوحِي اللهُ إِلَيْهِ فَيَعْمَلُ بِأَمْرِ اللهِ».

المصادر:

* : الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.
* : دلائل الإمامة: ص ٢٤١ (٤٥٥ ح ٤٣٥ ط جـ) ـ وبهذا الإسناد «وأخبرني أبو الحسن بن هارون بن موسى، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همّام»، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن عمران المدايني، عن عليّ بن أسباط عن الحسن بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر قال: سألته متى يقوم قائمكم قال: ـ
* : غيبة الطوسي: ص ٤٧٤ ح ٤٩٦ ـ وعنه: الفضل بن شاذان، عن عليّ بن عبد الله، عن عبدالرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي الجارود، «قال»: قال أبو جعفر عليه السلام: ـ آخره، كما في دلائل الإمامة، بتفاوت يسير.
* : تاج المواليد: ص ١٥٣ ـ كما في غيبة الطوسي، مرسلاً، من قوله: «إنّ القائم يَملك ثلاثمائة»، وفيه: «ولا يَبقى» بدل «لا يُرى».
* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥١٦ ـ ٥١٧ ب٣٢ ف١٢ ح ٣٧٢ ـ عن غيبة الطوسي.
* : حلية الأبرار: ج٢ ص ٥٩٨ ـ ٥٩٩ ب٢٨ ـ كما في دلائل الإمامة، بتفاوت، عن مسند فاطمة.
* : البحار: ج٥٢ ص ٢٩١ ب٢٦ ح ٣٤ ـ عن غيبة الطوسي.
* : بشارة الإسلام: ص ٢٤١ ب٣ ـ عن البحار.
* : الأنوار البهيّة: ص ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ كما في الإرشاد.

* * *

[٨٤٩] ٧ ـ «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَرَضَ الإِيمَانَ عَلَى كُلِّ نَاصِبٍ، فَإِنْ دَخَلَ فِيهِ بِحَقِيقَةٍ

وَإِلَّا ضَرَبَ عُنُقَهُ أَوْ يُؤَدِّي الْجِزْيَةَ كَمَا يُؤَدِّيهَا الْيَوْمَ أَهْلُ الذِّمَّةِ، وَيَشُدُّ عَلَى وَسَطِهِ الْهِمْيَانَ، وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الأَمْصَارِ إِلَى السَّوَادِ»*.

المصادر

* : الكافي: ج٨ ص ٢٢٧ ح ٢٨٨ ـ عنه «عدة من أصحابنا»، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث:

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص ٤٥٠ ب٣٢ ح ٥٨ ـ عن الكافي، بتفاوت يسير.

☆ : البحار: ج٥٢ ص ٣٧٥ ب٢٧ ح ١٧٥ ـ عن الكافي.

☆ : تنقيح المقال: ج٢ ص ٤٣ ـ عن الكافي.



خروج البترية على الإمام المهدي عليه السلام وقتاله لهم

[٨٥٠] ١ ـ «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا بِضْعَةَ عَشَرَ أَلْفاً يُدْعَوْنَ الْبَتْرِيَّةَ عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ، فَيَقُولُونَ لَهُ: ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ «فَلَا حَاجَةَ» لَنَا فِي بَنِي فَاطِمَةَ، فَيَضَعُ فِيهِمُ السَّيْفَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُ بِهَا كُلَّ مُنَافِقٍ مُرْتَابٍ، وَيَهْدِمُ قُصُورَهَا، وَيَقْتُلُ مُقَاتِلَهَا، حَتَّى يَرْضَى اللهُ عَزَّ وَعَلَا».

المصادر:

☆: الإرشاد: ص٣٦٤ ـ مرسلاً، وقال: «وروى أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل، أنه قال:ـ

☆: روضة الواعظين: ج٢ ص ٢٦٥ ـ كما في الإرشاد بتفاوت يسير، مرسلاً، عن الباقر عليه السلام: ـ وفيه: «.. يدعون البترية.. فلا حاجة لنا.. قصورها..».

☆: إعلام الورى: ص٤٣١ ـ ٤٣٢ ب٤ ف٣ ـ كما في الإرشاد، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام:ـ

☆: كشف الغمة: ج٣ ص ٢٥٥ ـ عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٥٤ ب١١ ف٩ ـ عن الإرشاد، إلى قوله: «مقاتلها».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٢٨ ب٣٢ ف٢٢ ح ٤٣٧ ـ عن إعلام الورى، وفيه: «... يدعون البترية...».

وفي: ص٥٥٥ ب٣٢ ف٣١ ح ٥٩٥ ـ عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

* : بشارة الإسلام: ص ٢٢١ ب٣ ـ عن الإرشاد.

* : الأنوار البهيّة: ص ٣٨٢ - ٣٨٣ - كما في الإرشاد.

* * *



قضاؤه وامتحانه لأصحابه عجل الله فرجه

[٨٥١] ١ ـ « يَقْضِي الْقائِمُ بِقَضايا يُنْكِرُها بَعْضُ أَصْحابِهِ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدّامَهُ بِالسَّيْفِ، وَهُوَ قَضاءُ آدَمَ عليه السلام، فَيُقَدِّمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْناقَهُمْ. ثُمَّ يَقْضِي الثّانِيَةَ، فَيُنْكِرُها قَوْمٌ آخَرونَ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدّامَهُ بِالسَّيْفِ، وَهُوَ قَضاءُ داوُدَ عليه السلام، فَيُقَدِّمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْناقَهُمْ. ثُمَّ يَقْضِي الثّالِثَةَ، فَيُنْكِرُها قَوْمٌ آخَرُونَ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدّامَهُ بِالسَّيْفِ، وَهُوَ قَضاءُ إِبْراهِيمَ عليه السلام، فَيُقَدِّمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْناقَهُمْ. ثُمَّ يَقْضِي الرّابِعَةَ، وَهُوَ قَضاءُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَلا يُنْكِرُها أَحَدٌ عَلَيْهِ »*.

المصادر

* : كتاب الغيبة، للسيّد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.

★ : البحار: ج٥٢ ص ٣٨٩ ب٢٧ ح ٢٠٧ ـ وبإسناده : السيّد عليّ بن عبد الحميد في كتاب « الغيبة »، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام : ـ

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٨٥ ب٣٢ ف٥٩ ح ٧٩٦ ـ عن البحار.

***



انتقامه عليه السلام من أعداء الله تعالى

[٨٥٢] ١ ـ «لأَنَّهُ مِيرَاثُ الْعِلْمِ، يُمْتَارُ مِنْهُ وَلا يَمْتَارُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، فَلِمَ سُمِّيَ سَيْفُهُ ذَا الْفَقَارِ؟ فَقَالَ عليه السلام: لأَنَّهُ مَا ضَرَبَ بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِ اللهِ إِلَّا أَفْقَرَهُ مِنْ هذِهِ الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِهِ وَوُلْدِهِ، وَأَفْقَرَهُ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْجَنَّةِ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، فَلَسْتُمْ كُلُّكُمْ قَائِمِينَ بِالْحَقِّ؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: فَلِمَ سُمِّيَ الْقَائِمُ قَائِماً؟ قَالَ: لَـمَّا قُتِلَ جَدِّيَ الْحُسَيْنُ عليه السلام ضَجَّتْ عَلَيْهِ الْـمَلائِكَةُ إِلَى اللهِ تَعَالَى بِالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَقَالُوا: إِلٰهَنَا وَسَيِّدَنَا أَتَغْفَلُ عَمَّنْ قَتَلَ صَفْوَتَكَ وَابْنَ صَفْوَتِكَ وَخِيَرَتَكَ مِنْ خَلْقِكَ؟ فَأَوْحَى اللهُ عزّ وجلّ إِلَيْهِمْ: قِرُّوا مَلائِكَتِي فَوَعِزَّتِي وَجَلالِي لأَنْتَقِمَنَّ مِنْهُمْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ. ثُمَّ كَشَفَ اللهُ عزّ وجلّ عَنِ الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لِلْمَلائِكَةِ، فَسُرَّتِ الْـمَلائِكَةُ بِذلِكَ، فَإِذَا أَحَدُهُمْ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَقَالَ اللهُ عزّ وجلّ: بِذلِكَ الْقَائِمِ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ»*.

المصادر

*: علل الشرائع: ص ١٦٠ ب١٢٩ ح ١ ـ حدثنا عليّ بن أحمد بن محمد الدقاق، ومحمد بن محمد بن عصام رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا القاسم بن العلاء، قال: حدثنا إسماعيل الفزاري، قال: حدثنا محمد بن جمهور العمي، عن ابن أبي نجران،

عمّن ذكره، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا بن رسول الله، لم سمّي علي عليه السلام أمير المؤمنين وهو اسم ما سمّي به أحد قبله ولا يحلّ لأحد بعده؟ قال:

* : دلائل الإمامة: ص ٢٣٩ ـ أخبرني عليّ بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى القمّي، حدثنا علي بن أحمد بن موسى بن محمد الدقّاق: ـ ثمّ بقية سند علل الشرائع، مثله بتفاوت يسير، وفيه: «أتصفّح».

☆ : الإيقاظ من الهجعة: ص ٢٤٢ ب٩ ح ١٥ ـ بعضه، عن علل الشرائع.

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص ٢٠٦ ب٢ ـ كما في علل الشرائع، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

وفي: ص٤٠٣ ح١ ب٤٨ ـ كما في علل الشرائع، عن ابن بابويه.

☆ : البحار: ج٣٧ ص ٢٩٤ ب٥٤ ح ٨ ـ عن علل الشرائع.

وفي: ج٤٥ ص ٢٢١ ب٤١ ح ٤ ـ عن علل الشرائع عن قوله: «أَلَسْتُمْ كُلُّكُمْ قائمينَ بِالحَقِّ».

وفي: ج٥١ ص ٢٨ ب٢ ح ١ ـ بعضه، عن علل الشرائع.

☆ : العوالم: ج١٧ ص ٤٧٤ ب٤ ح ٣ ـ عن علل الشرائع.

☆ : منتخب الأثر: ص ٢٩٨ ف٢ ب٣٧ ح ١ ـ عن دلائل الإمامة.

* * *

عدله ﷺ وبعض فتوحاته

[٨٥٣] ١ ـ «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ فَهَدَمَ بِهَا أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ، وَلَمْ يَبْقَ مَسْجِدٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ لَهُ شُرَفٌ إِلَّا هَدَمَهَا وَجَعَلَهَا جَمَّاءَ، وَوَسَّعَ الطَّرِيقَ الأَعْظَمَ، وَكَسَرَ كُلَّ جَنَاحٍ خَارِجٍ فِي الطَّرِيقِ، وَأَبْطَلَ الْكُنُفَ وَالْمَيَازِيبَ إِلَى الطُّرُقَاتِ، وَلا يَتْرُكُ بِدْعَةً إِلَّا أَزَالَهَا، وَلا سُنَّةً إِلَّا أَقَامَهَا، وَيَفْتَحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَالصِّينَ وَجِبَالَ الدَّيْلَمِ، فَيَمْكُثُ عَلَى ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ، كُلُّ سَنَةٍ عَشْرُ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ، ثُمَّ يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ.

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَكَيْفَ يَطُولُ السِّنِينَ؟ قَالَ: يَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى الْفَلَكَ بِاللُّبُوثِ وَقِلَّةِ الْحَرَكَةِ، فَتَطُولُ الأَيَّامُ لِذَلِكَ وَالسُّنُونَ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْفَلَكَ إِنْ تَغَيَّرَ فَسَدَ، قَالَ: ذَلِكَ قَوْلُ الزَّنَادِقَةِ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَلا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ، وَقَدْ شَقَّ اللهُ تَعَالَى الْقَمَرَ لِنَبِيِّهِ ﷺ، وَرَدَّ الشَّمْسَ مِنْ قَبْلِهِ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ عليه السلام، وَأَخْبَرَ بِطُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنَّهُ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ».

المصادر:

*: الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.

* : من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣٦ ح ٧٠٦ ـ مرسلاً، عن أبي جعفر عليه السلام ـ وفيه: «أوّلُ ما يَبدأُ بِهِ قائِمُنا سُقُوفُ المَساجِدِ فَيَكسِرُها، وَيَأمُرُ بِها فَيَجعَلُ عَريشاً كَعَريشِ موسى».

* : الإرشاد: ص ٣٦٥ ـ مرسلاً عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل، أنه قال:

* : غيبة الطوسي: ص ٤٧٥ ح ٤٩٨ و ص ٤٧٦ ح ٤٩٩ ـ عنه «الفضل بن شاذان»، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير ـ في حديث له اختصرناه ـ قال: «إذا قامَ القائِمُ عليه السلام دَخَلَ الكوفَةَ وَأمَرَ بِهَدمِ المَساجِدِ الأربَعَةِ حَتّى يَبلُغَ أساسَها، وَيُصَيِّرُها عَريشاً كَعَريشِ موسى، وَتَكونُ المَساجِدُ كُلُّها جُمّاً لا شُرَفَ لَها كَما كانَت عَلى عَهدِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَيُوَسِّعُ الطَّريقَ الأعظَمَ فَيَصيرُ سِتّينَ ذِراعاً، وَيَهدِمُ كُلَّ مَسجِدٍ عَلى الطَّريقِ، وَيَسُدُّ كُلَّ كُوَّةٍ إلى الطَّريقِ، وَكُلَّ جَناحٍ وَكَنيفٍ وَميزابٍ إلى الطَّريقِ، وَيَأمُرُ اللهُ الفَلَكَ في زَمانِهِ فَيُبطِئُ في دَورِهِ حَتّى يَكونَ اليَومُ في أيّامِهِ كَعَشرَةٍ مِن أيّامِكُم، وَالشَّهرُ كَعَشرَةِ أشهُرٍ، وَالسَّنَةُ كَعَشرِ سِنينَ مِن سِنيكُم، ثُمَّ لا يَلبَثُ إلّا قَليلاً حَتّى يَخرُجَ عَلَيهِ مارِقَةُ المَوالي بِرُمَيلَةِ الدَّسكَرَةِ، عَشرَةُ آلافٍ شِعارُهُم: يا عُثمانُ يا عُثمانُ، فَيَدعو رَجُلاً مِنَ المَوالي فَيُقَلِّدُهُ سَيفَهُ فَيَخرُجُ إلَيهِم فَيَقتُلُهُم حَتّى لا يَبقى مِنهُم أحَدٌ، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إلى كابُلَ شاه، وَهِيَ مَدينَةٌ لَم يَفتَحها أحَدٌ قَطُّ غَيرُهُ فَيَفتَحُها، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إلى الكوفَةِ فَيَنزِلُها وَتَكونُ دارَهُ، وَيُبَهرِجُ سَبعينَ قَبيلَةً مِن قَبائِلِ العَرَبِ «تمام الخبر». وَفي خَبَرٍ آخَرَ: يَفتَحُ قُسطَنطينِيَّةَ وَالرّومِيَّةَ وَبِلادَ الصّينِ».

☆ : روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٦٤ ـ كما في الارشاد، مرسلاً، عن أبي جعفر عليه السلام.

☆ : إعلام الورى: ص ٤٣٢ ب ٤ ف ٣ ـ كما في الارشاد، بتفاوت يسير، مرسلاً عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام.

☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٥٦ ـ عن الارشاد، بتفاوت يسير.

☆ : نوادر الأخبار: ص ٢٧٢ ح ٨ ـ مرسلاً عن الباقر عليه السلام، عن غيبة الطوسي، باختصار، إلى قوله: «وميزاب إلى الطريق» وقال: وزيد في خبر آخر: ولا يترك بدعة إلاّ أزالها ولا سنّة إلاّ أقامها.

☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٩٤ ـ ١٩٥ ف ١٢ ـ كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير وقال: وبالطريق المذكور «ما صح لي روايته عن أحمد بن محمد الايادي» يرفعه إلى أبي

بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ـ وفيه: «يا ٥١٤٥٧» بدل «يَا عُثْمَانُ يَا عُثْمَانُ»، ورواه إلى قوله: «ـ فيتزلها وتكون دارَهُ». وقال: «والحديث مختصر».

❁: هداية الأمة: ج٢ ص١٨٣ ح١١٨٤ ـ كما في الفقيه.

وفي: ص١٨٥ ح١٢٠٠ ـ مرسلاً، عن الباقر عليه السلام ـ كما في الإرشاد، باختصار كثير.

وفي: ج٨ ص٢٦٦ ح٤٤ ـ مرسلاً، عن الباقر عليه السلام ـ كما في الإرشاد، باختصار كثير، إلى قوله: «ولا سنة إلّا أقامها».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٥٢ ب٣٢ ف١ ح٦٧ ـ عن الفقيه.

وفي: ص٥١٧ ب٣٢ ف١٢ ح٣٧٤ ـ بعضه، عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٥٢٨ ب٣٢ ف٢٢ ح٤٤٠ ـ عن إعلام الورى.

وفي: ص٥٥٦ ب٣٢ ف٣١ ح٥٩٨ ـ بعضه، عن الإرشاد.

☆: البحار: ج٥٢ ص٣٣٣ ب٢٧ ح٦١ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٣٣٩ ب٢٧ ح٨٤ ـ عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

وفي: ج٥٨ ص٩١ ـ ٩٢ ب٨ ح١٢ ـ عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

وفي: ج٨٣ ص٣٥٣ ب٨ ح٦ ـ أوله، عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٣٦٩ ب٨ ح٢٨ ـ أوله، عن الإرشاد.

وفي: ج١٠٤ ص٢٥٤ ب٢ ح٦ ـ بعضه ملخصاً، عن غيبة الطوسي.

☆: نور الثقلين: ج٣ ص٥٠٩ ح١٨٣ ـ عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

وفي: ج٥ ص١٧٥ ـ ١٧٦ ح٥ ـ عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

☆: بشارة الإسلام: ص٢٢٤ ب٣ ـ عن إعلام الورى.

❁: الأنوار البهيّة: ص٣٨٣ ـ مرسلاً، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام. كما في الإرشاد.

❁: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٦٠٦ ـ عن الملحمة.

❁: الملحمة (مخطوط): ص١٢٢ ـ على ما في إحقاق الحق: مرسلاً، عن الصادق عليه السلام ـ كما في الإرشاد، وبتفاوت يسير، وفيه: «... موطية ... والمزاريب ... مقدار كلّ سنة ... بالثبوت ...»، وليس فيه: «فأمّا المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك».

* * *



حركته عليه السلام إلى القدس

[٨٥٤] ١ ـ «إِذَا سَمِعَ العَائِذُ الَّذِي بِمَكَّةَ بِالخَسْفِ خَرَجَ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً فِيهِمُ الأَبْدَالُ حَتَّى يَنْزِلُوا إِيلِيَا، فَيَقُولُ الَّذِي بَعَثَ الجَيْشَ حِينَ يَبْلُغُهُ الخَبَرُ بِإِيلِيَا: لَعَمْرُ اللهِ لَقَدْ جَعَلَ اللهُ فِي هذَا الرَّجُلِ عِبْرَةً، بَعَثْتُ إِلَيْهِ مَا بَعَثْتُ فَسَاخُوا فِي الأَرْضِ إِنَّ هذَا لَعِبْرَةٌ وَبَصِيرَةٌ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ الطَّاعَةَ، ثُمَّ يَخْرُجُ حَتَّى يَلْقَى كَلْباً وَهُمْ أَخْوَالُهُ، فَيُعَيِّرُونَهُ بِمَا صَنَعَ وَيَقُولُونَ: كَسَاكَ اللهُ قَمِيصاً فَخَلَعْتَهُ، فَيَقُولُ: مَا تَرَوْنَ أَسْتَقِيلُهُ البَيْعَةَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَأْتِيهِ إِلَى إِيلِيَا فَيَقُولُ: أَقِلْنِي، فَيَقُولُ: إِنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ، فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ لَهُ: أَتُحِبُّ أَنْ أُقِيلَكَ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقِيلُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: هذَا رَجُلٌ قَدْ خَلَعَ طَاعَتِي، فَيَأْمُرُ بِهِ عِنْدَ ذَلِكَ فَيُذْبَحُ عَلَى بَلَاطَةِ إِيلِيَا، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى كَلْبٍ فَيَنْهَبُهُمْ، فَالخَائِبُ مَنْ خَابَ يَوْمَ نَهْبِ كَلْبٍ»*.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٤٧ ح١٠٠٢ ـ حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدثني أبو زرعة، عن محمد بن عليّ، قال:

* : عقد الدرر: ص ١٢١ ب٤ ف٢ ـ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن من طرق كثيرة، وفي بعضها قال: «يَمْنَعُهُ حَتَّى

يَتْرُكَ إيلياء، ويُتابِعَهُ الأعرجُ تُرجمانُه، ثم يَنتهي ليَستقبِلَه، ثمّ يأمرُ بقتلِه وقتلِ مَن آمرَهُ بالغدرِ».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٢ـ٧٣ـ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير.

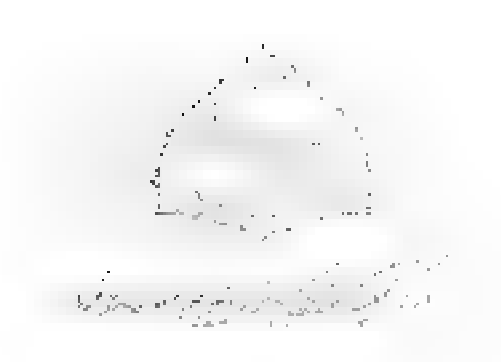
☆: برهان المتّقي: ص١٣٢ ب٤ ف٢ ح٣١ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

* *

☆: ملحقات احقاق الحق: ج٢٩ ص٥٢٧ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٥٩٥ عن عقد الدرر.

* * *



قتاله عليه السلام السفياني

[٨٥٥] ١ ـ «يَهْزِمُ الْمَهْدِيُّ السُّفْيَانِيَّ وَجَيْشَهُ وَيَقْتُلُهُمْ أَجْمَعِينَ، وَيَذْبَحُ السُّفْيَانِيَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ أَغْصَانُهَا مُدَلاةٌ فِي بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ مِمَّا يَلِي الشَّامَ».

المصادر:

* : كتاب الفضل بن شاذان: على ما في البحار.

* : منتخب الأنوار المضيئة: ص١٩٢ ف١٢ ـ وبالطريق المذكور «ما صح لي روايته عن أحمد بن محمد الإيادي يرفعه، إلى أبي [illegible] والحديث مختصر».

* : البحار: ج٥٢ ص٣٨٦ ب٢٧ ح١٩٩ ـ وبإسناده «السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة» عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «يَهْزِمُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام السُّفْيَانِيَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ أَغْصَانُهَا مُدَلاةٌ فِي الْحِيَرَةِ طَوِيلَةٌ».

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٨٤ ب٣٢ ف٥٩ ح٧٨٢ ـ عن البحار.

* : بشارة الإسلام: ص٢٣٧ ب٣ ـ عن البحار.

* * *

[٨٥٦] ٢ ـ «الْمَهْدِيُّ وَالسُّفْيَانِيُّ وَكَلْبٌ يَقْتَتِلُونَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حِينَ يَسْتَقِيلُهُ الْبَيْعَةَ، فَيُؤْتَى بِالسُّفْيَانِيِّ أَسِيراً فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ، ثُمَّ تُبَاعُ نِسَاؤُهُمْ وَغَنَائِمُهُمْ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ».

المصادر

* : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ ص٣٤٩ ح١٠٠٨ ـ حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني محدِّث أنّه:

* : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٧٢ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «محمد» بدل «محدِّث».

* : **برهان المتّقي:** ص١٢٣ ب٤ ف٢ ح٣١ ـ عن عرف السيوطي، وفيه: «قال: حدثني محمد ابن علي».





الإمام المهديُّ ﷺ والخراسانيّون يقاتلون السفيانيَّ

[٨٥٧] ١ ـ «يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ جُنُودَهُ فِي الآفَاقِ بَعْدَ دُخُولِهِ الْكُوفَةَ وَبَغْدَادَ، فَيَبْلُغُهُ فَزْعَةٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَيَقْتُلُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ عَلَيْهِمْ قَتْلاً، وَيَذْهَبُ جَمْعُهُمْ. فَإِذَا بَلَغَهُ ذَلِكَ بَعَثَ جَيْشاً عَظِيماً إِلَى إِصْطَخْرَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، فَتَكُونُ لَهُمْ وَقْعَةٌ بِقُومَسَ، وَوَقْعَةٌ بِدَوْلاتِ الرَّيِّ، وَوَقْعَةٌ بِتُخُومِ زَرْعٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْمُرُ السُّفْيَانِيُّ بِقَتْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تُقْبِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ، عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، بِكَفِّهِ الْيُمْنَى خَالٌ، يُسَهِّلُ اللهُ أَمْرَهُ وَطَرِيقَهُ.

ثُمَّ تَكُونُ لَهُ وَقْعَةٌ بِتُخُومِ خُرَاسَانَ، وَيَسِيرُ الْهَاشِمِيُّ فِي طَرِيقِ الرَّيِّ، فَيُسَرِّحُ رَجُلاً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنَ الْمَوَالِي يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ إِلَى إِصْطَخْرَ إِلَى الأُمَوِيِّ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَالْمَهْدِيُّ وَالْهَاشِمِيُّ بِبَيْضَاءِ اصْطَخْرَ، فَتَكُونُ بَيْنَهُمَا مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ حَتَّى تَطَأَ الْخَيْلُ الدِّمَاءَ إِلَى أَرْسَاغِهَا، ثُمَّ تَأْتِيهِ جُنُودٌ مِنْ سِجِسْتَانَ عَظِيمَةٌ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، فَيُظْهِرُ اللهُ أَنْصَارَهُ وَجُنُودَهُ.

ثُمَّ تَكُونُ وَقْعَةٌ بِالْمَدَائِنِ بَعْدَ وَقْعَتَيِ الرَّيِّ، وَفِي عَاقَرْقُوفَا وَقْعَةٌ صَيْلَمِيَّةٌ

يُخْبِرُ عَنْهَا كُلُّ نَاجٍ.

ثُمَّ يَكُونُ بَعدَهَا ذَبْحٌ عَظِيمٌ بِبَاكُل، وَوَقْعَةٌ فِي أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ نَصِيبِينَ. ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَى الأَخْوَصِ قَوْمٌ مِنْ سَوَادِهِمْ، وَهُمُ العُصَبُ، عَامَّتُهُمْ مِنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ، حَتَّى يَسْتَنْقِذُوا مَا فِي يَدَيْهِ مِنْ سَبْيِ كُوفَانَ».

المصادر:

★: الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣١٦ ح ٩١٣ ـ حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٩ ـ عن ابن حماد، بتفاوت.

☆: برهان المتقي: ص ١٢٠ ب ٤ ف ٢ ح ٢٥ ـ عن عرف السيوطي، وفيه: «ـ بَعثَ السُّفْيَانِيُّ.. أَرْضِ خُرَاسَانَ.. بِتُونِسَ.. »

●: فرائد فوائد الفكر: ص ١٢٥ ـ عن ابن حماد.

●: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٦٠٣ ـ عن برهان المتقي.

* * *

مبايعة السفياني الإمام المهديّ ﷺ ثمّ قتاله إيّاه

[٨٥٨] ١ ـ «إذا بَلَغَ السُّفْيانيَّ أنَّ القائِمَ قَدْ تَوَجَّهَ إلَيْهِ مِنْ ناحِيَةِ الكُوفَةِ يَتَجَرَّدُ بِخَيْلِهِ حَتّى يَلْقَى القائِمَ، فَيَخْرُجُ فَيَقُولُ: أخْرِجُوا إلَيَّ ابْنَ عَمّي! فَيَخْرُجُ عَلَيْهِ السُّفْيانيُّ، فَيُكَلِّمُهُ القائِمُ عليه السلام، فَيَجِيءُ السُّفْيانيُّ فَيُبايِعُهُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إلى أصْحابِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ: ما صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: أسْلَمْتُ وَبايَعْتُ، فَيَقُولُونَ لَهُ: قَبَّحَ اللهُ رَأْيَكَ بَيْنَما أنْتَ خَليفَةٌ مَتْبُوعٌ فَصِرْتَ تابِعاً! فَيَسْتَقيلُهُ فَيُقاتِلُهُ، ثُمَّ يُمْسُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ يُصْبِحُونَ لِلْقائِمِ عليه السلام بِالحَرْبِ، فَيَقْتَتِلُونَ يَوْمَهُمْ ذلِكَ، ثُمَّ إنَّ اللهَ تَعالى يَمْنَحُ القائِمَ وَأصْحابَهُ أكْتافَهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتّى يُفْنُوهُمْ، حَتّى أنَّ الرَّجُلَ يَخْتَفي في الشَّجَرَةِ وَالحَجَرَةِ فَتَقُولُ الشَّجَرَةُ وَالحَجَرَةُ: يا مُؤْمِنُ، هذا رَجُلٌ كافِرٌ فَاقْتُلْهُ فَيَقْتُلُهُ. قالَ: فَتَشْبَعُ السِّباعُ وَالطُّيُورُ مِنْ لُحُومِهِمْ، فَيُقيمُ بِها القائِمُ عليه السلام ما شاءَ. قالَ: ثُمَّ يَعْقِدُ بِها القائِمُ عليه السلام ثَلاثَ راياتٍ: لِواءً إلى القُسْطَنْطينِيَّةِ يَفْتَحُ اللهُ لَهُ، وَلِواءً إلى الصّينِ فَيَفْتَحُ لَهُ، وَلِواءً إلى جِبالِ الدَّيْلَمِ فَيَفْتَحُ لَهُ»*.

المصادر:

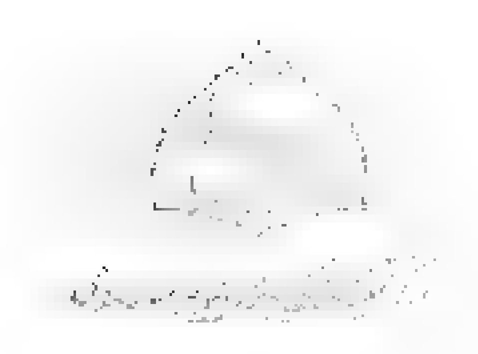
*: الغيبة «السيّد عليّ بن عبد الحميد»: على ما في البحار.

* : البحار: ج٥٢ ص ٣٨٨ ب٢٧ ح ٢٠٦ ـ عن كتاب الغيبة للسيّد عليّ بن عبد الحميد، بإسناده رفعه إلى جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ...».

* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٨٥ ب ٣٢ ف٥٩ ح ٧٩٥ ـ أوّله، عن البحار.

* : بشارة الإسلام: ص ٢٣٨ ـ عن البحار.

* * *



صلاة عيسى عليه السلام خلفه عجل الله فرجه

[٨٥٩] ١ ـ «ذكر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام سير الخلفاء الإثني عشر الراشدين «صلوات الله عليهم»، فلما بلغ آخرهم، قال: الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه «عليك» بسنته والقرآن الكريم»[*].

المصادر:

* : كمال الدين: ج١ ص ٣٣١ ـ ٣٣٢ ب٣٢ ح ١٧ ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا أبو القاسم، قال: كتبت من كتاب أحمد الدهان، عن القاسم بن حمزة، عن ابن أبي عمير، قال: أخبرني أبو إسماعيل السراج، عن خيثمة الجعفي، قال: حدثني أبو أيوب المخزومي، قال:

☆ : الصراط المستقيم: ج٢ ص ١٣٢ ب ١٠ ف٤ ـ كما في كمال الدين، عن أبي جعفر بن بابويه، إلى قوله: «.. يُصَلّي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ».

☆ : غاية المرام: ج ٢ ص٢٧٦ ب٢٥ ح ٢٣ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، وفيه: «ـ عِنْدَ سُنَّة يس...»، و «أسْمَاء» بدل «سير».

☆ : البحار: ج٥١ ص ١٣٧ ب٥ ح ٥ ـ عن كمال الدين.

☆ : نور الثقلين: ج٤ ص ٣٧٤ ح ٩ ـ عن كمال الدين، وفيه: «أسْمَاءَ».

* * *

[٨٦٠] ٢ ـ «.. يَا خَيْثَمَةُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لا يَعْرِفُونَ اللهَ مَا هُوَ التَّوْحِيدُ، حَتَّى يَكُونَ خُرُوجُ الدَّجَّالِ، وَحَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ وَيَقْتُلُ اللهُ الدَّجَّالَ عَلَى يَدِهِ، وَيُصَلِّي بِهِمْ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَلا تَرَى أَنَّ عِيسَى يُصَلِّي خَلْفَنَا وَهُوَ نَبِيٌّ إِلَّا وَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنْهُ»*.

المصادر:

* : تفسير فرات: ص ٤٤ ـ وقال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال: في حديث:..

☆ : البحار: ج ١٤ ص ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ب ٢٤ ح ١٠ ـ عن تفسير فرات.

شمول دولته عليه السلام كل العالم

[٨٦١] ١ - «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ بَعَثَ فِي أَقَالِيمِ الْأَرْضِ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ رَجُلاً يَقُولُ: عَهْدُكَ فِي كَفِّكَ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ أَمْرٌ لَا تَفْهَمُهُ وَلَا تَعْرِفُ الْقَضَاءَ فِيهِ فَانْظُرْ إِلَى كَفِّكَ، وَاعْمَلْ بِمَا فِيهَا. قَالَ: وَيَبْعَثُ جُنْداً إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، فَإِذَا بَلَغُوا الْخَلِيجَ كَتَبُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ شَيْئاً وَمَشَوْا عَلَى الْمَاءِ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمُ الرُّومُ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ، قَالُوا: هٰؤُلَاءِ أَصْحَابُهُ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ، فَكَيْفَ هُوَ؟ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَفْتَحُونَ لَهُمْ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ، فَيَدْخُلُونَهَا فَيَحْكُمُونَ فِيهَا مَا يَشَاؤُونَ».

<u>المصادر</u>

* : غيبة النعماني: ص٣٣٤ ب٢١ ح ٨ - حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدثني عبد الله بن حماد الأنصاري، عن محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال:
* : دلائل الإمامة: ص ٢٤٩ - وبإسناده «وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه»، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا أبو عبد الله الزعفراني، قال: حدثنا أبو طالب، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر أنه قال: «إِذَا قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَ فِي أَقَالِيمِ الْأَرْضِ.. يَقُولُ: عَهْدُكَ فِي كَفِّكَ وَاعْمَلْ بِمَا تَرَى».
* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٧٣ ب٣٢ ف٤٨ ح ٧١٢ - كما في دلائل الإمامة، بتفاوت يسير عن مناقب فاطمة، وقال: «وبإسناده عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:-».
* : البحار: ج٥٢ ص ٣٦٥ ب٢٧ ح ١٤٤ - عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير.

* * *

شمول ملكه عليه السلام ومدته

[٨٦٢] ١ ـ «يَمْلِكُ الْقائِمُ ثَلاثَمِائَةٍ سَنَةٍ، وَيَزْدادُ تِسْعاً كَما لَبِثَ أَهْلُ الْكَهْفِ في كَهْفِهِمْ. يَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، فَيَفْتَحُ اللهُ لَهُ شَرْقَ الأَرْضِ وَغَرْبَها، وَيَقْتُلُ النّاسَ حَتّى لا يَبْقى إِلّا دينُ مُحَمَّدٍ «وَيَسيرُ» بِسيرَةِ سُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ، وَيَدْعُو الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَيُجيبانِهِ، وَتُطْوى لَهُ الأَرْضُ، وَيُوحى إِلَيْهِ فَيَعْمَلُ بِالْوَحْيِ بِأَمْرِ اللهِ»*.

المصادر:

* : الغيبة، للسيّد عليّ بن عبد الحميد: على ما في البحار.

* : البحار: ج٥٢ ص ٣٩٠ ب٢٧ ح٢١٢ ـ وعنه «أي الغيبة، للسيّد عليّ بن عبد الحميد» عن الباقر عليه السلام.

* : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٨٤ ب٣٢ ف٥٩ ح ٧٨٧ ـ عن البحار، إلى قوله: «ظلماً وجوراً».

* : ملحقات إحقاق الحقّ: ج٢٩ /٥٠٨ ـ عن مفتاح الجفر.

* *

* : مفتاح الجفر: ص٢٩ ـ على ما في إحقاق الحقّ مرسلاً، كما في رواية البحار إلى قوله: «أهل الكهف».

* * *

تجديده عليه السلام الإسلام بعد غربته

[٨٦٣] ١ ـ «إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ، دَعَا النَّاسَ إِلَى أَمْرٍ جَدِيدٍ، كَمَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَإِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»*.

المصادر

* : غيبة النعماني: ص ٣٣٦ ب ٢٢ ح ١ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثني عليّ بن الحسن التيملي، قال: حدثنا [illegible] محمد، وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون وعن جميع الكناسي، جميعاً، عن أبي بصير، عن كامل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٦ ب ٢٧ ف ١٤٧ ـ عن غيبة النعماني.

* * *

[٨٦٤] ٢ ـ «يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَيَسْتَأْنِفُ الإِسْلامَ جَدِيداً»*.

المصادر

* : غيبة النعماني: ص ٢٣٨ ب ١٣ ح ١٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عليّ ابن الحسن، عن أبيه، عن رفاعة بن موسى، عن عبد الله بن عطاء، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام، فقلت: إذا قام القائم عليه السلام بأيّ سيرة يسير في الناس؟ فقال:

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٣٢٣ ب٣٧ ح٥ ـ عن غيبة النعماني.

☆: البحار: ج٥٢ ص٣٥٤ ب٢٧ ح ١١٢ ـ عن غيبة النعماني.

☆: ملحقات احقاق الحق: ج٢٩ ص٦٠٠ ـ عن عقد الدرر.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٠٥ ف٢ ب٤١ ح ٢ ـ عن غيبة النعماني.

* *

☆: عقد الدرر: ص ٢٨٧ ب٩ ف٣ ـ كما في غيبة النعماني، مرسلاً، عن عبد الله بن عطاء، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، فقلت «إِذَا خَرَجَ الْمَهْدِيُّ بِأَيِّ سِيرَةٍ يَسِيرُ؟ قال: ـ
ملاحظة: «ستأتي الرواية أيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام.

* * *

[٨٦٥] ٣ ـ «بِسِيرَةِ مَا سَارَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله حَتَّى يَظْهَرَ الإسلام. قُلْتُ: وَمَا كَانَتْ سِيرَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله؟ قال: أَبْطَلَ مَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِالْعَدْلِ، وَكَذَلِكَ الْقَائِمُ عليه السلام إِذَا قَامَ يُبْطِلُ مَا كَانَ فِي الْهُدْنَةِ مِمَّا كَانَ فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَيَسْتَقْبِلُ بِهِمُ الْعَدْلَ».

المصادر:

☆: التهذيب: ج٦ ص ١٥٤ ب ٧٠ ح ٢٧٠ ـ محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، ومحمد بن عبد الله بن هلال، عن العلاء بن رزين القلاء، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم عجّل الله فرجه إذا قام بأيّ سيرة يسير في الناس؟ فقال:

☆: وسائل الشيعة: ج١١ ص ٥٧ ب٢٥ ح ٢ ـ عن التهذيب.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٤٥٤ ب٣٢ ف٢ ح ٧٦ ـ عن التهذيب.

☆: البحار: ج٥٢ ص ٣٨١ ب٢٧ ح ١٩٢ ـ عن التهذيب.

☆: ملاذ الأخيار: ج٩ ص ٤٠٩ ب١٧ ح ١ ـ عن التهذيب.

* * *

[٨٦٦] ٤ ـ «وَاللهِ مَا هُوَ أَنَا، وَلا الَّذِي تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَكُمْ، وَلا يُعْرَفُ وِلادَتُهُ. قُلْتُ: بِمَا يَسِيرُ؟ قَالَ: بِمَا سَارَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، هَدَرَ مَا قَبْلَهُ وَاسْتَقْبَلَ».

المصادر

☆: غيبة النعماني: ص١٧٣ ب١٠ ح١٠ ـ وحدثنا محمد بن همّام قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب، عن يحيى بن يعلى، عن أبي مريم الأنصاري، عن عبد الله بن عطاء، قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: أخبرني عن القائم عليه السلام، فقال:

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٣٤ ب٣٢ ف٢٧ ح ٤٧٣ ـ عن غيبة النعماني، وفيه: «ولا يؤبه له».

☆: البحار: ج٥١ ص ١٣٨ ب٥ ح ٩ ـ عن غيبة النعماني.

* *

☆: عقد الدرر: ص ٢٨٥ ب٩ ف٣ ـ كما في غيبة النعماني، وقال: وعن عبد الله بن عطاء، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي عليه السلام: أخبرني عن القائم، قال:

* * *

تجديده عجل الله تعالى فرجه القرآن

[٨٦٧] ١ ـ «إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام ضَرَبَ فَسَاطِيطَ لِمَنْ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللهُ عز وجل، فَأَصْعَبُ مَا يَكُونُ عَلَى مَنْ حَفِظَهُ الْيَوْمَ، لأَنَّهُ يُخَالِفُ فِيهِ التَّأْلِيفَ».

المصادر

☆: الإرشاد: ص ٣٦٥ ـ مرسلاً، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

☆: روضة الواعظين: ج٢ ص ٢٦٥ ـ كما في الإرشاد، مرسلاً عن الباقر عليه السلام.

☆: كشف الغمة: ج٣ ص ٢٥٦ ـ كما في روضة الواعظين، عن الإرشاد.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٥٦ ب٣٢ ف٣١ ح ٥٩٩ ـ كما في روضة الواعظين، عن الإرشاد.

☆: البحار: ج٥٢ ص ٣٣٩ ب٢٧ ح ٨٥ ـ كما في روضة الواعظين، عن الإرشاد.

☆: نور الثقلين: ج٥ ص ٣٧ ح ١١ ـ عن روضة الواعظين للمفيد، بتفاوت يسير، ولم نجد في الذريعة اسم روضة الواعظين في مؤلفات الشيخ المفيد، ولعلّه عن روضة الواعظين المتقدّم لابن فتّال.

☆: توارد الأخبار: ص٢٧٦ ح١٩ ـ عن الإرشاد.

☆: الأنوار البهيّة: ص ٣٨٤ ـ كما في الإرشاد.

☆: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم: ص ٣٧٨ ـ كما في الإرشاد.

* * *

تطبيقه عليه السلام القرآن

[٨٦٨] ١ ـ «كذلِكَ نحنُ وَالحَمْدُ للهِ، لا نُدْخِلُ أحداً في ضَلالَةٍ، وَلا نُخْرِجُهُ مِنْ هُدىً، إنَّ الدُّنْيا لا تَذْهَبُ حَتّى يَبْعَثَ اللهُ عزّ وجلّ رَجُلاً مِنّا أهْلَ البَيْتِ يَعْمَلُ بِكِتابِ اللهِ لا يَرى فيكُمْ مُنْكَراً إلّا أنْكَرَه»*.

المصادر

* : **الكافي**: ج٨ ص ٣٩٦ ح ٥٩٧ ـ الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبي بصير، عن أحمد بن عمر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام وأتاه رجل، فقال له: إنكم أهل بيت رحمة اختصكم الله تبارك وتعالى بها، فقال له:

* : **الأصول الستة عشر**: ص ٦٣ ـ الشيخ أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم التلعكبري أيده الله، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا حميد بن زياد الدهقان، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن زياد بن جعفر الأزدي البزاز، قال: حدثنا محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ـ وفيه: «لا تَذْهَبُ الدُّنْيا حَتّى يَبْعَثَ اللهُ مِنّا رَجُلاً أهْلَ البَيْتِ.. وَلا يَرى مُنْكَراً إلّا أنْكَرَهُ».

☆ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص ٥٨٨ ب٣٢ ف٦٣ ح ٨٠٥ ـ عن كتاب ابن شريح الحضرمي.

☆ : **البحار**: ج٥٢ ص ٣٧٨ ب٢٧ ح ١٨٢ ـ عن الكافي.

* * *



عدله وعطاؤه عليه السلام

[٨٦٩] ١ ـ «خُذْهَا أَنْتَ فَضَعْهَا فِي جِيرَانِكَ مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ وَالْمَسَاكِينِ مِنْ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُ أَهْلِ الْبَيْتِ قَسَّمَ بِالسَّوِيَّةِ، وَعَدَلَ فِي الرَّعِيَّةِ، فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللهَ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ مَهْدِيّاً لأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى أَمْرٍ خَفِيٍّ، وَيَسْتَخْرِجُ التَّوْرَاةَ وَسَائِرَ كُتُبِ اللهِ عزّ وجلّ مِنْ غَارٍ بِأَنْطَاكِيَةَ، وَيَحْكُمُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ بِالتَّوْرَاةِ، وَبَيْنَ أَهْلِ الإِنْجِيلِ بِالإِنْجِيلِ، وَبَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ، وَبَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ. وَتُجْمَعُ إِلَيْهِ أَمْوَالُ الدُّنْيَا مِنْ بَطْنِ الأَرْضِ وَظَهْرِهَا، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: تَعَالَوْا إِلَى مَا قَطَعْتُمْ فِيهِ الأَرْحَامَ، وَسَفَكْتُمْ فِيهِ الدِّمَاءَ الْحَرَامَ، وَرَكِبْتُمْ فِيهِ مَا حَرَّمَ اللهُ عزّ وجلّ، فَيُعْطِي شَيْئاً لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَيَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً وَنُوراً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَشَرّاً».

المصادر:

* : غيبة النعماني: ص٢٤٢ ـ ٢٤٣ ب١٣ ح٢٦ ـ أخبرنا عليُّ بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن حسّان الرازي، قال: حدثنا محمد بن عليّ الصيرفي، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخل رجلٌ على أبي جعفر الباقر عليه السلام، فقال له: عافاك الله اقبض منّي هذه الخمسمائة درهم، فإنّها زكاة مالي، فقال له أبو جعفر عليه السلام:

*: علل الشرائع: ص١٦١ ـ ب١٢٩ ح٣ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عبد الله بن المغيرة، عن سفيان بن عبد المؤمن الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: أقبل رجل إلى أبي جعفر عليه السلام وأنا حاضر، فقال: رحمك الله اقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها في موضعها، فإنّها زكاة مالي، فقال له أبو جعفر عليه السلام: «بَلْ خُذها أنْتَ فَضَعْها في جِيرانِكَ وَالأيْتامِ وَالمَساكينِ وَفي إخْوانِكَ مِنَ المُسْلِمينَ، إنّما يَكُونُ هذا إذا قامَ قائِمُنا فَإنَّهُ يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَيَعْدِلُ في خَلْقِ الرَّحْمانِ البَرِّ مِنْهُمْ وَالفاجِرِ، فَمَنْ أطاعَهُ فَقَدْ أطاعَ اللهَ وَمَنْ عَصاهُ فَقَدْ عَصَى اللهَ، فَإنَّما سُمِّيَ المَهْدِيُّ لأنَّهُ يَهْدي لأمْرٍ خَفِيٍّ، يَسْتَخْرِجُ التَّوْراةَ وَسائِرَ كُتُبِ اللهِ مِنْ غارٍ بِأنْطاكِيَةَ، فَيَحْكُمُ بَيْنَ أهْلِ التَّوْراةِ بِالتَّوْراةِ، وَبَيْنَ أهْلِ الإنْجيلِ بِالإنْجيلِ، وَبَيْنَ أهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ، وَبَيْنَ أهْلِ القُرْآنِ بِالقُرْآنِ، وَتُجْمَعُ إلَيْهِ أمْوالُ الدُّنْيا كُلُّها ما في بَطْنِ الأرْضِ وَظَهْرِها، فَيَقُولُ لِلنّاسِ: تَعالَوْا إلى ما قَطَعْتُمْ فيهِ الأرْحامَ، وَسَفَكْتُمْ فيهِ الدِّماءَ، وَرَكِبْتُمْ فيهِ مَحارِمَ اللهِ، فَيُعْطي شَيْئاً لَمْ يُعْطِ أحَداً كانَ قَبْلَهُ».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٩٧ ب٣٢ ف٥ ح٢٣٥ ـ عن علل الشرائع.

وفي: ص٥٤٠ ب٣٢ ف٢٧ ح٥٠٧ ـ بعضه، عن غيبة النعماني.

■: نوادر الأخبار: ص٢٧٥ ح١٦ ـ عن غيبة النعماني.

*: حلية الأبرار: ج٢ ص٥٥٦ ب١٤ ـ كما في علل الشرائع، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج٥١ ص٢٩ ب٢ ح٢ ـ عن علل الشرائع.

وفي: ج٥٢ ص٣٥٠ ـ ٣٥١ ب٢٧ ح١٠٣ ـ عن غيبة النعماني.

❋: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٢٣ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٥٩٣ عن عقد الدرر، إلى قوله: «عصى الله».

☆: منتخب الأثر: ص٣١٠ ف٢ ب٤٥ ح١ ـ عن البحار.

* *

☆: عقد الدرر: ص٦٧ ب٣ ـ كما في غيبة النعماني، إلى قوله: «لأنَّهُ يَهْدي إلى أمْرٍ خَفِيٍّ» مرسلاً، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «دَخَلَ رَجُلٌ عَلى أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

الْبَاقِرِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: اقْبِضْ مِنِّي هَذِهِ الْخَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَإِنَّهَا زَكَاةُ مَالِي فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

●: إسعاف الراغبين: ارتقاء الغرف: ص٢٥٥ ـ كما رواه النعماني إلى قوله: «لأنّه يهدي إلى أمر خفي».

●: فرائد فوائد الفكر: ص٨١ ـ مرسلاً عن أبي جعفر محمد بن علي، كما في عقد الدرر.







العدل والرخاء في عصره عليه السلام

[٨٧٠] ١ ـ «إِذَا ظَهَرَ الْقَائِمُ وَدَخَلَ الْكُوفَةَ بَعَثَ اللهُ تَعَالَى مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ صِدِّيقٍ، فَيَكُونُونَ فِي أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَيَرُدُّ السَّوَادَ إِلَى أَهْلِهِ، هُمْ أَهْلُهُ، وَيُعْطِي النَّاسَ عَطَايَا مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ، وَيَرْزُقُهُمْ فِي الشَّهْرِ رِزْقَيْنِ، وَيُسَوِّي بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى لا تَرَى مُحْتَاجاً إِلَى الزَّكَاةِ وَيَجِيءُ أَصْحَابُ الزَّكَاةِ بِزَكَاتِهِمْ إِلَى الْمَحَاوِيجِ مِنْ شِيعَتِهِ فَلا يَقْبَلُونَهَا، فَيَصُرُّونَهَا وَيَدُورُونَ فِي دُورِهِمْ فَيَخْرُجُونَ إِلَيْهِمْ، فَيَقُولُونَ: لا حَاجَةَ لَنَا فِي دَرَاهِمِكُمْ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَمْوَالُ أَهْلِ الدُّنْيَا كُلُّهَا مِنْ بَطْنِ الأَرْضِ وَظَهْرِهَا، فَيُقَالُ لِلنَّاسِ: تَعَالَوْا إِلَى مَا قَطَعْتُمْ فِيهِ الأَرْحَامَ، وَسَفَكْتُمْ فِيهِ الدَّمَ الْحَرَامَ، وَرَكِبْتُمْ فِيهِ الْمَحَارِمَ، فَيُعْطِي عَطَاءً لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ»*.

المصادر:

* : الغيبة، للسيّد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.

* : البحار: ج٥٢ ص ٣٩٠ ب٢٧ ح ٢١٢ ـ وقال: «وبإسناده» أي السيّد عليّ بن عبد الحميد في كتاب الغيبة» رفعه إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

* * *

[٨٧١] ٢ ـ «كَأَنِّي بِدِينِكُمْ هذَا لا يَزَالُ مُتَخَضْخِضاً «مُوَلِّياً خ. ل» يَفْحَصُ

بِدَمِهِ، ثُمَّ لا يَرُدُّهُ عَلَيْكُمْ إِلَّا رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَيُعْطِيكُمْ فِي السَّنَةِ عَطَاءَيْنِ، وَيَرْزُقُكُمْ فِي الشَّهْرِ رِزْقَيْنِ، وَتُؤْتَوْنَ الْحِكْمَةَ فِي زَمَانِهِ، حَتَّى أَنَّ الْمَرْأَةَ لَتَقْضِي فِي بَيْتِهَا بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى وَسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله».

المصادر

* : غيبة النعماني: ص ٢٤٥ ب١٣ ح ٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن بكير، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:
* : حلية الأبرار: ج٥ ص٣٥٣ ب ٤٣ ح٥ ـ عن غيبة النعماني بتفاوت يسير وفيه: «يلقّيه» بدل «يلتقمه».
* : البحار: ج٥٢ ص ٣٥٢ ب٢٧ ح ١٠٦ ـ عن غيبة النعماني.

●●●

تكامل الوعي البشري في عصره عليه السلام

[٨٧٢] ١ ـ «إِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَضَعَ اللهُ يَدَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْعِبَادِ، فَجَمَعَ بِهَا عُقُولَهُمْ، وَكَمُلَتْ بِهِ أَحْلامُهُمْ».

المصادر:

* : **الكافي**: ج ١ ص ٢٥ ح ٢١ ـ الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن المثنى الحناط، عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبي يعفور، عن مولى لبني شيبان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

* : **كمال الدين**: ج ٢ ص ٦٧٥ ب ٥٨ ح ٣٠ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، عن الحسن بن علي الوشاء، عن مثنى الحناط، عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبي يعفور، عن مولى لبني شيبان، عن أبي جعفر «الباقر عليه السلام» قال: ـ كما في الكافي، وفيه «ـ وَضَعَ يَدَهُ ـ وَكَمُلَتْ بِهَا ـ».

* : **الخرائج والجرائح**: ج ٢ ص ٨٤٠ ب ١٦ ح ٥٧ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مثنى الحناط، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام ـ.

* : **مختصر بصائر الدرجات**: ص ١١٧ ـ كما في الخرائج.

* : **منتخب الأنوار المضيئة**: ص ٢٠٠ ف ١٢ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه: «... فَجَمَعَ اللهُ بِهِ ... وَأَكْمَلَ بِهِ ...». وقال: وبالطريق المذكور ومما صح لي روايته عن السيد هبة الله الراوندي، يرفعه إلى أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ـ

* : **إثبات الهداة**: ج ٣ ص ٤٤٨ ب ٣٢ ح ٤٨ ـ كما في الكافي، عن الكليني.

وفي: ص٤٩٥ ب٣٢ ف٥ ح٢٥٣ ـ عن كمال الدين، وقال: «ورواه الكليني، عن الحسين بن محمد».

* : حلية الأبرار: ج٥ ص٣١٧ـ٣١٨ ح٦ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

* : البحار: ج٥٢ ص٣٢٨ ب٢٧ ح٤٧ ـ عن كمال الدين، وأشار إلى مثله في الكافي.

وفي: ص٣٣٦ ب٢٧ ح٧٢ ـ عن الخرائج.

* : بشارة الإسلام: ص٢٣٣ ب٢ ـ عن الكافي.

* : منتخب الأثر: ص٤٨٣ ف٧ ب١٢ ح١ ـ عن الكافي.

***

تسخير قوى الطبيعة له عليه السلام

[٨٧٣] ١ ـ «إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَانَ عَبْداً صَالِحاً، نَاصَحَ اللهَ سُبْحَانَهُ فَنَاصَحَهُ، وَسَخَّرَ لَهُ السَّحَابَ، وَطُوِيَتْ لَهُ الأَرْضُ، وَبُسِطَ لَهُ فِي النُّورِ، فَكَانَ يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ كَمَا يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ، وَإِنَّ أَئِمَّةَ الْحَقِّ كُلَّهُمْ قَدْ سَخَّرَ اللهُ تَعَالَى لَهُمُ السَّحَابَ، وَكَانَ يَحْمِلُهُمْ إِلَى الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لِمَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ، وَلإِصْلاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَعَلَى هَذَا حَالُ الْمَهْدِيِّ عليه السلام، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى «صَاحِبُ الْمَرْئَى وَالْمَسْمَعِ» فَلَهُ نُورٌ يَرَى بِهِ الأَشْيَاءَ مِنْ بَعِيدٍ كَمَا يَرَى مِنْ قَرِيبٍ، وَيَسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ كَمَا يَسْمَعُ مِنْ قَرِيبٍ، وَإِنَّهُ يَسِيحُ فِي الدُّنْيَا كُلِّهَا عَلَى السَّحَابِ مَرَّةً وَعَلَى الرِّيحِ أُخْرَى، وَتُطْوَى لَهُ الأَرْضُ مَرَّةً، فَيَدْفَعُ الْبَلايَا عَنِ الْعِبَادِ وَالْبِلادِ شَرْقاً وَغَرْباً»*.

المصادر

*: تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ح ٧٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ ذا القرنين لم يكن نبيّاً ولكنّه كان عبداً صالحاً، أحبّ الله فأحبّه الله، وناصح الله فناصحه الله، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه، فغاب عنهم زماناً ثمّ رجع إليهم فضربوه على قرنه الآخر، وفيكم من هو على سنّته وأنّه خُيّر السحاب الصعب والسحاب الذلول فاختار الذلول، فركب الذلول، وكان إذا انتهى إلى قوم كان رسول نفسه إليهم

لكيلا يكذّب الرسل».

* : الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٩٣٠ - ٩٣١ ب ١٧ - مرسلاً عن الباقر عليه السلام.

* : قصص الأنبياء للراوندي: ص ١٢٠ - ١٢١ ح ١٢١ - بسند آخر، عن أبي جعفر عليه السلام كما في رواية العيّاشي.

* * *

إنّه (عجّل الله فرجه) يملأ الأرض عدلاً

[٨٧٤] ١ ـ «إنَّ فاطِمَةَ بِنْتَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ لَمّا نَظَرَتْ إلى ما يَفْعَلُ ابْنُ أخيها عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بِنَفْسِهِ مِنَ الدَّأْبِ في العِبادَةِ، أتَتْ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزامٍ الأنْصارِيَّ فَقالَتْ لَهُ: يا صاحِبَ رَسولِ اللهِ، إنَّ لَنا عَلَيْكُمْ حُقوقاً، مِنْ حَقِّنا عَلَيْكُمْ أنْ إذا رَأَيْتُمْ أحَدَنا يُهْلِكُ نَفْسَهُ اجْتِهاداً أنْ تُذَكِّروهُ اللهَ وَتَدْعوهُ إلى البُقْيا عَلى نَفْسِهِ، وَهذا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بَقِيَّةُ أبيهِ الحُسَيْنِ قَدِ انْخَرَمَ أنْفُهُ، وَثَفِنَتْ جَبْهَتُهُ وَرُكْبَتاهُ وَراحَتاهُ، أدْأَبَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ في العِبادَةِ.

فَأتى جابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بابَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ (عليه السلام) وَبِالبابِ أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ (عليه السلام) في أُغَيْلِمَةٍ مِنْ بَني هاشِمٍ قَدِ اجْتَمَعوا هُناكَ، فَنَظَرَ جابِرٌ إلَيْهِ مُقْبِلاً، فَقالَ: هذِهِ مِشْيَةُ رَسولِ اللهِ (صلّى الله عليه وآله) وَسَجِيَّتُهُ، فَمَنْ أنْتَ، يا غُلامُ؟ قالَ: فَقالَ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، فَبَكى جابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ (رضي الله) عَنْهُ، ثُمَّ قالَ: أنْتَ وَاللهِ الباقِرُ عَنِ العِلْمِ حَقّاً. اُدْنُ مِنّي بِأبي أنْتَ وَأُمّي، فَدَنا مِنْهُ فَحَلَّ جابِرٌ إزارَهُ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلى صَدْرِهِ، فَقَبَّلَهُ وَجَعَلَ عَلَيْهِ خَدَّهُ وَوَجْهَهُ، وَقالَ لَهُ: أُقْرِئُكَ عَنْ جَدِّكَ رَسولِ اللهِ (صلّى الله عليه وآله) السَّلامَ، وَقَدْ أمَرَني أنْ أفْعَلَ بِكَ ما فَعَلْتُ، وَقالَ لي: يوشِكُ أنْ تَعيشَ وَتَبْقى حَتّى تَلْقى مِنْ

وُلْدِي مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ يَبْقَرُ الْعِلْمَ بَقْراً، وَقَالَ لِي: إِنَّكَ تَبْقَى حَتَّى تَعْمَى ثُمَّ يُكْشَفُ لَكَ عَنْ بَصَرِكَ، ثُمَّ قَالَ لِي (كذا) إِئْذَنْ لِي عَلَى أَبِيكَ.

فَدَخَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى أَبِيهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، وَقَالَ: إِنَّ شَيْخاً بِالْبَابِ وَقَدْ فَعَلَ بِي كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، ذَلِكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمِنْ بَيْنِ وِلْدَانِ أَهْلِكَ قَالَ لَكَ مَا قَالَ وَفَعَلَ بِكَ مَا فَعَلَ، قَالَ: نَعَمْ إِنَّا للهِ إِنَّهُ لَمْ يَقْصِدْكَ فِيهِ بِسُوءٍ، وَلَقَدْ أَشَاطَ بِدَمِكَ.

ثُمَّ أَذِنَ لِجَابِرٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي مِحْرَابِهِ قَدْ أَنْضَتْهُ الْعِبَادَةُ، فَنَهَضَ عَلِيٌّ (عليه السلام) فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ سُؤَالاً حَفِيّاً ثُمَّ أَجْلَسَهُ بِجَنْبِهِ، فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَيْهِ يَقُولُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى إِنَّمَا خَلَقَ الْجَنَّةَ لَكُمْ وَلِمَنْ أَحَبَّكُمْ، وَخَلَقَ النَّارَ لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَعَادَاكُمْ، فَمَا هَذَا الْجُهْدُ الَّذِي كَلَّفْتَهُ نَفْسَكَ؟

قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام): يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ جَدِّي رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وآله) قَدْ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَلَمْ يَدَعِ الاجْتِهَادَ لَهُ، وَتَعَبَّدَ بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي حَتَّى انْتَفَخَ السَّاقُ وَوَرِمَ الْقَدَمُ وَقِيلَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً؟!

فَلَمَّا نَظَرَ جَابِرٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) وَلَيْسَ يُغْنِي فِيهِ مِنْ قَوْلٍ يَسْتَمِيلُهُ مِنَ الْجُهْدِ وَالتَّعَبِ إِلَى الْقَصْدِ، قَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِكَ، فَإِنَّكَ لَمِنْ أُسْرَةٍ بِهِمْ يُسْتَدْفَعُ الْبَلَاءُ، وَتُسْتَكْشَفُ اللَّأْوَاءُ، وَبِهِمْ يُسْتَمْطَرُ السَّمَاءُ.

فَقَالَ: يَا جَابِرُ، لَا أَزَالُ عَلَى مِنْهَاجِ أَبَوَيَّ مُتَأَسِّياً بِهِمَا صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا

حَتَّى أَلْقَاهُمَا. فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَى مَنْ حَضَرَ، وَقَالَ: وَاللهِ مَا رُزِيَ فِي أَوْلَادِ الأَنْبِيَاءِ مِثْلُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ عليه السلام، وَاللهِ لَذُرِّيَّةُ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَفْضَلُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ، إِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ يَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً».

المصادر

* : أمالي الطوسي: ص٦٣٦ ح١٣١٤ ـ مجلس ٢٥ ـ الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن حسن العلوي الحسيني، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي، قال: حدثنا حسين بن شدّاد الجعفي، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام:

* : بشارة المصطفى: ص٦٦ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن شهريار الخازن في شوّال سنة إثني عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بقرءتي عليه، قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله ومحمد بن محمد بن ميمون المعدّل بواسط، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل البزّاز وجماعة قالوا: أخبرنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب الشيباني، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي الحسيني، قال حدثنا أبو نصر محمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي، قال: حدثنا حسين بن شدّاد الجعفي، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: ـ كما في أمالي الطوسي، بتفاوت يسير.

* : مدينة المعاجز: ج ٤ ص٢٤٣ ـ ٢٤٦ ـ ح١٢٧٣ ـ عن أمالي الطوسي.

* : حلية الأبرار: ج ٤ ص ٢٤٥ ـ عن أمالي الطوسي.

* : بحار الأنوار: ج٤٦ ص٦٠ ح١٨ ـ عن أمالي الطوسي.

* * *

تمّ بحمد الله المجلد الرابع ويليه المجلد الخامس



فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

أحاديث الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أحاديث الإمام الحسن عليه السلام

أحاديث الإمام الحسين عليه السلام

أحاديث الإمام عليّ بن الحسين السجاد عليه السلام

أحاديث الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام